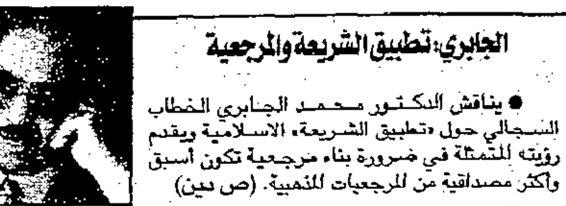
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 2 رمضان 1416هـ - 22/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6264
London - Monday - 22 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6264

رمضان في الشرق الأوسط

الجابري: تطبيق الشريعة والمرجعية



● يناقش الدكتور محمد الجابري الخطاب السجالي حول «تطبيق الشريعة» الاسلامية ويقدم رؤيته للتمثلة في ضرورة بناء مرجعية تكون أسبق وأكثر مصداقية من المرجعيات المذهبية. (ص دين)

الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية

● رؤية جديدة حول استخدام مقابل من الحروف العربية لحرف G الاجنبي، وذلك في اطار ملف «الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية». (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اتهام لبناني باحراق مبنى اللاجئين في ألمانيا

● بدأت السلطات الألمانية التحقيق مع شاب لبناني بتهمة احراق المبنى الذي كان يقطنه عدد كبير من طالبي اللجوء، في مدينة لوبيك. وقتل في الحادث 10 وجرح 30. (ص 4)

حقيقة واحدة في السياسة الاميركية

● يؤكد وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» على ما يسميه بـ«حقيقة واحدة» في السياسة الخارجية الاميركية (ص مذكرات)

في الاسواق

مخاوف من تصعيد جديد في الموقف

حشود عسكرية يمنية تحاصر القبائل في يافع

عدن: من عبد السلام طاهر

افاد قادمون من مناطق يافع بمحافظة ابين لـ«الشرق الأوسط» امس ان حشودا كبيرة من القوات الحكومية بدأت بمحاصرة منطقة يافع باكملها وليس فقط مديرية رصد التي شهدت اشتباكات مع قوات حكومية محدودة يوم 7 يناير (كانون الثاني) الحالي. وذكر القادمون ان تلك القوات تحاول وضع المنطقة تحت قبضة كماشة من جميع الاتجاهات وانها معززة بالاسلحة الثقيلة بما فيها الدبابات والمدفعية.

وتفيد المعلومات ان قوات غير نظامية قد تكونت من قوات ما يسمى بـ«ميليشيا المجاهدين» تساند ايضا القوات الحكومية.

وأوضح القادمون ان تحرك الحشود اخذ يتمدد على جميع المحاور التي تحيط بيافع من الجنوب والشمال عبر جبل البرق - حطاط - العسكرية - حطاب - الحد، وقدروا حجم تلك الحشود بانها تفوق خمسة ألوية عسكرية. الا ان التقديرات تبدو مبالغا فيها الى حد ما.

ويهدد ذلك بتصعيد جديد في الموقف خاصة ان قبائل يافع لم توافق حتى الآن على نزع سلاحها.

وفي غضون ذلك لا يزال الوفد القبلي الذي وصل

التتمة .... ص 4

صالح يتعاطف مع اليمنيين بسبب الارتفاع في الأسعار

صنعاء: من ناجي الحرازي

ابدى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس تعاطفه مع معاناة اليمنيين من ارتفاعات الاسعار الاخيرة في اطار المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي طبقت قبل اسبوع. وقال انه «متالم لما يعانيه ذوو الدخل المحدود بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة».

ودعا صالح الحكومة اليمنية في كلمة وجهها بمناسبة شهر رمضان الكريم الى الدقة في تطبيق اجراءات الاصلاح الاقتصادي «حتى لا تذهب الاعباء التي يتحملها المواطنون هدراً». ووجه الحكومة بوجوب «اعادة النظر في الزيادة التي بلغت 300 في المائة في اسعار الديزل وذلك من اجل تشجيع المزارعين على التوسع في الزراعة».

تفاصيل .... ص 4

الأمير نايف يطمئن الحسن الثاني على صحة الملك فهد

الرباط: «الشرق الأوسط»
الرياض: واس

اعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي انه طمأن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مشيرا الى انه نقل للعاهل المغربي خلال استقباله له اول من امس في القصر الملكي في الرباط تحيات خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ونوه الأمير نايف بمتانة العلاقات الاخوية القائمة بين المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية. وأشار وزير الداخلية السعودي الى ان زيارته للمغرب شكلت ايضا فرصة للاجتماع مع ادريس البصري وزير الداخلية وبحث معه القضايا الامنية على مستوى البلدين والوطن العربي.

وكان الأمير نايف قد وصل الى الرياض امس قادما من الرباط بعد ان شارك في الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت في تونس اخيرا وبعد أن قضى بعض الوقت في اجازة قصيرة. وكان في استقباله الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض

التتمة .... ص 4

لا مفاجآت في نتائج الانتخابات وكارتر يشيد بنزاهتها

الفلسطينيون ينتخبون مجلس ما قبل «إعلان الاستقلال»



فلسطينيون في القدس الشرقية يطالعون في صحف الامس نتائج الانتخابات الفلسطينية (أ ف ب)

رام الله: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

أكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب ياسر عرفات امس، انه كان سيكتفي بنصف اصوات الناخبين. وصرح عرفات للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر الذي جاء لتهنئته بعد فوزه «كنت اطمح الى 51% من الأصوات فقط».

وأشاد كارتر بنزاهة الانتخابات الفلسطينية، وقال انه تم تسجيل بعض المشكلات في القدس وأماكن أخرى لكن لم يكن من شأنها التأثير على اختيار الناخبين، والنتيجة الاجمالية كانت لائقة». وقال عرفات ان هذه الانتخابات «تشكل الأساس لمستقبل الشعب الفلسطيني، وآمل قريباً جداً أن تكون لنا دولتنا المستقلة».

وأكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، أمس ان مجلس الحكم الذاتي المنتخب لثلاث سنوات سيعلن الدولة الفلسطينية. وقال ابو مازن في تصريح صحافي ان «المجلس المنتخب هو مجلس النقلة الخامسة قبل اعلان الاستقلال»، مؤكدا ان ذلك سيتم خلال الدورة الحالية للمجلس ومدتها ثلاث سنوات. وقال ابو مازن، احد مهندسي اتفاق اوسلو الذي افضى الى قيام سلطة الحكم الذاتي الانتقالي ومدته خمس سنوات «ان الانتخابات التي نظمت أول من امس في الاراضي الفلسطينية «نقلت السلطة الفلسطينية نقلة نوعية من السلطة الثورية الى السلطة الشرعية القانونية».

واضاف: «هذه التجربة يجب ان تعلمنا درسا واضحا وهو اننا بدون ديمقراطية لا نستطيع ان نعمل، لانها تحمينا من «الفوضى».

النتائج الكاملة .... ص 2 و 3
صفحة جديدة للفلسطينيين.... ص رأي

عشرات الحرائق المفتعلة والشيخ خليفة بن حمد يدين «الأعمال الإجرامية»

اتهام بحريني لإيران بحوادث التخريب

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

ندد مجلس الوزراء البحريني خلال اجتماعه الاسبوعي امس بـ«حوادث الشغب والتخريب التي شهدتها بعض المناطق» واعتبر ذلك محاولة «لزعزعة ما تنعم به البحرين من امن واستقرار والحاق الضرر بالممتلكات العامة والخاصة وترويع المواطنين وتهديد مصالحهم». وفي غضون ذلك اعرب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن استنكاره لما وصفه بـ«الاعمال الاجرامية» التي تشهدها البحرين.

وفي اتهام غير مباشر، وجهت البحرين اصابع الاتهام الى ايران، التي نفت ضلوعها في هذه الحوادث. وجاء هذا الاتهام في مقالين صدرا امس في صحيفتي «الايام» و«اخبار الخليج» الرسميتين.

وأبلغ مصدر رسمي مطلع «الشرق الأوسط»: «ان الوضع الأمني جيد بالرغم من بعض الحوادث المتفرقة، من تحريض وشغب وتخريب»، مشيراً الى «ان السلطات المختصة تعتقل كل شخص يثبت تورطه في مثل هذه الحوادث». واكد «ان الشعب البحريني لديه الثقة الكاملة في اجهزة الامن، وهو مرتاح ومطمئن الى الاجراءات التي اتخذت لمواجهة اعمال الشغب». وتحدث المصدر عن «مخطط مدعوم من جهات خارجية لتنفيذ مثل هذه الاعمال»، مشيراً الى «وقوع 43 حادث حريق مفتعلاً منذ ثلاثة ايام و24 حادث حريق مماثلا منذ يومين، اضافة الى احراق سيارتين والاعتداء على بعض المارة».

وقال «ان السلطات الامنية تلاحق جميع المتورطين في هذه الحوادث، سواء لجهة المحرضين او المخططين او المنفذين». واشار الى ان الراي العام سيطلع على نتائج هذه التحقيقات حسب الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات. وقال «اننا لن نخفي شيئا ومطمئنون الى الاجراءات التي اتخذناها، وواثقون من مواقفنا، ونعتقد اننا قادرون على السيطرة التامة على الموقف باسرع ما يمكن».

التتمة .... ص 4

استقالة رئيس الوزراء البوسني

سراييفو: «الشرق الأوسط»

قدم رئيس وزراء البوسنة حارس سيلايجيتش استقالته امس قائلا انه لن يحتفظ بمنصبه في الحكومة المركزية الجديدة في بلاده التي يجري تشكيلها على اساس اتفاقات السلام.

وكان خلاف خاص بالاجراءات قد نشأ بين سيلايجيتش (50 عاما) وحزب العمل الديمقراطي الحاكم الذي يتمتع فيه بعضوية اسمية. ويرجع الخلاف الى تصويت برلماني اجري اخيرا للحد من عدد الوزراء في الحكومة الجديدة بحيث لا يزيد على خمسة بالاضافة الى وزير بلا وزارة وهو ما اقره البرلمان.

تفاصيل .... ص دوليات

القزاني تحدث عن صدى إيجابي لدى زروال

تقدم في الوساطة بين المغرب والجزائر

الرباط: من طلحة جبريل

اكدت مصادر مطلعة في الرباط ان الوساطة التي قامت بها كل من ليبيا وتونس بين المغرب والجزائر، حققت نتائج ايجابية، وهو ما قد يؤدي الى سحب المغرب لطلبه بتجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي احتجاجا على موقف الجزائر تجاه مشكلة الصحراء.

وكان كل من جمعة القزاني امين (وزير) الوحدة الليبي وسعيد بن مصطفى وزير الدولة في وزارة الخارجية التونسية قد قاما بزيارة الى كل من الرباط والجزائر، حيث نقلا رسالة شفوية من العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الامين زروال.

وقد صرح جمعة القزاني قبل مغادرته الجزائر بأن مهمتهما وجدت صدى ايجابيا لدى الرئيس

التتمة .... ص 4

جبهة التحرير الجزائرية تعلن نهاية التحالف بين المعارضة

لندن - الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بوعلام بن حمودة امس ان التحالف بين التشكيلات السياسية في اطار العقد الوطني تجاوزته الاحداث. وجاء اعلان بن حمودة ليؤكد فك ارتباط حزبه باحزاب المعارضة الجزائرية الرئيسية وخاصة الجبهة الإسلامية للانقاذ وجبهة القوى الاشتراكية، في وقت تصاعد فيه العنف في الجزائر.

وجاء في تصريحات بن حمودة في اول مؤتمر

التتمة .... ص 4

دمشق تؤكد أن الأولوية لمفاوضات السلام

قمة لبنانية - سورية تطوي ملف الانتخابات الى الربيع

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الذين زاروا القرداحة لتقديم التعازي في الذكرى الثانية لوفاة الرائد باسل الاسد. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع شاركا في اللقاء.

وذكرت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» بأن الرئيس السوري والرؤساء اللبنانيين الثلاثة بحثوا آخر تطورات العملية السلمية، والمواضيع التي سيبحثها المجلس الاعلى اللبناني - السوري في اجتماعه المقبل في دمشق في 27 الحالي.

واضافت المصادر ان الرئيس الاسد والرؤساء اللبنانيين الثلاثة تطرقوا في محادثاتهم الى الاوضاع الداخلية في لبنان، خاصة مواقف الاطراف السياسية المختلفة من الانتخابات النيابية المقبلة. وكانت دمشق قد اكدت لكبار المسؤولين اللبنانيين في غير مناسبة، انها ترى ان هناك متسعا من الوقت للبحث في موضوع قانون الانتخابات وان اولوية المرحلة هي ملف السلام، ودعتهم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

خلافا للعرف القائم منذ الثمانينات

صحف كويتية تغرد خارج الصدور الرمضاني

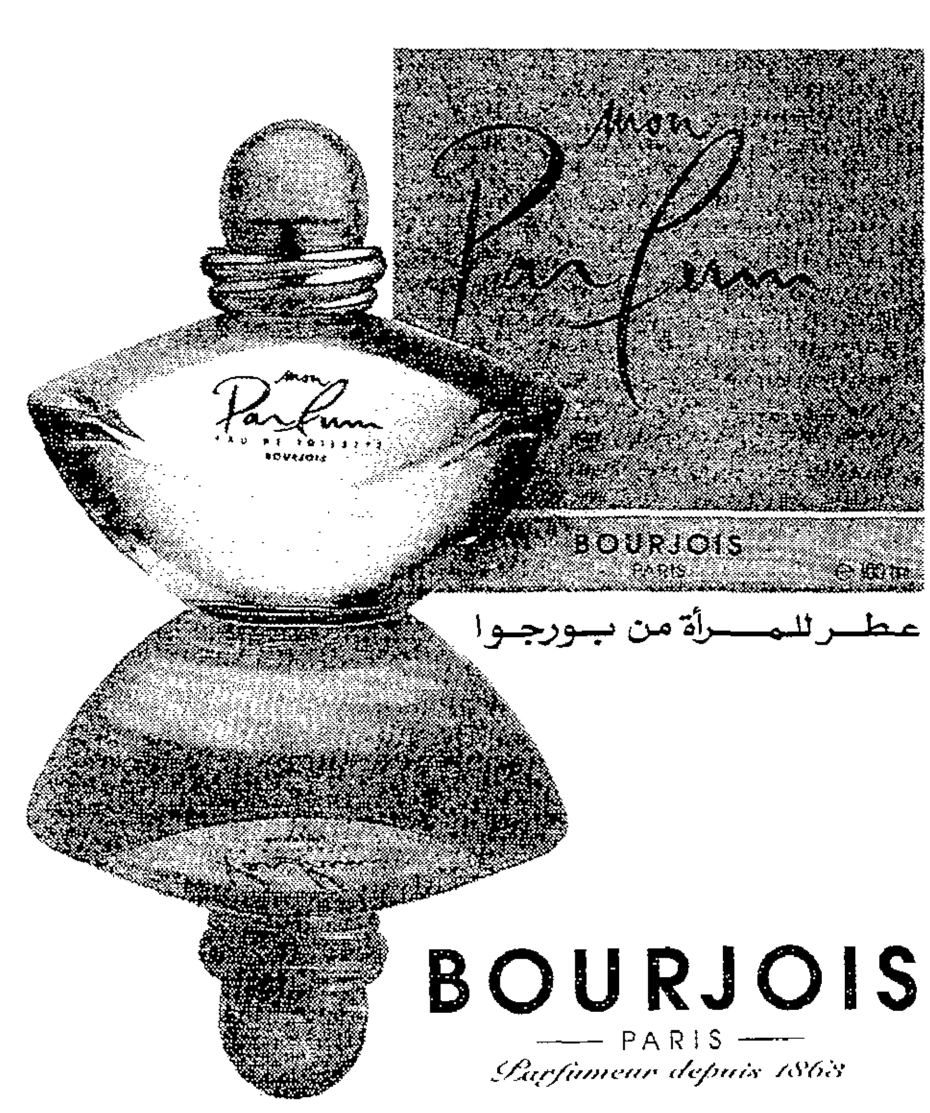
الكويت: من كامل قاسم جازر

يبدو ان التفاهم غير المعلن او الموقع بين الصحف الكويتية والقاضي بصدورها «مسائية» طوال شهر رمضان، قد انفرط عقده باعلان صحيفة «السياسة» مواصلة الصدور كالمعتاد صباح كل يوم.

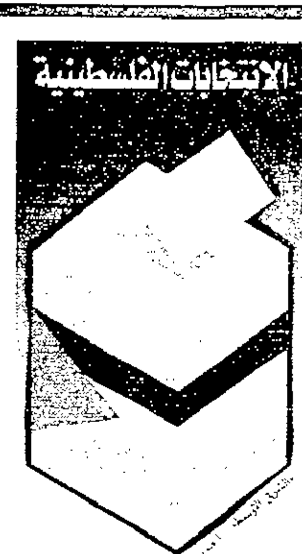
وان فضلت «السياسة» ان تغرد خارج سرب العرف الصحافي القائم منذ الثمانينات فإن بقية الصحف تمسكت بقوة بهذا العرف وقد اصبح صدورها مساء كل يوم رمضاني اقوى من «قانون المطبوعات والنشر» الذي خلت مواده وفقراته من اية اشارة الى الصحافة المسائية سواء امتيازا او ضوابط تحكم مثل هذا الصدور.

والواقع الرمضاني في الكويت يؤكد ان العرف الصحافي في تغيير مواعيد الصدور لا ينطبق على شارع الصحافة والصحف فقط اذ ان مثل هذا التغيير يصيب مختلف نواحي الحياة اليومية وقطاعات العمل العامة والخاصة، فهي تعمد الى اصدار تعاميم بمواعيد دوام رمضاني تختصر فترة العمل، حتى ان المدارس تلجأ الى برمجة تواقيت بدء الدراسة فيها وانتهائها بما

التتمة .... ص 4



Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 3.50DM *Gibraltar 1.00P *U.K 100 P *Greece 400DDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 83 000TL



فوز ساحق لعرفات وسط شكاوى من تزوير وإلغاء الاقتراع في مركزين

المجلس الفلسطيني المنتخب يعقد أول اجتماعاته بعد رمضان

غزة ـ القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان مجلس الحكم الذاتي الذي تم انتخابه أول من أمس والبالغ عدد أعضائه 88 نائبا بالاضافة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعقد اول جلسة له بعد شهر رمضان، اي بعد العشرين من فبراير (شباط) المقبل.

اما بالنسبة للمجلس الوطني الفلسطيني فقال ابو ردينه انه سيجتمع بعد ان يحصل جميع اعضاؤه على حق العودة والاقامة في اراضي الحكم الذاتي».

وكانت اسرائيل اعلنت مساء اول من امس السماح لجميع اعضاء المجلس بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي. وتعول اسرائيل على ان ينجح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى تقويض الدولة الاسرائيلية.

ويتعين الحصول على تاييد ثلثي اعضاء المجلس الذين يعدون اكثر من 500 عضو والذين يوجد منهم حوالي 450 خارج الاراضي الفلسطينية لاجراء اي تعديل للميثاق الذي اقر في العام 1964. وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في سبتمبر (ايلول) الماضي على تعديل الميثاق الفلسطيني خلال شهرين من اجتماع مجلس الحكم الذاتي.

وكان رئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون اعلن قبل اسبوع ان عودة جميع اعضاء المجلس تعتبر شرطا للحصول على النصاب القانوني لاقرار التعديل.

ويعد فوز عرفات بنحو ساحق في انتخابات تاريخية لاختيار رئيس فلسطيني تصديقا على اتفاق السلام الذي ابرمه مع اسرائيل. واظهرت نتائج مبدئية ان عرفات حصل على نحو 85 في المائة ليصبح اول زعيم فلسطيني ينتخب انتخابا عاما.

وقال منسق العملية الانتخابية محمود عباس (أبو مازن) ان نسبة التصويت مرتفعة بين الناخبين المسجلين وعددهم 1028280 ناخبا. واضاف ان هذا يشير الى رغبة الشعب الفلسطيني في التعبير عن رأيه والعيش في مناخ ديمقراطي.

وقال عرفات بعد ان ادلى بصوته في مدينة غزة «هذا عصر جديد. انها اول انتخابات تشريعية ورئاسية للشعب الفلسطيني. هذا أساس دولتنا الفلسطينية».

ولم يكن هناك ادنى شك في فوز عرفات على منافسته غير المعروفة على نطاق كبير وهي سميحة خليل، بعد ان ظل زعيم منظمة التحرير يجسد الكفاح الفلسطيني طوال ربع قرن.

ويعتبر مراقبون غربيون لعملية السلام في الشرق الاوسط الانتخابات تقنينا لسلطة عرفات، في حين يأمل فلسطينيون ان تقيد سلطة عرفات بدلا من ان ترسخها.

وقاطعت الجماعات الاسلامية واليسارية الفلسطينية المتشددة الانتخابات التي جرت في اطار اتفاق السلام الذي ترفضه. وقال فريح ابو مدين المسؤول عن دائرة العدل بالسلطة الفلسطينية والمرشح للمجلس التشريعي الذي سيحل محلها انه واثق من ان المعارضة ستحترم نتيجة الانتخابات.

واتهم فلسطينيون واسرائيليون من دعاة حقوق الانسان اسرائيل بتخويف الناخبين في القدس، حيث كان معدل الناخبين الذين ادلوا باصواتهم نصف معدله في الضفة الغربية. وقال بعض الناخبين انهم لم يذهبوا الى مراكز الاقتراع بسبب الوجود الكبير للشرطة الاسرائيلية حول المراكز.

ورفعت اسرائيل امس قرار اغلاق الضفة والقطاع الذي فرض يوم الجمعة الماضي قبل الانتخابات.

والغت اللجنة المشرفة على الانتخابات العامة الفلسطينية نتيجة اول انتخابات عامة فلسطينية في مركزين للاقتراع بقطاع غزة بعد تقديم شكاوى بوجود مخالفات.

وسجل مرشحون ومندوبون عنهم وجود مخالفات ايضا في مراكز انتخابية اخرى في غزة والضفة الغربية أول من أمس، ولكن يبدو انها لم تكن خطيرة الى حد اتخاذ اجراء بشأنها.

وقال كبير المسؤولين عن الانتخابات محمود عباس (ابو مازن) انه تم الغاء الاقتراع في مركز دير البلح ومركز قرية جباليا. وكان هناك اكثر من الف ناخب فلسطيني مسجلين في مركز جباليا. وقال متحدث باسم اللجنة المركزية للانتخابات ان مخالفات لقانون الانتخابات وقعت في المركز. وقال المرشح محمود اسماعيل علي ان بعض الناخبين ادلوا باصواتهم اكثر من مرة وان الشرطة كانت موجودة داخل المركز وان الناخبين تعرضوا لضغوط كي يدلوا باصواتهم لمرشحين بعينهم. وقال احد وكلائه ويدعى زيد حسن انه شاهد شرطيا في المركز نفسه وهو يلتقط مجموعة بطاقات انتخابية ويملؤها بنفسه. وقال علي ان مرشحا او اثنين قاما بعمليات تلاعب متعمد. وقال محمود عباس ان مراقبين دوليين ومحليين سجلوا وجود فوضى في مركز دير البلح موضحا سبب الغاء الاقتراع في ذلك المركز.

وفي احدى دوائر مدينة غزة قال وكيل للمرشحين المستقلين احمد مغني وزيد ابو عمرو انه شاهد ايضا شرطيا يملأ بطاقات انتخابية لصالح مرشحي حركة فتح التي يراسها عرفات ويضعها في صندوق الاقتراع. وقال الوكيل: «لقد شكوت للمسؤول عن الانتخابات الذي طرد الشرطي ولكنني اعتقد ان الشيء نفسه كان يحدث في اماكن اخرى».

وقال شهود عيان ان مؤيدي عرفات ضغطوا على الناخبين في مراكز مدينة رفح باقصى جنوب القطاع. واضافوا أن افراد الشرطة السرية التابعة للسلطة الفلسطينية حاولوا اقناع الناخبين باعطاء اصواتهم لمرشحي فتح. وقال احد الشهود: «شبان من فتح يقدمون للناخبين قوائم مطبوعة باسماء مرشحي فتح ويطلبون منهم اعطاء اصواتهم لهم».

عرفات وصل للسلطة بالانتخاب ومركزه شاغر في المنظمة

غزة (سلطة الحكم الذاتي) ـ أ.ف.ب: الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي فاز في الانتخابات الرئاسية اول من امس كرس نفسه رئيسا منتخبا لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، بعد ان كان لسنوات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح».ولد عرفات في ديسمبر (كانون الأول) 1929 واسمه الحقيقي عبد الرحمن عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، في القدس (وفق تأكيده) وفي القاهرة (وفق الذين سجلوا سيرته) من اب من خان يونس بالقرب من غزة وكان يعمل تاجرا، وأم تتحدر من احدى العائلات المقدسية الكبيرة. وفي عام 1948 قطع عرفات دراسته في غزة ليشارك في الحرب العربية ـ الإسرائيلية الأولى في فلسطين. وخلال 1950 ـ 1965 درس الهندسة في جامعة القاهرة، حيث ترأس اتحاد طلاب فلسطين.

وعام 1957 عمل مهندسا في الكويت حيث اسس حركة «فتح» مع خليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) اللذين استشهدا. وفي 31 ديسمبر 1964 نفذت اول عملية مسلحة في الأراضي المحتلة.

وفي يونيو 1968 تبنت منظمة التحرير الميثاق الوطني الذي يعلن «الكفاح المسلح» وسيلة وحيدة لتحرير فلسطين. وفي 4 فبراير (شباط) 1969 تم انتخاب عرفات رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهو المنصب الذي لا يزال يشغله الى الآن. وفي سبتمبر (ايلول) 1970 جعل عرفات مقره في بيروت بعد طرد قواته من الأردن.

في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1974 اعلنت القمة العربية في الرباط منظمة التحرير «الممثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني. وفي 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974 تحدث عرفات للمرة الأولى امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وفي 2 يونيو 1982 تم ترحيل عرفات في لبنان إلى تونس بعد احتلال اسرائيل بيروت.

وفي اكتوبر 1991 وفد من فلسطينيي الأراضي المحتلة يشارك في مؤتمر السلام في مدريد الذي يسجل انطلاقة عملية السلام في الشرق الأوسط.وفي يناير (كانون الثاني) 1992: عرفات (63 عاما) يتزوج سهى الطويل (29 عاما) ويرزقان عام 1995 بطفلة هي زهوة.

وفي ابريل (نيسان) 1992 عرفات نجا من حادث سقوط طائرته في الصحراء الليبية.

وفي سبتمبر (ايلول) 1993: عرفات يصافح رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين قبيل التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي في واشنطن. ثم في 4 مايو (ايار) 1994 وقع مع رابين في القاهرة اتفاق تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا. وفي اول يوليو 1994 عاد الى الأراضي الفلسطينية بعد 27 عاما من المنفى ويتخذ من غزة مقرا لقيادته.

موجز

والد شهيد «حماس» يدلي بصوته

● ذكرت أنباء جنين في الضفة الغربية، حسب وكالة «رويتر» أن والد شهيد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» علام ابو اده كان أول ناخب أدلى بصوته في قرية «عقابة» القريبة من جنين أول من أمس رغم استشهاد ابنه علام قبل يوم من موعد الانتخابات.

إسرائيل تعيد فتح نقاط العبور

● أعاد الجيش الإسرائيلي أمس فتح نقاط العبور بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية، بعد أن أغلق هذه الأراضي منذ الجمعة الماضي لمناسبة الانتخابات الفلسطينية العامة التي جرت أول من أمس. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية أن التوجه إلى المدن الفلسطينية في أراضي الحكم الذاتي ما زال محظوراً على الاسرائيليين «حتى إشعار آخر» وهو إجراء فرض منذ الخميس الماضي.

السيدة سهى صوتت لزوجها وليس للنساء

● قالت سهى عرفات إن من المهم انتخاب سيدات فلسطينيات في أول انتخابات فلسطينية عامة لكنها عندما صوتت أعطت صوتها لصالح زوجها وليس للسيدة التي تنافسه في هذه الانتخابات وهي سميحة خليل. وكانت زوجة عرفات قد قالت لتلفزيون إسرائيل في مركز الاقتراع في رام الله بالضفة الغربية حيث أدلت بصوتها «آمل أن تصوت النساء هذه المرة لأنه من المهم وجود مجلس تشريعي تكون فيه سيدات كثيرات»، وهذا حسب نبأ لـ«رويتر» من القدس.

مفكرة

أبوظبي

عبد العزيز الصديقي

رجال في مواقع العمل

يعطي الوجود الميداني لانجال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في مواقع العمل المختلفة، ومفاصله الادارية الحساسة حيوية وفعالية الكثير من المرافق والمؤسسات.

وقد لمس الناس ذلك من تجارب عديدة سابقة جعلتهم يستبشرون بالقرارات الاخيرة التي صدرت بتعيين الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مديرا لديوان رئيس الدولة والشيخ سيف بن زايد آل نهيان مديرا عاما لشرطة ابوظبي، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيسا لمجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية.

وفعالية وأهمية وجود ابناء الشيخ زايد في مواقع العمل الميداني وفي مباشرة مسؤوليات ومهام لها علاقة بحياة الناس اليومية، لا تكمن في قدرتهم على الوصول الى صاحب القرار باقصر الطرق بل في كون انتمائهم للاسرة الحاكمة يرتب عليهم مسؤوليات ادبية، بحيث لا يكون النجاح في ما يوكل اليهم من اعمال تحديا وظيفيا فقط بل مظهرا من مظاهر نجاح النظام ونجاح مؤسساته المختلفة.

وقد اثبت انجال الشيخ زايد ـ الذين يبلغ عددهم تسعة عشر ابنا يعمل جلهم في مواقع وظيفية مهمة ـ هذه الحقيقة، حيث يمكن ان يلمس البعيد والقريب الدور الذي يلعبونه في المؤسسات والدوائر التي ينتدبون للعمل فيها.

فالروتين وبدء الاجراءات سرعان ما يختفيان لتحل محلهما الحيوية والنشاط والولادات الصعبة للعديد من القرارات تصبح ولادات سهلة وميسرة لا يكتنفها التردد او الخوف من تحمل المسؤولية ومواجهة العواقب.

وبخلاف الانطباع الذي قد يتبادر الى الذهن من ان شيوخ ابوظبي الشباب يستمدون قوتهم من والدهم الشيخ زايد فان الذين يعرفون الامارات يعرفون الصرامة والحزم اللذين يعامل بهما الشيخ زايد ابناءه، فهو الى جانب ما يمكن ان يفوضه لهم من صلاحيات ومسؤوليات يجعلهم في مرمى رقابته ومتابعته المستمرة حتى يضمن ان يكونوا قدوة للآخرين في الجلد على العمل والاخلاص له.

والظاهرة اللافتة للنظر ان الاعمال التي يكلف بها ابناء الشيخ زايد ليست ذات طبيعة سيادية او سياسية فقط بل انهم يكلفون بأعمال ذات طبيعة فنية مثل الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان الذي يرأس دائرة الموانئ البحرية والشيخ احمد بن زايد آل نهيان الذي يعمل في جهاز ابوظبي للاستثمار.

ويمتاز تعيين ابناء الشيخ زايد في مناصب قيادية بالتدرج الذي اكسب انجاله خبرة ميدانية واحتكاكا بطبيعة العمل قبل ان توكل لهم المسؤولية الاولى.

وفي هذا الاطار تدرج الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة حاليا في وظائف ورتب عسكرية عادية وخضع لتدريبات مكثفة قبل ان يصبح قائدا للقوات الجوية، ثم نائبا لرئيس هيئة الاركان ثم رئيسا لها.

وينطبق ذلك على الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الذي عمل فترة طويلة كوكيل لوزارة الخارجية قبل ان يصبح وزيرا للدولة للشؤون الخارجية، كما ينطبق ذلك على الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الحاصل على درجة علمية في الاعلام الذي عين وكيلا لوزارة الاعلام والثقافة، وهو منصب يجعله على احتكاك مباشر ويومي بالعملية الاعلامية بكل تفاصيلها وتعقيداتها وعلى مدار الساعة.

الشيخ زايد

الإعلاميون بمهرجان التسوق في دبي

يشهد مهرجان دبي للتسوق الذي تبدأ فعالياته في 15 فبراير (شباط) المقبل الى جانب التنزيلات التجارية، والسحوبات والجوائز الكثيرة، والعروض الفنية والكرنفالية تظاهرة اعلامية قد تكون الاكبر التي تشهدها الامارات منذ سنوات عديدة.

فالتغطية الاعلامية لفعاليات المهرجان تغطية بانورامية تغطي جهات الدنيا الاربع وبكل اللغات الحية، وبالصوت والصورة والكلمة.

ولتأمين هذه التغطية الواسعة لفعاليات المهرجان فقد وجهت اللجنة المكلفة بالاعداد الاعلامي دعوات لمئات الصحافيين والمصورين الاذاعيين،ولضمان تغطية لكامل ايام المهرجان التي تزيد عن ستة اسابيع فإن ادارة المهرجان، وزعت زيارات الوفود الاعلامية بحيث تتناوب على دبي، مما يكفل استمرار التغطية الاعلامية من جهة، ويعطي حيوية لتوعية المادة المكتوبة او المصورة والمقروءة طوال فترة المهرجان.

طالبات الإمارات يتجهن للتعليم التقني

بخلاف كثير من الدول العربية، يأخذ التعليم التقني في الامارات طابعا متميزا تعكسه الارقام الاخيرة التي اعلنها مجمع كليات التقنية العليا، حيث تظهر هذه الارقام اقبالا من الطالبات على هذه النوعية من الدراسة اكثر من اقبال الطلاب.

وكان الطلب على خريجات كليات التقنية العليا قد ازداد في السنوات الاخيرة الجامعية المختلفة.

ويرجع ذلك الى ان الخريجات يحصلن الى جانب الدراسة النظرية على تدريب عملي مصاحب مما يمكنهن من الانخراط مباشرة في العمل، بعكس الطالبة الجامعية التي تحتاج الى فترة من التأقلم.

اما لماذا يتفوق عدد الطالبات في هذه الكليات على عدد الطلبة فإن ذلك يعود الى ان عدد الطلبة الاماراتيين الذين يدرسون في المؤسسات الجامعية المحلية اقل من عدد الطالبات بصفة عامة وذلك لان هناك فرصا لشريحة كبيرة منهم للدراسة في الخارج او الالتحاق بمعاهد عسكرية عليا، في حين ان الطالبات يفضلن الدراسة بالداخل لاعتبارات اسرية.

نتائج الانتخابات الفلسطينية

المجلس الجديد يمهد لقيام الدولة المستقلة

رام الله: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

أكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب ياسر عرفات امس، انه كان سيكتفي بنصف اصوات الناخبين.

وصرح عرفات للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر الذي جاء لتهنئته بعد فوزه «كنت اطمح الى 51% من الأصوات فقط».

وأكدت الأرقام الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية وجود خروقات كبيرة في عملية التصويت بين مراكز المدن والقرى وخاصة في الضفة الغربية. وأفادت احصائيات لجنة الانتخابات المركزية بما يلي:

كانت نسبة التصويت 60 % فقط في مدن جنين ورام الله وبيت لحم وقلقيلية في حين كان التصويت في قرى هذه الدوائر أعلى بكثير حيث وصلت نسبته في قرى دائرة رام الله وبيت لحم 85% ـ 90% من الاصوات و70% ـ 75% في قرى دائرة جنين. أما في دائرة الخليل فقد كانت نسبة التصويت في مركز المدينة 50% ـ 55% في حين وصلت الى 70% ـ 75% من الأصوات في القرى المحيطة. وفي دائرة سلفيت وطوباس وصلت نسبة التصويت الى 80% و85% من الأصوات على التوالي. اما في اريحا فقد تعدت الى 85% من الأصوات. وفي مدينة نابلس وصلت الى 80% وكانت المفاجأة الكبرى في قطاع غزة حيث وصلت نسبة التصويت الى 90% في دوائر قطاع غزة الخمس.

اما في دائرة القدس فقد كانت نسبة التصويت 30% فقط من الأصوات في مراكز الاقتراع الخمسة في مركز المدينة في حين وصلت الى 65% في قرى القدس. وتؤكد النتائج الأولية للانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان حركة «فتح» حققت انتصاراً كاسحاً سواء على صعيد المجلس التشريعي، أو على صعيد رئاسة السلطة التنفيذية ووفق هذه النتائج فان «فتح» حصلت على 85% تقريباً من الأصوات. في شقي الانتخابات. وسيعلن عن النتائج النهائية للانتخاب صباح اليوم.

وكانت نسبة تتراوح ما بين 70 ـ 75% من الناخبين الفلسطينيين المسجلين البالغ عددهم حسب الأرقام الرسمية للجنة الانتخابات المركزية مليوناً و13 الفاً و235 ناخباً قد تدفقت على مراكز الاقتراع الـ1696 في الدوائر الانتخابية الـ16، لانتخاب 88 عضواً في أول مجلس تشريعي فلسطيني من بين 676 مرشحاً وكذلك اول رئيس للسلطة التنفيذية من بين متنافسين اثنين فقط هما ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية إنعاش الأسرة الخيرية في بلدة البيرة القريبة من مدينة رام الله.

ورغم ان العملية الانتخابية في جميع الدوائر سارت حسب تصريحات المراقبين بهدوء، باستثناء ما جرى في مراكز الاقتراع الخمسة في القدس الشرقية والخليل وبعض الخروقات البسيطة في ثلاث دوائر في قطاع غزة، فان مصدراً طبياً كشف لـ«الشرق الأوسط» ان شاباً قتل في قرية سالم القريبة من نابلس عندما حاول احد اعضاء الأجهزة الأمنية الدخول الى مركز الاقتراع في القرية بسلاحه الشخصي، ولما حاول مدير المركز منعه سحب سلاحه واطلق النار فأصيب شخص لا علاقة له بالأمر.

وحسب المصدر الطبي فان 3 تابعين للجهاز الذي ينتمي اليه القاتل اصيبوا بجراح في عملية ثأرية قام بها اهل القتيل، وقد نقل المصابون الثلاثة الى مستشفى رفيديا في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وحسب النتائج الأولية فقد فاز الرئيس عرفات على منافسته السيدة خليل بنسبة وصلت الى اكثر من 85% في جميع الدوائر الانتخابية.

أما في الانتخابات التشريعية فقد كانت اسماء الفائزين كما يلي:

* القدس الشرقية: (عدد المقاعد 7 وعدد الناخبين المسجلين 76 الفاً و400. ونسبة التصويت بلغت حوالي 50%).

الفائزون (القائمة غير مكتملة حتى كتابة هذه السطور):

- احمد قريع (ابو علاء) ـ قائمة حركة فتح.
- الدكتورة حنان عشراوي ـ مستقلة.
- احمد هاشم الزغير ـ فتح.
- زهيرة كمال ـ حزب فدا (ضمن قائمة فتح).
- رنا النشاشيبي ـ حزب الشعب الفلسطيني.
- اميل جرجوعي (فتح).
- حاتم عبد القادر عيد.

* اريحا: عدد المقاعد (1) عدد الناخبين المسجلين 12.757. الفائز ـ الدكتور صائب عريقات.

* بيت لحم: عدد المقاعد 4 وعدد الناخبين المسجلين 54.534 . الفائزون:

- صلاح التعمري ـ مستقل ـ فتح.
- داوود الزير ـ مستقل ـ فتح.
- بشارة الداوودي (مقعد مسيحي) ـ مستقل.
- متري أبو عيطة (مقعد مسيحي) ـ مستقل.

* جنين: عدد المقاعد 6 وعدد الناخبين المسجلين 82.850.

الفائزون:

- جمال الشاتي ـ قائمة فتح.
- برهان جرار ـ قائمة فتح.
- حكمت زيد الكيلاني ـ مستقل ـ فتح.
- عزام الأحمد ـ قائمة فتح.
- احمد سليمان الرشيد ـ قائمة فتح.
- محمود ابو الرب.

* الخليل: عدد المقاعد 10. عدد الناخبين 131.983:

- عباس زكي (سُرين مشعل) مستقل ـ فتح.
- رفيق النتشة ـ فتح.
- جمال الشويكي ـ فتح.
- محمد الحوراني ـ فتح.
- نبيل عمرو ـ فتح.

ولم تتوفر بعد نتائج اضافية عن باقي الفائزين.

* رام الله: عدد المقاعد 7. عدد الناخبين المسجلين 78.076، الفائزون:

- عبد الجواد صالح عطا ـ مستقل (اعلى الأصوات).
- قدورة فارس ـ فتح ـ مستقل.
- عبد الفتاح حمايل ـ مستقل ـ فتح.
- غازي حنانيا (المقعد المسيحي).
- مروان البرغوثي ـ قائمة فتح.
- عزمي الشعيبي ـ قائمة فتح ـ فدا.

* سلفيت: عدد المقاعد (1). عدد الناخبين المسجلين 18.890.

الفائز: الدكتور احمد فوزي الديك فتح.

* طوباس: عدد المقاعد (1). عدد الناخبين المسجلين 15.792.

الفائز: هاشم الصالح ـ رئيس البلدية السابق ـ مستقل.

* طولكرم: عدد المقاعد 4. عدد الناخبين المسجلين 57.900 الفائزون:

- الطيب عبد الرحيم محمود ـ قائمة فتح.
- مفيد عبد ربه ـ مستقل ـ فتح.
- حكم بلعاوي ـ قائمة فتح.
- حسن عبد الفتاح خريشي ـ مستقل.

* قلقيلية: عدد المقاعد (2). عدد الناخبين المسجلين 27.220 الفائزان:

- عثمان (ابو لؤي) الغشاش ـ مستقل ـ فتح.
- اللواء محمود الدعاس ـ مستقل ـ فتح.

* نابلس: عدد المقاعد 8 وعدد الناخبين المسجلين 111.020، والفائزون:

- فايز زيدان: قائمة فتح.
- حسام خضر ـ مستقل ـ فتح.
- ماهر المصري ـ فتح.
- غسان الشكعة ـ فتح.
- معاوية المصري ـ مستقل / توجه اسلامي.
- عدلي يعيش (غير مؤكد بعد) قائمة فتح.
- دلال سلامة.
- الكاهن سلوم (المقعد اليهودي السامري).

* دائرة شمال قطاع غزة: وتضم هذه الدائرة 7 مقاعد وقد فازت بها جميعا قائمة فتح التي ضمت ايضا احد اعضاء حماس سابقاً وهو عماد الفالوجي، والفائزون هم:

- عبد الرحمن حمد ـ قائمة فتح.
- يوسف ابو صفية ـ قائمة فتح.
- هشام عبد الرزاق ـ قائمة فتح.
- سفيان ابو زايدة ـ قائمة فتح.
- فؤاد عيد ـ قائمة فتح.
- عماد الفالوجي ـ قائمة فتح /حماس سابقاً.

اما المرشح السابع فلم يكن معروفاً حتى كتابة هذه السطور.

* مدينة غزة: عدد المقاعد 12 وعدد الناخبين 120.483، والفائزون:

- الدكتور حيدر عبد الشافي ـ حركة البناء الديمقراطي. اعلى الأصوات.
- فخري شقورة ـ لواء في قوات الأمن ـ قائمة فتح.
- ناهض الريس ـ قائمة فتح.
- رياض الزعنون ـ قائمة فتح (وزير الصحة).
- انتصار الوزير (ام جهاد) ـ قائمة فتح ـ (وزيرة الشؤون الاجتماعية).
- وجيه ياغي ـ مستقل /مقرب من الحركة الاسلامية.
- نصر المزيني ـ مستقل /مقرب من الحركة الاسلامية.
- يوسف الشنطي ـ مستقل.

ولم تتوفر معلومات اضافية عن الفائزين الآخرين حتى كتابة هذه السطور.

* دائرة رفح: عدد المقاعد 5 وعدد الناخبين المسجلين 42.703، وقد فازت في هذه الدائرة قائمة فتح والفائزون هم:

- عبد العزيز شاهين (ابو علي شاهين).
- محمد حجازي.
- عبد ربه ابو عون.
- روحي فتوح.
- عبد الله ابو سمهدانة.

* دائرة خان يونس: عدد المقاعد 8 وفازت بها قائمة فتح وعدد الناخبين المسجلين 69.472، والفائزون هم:

- ابراهيم ابو النجا.
- جواد الطيبي.
- احمد ناصر.
- فاروق الفرا.
- احمد الشلبي.
- نبيل شعث (أعلى الأصوات).
- زكريا الآغا (اقل الاصوات).

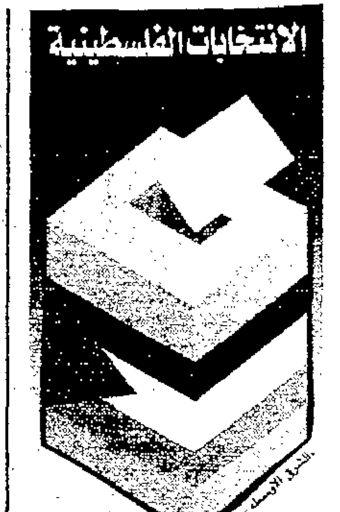
* دائرة المخيمات الوسطى ـ (دير البلح): عدد المقاعد 5 وعدد الناخبين المسجلين 54.538 والفائزون:

- فريح ابو مدين ـ قائمة فتح.
- سعدي الكرنز ـ قائمة فتح.
- جميلة صيدم ـ قائمة فتح.
- ابراهيم الهباش ـ مستقل.
- جمال ابو سليم ـ قائمة فتح.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



الانتخابات الفلسطينية



أكد أن «حماس» قاطعت فقط ولم تحرك الشارع

غوشة يشكك بنسبة المشاركة في الانتخابات الفلسطينية ويرى أن عرفات فاز بـ50 في المائة من الأصوات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس ان سلطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتفاقية اوسلو لم تمثلا الا ما نسبته 20 في المائة من مجموعة اصوات الناخبين. واكد ان عرفات فاز بنسبة 50 في المائة وليس كما ذكر.

وحذر السلطة الفلسطينية من استعمال شرعيتها الانتخابية لضرب المعارضة.

جاء هذا في اول رد فعل رسمي تصدره «حماس» بعد اعلان نتائج الانتخابات الفلسطينية التي جرت اول امس في قطاع غزة والضفة الغربية، واكد فيه ان «حماس» قاطعت ولم تحرك الشارع ضد الانتخابات.

وقال غوشة في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه ان هناك تقارير اكدت وجود انتهاكات للديمقراطية رافقت عملية انتخابات الحكم الذاتي منذ بدايتها وحتى نهايتها، حيث اعترفت اللجنة المركزية للانتخابات بحصول تلاعب في بعض صناديق الاقتراع على الرغم من ذلك. واضاف غوشة انه على افتراض مشاركة 75 في المائة من الذين سجلوا، وبافتراض حصول عرفات على 85 في المائة منها، فمعنى ذلك ان من ايد عرفات وأيد اتفاقية اوسلو هم حوالي 650 الف صوت مقابل معارضة 650 الف صوت منها 350 الف صوت قاطعوا وعارضوا عرفات، يضاف لها 300 الف صوت لم يسجلوا اصلا في الانتخابات.

وقال: هذا يعطي عرفات فقط 50 في المائة من مجموع الأصوات النافذة في الضفة الغربية. وهذا يؤكد عمليا وبعيدا عن العاطفة ان نصف الشعب الفلسطيني على الاقل في المناطق المحتلة ما زال معارضا للسلطة ولاتفاقية اوسلو. واذا القينا نظرة اوسع على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وبافتراض ان الأصوات النافذة لجميع الشعب الفلسطيني هي ثلاثة ملايين وربع المليون صوت فان سلطة عرفات واتفاقية اوسلو مثلت فقط ما نسبته 20 في المائة من مجموع هذه الاصوات.

وقال غوشة: ان النتيجة التي تم التوصل اليها جاءت عبر حملة مبرمجة مستمرة وواسعة ومدعومة بقوى كبيرة محلية وخارجية، وبعد تجنيد موظفي السلطة سبعة آلاف معلم ومعلمة على الاقل، وانفاق ملايين الدولارات للتأثير على الرأي العام الفلسطيني في المناطق المحتلة وباستخدام الاذاعة والتلفزيون والصحافة والقوة (هيمنة اكثر من 30 الفا من قوى الأمن الفلسطيني).

وبالنسبة لـ«حماس» قال غوشة: فانها نجحت في الصمود امام المحاولات المتواصلة وحتى آخر لحظة لاستدراج شخصياتها للمشاركة. واختارت حركة «حماس» موقفا ساكنا في مقاطعتها للانتخابات وليس متحركا خشية الدخول في صدامات مع السلطة الفلسطينية ليست في مصلحة شعبنا. ولذلك فلم تلجأ الحركة لتحريك الجماهير من خلال المساجد او الجامعات او النقابات او المخيمات وغيرها وقاطعت الانتخابات ولم تجبر احداً على مقاطعتها.

وحذر غوشة باسم حركة «حماس» اخيرا السلطة الفلسطينية من ان تنخدع بهذا النصر الذي وصفه بانه مزيف وتحاول من منطلق شرعية اوسلو ان تحجم او تضيق او تقمع المعارضة الفلسطينية وخاصة المعارضة الإسلامية.



الرئيس ياسر عرفات يتحدث في غزة الى الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي ترأس لجان مراقبة الانتخابات الفلسطينية (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

انني أؤمن بالحرية، وليست الحرية هي أن نتحدى مشاعر الآخرين. فمادامت الاغلبية تصوم رمضان فليس من حق المفطر ان يتحدى الصائمين ويفطر علنا، فالصوم من العبادات الهامة في بلادنا، وليس معنى الصوم ان نضاعف الاطعمة التي ناكلها في رمضان ولكن معناه ان نشعر بالجوع حتى نعرف ما يكابده الفقير المحروم طوال العام.

فشهر رمضان هو شهر التعاون والمحبة ومشاركة القادرين لغير القادرين وهو شهر التجرد من الشهوات وشهر الطهارة والاحسان، وللأسف ان البعض منا يتوهم ان رمضان هو شهر الفوازير، وكل محطات الاذاعة تتفنن كل عام في تأليف الفوازير والالغاز وتشغل نفسها بحل هذه الالغاز والفوازير.

وفي الماضي لم يكن يجرؤ وزير او رئيس وزراء من غير المسلمين او من ذوي الاعذار على أن يشرب فنجان قهوة أو يدخن سيجارة في اماكن عامة في شهر رمضان. وحدث في الثلاثينات ان اجتمع مجلس الوزراء برئاسة اسماعيل صدقي باشا وكان جميع الوزراء من المفطرين واراد صدقي باشا ان يشرب قهوة فطلب من حاجبه ان يأمر باحضار عشرة قهوة لتوفيق دوس باشا وزير المواصلات. وكان عدد الوزراء في تلك الايام عشرة وزراء، وكان توفيق دوس باشا هو الوزير القبطي الوحيد، وخرج الحاجب وصاح بأعلى صوته: عشرة قهوة لتوفيق دوس باشا، وسمعه جميع الصحافيين الذين كانوا في صالة مجلس الوزراء، وكانت فضيحة!

ونقل الحاجب في نفس اليوم الى وزارة الاوقاف.

موجز

الجبهتان «الشعبية» و«الديمقراطية» تدعوان لانتخابات حرة

● نددت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» امس بنتائج الانتخابات الفلسطينية وقالت: «ان فوز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الساحق فيها مزيف».

وجددت الجبهتين الشعبية والديمقراطية في بيانين منفصلين تلقت «الشرق الأوسط» نسختين منهما دعوتهما لاقامة انتخابات حرة تشمل كافة الفلسطينيين داخل اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وخارجها.

● ضابط فلسطيني يقتل مراقب انتخابات

● اعلنت اذاعة اسرائيل ان ضابط شرطة فلسطينيا قتل بالرصاص مسؤول انتخابات فلسطينيا في الضفة الغربية امس. وذكرت وكالة «رويتر» ان تقريرا بهذا الشأن اشار الى ان الضابط اطلق النار بعد ان طلب منه المسؤول مغادرة اللجنة الانتخابية حيث يجري فرز الاصوات.

فلسطينيان ينتزعان سلاح جندي إسرائيلي

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اثنين انتزعا من جندي اسرائيلي مسدسه لمس في منطقة تالبوت الصناعية جنوب القدس.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة القت القبض على واحد من الفلسطينيين بعد ساعة تقريبا من الحادث، واستعادت السلاح. وتجري عملية بحث عن الآخر الذي لاذ بالفرار.

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي رفع امس الحصار الذي فرضه يوم الجمعة الماضي على الاراضي الفلسطينية عشية الانتخابات وسمح للعمال الفلسطينيين بالانتقال الى اسرائيل للعمل.

واشنطن متفائلة بتحقيق خطوات مهمة

المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية تستأنف بعد غد

دمشق: من سلوى الأسطواني

أعلنت مصادر دبلوماسية اميركية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر نجح في جانب كبير في تقريب وجهات النظر بين سورية واسرائيل، وهذا ما نتج عن لقاء الجولة الثالثة في ماريلاند قرب واشنطن والتي ستستأنف مفاوضاتها الاربعاء المقبل.

وقالت المصادر الدبلوماسية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك بعض نقاط الخلاف بالرغم من وصول الطرفين الى نقاط لقاء إن لجهة المصالح السورية الاستراتيجية والامنية الحيوية مع لبنان الذي يرتبط مع سورية بمعاهدة اخوة وصداقة، أو لجهة محطات الانذار المبكر.

وأشارت المصادر الى ان اسرائيل تخلت عن هذا الشرط الأخير بعد أن قامت واشنطن بتزويدها بأنظمة دفاعية واستراتيجية تجعلها بدون حاجة الى محطات الانذار المبكر الأرضية التي رفضتها دمشق بشكل أساسي.

هذا الى جانب مشاركة القوات الاميركية في قوة حفظ السلام في هضبة الجولان، بالاضافة الى مشاركة فرنسا بارسال قوات فرنسية لهذه الهضبة بعد الانسحاب الاسرائيلي منها.

أما نقاط الخلاف الباقية حسب هذه المصادر، والتي ما زالت قائمة بين سورية واسرائيل، فهي حدود الانسحاب، حيث تصر سورية على انسحاب لخطوط الرابع من حزيران، واسرائيل ما زالت ترفض الانسحاب الى تلك الحدود، بالرغم من تصريحات مسؤوليها وعلى رأسهم رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس عن رغبة اسرائيل بالانسحاب مقابل التطبيع الكامل مع سورية. كما ان اسرائيل ما زالت تشكك بموافقة سورية على سلام كامل مع ما يتضمن من حدود مفتوحة وعلاقات دبلوماسية واقتصادية، وترفض ان يتكرر ما حصل بالسلام مع مصر.

والنقطة التي ستثار في المفاوضات المقبلة في ماريلاند هي موضع المياه، نظراً لأن مياه الجولان تشكل الطاقة الحيوية للاراضي الاسرائيلية. وكان فاروق الشرع وزير الخارجية قد السوري قد أعلن قبل ايام ان المحادثات ستتركز على المواضيع والترتيبات الامنية، ثم موضوع الانسحاب ومواضيع اخرى.

وقالت المصادر الدبلوماسية الاميركية ان المدى الجغرافي والزمني للانسحاب سيثار خلال المفاوضات المقبلة، إذ كانت اسرائيل قد لمحت الى انها قد تنسحب في مدة لا تزيد عن سنة من تاريخ توقيع الاتفاق مع سورية.

ولفتت المصادر الى ان موضوع التطبيع وانهاء حالة الحرب سيبقى الموضوع الشائك الذي ستدور حوله المفاوضات. في حين ترى سورية ان اقامة علاقات سلام عادية تستند الى المتطلبات الموضوعية التي لا يجوز، حسب وجهة النظر السورية، ان تكون مسألة مبالغاً فيها وتأخذ بعين الاعتبار الوضع في المنطقة لهذا الصراع الطويل، رغم ان تصريحات وزير الخارجية الاميركي التي عبر فيها عن تفاؤله بالوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة هذا العام، تركت ارتياحا لدى القيادة السورية.

الأردن يؤكد موقفه من بقاء القرى لجميع المؤمنين

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي التزام الأردن بدعم الحق العربي الفلسطيني في مدينة القدس. وقال ان القدس العربية جزء من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وشملتها قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، بما في ذلك قرارا مجلس الامن رقم 242 و338. جاء ذلك في مذكرة بعثها الوزير الكباريتي الى المكتب التنفيذي للهيئات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس بمناسبة قرب المباشرة بالحوار الفلسطيني ـ الإسرائيلي حول التسوية النهائية، والذي من المقرر ان يبدأ في شهر مايو (ايار) المقبل.

وأكد الكباريتي انه من هذا المنطلق، فان الأردن يؤمن بضرورة عودة الجزء العربي من مدينة القدس الى السيادة العربية باعتبار ان الأردن يرى ان السيادة على الأماكن المقدسة في القدس يجب ان لا تنحصر في جهة محددة بل تكون السيادة عليها لجميع المؤمنين بالله.

المعشر أكد أن توقيع الاتفاقيات لا ينهي كل الخلافات

الأردن يعترف ببقاء مشاكل عالقة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

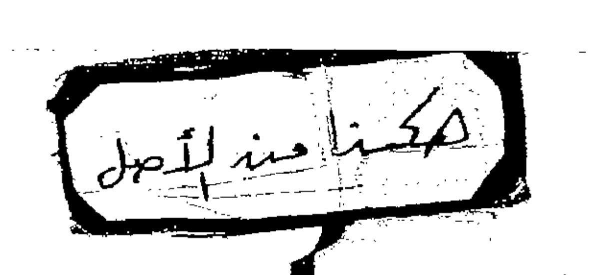
أعلن السفير الاردني في إسرائيل الدكتور مروان المعشر ان هناك قضايا ما زالت عالقة بين الأردن واسرائيل لم يتمكن الجانبان من التوصل الى حلول بشأنها. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان انجاز جدول الاعمال الأردني ـ الفلسطيني وتوقيع الاتفاقيات التي نصت عليها المعاهدة بين البلدين لا يعني ان كل المشكلات قد حلت.

وأضاف المعشر ان مفاوضات مكثفة ستجرى مجددا بين البلدين لايجاد حلول لتلك المشكلات، وهي مشكلات تتمثل في قضية املاك الغائبين التي لم يتوصل الجانبان الى اتفاق بشأنها، موضحا ان اتصالات مكثفة جرت مع الحكومة الإسرائيلية بهذا الصدد، وقضية المعتقلين الأردنيين في اسرائيل، وقضية جوازات سفر سكان القدس الذين حصلوا على الجنسية الإسرائيلية واعادتها الى الاردن واوضح ان الأردن، سيواصل بحث هذه القضايا مع اسرائيل حتى يتم التوصل الى اتفاق بشأنها.

وقال الدكتور المعشر ان عام 1996 سيكون حافلا بالاتصالات بين الأردن وإسرائيل بهدف انهاء القضايا العالقة من جهة، وتنفيذ الاتفاقيات التي تم توقيعها من جهة اخرى. وستتم الاتصالات بين الجانبين عبر القنوات الدبلوماسية عن طريق سفارتيهما في تل ابيب وعمان.

واضاف ان انهاء جدول الأعمال الأردني ـ الإسرائيلي سيحقق انطلاقة جديدة في العلاقات بين البلدين بحيث سينتقل البلدان من مرحلة صنع السلام الى مرحلة بناء السلام مشيرا الى ان المعاهدة والاتفاقيات المنبثقة عنها ارست البنية الأساسية للعلاقات الثنائية، الأمر الذي يمهد الطريق لانطلاقة قوية لعملية التطبيع الاقتصادي والثقافي والسياحي والاجتماعي والفني والعلمي في ضوء الاتفاقيات التي تم ابرامها، وخاصة اتفاقيات النقل والتبادل التجاري والتعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي التي تسهم بشكل فاعل في تسريع عملية التطبيع من جراء عمليات التفاعل والتعامل بين الجانبين على المستوى الشعبي موضحا ان هذا التفاعل سيؤدي في النهاية الى تطبيع العلاقات. وحول انعكاسات عملية التطبيع على الثقافة العربية وتعرضها للغزو الثقافي والفكري الإسرائيلي في ضوء اتفاقية التبادل الثقافي والعلمي بين البلدين قال الدكتور مروان المعشر ان الأردن لا يتخوف على ثقافته لأن الثقافة العربية متأصلة في النفوس والأذهان، وان الثقافة الإسرائيلية عاجزة عن التأثير السلبي في الثقافة العربية.

وأضاف ان التعاون الثقافي والفني والتربوي والعلمي بين الأردن واسرائيل من شأنه اثراء الثقافة العربية وليس اضعافها، الأمر الذي لا يحمل في طياته اي مخاطر على الاطلاق على الثقافة والعادات والتقاليد العربية الأصيلة. واعرب عن امله في ان تسهم الاتفاقيات التي تم توقيعها في الفترة الأخيرة في دعم عملية السلام بين الأردن واسرائيل واقامة علاقات طبيعية مبنية على التعاون والمساواة لما فيه مصلحة الشعبين الأردني والإسرائيلي.



موجز

الرئيس العراقي يتلقى برقية الملك حسين

● تلقى الرئيس العراقي صدام حسين برقية تهنئة من العاهل الأردني الملك الحسين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. جاء ذلك في خبر تلقته وكالة الأنباء العراقية في عمان. وقال العاهل الأردني في برقيته: «يسعدني ان اغتنم مناسبة احتفالاتنا الاسلامية بحلول شهر رمضان المبارك لأبعث لسيادتكم اخي الكريم باسمي وباسم شعب المملكة الأردنية الهاشمية وحكومتنا بأحر التهاني القلبية واصدق المشاعر الأخوية».

ألمانيا تسحب طائرتها من العراق

● اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان المانيا انهت عملية سحب الطائرات التي كانت قد وضعتها منذ العام 1991 في خدمة لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واوضح الناطق لوكالة الصحافة الفرنسية ان مروحية من طراز «سي. اتش. 53 ستاليون» كانت المانيا تعيرها الى اللجنة الخاصة غادرت العراق اول من امس السبت. وقد سحبت المانيا لأسباب مالية منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي ثلاث مروحيات من العراق وطائرة نقل من طراز «سي 160. ترانسال» من البحرين التي تشكل القاعدة الخلفية لمهمات لجنة الامم المتحدة الخاصة.

مسؤول إيراني يختتم زيارة لسلطنة عمان

● عاد أمس الى طهران محمد هاشمي مساعد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مختتما زيارة الى سلطنة عمان دامت ثلاثة ايام.

ونقلت «ق.ن.أ» عن وكالة الأنباء العمانية قولها ان هاشمي نقل خلال الزيارة رسالة شفوية من الرئيس الإيراني الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وانه اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين العمانيين.

مقتل اثنين في انفجار نفطي في مصر

● قتل رجلان وأصيب آخران في مصر، بسبب انفجار ناتج عن خطأ فني في حقل مرجان النفطي، على مسافة 4 كيلومترات جنوب راس غارب على البحر الأحمر. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر في وزارة البترول المصرية انها تستبعد أن يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي، ولكنها امتنعت عن التطرق الى تفاصيل. وذكرت مصادر اخرى أن الخطأ ربما كان ناتجا عن جهاز لضخ المياه في حقول انتاج النفط لزيادة ضغط الانتاج

صفقة طائرات فرنسية لتايوان

● قال مصدر عسكري كبير في تايوان ان فرنسا ستسلم تايوان 60 طائرة مقاتلة من طراز «ميراج»، رغم ان باريس اضطرت للتراجع عن بيع اعداد من الصواريخ المضادة للطائرات.

ونشرت صحيفة «تشاينيز تايمز» امس ان ضغوطا اميركية كانت وراء تراجع فرنسا عن تزويد تايوان بالصواريخ، وانه سيتم التعويض عنها بنظام صواريخ آخر مضاد للطائرات من انتاج شركة «موجيرو» الأميركية. وأشارت الصحيفة الى ان اميركا تعارض بيع تايوان اسلحة متطورة وخاصة الصواريخ.

بيريس مرشح العمل لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات

● اختارت اللجنة المركزية في حزب العمل الاسرائيلي امس رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس مرشحا للحزب لمنصب رئيس الحكومة خلال الانتخابات العامة المقبلة.

وافاد مصدر في الحزب، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان ترشيح بيريس نال موافقة الغالبية الساحقة للاعضاء الحاضرين والمجتمعين في تل ابيب. ولم يصوت ضده سوى ثلاثة اعضاء من اصل مئات عدة.

دعا إريتريا للاحتكام للعقل وأشاد بالمفاوضات مع السعودية

صالح يتعاطف مع الشارع اليمني ويوجه بمراجعة أسعار الديزل

صنعاء: من ناجي الحرازي

أعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن ألمه لما يعانيه المواطنون اليمنيون وذوو الدخل المحدود خاصة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، وما هو عليه حالهم اليوم من عناء.

ودعا في كلمة وجهها إلى اليمنيين بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم الحكومة اليمنية إلى تكثيف جهودها في سبيل ضمان الدقة في تطبيق إجراءات الإصلاح الاقتصادي والمالي بحيث لا تذهب الأعباء التي يتحملها المواطنون هدراً. وحتى تطرح ثمارها المرجوة في المدى القريب.

وجاءت كلمة الرئيس صالح متعاطفة مع الشارع اليمني الذي أبدى تململه من زيادات الأسعار الأخيرة في المواد الأساسية مع تطبيق المرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية. وقال إنه وجه الحكومة بوجوب إعادة النظر في الزيادة التي طرحت على سعر مادة الديزل (300%) «حتى تشجع المزارعين على التوسع في الزراعة وصولاً إلى تخفيض كميات الاستيراد من الخارج». كما أشار إلى أنه طلب من الحكومة «تخصيص مساحات كبيرة من الأراضي القابلة للاستصلاح الزراعي لتوزيعها على أكبر عدد ممكن من الطاقات الوطنية العاطلة للاستفادة منها في تحسين مستوياتهم المعيشية من ناحية، والإسهام في زيادة الإنتاج الزراعي من ناحية أخرى».

ودعا الرئيس صالح في كلمته من وصفهم بالأخوة في إريتريا «إلى مراجعة النفس والاحتكام إلى العقل والشروع في إزالة آثار عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى، وإعادة الأوضاع فيها إلى ما كانت عليه قبل يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) 1995، والجلوس على طاولة المفاوضات استجابة لجهود الوساطة والمساعي الحميدة المبذولة من قبل العديد من الأشقاء والأصدقاء».

واعرب الرئيس صالح عن ارتياحه لسير أعمال اللجان المشتركة المشكلة بين اليمن والسعودية طبقاً لمذكرة التفاهم مؤكداً «الحرص على الوصول بالحوار الأخوي حول حل قضية الحدود بين البلدين إلى ما يترجم تطلعات الشعبين».

وفي الوقت ذاته أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني أن المعالجات التي اتخذتها الحكومة أخيراً «ستؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي وستنعكس إيجابياً على مستوى حياة المواطنين بشكل عام وقطاع العمال والمزارعين بشكل خاص».

وجاء ذلك في لقاء عبد الغني مع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية والاتحاد التعاوني والزراعي، حيث أوضح لهم أن برنامج الإصلاح الاقتصادي يتضمن معالجات شاملة لمختلف القضايا المطروحة ومنها اعتماد مبالغ لعدد من المشاريع الإنمائية السريعة التي تستوعب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة. واعتماد مبالغ أخرى لشبكة الأمان الاجتماعي، بالإضافة إلى قرار زيادة الرواتب لموظفي الدولة والقطاعين العام والمختلط ومنتسبي القوى المسلحة والأمن بنسبة 20%... وكان اتحاد نقابات العمال قد رفض أول من أمس هذه الزيادة وطالب بمضاعفة الأجور لمواجهة زيادات الأسعار الأخيرة.

وفي لقاء آخر مع رئيس وأعضاء اتحاد الغرف التجارية والصناعية ورجال الأعمال ورؤساء البنوك المتخصصة والمصالح الإيرادية والمؤسسات الاقتصادية والتموينية قال عبد الغني إن المهمة الكبيرة التي تسعى إليها الحكومة هي «تثبيت سعر صرف العملة المحلية التي يؤثر ارتفاعها أو انخفاضها على أسعار كل السلع» وأكد ان كل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تصب في اتجاه تثبيت سعر الريال اليمني مقابل الدولار الأميركي بأقل من مائة ريال للدولار.

محافظ جديد لمحافظة تعز اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا جمهوريا بتعيين احمد عبد الله الحجري محافظا لمحافظة تعز. والحجري عضو في مجلس النواب (البرلمان) اليمني من كتلة المؤتمر الشعبي العام وسبق له ان شغل عدة مناصب حكومية مهمة منها نائب وزير العدل ونائب وزير الأوقاف ومحافظ محافظة ذمار. وهو من القيادات السياسية المؤتمرية التي تربطها علاقات جيدة بقيادات «التجمع اليمني للاصلاح» الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم. كما عين الرئيس اليمني علي احمد السياغي نائبا لوزير التموين والتجارة.. وهو من كوادر الوزارة وشغل عدة مناصب مهمة فيها، وآخرها مدير عام مكتب الوزارة في محافظة الحديدة وهو من اعضاء المؤتمر الشعبي العام.

توقع تثبيت مصطفى مشهور مرشدا عاما

«صقر الإخوان» يدعو للحوار في مصر ويتمسك بالاعتدال ورفض أعمال العنف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يكن اختيار مصطفى مشهور او «صقر الإخوان» كما يلقبه البعض قائما باعمال المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها رسميا - مفاجأة او خروجا عن المألوف في الآلية التي تحكم تنظيم عمل الجماعة منذ نشأتها عام 1928، فقد وصفه خصوم الجماعة بانه «الرجل الذي يسيطر سرا على تنظيم الاخوان المسلمين» وقال آخرون انه «كان يقوم بعمل المرشد العام في ظروف مرض المرشد السابق المرحوم حامد ابو النصر» قبل وفاته اول من امس.

ويتردد انه قبل وفاة ابو النصر، كان طول مرضه قد اثار بقرب خلو منصبه، فاجتمع اعضاء الهيئة التأسيسية ومكتب الارشاد، واتفقوا على اختيار «الحاج» مصطفى مشهور، كما يحلو له ان ينادى، مرشدا عاما على اساس انه الاكبر سنا والاقدم في البيعة. ولكن مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان ذلك «لم يحدث بعد، وان كان متوقعا، وان الوضع الحالي هو استمرار لما كان عليه قبل وفاة المرحوم ابو النصر».

وبالعودة الى بداية مشوار مصطفى مشهور مع الحياة التنظيمية لجماعة الاخوان نلاحظ انه يحمل القابا عديدة، منها «الثعلب الماهر» و«الرجل القوي» وآخر جيل الحرس القديم» في التنظيم المحظور نشاطه. ويتضح أن انضمامه جاء بمحض الصدفة، عندما كان يصلي في مسجد قرية السعد بين مركز منيا القمح في محافظة الشرقية (التي ولد فيها، يوم 15 سبتمبر (ايلول) عام 1921)، في نفس الوقت الذي كان فيه احد قيادات الرعيل الاول من الاخوان في جولة لضم أعضاء جدد، فاخذه الى مقر الشعبة، ومنها الى المقر العام للجماعة، وبعدها صار مشهور عضوا في التنظيم وعمره لا يزيد على 17 عاما، في الوقت الذي كانت فيه جماعة الاخوان في اوج نشاطها وقوتها. ودرس الفيزياء في جامعة القاهرة عام 1943 وعمل في مصلحة الارصاد الجوية حتى تقاعد من الخدمة عام 1977.

وبمرور الوقت برز مصطفى مشهور كاحد العناصر النشطة في الجماعة، الى ان القي القبض عليه في قضية سيارة جيب مفخخة، ضبطت في ميدان طلعت حرب عام 1948، وسجن لأول مرة لمدة 3 سنوات، وبعد الافراج عنه واجهت جماعة الاخوان المسلمين ازمتها الكبرى عام 1954 مع مجلس قيادة الثورة، وكان مشهور قد نقل من عمله الى مرسى مطروح لابعاده، بعد ان طالبت الجماعة بتعيينه وزيرا في حكومة الثورة، ولم تستجب السلطة لطلبها.

وفي ظروف «حادث المنشية» لمحاولة اغتيال الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر القي القبض عليه، وصدر عليه حكم بالسجن 10 سنوات. وبعد انتهاء فترة الحكم لم يكد يقضي عدة اشهر خارج السجن، حتى اعيد اليه عام 1965 ليظل فيه حتى عام 1971، وبذلك اصبح مشهور ابرز عناصر الاخوان القلائل، اصحاب اطول رصيد في السجون (19 سنة). وبعد تركه للعمل في هيئة الارصاد الجوية المصرية عام 1977 سافر الى الخارج في بداية الثمانينات، وعاد في اواخر عام 1986، عندما «طلب منه الاخوة في القاهرة العودة» نظرا لتأخر الحالة الصحية للمرشد العام الاسبق عمر التلمساني.

وبشكل عام يقول مراقبون ان مشهور رجل متشدد، ويذهب البعض الى ترجيح انه «يميل الى العنف والصدام». ولكن المقربين منه يؤكدون انه «هادئ الطبع دمث الخلق، وانه «يؤمن بافكار ترفض التصعيد، ويرى ان الاخوان حمائم اكثر منهم صقورا، يرغبون في الحوار الذي حرموا منه اثناء ما سمي بـ«الحوار الوطني» الذي ضم في العام الماضي كافة التيارات في الساحة السياسية المصرية».

ويؤكد متحدثون باسم الجماعة ان «الاخوان لن يبادلوا السلطات المصرية التصعيد، بسبب سجن عدد بارز من عناصر الجماعة، واغلاق مقرها الرئيسي».

ويرى المرشد العام المتوقع تأكيد تعيينه اهمية ان تؤثر الناحية العلمية في أساليب عمل جماعة الاخوان، بحيث يتجهون الى العمل في صمت ودأب ويهتمون بالجوانب الروحية والثقافية والرياضية والاجتماعية، وتحقيق مبدأ التكافل وتيسير الزواج للشباب.

وجدير بالذكر ان حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» اصدرت امس بيانا نعت فيه المرحوم الاستاذ محمد حامد ابو النصر - المرشد العام السابق للاخوان - نوهت فيه بان ابو النصر «كان من اوائل الذين شاركوا في الجهاد من اجل فلسطين».



فندق الكومودور في بيروت الذي كان ملجأ للصحافيين والتجاريين خلال سني الحرب أعيد افتتاحه أمس بعد أن أغلق لعشر سنوات (أ.ف.ب)

قوات شمالية تؤكد استعادة مدينة برعو

مقتل 27 وإصابة 32 في قتال فصائل صومالية

جدة: من سيد احمد خليفة

قال متحدث باسم قوات محمد ابراهيم عقال - الذي نصبه زعماء العشائر الاخرى منذ ثلاثة اعوام رئيسا لجمهورية ارض الصومال - انها استعادت مدينة برعو، التي كانت قوات تحالف بين عبد الرحمن تور وجامع محمد غالب والجنرال محمد فارح عيديد قد داهمتها واحتلتها في الاسبوع الماضي. وقال محمد ابراهيم عقال ان «القوات التي احتلت المدينة قد ردت على اعقابها، مخلفة وراءها المئات من القتلى والجرحى والاسرى» وكميات من الاسلحة».

الا ان قوات تحالف عيديد - تور ما زالت تدعي ان لها وجودا في مدينة برعو (ثاني اكبر مدن شمال الصومال)، وقال اسماعيل هورة المتحدث الرسمي باسم قوات الجبهة الوطنية الصومالية - المتحالفة مع عيديد - ان المدينة ما زالت تحت قبضتهم، وان السكان الذين يبلغ عددهم نحو 20 الف نسمة قد هجروا المدينة، اثر المعارك التي دارت هناك يوم الاربعاء الماضي. ودعا هورة الى حل سياسي عاجل للصراع في شمال الصومال، لان الحرب لن تحسم الامر مهما طالت.

وقال اسماعيل هورة ان قوات محمد ابراهيم عقال التي كانت توجد في مدينة برعو، هرعت الى العاصمة هرجيسا عندما داهمتها قوات الحركة الوطنية الصومالية، واحتلت مطارها وبعض اطرافها المهمة، الامر الذي اتاح فرصة احتلال المدينة دون مقاومة تذكر في ذلك الوقت، الى ان عادت قوات عقال، وحاولت تعزيز مواقعها حول برعو لاستعادتها، الامر الذي لم يحدث الى الآن.

وادى تجدد القتال بين المليشيات الصومالية المسلحة حول برعو الى مقتل 27 شخصا على الاقل، واصابة 32 آخرين، طبقا لرواية شهود العيان.

وفي حين قال اسماعيل هورة ان القوات التابعة لجماعته استعادت بعض المناطق التي كانت قد خسرتها في المدينة، ونفى سقوط جرحى وقتلى بين رجاله، فإن اذاعة شمال مقديشو التابعة للرئيس علي مهدي محمد قالت ان 50 من رجال عيديد قتلوا واصيب 73 آخرون، كما قتل 4 من رجال عقال، واصيب 15 آخرون.

وتعتبر برعو، التي تبعد عن العاصمة هرجيسا نحو 300 كيلومتر الى الشمال، المدينة الثانية من حيث الاهمية التجارية بعد العاصمة هرجيسا، التي جرت في العام الماضي محاولات عديدة لاحتلالها من جانب قوات نفس التحالف.

والى جانب اهميتها التجارية، فإن برعو مدينة اسحاقية خالصة، ولا تشارك قبيلة الاسحاقيين فيها قبائل شمالية اخرى، كما هو الحال في مدن اخرى مثل مدينة بورما عاصمة قبيلة القدبرسي، التي ذكر خطأ انها المعنية بالمعارك الجارية الآن.

وترتبط مدينة برعو ايضا بذكرى اعلان انفصال ارض الصومال عام 1991، حين عقد المؤتمر الوطني الذي اقر الانفصال.

كما انها حيوية تجاريا، خاصة في مجال تجارة المواشي، التي تصدر عادة عن طريق ميناء بربرة الاستراتيجي، الذي كان الرئيس السابق محمد سياد بري قد اعطى للسوفيات حق اقامة قاعدة عسكرية كبيرة فيه، الا انه عاد والغى اتفاقه مع الروس بعد انحيازهم عام 1977 لصالح منجستو مريام لبان حرب الاوجادين، واعطى فوقها تسهيلات مماثلة للاميركيين، الذين رفضوا التعاون معه او دعم نظامه الى ان سقط عام 1991.

مصر تنفذ حكما ضد جاسوس ظل هاربا لمدة 15 عاما

القاهرة: من جمال أحمد

اصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس حكما بمعاقبة الجاسوس المصري حسن البنا محمد هنيدي المتهم بالتخابر مع سورية والعراق في الفترة من عام 1978 الى 1981 بالاشغال الشاقة 3 سنوات وتغريمه الف جنيه مصري بعد هروبه لمدة 15 سنة من تنفيذ حكم غيابي ضده.

وكانت المحكمة قد عاقبت المتهم عام 1981 بالاشغال الشاقة 5 سنوات غيابيا وظل هاربا طوال تلك الفترة حتى القي القبض عليه منذ 4 اشهر واحيل للمحاكمة.

وتضمنت ادلة اجهزة الامن المصرية والمخابرات المصرية ان 3 متهمين مصريين هم كمال فوزي حنين (مترجم) وتوفيق عبد الباري حسنين (طالب) وحسن البنا محمد هنيدي (سائق) حصلوا على مبالغ مالية كبيرة اثناء وجودهم في باريس في الفترة من عام 1978 الى 1981 من السفارتين السورية والعراقية وانشأوا تنظيما بهدف «مناهضة المبادئ الاساسية التي يقوم عليها النظام الاشتراكي بغرض اسقاط الرئيس انور السادات لتوقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل».

وانهم «التقوا مع بعض موظفي مخابرات سورية والعراق في باريس واتفقوا معهم على القيام باعمال تخريبية داخل جمهورية مصر العربية، وسافروا الى دمشق وبغداد للحصول على اموال من المخابرات السورية والعراقية لتنفيذ مخططاتهم».

كما انهم «قاموا بتكوين رابطة الطلبة المصريين في باريس بايعاز من السفارتين السورية والعراقية». وكانت المحكمة قد عاقبت المتهمين الاول بالاشغال الشاقة 7 سنوات والثاني 5 سنوات، اما الثالث هنيدي فقد حكم عليه بخمس سنوات غيابيا.

إطلاق سراح حليقي الرؤوس الثلاثة

ألمانيا تحقق مع لبناني بتهمة إحراق مبنى اللاجئين

بون: من أحمد كمال حمدي

طرات تطورات مفاجئة على موضوع إحراق مبنى كان يقطنه عدد كبير من طالبي اللجوء في المانيا معظمهم من الافارقة وعدد من السوريين واللبنانيين في مدينة لوبيك الواقعة على بحر البلطيق في شمال المانيا، فقد اعلن ناطق باسم النيابة العامة والشرطة الالمانية في ولاية شلزفيج هولشتاين التي تقع فيها مدينة لوبيك ان التحريات التي جرت بشأن هذا الحادث الذي حصل يوم الخميس الماضي وراح ضحيته عشرة اشخاص، وجرح فيه نحو 30 شخصاً، لم يكن حريقاً متعمداً جاء من خارج المبنى الذي التهمته النيران واجبرت اللاجئين على القفز من نوافذه مما عرضهم للموت او الاصابة بجروح، بل جاء من داخل المبنى نفسه، وبدا في الطابق الاول الذي كان يقطن فيه احد اللبنانيين، وليس من الطابق الأرضي المطل على الشارع مباشرة، كما ان باب المبنى لم يتعرض الى اي كسر او خلع بل كان سليماً حتى بعد الحادث.

وذكر الناطق الالماني ان الشرطة قد القت القبض على اللبناني المذكور وان المؤشرات الاولية تدل على انه هو الذي اشعل النار في المبنى بسبب خلافه مع بعض قاطنيه من اللاجئين الافارقة. وان التحقيق جار مع هذا المواطن اللبناني للتعرف على الحقيقة، واضاف ان السلطات الالمانية قد اطلقت سراح الشبان الألمان الثلاثة الذين القي القبض عليهم بالقرب من المبنى، وكانوا من حليقي الرؤوس، بعد ان ثبت عدم اشتراكهم في الحادث ووجودهم بعيداً عنه عندما شبت النيران في المبنى. يشار الى ان الحادث المأساوي في لوبيك وما نجم عنه من عدد كبير من الضحايا الأجانب لحدث ضجة كبيرة في كافة الأوساط الالمانية، اذ ان معظم هذه الأوساط قد اعتبرته دليلاً على العودة لحوادث الاعتداء على الأجانب.

---

3 شهود اعترفوا أمام المحكمة أن شبيلات تعرض للملك حسين

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مجالس النقابات المهنية الأردنية ان هناك عدداً من معتقلي الراي في الأردن بسبب مواقفهم السياسية العامة. وكشف بيان لهذه المجالس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، انه إضافة إلى نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات هناك المهندس عطا ابو الرشتة، والدكتور احمد الشمالي، والدكتور مازن صباح والصيدلاني غسان الداعور والصيدلاني صالح الحاج نياب الشلبي. جاء ذلك في وقت استأنفت فيه محكمة امن الدولة الأردنية محاكمة شبيلات أمس واستمعت إلى ثلاثة شهود اكدوا اتهامه باطالة اللسان على الملك حسين ومهاجمة النظام الأردني.

وكان الشهود الثلاثة حضروا اخيراً محاضرة للنائب الإسلامي السابق المعتقل شبيلات منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمة إطالة اللسان على الملك حسين.

وفي الجلسة العلنية امس أكد الشهود وهم نائب سابق، ومراسل في إحدى المدارس، وضابط في الأمن الوقائي، انهم استمعوا لشبيلات وهو ينتقد العاهل الأردني وافراد عائلته إضافة إلى تشكيكه بمنطلقات واهداف الثورة العربية الكبرى، وأكد النائب السابق جمال حداد والمراسل هاني الصمادي انهما جادلا المحاضر في فحوى كلامه فرد عليهم بقوله «النظام الأردني قد تصهين نسبة إلى الصهيونية العالمية إثر إبرام معاهدة السلام مع إسرائيل».

وسعى وكلاء الدفاع مراراً إلى التشكيك في اقوال الشهود ودفع التهمة عن موكلهم ثم رفعت الجلسة إلى يوم بعد غد.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير نايف

والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية والأمير بندر بن فهد بن سعد والفريق اول صالح خصيفان. كما كان في استقباله وكيل وزارة الداخلية سعد السديري ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الامنية محمد الدريبي وكبار المسؤولين بوزارة الداخلية من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية الأمير نايف الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز والأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز.

وكان الأمير نايف قد ترأس وفد المملكة الى اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب. واتخذ المجلس في هذه الدورة عددا من القرارات التي تهدف في مجملها الى تعزيز مسيرة العمل العربي الامني المشترك في مختلف المجالات الامنية وبخاصة في مجال مكافحة المخدرات والارهاب.

حشود عسكرية

الى صنعاء بصحبة شيخ مشايخ يافع فضل بن محمد عيدروس العفيفي وزير الدولة لشؤون المغتربين في الحكومة اليمنية الحالية في صنعاء دون ان يتمكن من مقابلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح او رئيس مجلس النواب (البرلمان) الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر بهدف التوصل الى حل قبلي للمشكلة.

وكانت هذه المشكلة قد تفجرت في مديرية رصد قبل حوالي اسبوعين بسبب رفض القبائل هناك تسليم اسلحتها الثقيلة الى قوات الامن. وقتل مدير مديرية رصد ومعه آخرون في اشتباكات حدثت بعد ان اعتقل عدد من افراد هذه القبائل التي اخرجت معتقليها من الاحتجاز عنوة.

جبهة التحرير

صحافي عقد امس في الجزائر العاصمة ان الانسحاب نهائيا من تحالف الاحزاب السبعة و«الانقاذ» يعود القرار فيه الى اللجنة المركزية للحزب التي ستجتمع في 28 فبراير (شباط) المقبل.

واعتبر بن حمودة ان الانتخابات الرئاسية التي جاءت بالرئيس الأمين زروال الى الرئاسة ادخلت عنصرا جديدا في الواقع السياسي في الجزائر.

ورأت مصادر جزائرية في لندن ان موقف بن حمودة يعبر عن موقف الحزب ككل، وهو يشكل خطوة اولى في سياق سياسة مستقلة للحزب قد تضعه وسطا بين المعارضة والسلطة. وأشار بن حمودة الى ان حزب جبهة التحرير ينتظر لمعرفة رؤية الرئيس زروال.

ولكنه شدد من جهة اخرى على وجوب اجراء انتخابات تشريعية وبلدية في اقرب وقت ممكن من اجل ان تكون للبلاد «مؤسساتها المنتخبة». وأكد ان حزبه متمسك بالحوار مع جميع الاحزاب التي تناضل من اجل «حل سلمي» للازمة وانه يدين العنف «كوسيلة للوصول الى السلطة».

وأضاف انه ضد اي «حل استئصالي». ويعني هذا التعبير في الأدبيات السياسية الجزائرية مؤيدي اخضاع الجماعات الاسلامية بقوة السلاح. واشاد بن حمودة بسلفه عبد الحميد مهري، مشيرا الى ان «المرحلة الجديدة التي تعيشها الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية» جعلت التغيير على رأس جبهة التحرير الوطني امرا ضروريا. وحدد موعد المؤتمر المقبل للجبهة في 18 مايو (ايار) المقبل.

على صعيد آخر وقبل ساعات من بدء شهر الصوم رمضان المبارك في الجزائر انفجرت سيارتان مفخختان الأولى اول امس في الشفة قرب البليدة (جنوب) واخرى قرب البويرة (شرق) وادى ذلك الى مقتل شخصين على الاقل وجرح 40 آخرين واستهدفت سيارة البليدة مقر الحرس البلدي. وقتل حارس وفتى في الثانية عشرة من عمره. وفي الشفة انفجرت سيارة مفخخة في الشارع الرئيسي لحظة خروج الطلاب من المدارس. وأدى الانفجار الى جرح 40 شخصا من بينهم عدد كبير من الاطفال. وكان الاعتداء بالسيارة بالمفخخة الاكثر دموية العام الجاري ادى الى قتل خمسة اشخاص وجرح 25 آخرين في يناير (كانون الثاني) قرب فندق في البليدة. وتواصلت الاشتباكات بين المسلحين المتشددين وقوات الأمن في الايام الماضية.

تقدم في الوساطة

الجزائري الامين زروال. واوضح الفزاني في تصريح نقلته الإذاعة الجزائرية انهما نقلا الى الرئيس زروال خطابا شفويا يتعلق بانشغالاتهما حول التطورات التي تشهدها الساحة المغاربية. وذلك في اطار التشاور بين قادة البلدان المغاربية حول كل ما يتصل بمصالح شعوب المنطقة. واضاف الفزاني ان الخطاب تطرق كذلك الى الاسلوب الكفيل بترسيخ دعائم الوحدة المغاربية.

واكد الفزاني انه والمبعوث التونسي وجدا من خلال لقائهما مع الرئيس زروال الانفتاح في اتجاه التعاون المشترك والجماعي لرفع هذه التحديات. على صعيد آخر لوحظ ان المصادر المغربية التزمت الصمت تجاه الوساطة الليبية التونسية، في الوقت الذي واصلت فيه الصحف المغربية انتقاداتها للموقف الجزائري.

اتهام بحريني

واكد ان «الهم الاساسي هو الحفاظ على المنجزات التي حققتها البحرين، وعلى مصالح المواطنين والمقيمين وتوفير الاطمئنان لكل شخص يقيم على ارض البحرين».

وذكر المصدر ان «الاجراءات الامنية التي اتخذت ليس فيها اي شيء غير عادي، وان ملاحقة مثيري الشغب تتم بالشكل القانوني». وقال «ان هذه الاجراءات لم تتغير، لكن الاسلوب ربما اختلف، وهذا يعود الى طبيعة الاحداث التي تجري، وانطلاقا من الخبرة في التعامل مع الجهات التي تتفننها».

ولم يشر المصدر البحريني الرسمي الى الجهات الخارجية التي تدعم مخطط الشغب والتخريب، وقال انه «عندما يحين الوقت المناسب للتحدث عن الاطراف الخارجية التي تدعم هذه الاعمال، فاننا سنقول كل شيء صراحة».

وعن موقف الجيش البحريني من هذه الاحداث، قال المصدر «ان موقف الجيش هو تعبير عن احساسه بمسؤوليته تجاه وطنه، ولا يعني تدخله بشكل مباشر في مواجهة اعمال الشغب والتخريب». وقال «ان الجيش جزء من هذا الوطن ويهمه ان يضمن أمن كل مقيم على ارض البحرين».

الى ذلك قالت صحيفة «الايام» ان اعمال الشغب «لا يمكن ان تكون مجرد تصرفات لبعض العابثين انما هي تصرفات موجهة ومنظمة وموقتة من الخارج».

واضافت ان «هذه الفئة الخارجة على الوطن (...) تتلقى تعليماتها وارشاداتها من قم في ايران وذلك حسب الاعترافات التي ادلى بها من غرر بهم والذين قاموا باعمال تفجير وتخريب في الاماكن العامة اخيراً».

من جهتها رأت صحيفة «اخبار الخليج» ان «المتآمرين اعترفوا انفسهم امام قاضي التحقيق انهم تدربوا على العنف والموت في الخارج، بل انهم حددوا بصفة واضحة المدن التي اوتهم ومنها مدينة قم، وعلمتهم كيف يزرعون الموت بين الناس ووسط اخوانهم في الدين والعقيدة».

وكانت البحرين قد اتهمت ايران ضمنا بالوقوف وراء الاضطرابات بعد اعتقال السيد علي سلمان الموجود حاليا في لندن.

وكثفت قوات الأمن دورياتها أمس في شوارع العاصمة وانتشر عناصرها مزودين بالرشاشات حول المباني الحكومية.

وكان الجيش البحريني قد اكد للمرة الاولى انه مستعد للتدخل لقمع الاضطرابات.

وصرح مصدر في وزارة الدفاع البحرينية اثر اجتماع للمسؤولين في هذه الوزارة ووزارة الداخلية ان «قوة دفاع البحرين على اهبة الاستعداد والجاهزية لتأدية دورها الامني لخدمة الوطن باتخاذ التدابير والاجراءات العسكرية اللازمة لحسم الموقف بصورة نهائية ووضع حد لجميع الاعمال المخلة بالأمن».

ورغم هذا التحذير اندلعت اعمال عنف جديدة مساء السبت بحسب وزارة الداخلية. واشار بيان للوزارة للمرة الاولى الى اصابة شخص بجروح خطرة من جراء انفجار اسطوانة غاز. وقال البيان ان التدخل القوي لقوات الأمن ادى الى اعادة الأمن وتم توقيف عدد لم يحدد من المسؤولين عن الاضطرابات.

وفي لندن، اكد علي سلمان في اتصال مع وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان حركة الاحتجاج ستستمر، وقال: «سنواصل عملنا بالوسائل السلمية التي تشمل الاضرابات وللسيرات السلمية والاعتصامات وحتى العصيان المدني». واعرب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن استنكاره لما وصفه بـ«الاعمال الاجرامية» التي تشهدها البحرين. وقال الشيخ خليفة في رسائل بعث بها الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، «ان هذه الاعمال تتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف وقيمنا واخلاقنا، ومع مصلحة الشعب البحريني خاصة ودول مجلس التعاون الخليجي عامة». وتلقى ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس برقية من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني هنأه فيها بحلول شهر رمضان المبارك.

كما تضمنت البرقية شجبه واستنكاره لاحداث الشغب والتخريب التي شهدتها بعض المناطق في البحرين مؤكدا ثقته في «ان دولة البحرين بقيادتها الواعية والتفاف شعبها الوفي حول قيادته لقادرة على إفشال هذه المخططات الاجرامية الهدامة».

وتلقى رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة برقية مماثلة.

وعبر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية امس عن ادانة بلاده «للاحداث المؤسفة والاعمال الارهابية التي شهدتها دولة البحرين والتي تهدد امنها وسيادتها واستقرارها». وقال «ان الجمهورية اليمنية تعرب عن تضامنها مع دولة البحرين وتؤكد ان طريق العنف والارهاب لا يخدم اي قضية ولا يحقق اي هدف». واضاف انه «اذ تؤكد بلادنا موقفها المبدئي الرافض لكل اعمال العنف والممارسات الارهابية فانها تعلن مجددا مساندتها لدولة البحرين».

وتلقى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس اتصالا هاتفيا من العاهل الأردني الملك الحسين نقل فيه تحياته الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. واكد العاهل الأردني خلال الاتصال موقف الأردن الداعم لدولة البحرين، وشجب «اعمال الشغب والتخريب التي أرادت بالبحرين سوءا واستهدفت تعكير الأمن والاستقرار».

من جهة ثانية، نقلت وكالة رويتر عن سكان في البحرين ان اعمال الشغب استمرت امس في البحرين، لكن على نطاق ضيق، وذكرت الوكالة ان انفجارات سمعت في القرى المحيطة بالمنامة، وهي على الأرجح ناتجة عن انفجار اسطوانات الغاز.

ومن جهتها ندت الكويت امس بتفجير قنبلة في فندق بالبحرين ووصفته بانه عمل اجرامي يهدف الى زعزعة استقرار بلد خليجي شقيق. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الوزراء اعرب ايضا في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي عن مساندته لشعب البحرين وتمنى له الاستقرار والرخاء.

وقالت الوكالة ان المجلس احيط علما برسالة تلقاها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن المشاورات المتعلقة بمصالح البلدين.

قمة لبنانية - سورية

الى تحصين الساحة الداخلية وإبعادها عن النزاعات والتجاذبات السياسية.

وقد اكدت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان ملف الانتخابات سيبقى مطويا نظرا الى الربيع المقبل».

وذكرت هذه المصادر ان موضوع الجنوب اللبناني كان على جدول المباحثات بين الرئيس الأسد والرؤساء اللبنانيين. وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل ابلغت سورية عبر الوزير الاميركي كريستوفر موافقتها على دور سوري مميز في لبنان، شرط ان يكون ذلك مقرونا بضمانات امنية وسياسية سورية تكفل امن الحدود الشمالية لاسرائيل بعد انسحاب قواتها من الشريط الحدودي المحتل.

وفي بيروت قالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان مشاورات الرؤساء اللبنانيين مع القيادة السورية امس تناولت ايضا موضوع السجال الدائر في لبنان حول تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع. ومن المقرر ان تطرح رئاسة مجلس النواب في بداية جلسة للمجلس المقررة غدا لمناقشة الميزانية العامة اقتراح قانون «معجل مكرر» يدعو الى تجميد تنفيذ قانون الاعلام الى نهاية السنة الجارية على ان يناقشه المجلس في جلسة لاحقة تحدد بعد الجلسات المخصصة للميزانية.

صحف كويتية

يتلاءم مع الدوام الجديد لأولياء الامور.

ولكن هذه النكهة الرمضانية تكون اكثر وضوحا في شارع الصحافة وخاصة في الصحف اليومية التي بات صدورها المسائي علامة فارقة واشبه بمباركة مسجلة» لرمضان من كل عام، حيث ان كل صحيفة تستعد له مسبقا بمادة تحريرية تكفي وتزيد لتغطية الساحة الرمضانية، كما انها تستبق حلول رمضان باطلاق ما في جعبتها من «فلاشات» و«اشارات» اخبارية وما تعده من مسابقات وجوائز نقدية وعينية للفائزين.

ولا شك ان قرار «السياسة» سيترك اثره على طبيعة عمل التحرير في بقية الصحف، خاصة تغطية الانشطة المحلية وابرزها جلسات مجلس الأمة وما يترافق معه من نشاطات في الندوات والدواوين التي تقول «السياسة» انها ستغطيها مباشرة لحظة حدوثها تاركة بقية الصحف تعيد ترتيب بدائلها ووضع خططها لتجاوز سقوط مبدأ التأجيل في النشر الى اليوم التالي وهو ما كان معمولا به ومتفاهما عليه مع الاجماع على الصدور المسائي في رمضان. ومع محاولة «السياسة» تبرير خطوتها برغبتها في الابقاء على الاتصال مع القارئ، فإن ما يتردد في شارع الصحافة حول الجنوح الى العزف خارج سرب الصدور المسائي يشير الى ظروف وتقنية فرضها العقد الذي ابرمته «الراي العام» للطباعة على مطابع «السياسة»، وان كانت المعلومات المتداولة في هذا الشأن تشير الى عزم «الراي العام» على الصدور فعليا في موعد تحدد مبدئيا مع احتفالات الكويت بأعيادها المتزامنة في الثلث الاخير من فبراير (شباط) المقبل فإن هذه المعلومات تذهب الى حد التأكيد بان «الراي العام» ممثلة برئيس تحريرها الجديد جاسم بودي عازمة على تقديم اكثر من عدد «صفر» واكثر من عدد تجريبي وفق مفهوم الصدور الصباحي سواء أكان ذلك في رمضان او غيره من أشهر السنة.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT 5

قمة لبنانية ـ سورية في اللاذقية ناقشت الجنوب والانتخابات والإعلام

القرداحة: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

زار الرئيس السوري حافظ الأسد امس ترافقه عائلته ضريح ابنه الرائد الركن باسل الأسد في القرداحة وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته بحادث سيارة على طريق مطار دمشق الدولي.وكان الرؤساء اللبنانيون الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري بين العديد من كبار المسؤولين السوريين والعرب الذين قدموا تعازيهم للرئيس الأسد بهذه الذكرى الأليمة.

وكان لقاء القيادتين السورية واللبنانية مناسبة لمشاورات جرت في قصر الرئاسة السوري في اللاذقية وحضرها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» إن الرؤساء اللبنانيين الثلاثة الذين اجتمعوا لأول مرة منذ دب الخلاف بينهم حيال شؤون لبنانية داخلية، بحثوا في آخر تطورات العملية السلمية والجهود المبذولة لتحقيق تقدم على المسار السوري ليفسح المجال ببدء المسار اللبناني ـ الاسرائيلي. وأكد المجتمعون من جديد على تلازم المسار السوري ـ اللبناني ووحدة المواقف السورية ـ اللبنانية. كما بحثت نتائج محادثات ماريلاند وما حمله وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الى دمشق في رحلته الأخيرة، والأمور التي بحثت حول المسار اللبناني ـ الاسرائيلي.

وبحثت ايضا مواضيع تخص اجتماعات التحضير للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري ليوم السبت المقبل في دمشق. كما تطرقت المباحثات الى الأوضاع اللبنانية ونتائج زيارة وزير خارجية فرنسا الى كل من لبنان وسورية والعروض التي تقدمت بها فرنسا لدعم قضية السلام بين سورية ولبنان مع اسرائيل. وكان هناك تفهم للمواقف الفرنسية وتأكيد من الجانبين على الرغبة السورية ـ اللبنانية لأن تلعب فرنسا دوراً هاماً وأساسياً في عملية السلام ان كان ضمن الاطار الدولي او ضمن اطار المجموعة الأوروبية او بمبادرات خاصة.واضافت المصادر أن الرئيس الأسد والرؤساء الثلاثة تعرضوا خلال محادثاتهم للأوضاع الداخلية في لبنان خاصة تلك التي تخص مواقف الاطراف السياسية المختلفة لجهة الانتخابات.

وكانت دمشق قد اكدت لكبار المسؤولين اللبنانيين في زياراتهم السابقة انها ترى ان هناك متسعاً من الوقت لموضوع اصدار قانون الانتخابات، وان سورية مشغولة الآن بملف السلام ومتابعة المفاوضات، خاصة انها وحسب تاكيد المسؤولين السوريين حريصة على الوحدة اللبنانية وتحصين الساحة الداخلية وإبعادها عن النزاعات والتجاذبات خشية دخول عوامل على الخط وارباكها. وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن ملف الانتخابات سيبقى مطوياً الى الربيع المقبل.

وذكرت المصادر ان موضوع الجنوب اللبناني كان على جدول المباحثات بين الرئيس الأسد والرؤساء اللبنانيين الهراوي وبري والحريري. وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل ابلغت سورية عبر كريستوفر بانها موافقة على دور سوري مميز في لبنان شرط ان يكون ذلك مقروناً بضمانات أمنية وسياسية سورية تكفل امن الحدود الشمالية مع اسرائيل بعد انسحاب قواتها من الجنوب. كما حصلت دمشق من الولايات المتحدة على ضمانات بتقديم مساعدات مالية واقتصادية اضافة الى رفع اسمها عن لائحة الارهاب.

وفي بيروت اشارت مصادر سياسية الى ان لقاء «الترويكا» اللبنانية مع الرئيس السوري كانت مناسبة للتشاور في مجمل الامور المطروحة في المرحلة الراهنة، سواء منها المواضيع اللبنانية او المواضيع المشتركة بين البلدين.وقالت المصادر ان التداول تناول بشكل اساسي القضايا التي سيبحثها المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري في اجتماعه المقبل في دمشق في 27 يناير (كانون الثاني) الجاري، اضافة الى السجال الدائر في لبنان حول تنفيذ فاتورة الاعلام المرئي والمسموع، بين الترويكا اللبنانية من جهة والمعارضة النيابية واصحاب محطات التلفزة والاذاعة المرشحة للاقفال والعاملين فيها وذلك في ضوء التقرير الفني الذي ستعتمده الحكومة اللبنانية للترخيص لخمس محطات تلفزيونية وعشر محطات اذاعية فقط.

وفي اطار هذه المواجهة يعتصم العاملون في قطاع الاعلام غدا الثلاثاء امام مقر المجلس النيابي في بيروت احتجاجاً على سياسة الحكومة الاعلامية في وقت يعقد مجلس النواب جلسة عامة للبدء بمناقشة مشروع الموازنة العامة.

الزوارق الحربية تستأنف إطلاق النار على مراكب الصيد اللبنانية

إجراءات إسرائيلية في الشريط المحتل لمنع فرار عناصر ميليشيا «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أفادت معلومات امنية من داخل المنطقة الحدودية ان القوات الاسرائيلية كثفت وجودها العسكري المشترك مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها لردع أية محاولة فرار جماعية يحتمل ان تقوم بها عناصر من هذه الميليشيا من المنطقة المحتلة.

وافادت هذه المعلومات ان عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عمدت خلال اليومين الماضيين الى توقيف مئات السيارات المدنية واقتيادتها الى مركز «الادارة المدنية» التابعة للميليشيا واجبرت اصحابها على دفع «ضريبة» مالية تراوحت بين 50 و100 ألف ليرة لبنانية تبعا لنوع السيارة وتاريخ صنعها.

واضافت المعلومات ان قيادة الميليشيا كانت قد عممت على سكان المنطقة المحتلة، عبر بيانات ومنكرات وزعتها، ضرورة التقيد بدفع الضرائب عن السيارات الجديدة ودفع رسوم المعاينة الميكانيكية لها سنويا. ويقوم بهذه «المعاينة» جهاز خاص تابع للميليشيا، وقد عمد هذا الجهاز الى استيفاء ضرائب بمفعول رجعي عن العامين 1994 و1995 اضافة الى العام الحالي. وربطت الميليشيا أعطاء التصاريح التي تسمح للسيارات بالتجول داخل المنطقة الحدودية وتصاريح العبور الى خارج المنطقة باجراء هذه المعاينة.

ميدانيا قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس قرى القطاعين الغربي والأوسط بالقذائف المدفعية الثقيلة من عيار 155 ميلمترا وشمل القصف بلدات حبوش وزوطر الشرقية والغربية وتولين وقبريخا وحداثا وحاريص وعيتا الجبل، كما تعرضت منطقة اقليم التفاح لقصف مماثل.

واطلقت البحرية الاسرائيلية النار فجر امس على زوارق الصيادين قبالة مدينة صور، فترك الصيادون شباكهم في البحر وفروا في اتجاه الشاطئ، كما مشطت هذه الزوارق الشاطئ الجنوبي الممتد من راس البياضة في صور الى مدينة صيدا.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ سلسلة غارات وهمية فوق المناطق الجنوبية. وفي المقابل اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته كمنت لأحد ضباط «فوج الـ80» في ميليشيا «الجنوبي» عند مثلث بيت ياحون ـ كونين واطلقت النار على السيارة التي كانت تقله واشار بيان الحزب الى «اصابة السيارة ومن بداخلها مباشرة».

وقصف مجموعات اخرى بالصواريخ موقعي بيت ياحون وبرعشيت التابعين للقوات الاسرائيلية.

موجز

دعوة إسرائيل لدمج «الجنوبي» بجيشها

● دعا النائب اللبناني عبد الله الأمين إسرائيل إلى دمج ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بجيشها وقال في حديث نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت بأن الطرح الإسرائيلي القائل بأن لا سلام مع لبنان إلا إذا ضم الجيش اللبناني عناصر ميليشيا لحد إلى صفوفه ليس من حق إسرائيل. فهي لا تملك مونة على الحكومة اللبنانية في هذا الشأن ولكنها تمون على الجيش الإسرائيلي.. فلتأخذهم مع المعدات التي ستأخذها عندما تنسحب من الجنوب.

اتفاقات لبنانية ـ قبرصية

● قال وزير خارجية قبرص اليكو ميخايليدس قبل مغادرته بيروت أمس عائداً إلى لارنكا أن زيارته للبنان أسفرت عن التوافق على توقيع تسعة اتفاقات للتعاون بين البلدين. وقال لـ«الشرق الأوسط» في بيروت إن توقيع هذه الاتفاقات سيجري إبان الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز إلى قبرص في أبريل (نيسان) المقبل.

فضل الله ينتقد «لبنان النهائي»

● انتقد الشيخ محمد حسين فضل الله المقرب من قيادة «حزب الله» مقولة «لبنان وطن نهائي لبنيه» ووصفها بأنها «غير حضارية». وقال في لقاء مع طلاب كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية أمس أن الطرح الحضاري هو أن نقول «إننا نريد أن نعيش في لبنان أحراراً لا يلغي أحد ارادتنا ونريد أن ننفتح على محيطنا العربي».

البطريرك صفير يحذر من عودة «ممارسات الحرب» إلى لبنان

● أعرب البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير عن أمله في «عدم عودة ممارسات الحرب في زمن السلم من انتهاكات للحريات وإرهاب وترهيب».ووفقاً لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قال صفير في مقر البطريركية المارونية أمس: «لم ينس أحد منا ما كان عندنا من خطف وأخذ رهائن وتعذيب جسدي ونفسي وضغوط لا تطاق وترهيب وانتزاع إفادات كاذبة تحت الضغوط وأنواع الإذلال».

«حزب الله» غير قلق على مصيره

● قال الأمين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ حسن نصر الله أن «حزب الله» ليس قلقاً على مصيره في لبنان. وأضاف في حديث نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن الحركات الإسلامية في فلسطين ليست أحسن حالاً من «حزب الله» فظروفها صعبة في ظل الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية أيضاً، ومع هذا لم يستطع احد أن يسقطها، وقال إن لبنان والشرق الأوسط كله يواجه أخطاراً كبيرة وكثيرة أولها خطر الاحتلال الصهيوني لجزء من جنوب لبنان.

أرسلان دعا إلى الوقوف مع «سلام الشجعان»

نواب جبل لبنان يحيون ذكرى باسل الأسد في عاليه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقيم في مدينة عاليه في جبل لبنان امس احتفال تابيني للرائد باسل حافظ الاسد في الذكرى الثانية لوفاته دعا اليه نواب المنطقة والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

وحضر الاحتفال وزير العمل اسعد حردان ووزير الدولة فايز شكر والنواب طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد وزاهر الخطيب ومروان ابو فاضل وجان غانم وانطوان خليل والعميد الركن مخول حاكمة ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود والعديد من المسؤولين.وتحدث في الاحتفال النائب الأمير طلال ارسلان الذي قال «اننا اليوم وفي مرحلة الحديث عن سلام ان علينا جميعا الوقوف مع سورية لتحقيق سلام الشجعان، السلام العادل الشامل لنواجه جميعا مرحلة سلام نريده نحن مشرفا ويريده البعض استسلاما».ووجه ارسلان الى نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد «تحية من جبل لبنان الذي سيبقى دائما معانقا جبل قاسيون، معانقا جبل العرب، معانقا دائما الجولان وشاهدا اننا سنبقى معا على طريق التحرير».

والقى الوزير شكر كلمة حزب «البعث» العربي الاشتراكي وقال «ان باسل لم يمت بل هو نور ينير الطريق امام كل واحد منا». ورأى «ان نظريات الفيدرالية والكونفدرالية سقطت الى غير رجعة وها نحن نشهد اليوم سقوط عصر المناطقية فلا مناطق مغلقة ولا زعامات ابدية سرمدية تتحكم برقاب الناس وحياتهم».

ثم تكلم رئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر فقال «ان الكريم الحر ليس له عمر».

ودعا نصر الى «عودة المهجرين الى بيوتهم وارزاقهم بلا منة من احد». وانتقد كل اعتداء على الصلاحيات واي تجاوز للتقاليد». وذلك في معرض اشارة غير مباشرة الى الازمة الدرزية.

وتحدث النائب زاهر الخطيب فقال «ان باسل هو مشروع الاستمرار التاريخي للنهضة القومية» واكد على «ضرورة بناء المؤسسات وعودة المهجرين».

والقى نائب الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر كلمة قال فيها «ان لبنان خرج من الموت بمساعدة سورية والرئيس حافظ الاسد». ورفض مطر «اي احتكار في الجبل وأية وصاية عليه». ودعا الى تنافس وطني لنصرة الشعب والأمة.

ولفت النائب بيار حلو الى اننا نجتاز اليوم مرحلة مصيرية في تاريخنا، نتطلع فيها الى سلام عادل يمكننا من ان نطمئن اليه بعدما رسم معالمه الرئيس حافظ الاسد.

وشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري حرصا على مصلحة البلدين. ودعا الى برمجة عودة المهجرين الى منطقة جبل لبنان وايجاد حل جذري لقضية هؤلاء.

جنبلاط عن الحياة السياسية في لبنان:

كان لها في الماضي معنى ونكهة واليوم مشاريع طرقات وتعهدات

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط «ان السياسة والحياة السياسية كانت في ما مضى مليئة بالأحداث والتفاعلات وتسودها حيوية كبيرة وسط جو من الحرية صاخب، عربيا وعالميا، وكان لها آنذاك نكهة ومعنى الى ان أتت الحرب او بالأحرى فرضت الحرب».

وقال جنبلاط الذي كان يتحدث امس في احتفال تابيني للنائب السابق عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي فريد جبران، «اما اليوم فالحياة السياسية مشاريع طرقات وتعهدات وندوات فضفاضة وتافهة وقصور هنا وهنالك وبنايات وعمارات لاصحاب النعمة الحديثة، وغداً إفطارات وخطابات ومواقف، والمواطن في غربة عن وطنه، يشاهد مسرحية الحكام وعند الضرورة يطلب منه التصفيق فيصفق».

واضاف «غدا تأتي الانتخابات، يقول فيها الباحث العربي ادوارد سعيد في مقال نشر منذ يومين «المشكلة في الانتخابات التي تجري حاليا في فلسطين والعالم العربي انها تشبه الطقوس التي تقام من وقت لآخر بدون ان يسجل اي تغيير ديمقراطي نتيجة الانتخابات، كم عدد الحكام او الأحزاب الحاكمة التي تأثرت جديا بالانتخابات؟

تعمل معظم المؤسسات في مجتمعاتنا مثل هياكل جليدية ضخمة يتولى فيها شخص واحد او مجموعة صغيرة المسؤولية بشكل دائم تقريبا.

ويفسر هذا تدني مستوى جامعاتنا ولماذا لم يصدر منها اي عمل مهم في الشأن الحقيقي على صعيد العلوم الاجتماعية والطبيعية.

فالبحث العلمي والانساني يتطلب بيئة منفتحة نسبيا لكي تنتعش بيئة يمكن فيها للباحثين ان يفحصوا آراءهم من دون ان يخشوا بسبب ذلك على حياتهم او وظائفهم» ـ هكذا يقول ادوارد سعيد».

ردود الفعل مستمرة على تنظيم الإعلام في لبنان

إجماع على رفض «الفوضى» ودعوة إلى حكومة حيادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

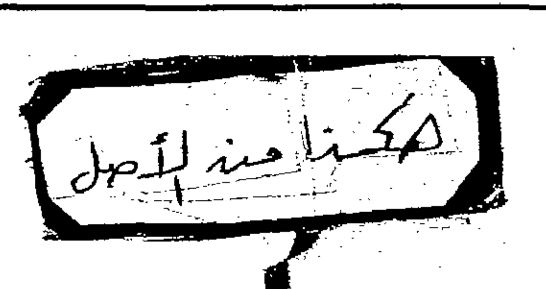
لم تنته بعد ردود الفعل على مشروع تحديد عدد محطات الاذاعة والتلفزة في لبنان وهي تتفاوت بين مؤيدة لهذا الأمر او معارضة له في انتظار الموقف الذي سيتخذه مجلس النواب في جلسته العامة التي سيعقدها الثلاثاء المقبل.

وفي هذا المجال قال وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «ان الاعلام لم يكن يوماً مرادفاً للفوضى واستباحة الكرامات والمس بمرتكزات الوطن والدولة ووحدة اللبنانيين كما يحلو للمتباكين عليه والذين ينعونه اليوم، نحن كنا وسنبقى من دعاة الاعلام المسؤول».ودعا وزير النقل عمر مسقاوي الى «حسم موضوع الاعلام المرئي والمسموع في لبنان وعدم الخلط بين الجانب الفني والجانب السياسي وعدم ارتهان الاعلام خصوصاً المرئي لأية جهة او فئة او طائفة».وقال النائب عبد الله الأمين: «انا مع تنفيذ هذا القانون، واذا قالت لجنة فنية أخرى بامكانية اضافة محطات تلفزيونية او اذاعية جديدة فانا مع اضافة محطات جديدة».ودعا النائب اوجست باخوس الحكومة الى «التنحي الآن عن ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، لتأتي حكومة حيادية ربما حكومة تكنوقراط».ومن جهته قال الشيخ محمد حسين فضل الله «ليس منا من يقبل الفوضى ولذلك نحن ضد الفوضى خصوصاً في المجال الاعلامي، ولكن واجهة تنظيم الاعلام تحاول ان تجعل الاعلام حكراً على رجال الدولة. وما دام لبنان بلد الحريات فالمفروض ان تأخذ الاتجاهات الموجودة في لبنان والتي لا تخدم العدو وليس لها ارتباطات بهذا العدو الاسرائيلي حقها في الاعلام».

وأعلن رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد «ان توزيع الوسائل الاعلامية يتم على أساس الوضع الطائفي وليس على اساس وطني كما يجب ان يفترض ضمن اطار الوفاق الوطني في لبنان».

واشار رعد الى ان مؤسسات «حزب الله» الاعلامية جاهزة للتنوع. ولكن في السياسة الإعلامية التي سينتهجها ستبقى محتفظة بحقها المقاوم».

وأكد نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم تمسكه بالحرية الاعلامية وعدم التخلي عنها قيد انملة.وقال كرم «اين سيجد الباحث عملاً في الصحافة، وكذا خريج كلية الاعلام؟ فالتلفزيونات محدودة وموصدة والاذاعات كذلك والصحف لا يتجاوز عدد الصادر منها عشر العدد القائم والموضوع على الجدول النقابي يبقى اننا نخادع انفسنا ونخدع الناس».



أبرزت الخلل المؤسسي باتخاذ القرارات في العراق

أوراق عمل ندوة «غزو الكويت» بعمان جاءت متواضعة في تحديد الأسباب وتلمس مأزق العلاقات العربية ـ العربية

عمان: من مفيد عواد

الندوة التي اختتمت أعمالها منذ يومين في عمان وكان تحت عنوان «الغزو العراقي للكويت.. الخبرات المستخلصة والخروج من الأزمة» كانت ذات اهمية وخطوة ستكون لها آثار ايجابية مستقبلا. خاصة بعد ان التقى في اطارها معارضون عراقيون مع كويتيين بارزين. لهم وزنهم السياسي والفكري والاجتماعي.

واهمية الندوة كانت ايضا مخابر لأوراق رسمية القاها اكثر من مشارك فيها. رغم ان الندوة لم تطلع ببيان ختامي ولا بتوصيات. تلك الأوراق قدمها عدد من الباحثين اضافة الى عاملين في حقل السياسة والفكر والاقتصاد. وجاءت متوافقة في تحديد أسباب الغزو دون ان تقدم جديدا مثيرا، وفي الوقت نفسه تلمست ابعاداً لمستقبل العلاقات العربية ـ العربية املاً بالخروج من مأزق تلك العلاقات.

وفي استعراض لتلك الأوراق، قدم الدكتور يحيى الجمل من مصر ورقته بعنوان «غياب النظام المؤسسي هو أهم أسباب الخلل في العلاقات العربية ـ العربية ـ حالة حرب الخليج». بين فيها ان لا احد يستطيع ان ينكر ان العلاقات العربية ـ العربية حتى في افضل حالاتها لم تكن ابداً على المستوى الذي يريده لها المخلصون من ابناء هذه الأمة، وقال: ان آحد أسباب الخلل الجوهرية في العلاقات العربية هو اننا لا ننطلق من معطيات موضوعية وتفكير علمي وانما من علاقات وعواطف وامزجة فردية. واوضح انه في غياب امكانات التوقع العلمي. حيث تتحكم المزاجية والأجواء والانفعالات في كل شيء. فلا مناص من الخلل والاضطراب.

وشدد الدكتور الجمل في ورقته على ان غزو العراق للكويت يوشك ان يكون قمة الخلل في العلاقات العربية. ويوشك ان يكون ايضا اوضح الأمثلة على ان غياب المؤسسات وحكم الفرد هو الأساس الذي أدى الى هذا التداعي المخيف. والذي انتهى الى غزو بلد عربي هو العراق لبلد عربي اخر هو الكويت بغير سند من قانون او منطق.

وقال: لو ان العراق كان فيه نظام مؤسسي لما امكن لحاكم فرد مطلق الادارة ان يقرر ما قرر، مذكرا ان الفترة التي تم فيها الغزو كانت تسجل سقوط منظومة كاملة من الشعارات والاستراتيجيات الراديكالية: فجدار برلين كان ينهار، والاتحاد السوفياتي كان بدأ يتداعى. وعربيا كانت التصدعات الاقتصادية تتوالى. بينما الانتفاضة الفلسطينية كانت تكتشف بعد سنوات على انطلاقها حدودها ومأزقها.

● ورقة الدكتور اسامة الغزالي حرب كان عنوانها «الخلفية السياسية وآلية اتخاذ القرار العراقي. نقاط للمناقشة» وقال فيها انه رغم مرور خمس سنوات على الأزمة، فاننا نحن العرب لم نستطع ان نستخلص حتى الآن الخبرات التي افرزتها الأزمة، ولم نعمل بشكل جاد على الخروج مما اوصلنا اليه.

وعزا الدكتور حرب ذلك الى العجز العربي في الوقت الذي استطاعت فيه اطراف غير عربية «ايران، تركيا، اسرائيل» استخلاص الدروس من الأزمة، وتصرفت بناء عليها. فيما لم تضيع الأطراف الدولية الوقت في استخلاص الخبرات والاستفادة من دروس الأزمة.

وتساءل في ورقته: لماذا ما تزال آثار وتداعيات هذه الكارثة تنخر في الجسم العربي كل يوم؟ وعزا ذلك الى ان ما حدث في اغسطس (آب) 1990 يرتبط باختلالات بنيوية اساسية في داخل العراق وفي داخل مجتمعات الخليج، وفي صميم علاقات القوى بين اطراف منطقة الخليج كلها.

وبعد استعراضه للخلفية السياسية وآلية اتخاذ القرار المعتمدة على الطابع اللاديمقراطي للنظام السياسي كمقدمة لأسباب الأزمة، قال: ان اخطاء الحسابات نتيجة حتمية لذلك كله لان الذي حال دون تحقيق اهداف الغزو سوى حسابات مذهلة وعجز فاضح عن التعرف على الأوضاع الاقليمية والدولية كما هي لا كما تنسجها الأوهام.

واستعرض الدكتور حرب الشعارات العراقية خلال الأزمة الذي اعترف بانها اجتذبت ملايين العرب في الوطن العربي، الا انه قال: ان الأمر الأهم هو ان هذه الشعارات لم تصمد بمجرد بدء الغزو أمام الحقائق الصلبة التي عجزت القياد العراقية عن رؤيتها حتى اللحظة الأخيرة. واتهم العرب في ختام ورقته بالعجز عن التعلم، وقال : ليس هناك ما يدل حتى اليوم على اننا نحن العرب استطعنا ان نستخلص الحد الأدنى من الدروس والعبر من كارثة الغزو العراقي للكويت وتداعياتها المريرة.

● وجاءت ورقة الدكتور محمد جابر الانصاري تحت عنوان «بنية الثقافة السياسية والسلوك السياسي العربي»، وجاء فيها:

ان الثقافة السياسية عند العرب تعاني من تضخم هائل في جانبها الايديولوجي والمقالي، وضمور وفقر دم بالمقابل في جانبها الواقعي والعملي والتحليلي.

واستعرض الدكتور الأنصاري في ورقته أمثلة على ما نذهب اليه، وذلك من واقع التاريخ العربي منذ حد الاسلام وخلص الى ان العرب يعانون من بعد مأساوي في حياتهم السياسية، حيث تراجعت أدبيات الفلسفة السياسية وازدهرت بالمقابل أدبيات الفتنة السياسية من نقائض المدح والهجاء، وتواتر العجز حتى نكسة 1967 وما بعدها.

وقال ان النظام السياسي العربي يعاني من الانفصام على عدة مستويات، منها الانقسام بين الشعور والارادة، وهو ما ينطبق على آثار الغزو العراقي للكويت على العرب. وأضاف: ان جميع العرب يشعرون بأسى حقيقي لمعاناة الشعب العراقي دون ان يمتلكوا ارادة للعمل من اجل وقفها. وتغطية لهذا العجز ودفعاً للشعور بالحرج تكثر في الخطاب السياسي الراهن الدعوات لرفع هذه المعاناة سواء جاءت من الذين ايدوا العراق في غزوه، او عارضوه بينما المعاناة قائمة والشعور بالحرج مستمر.

واختتم ورقته بالقول: انه من اكثر بحوث السياسة العربية دلالة، لو تصدى باحث للمقارنة بين حجم التأييد الكلامي للعراق قبل الحرب، وحجم التأييد الفعلي اثناء الحرب وبعدها والى اليوم، لأخذ العبرة من هذه التجربة.

وأضاف: ان هذه المفارقة المرة تثير حيرة المتأمل، فنحن نتداعى الى خوض المواجهات القوية والدولية، ولكن عندما ندعى الى واجب مدني صغير تضعف استجابتنا، وتخلو ساحات العلم والانجاز لدينا، اما اذا كانت الأمة لا تحسن تنظيم صفوفها، ولا تعرف كيف تنتظم في طابور بسيط لانجاز معاملاتها، فكيف يمكن ان تنتظم بين قوى العصر وتخوض معاركه؟

● ورقة الدكتور حسن الابراهيم كان تحت عنوان: «نحو خطاب تربوي جديد للطفل في الكويت والبلاد العربية»، قال فيها ان ما حدث في اغسطس (آب) 1990 كان فتنة كبرى اصابت الكويت والوطن العربي والعالم الاسلامي بأهوال وأضرار لا تقل في عمقها عما اصاب العرب والمسلمين في الفتنة الكبرى الأولى في القرن الهجري الأول.

وطالب في ورقته بتطوير نظام تربوي يبني انساناً جديداً في مجمع جديد، وقال ان الحاجة الى ذلك ملحة وعاجلة للتربية كنظام مجتمعي بين الانسان في الكويت بمفاهيم وسياقات ومناهج متطورة، وقال: ان كارثة الاحتلال ابرزت كثيراً من القصور في نظامنا التربوي في الكويت.

وركز ورقته على ضرورة صياغة تربية اطفال الكويت صياغة جديدة ودور المؤسسات والقوى التربوية والثقافية والاعلامية في بلورة وتطبيق الخطاب التربوي الجديد.

واختتم ورقته قائلاً: ان المؤسسة التربوية الكويتية خدمت حتى الآن هدفاً معوقاً للتنمية، فلا بد من عصرنة المؤسسة التربوية الكويتية اي علمنتها دون التفريط بقيمنا الثقافية العليا.

● ورقة الدكتور حازم صاغية كانت بعنوان: «الفكر السياسي للكارثة.. محاولة تطبيقية على نظام صدام حسين وحوافزه للقيام بغزو الكويت».

وقال فيها: ان فكرة القومية العربية استقرت في العراق اكثر من اي بلد اخر وهي الأساس الايديولوجي الذي اعتمد عليه صدام حسين، وأضاف ان هذه القومية اصبحت «سلعة للتداول» في العهد الجديد، وانها قومية ثقافية لا تركز على الدولة والدستور والقانون وتميل الى التشديد على دور التاريخ واللغة وأحياناً السوق.

ويشير الى ان العرب لم يعرفوا الدولة بالمفهوم التنظيمي المؤسس الدستوري، ويقول: اصبح الفكر القومي معادياً للدولة التي نشأت عن اتفاقية «سايكس ـ بيكو» واعتبرها تجزئة للدولة التوحيدية التي كانت قائمة قبلها والتي لا يكون بعثها الا عن طريق زوال الدول الجزئية القائمة الان. ثم يتناول الكاتب تعثر الدولة في الطرق، فالعراق عرف ذروة التضخم القومي وهو بلد منقسم امنياً وقومياً لذا كان قيام الدولة فيه امراً مستعصياً ويسرد تاريخياً قيام الدولة العراقية الحديثة في عهد فيصل ثم الانقلابات العسكرية فانقلاب عام 1963 ومجيء القوميين العرب ثم ثورة يوليو (تموز) 1968 ومجيء حزب البعث العراقي ثم يتناول معاداة البعث في العراق للشيعة وحربه مع ايران، ويشير الى ان مجيء صدام حسين الى الحكم هو نتيجة الفراغ القيادي في العراق، وينتهي كاتب الورقة الى القول: ان صدام حسين وجد في الحرب خلاصاً من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي عانى منها نظام الحكم في العراق فبدأ بحربه مع ايران وانتهى بالحرب مع الكويت.

● اما الدكتور فاضل الجلبي من العراق فقدم ورقة بعنوان «الآثار الاقتصادية لغزو الكويت» استعرض خلالها الخلفية الاقتصادية لغزو الكويت حيث انفق العراق 190 مليار دولار لتمويل حربه مع ايران «واضعاف دخله القومي»، وكذلك عسكرة العراق مما زعزع اسسه وأحدث اختلالاً مزمناً في ميزان مدفوعاته. وقال: ان العراق انتهج سياسة الابتزاز لدول الخليج طالباً منها تعويضه مادياً لانه كان يحميها من الخطر الفارسي، ومن ثم اتباع الأوبك لسياسة غير اقتصادية برفعها اسعار النفط الى مستوى عال غير مسموح به ارتد بالضرر على دول الخليج، وانخفض الطلب على نفطها وقلت مدخولاتها واتخذت حكومة صدام حسين من زيادة الكويت والامارات لانتاجهما النفطي ذريعة لغزو الكويت.

واستعرضت الورقة كذلك الآثار الاقتصادية في العراق لغزو الكويت، وحصرها بالحصار الاقتصادي على العراق، وتقديرات اعادة البنية التحتية في العراق والمقدرة بـ232 مليار دولار، في حين حاول العراق بناء هذه البنية، وكذلك أدى غزو الكويت الى تدمير منشآت العراق النفطية وانه لا يستطيع العودة الى تصدير نفطه بالمعدلات التي كانت قائمة قبل الحرب الا بعد مرور ثلاث سنوات من رفع الحظر عليه.

ويخلص الكاتب الى القول: انه في عالم اليوم الذي فشلت فيه الايديولوجيات بينما ثبتت المصالح الاقتصادية التي اصبحت المحرك الأساسي للسياسة الخارجية: تظهر هذه الرؤية من باب التمني الفكري وسط التفكير السياسي العربي الذي لا يزال يؤيد المقولات الراسخة التي انتهت تاريخياً.



القاسمي يدير الشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي بعد القويز

الرياض: من حاسن البنيان

أكدت مصادر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، ان منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ما زال شاغرا، منذ مطلع الشهر الجاري، بعد ان قررت الحكومة السعودية عدم التجديد للدكتور عبد الله ابراهيم القويز، الذي عاد الى عمله الأساسي وكيلا لوزارة المالية والاقتصاد الوطني، بعد 15 عاما امضاها في المجلس، وتقرر اواخر الشهر الماضي عدم ارتباطه رسميا بهذا المنصب.

واشارت المصادر امس - في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» - ان أيا من الدول الاعضاء في المجلس لم تتقدم للآن بمرشح لهذا المنصب، ولا يحق لكل من السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان - حسب النظام الأساسي للمجلس - تقديم مرشحين لها لشغلها مناصب قيادية في الأمانة العامة، ومن ثم يتوقع ان يتدخل المجلس الوزاري للمجلس (وزراء الخارجية) في اول اجتماع مقبل له، مقرر في مارس (آذار) المقبل في الرياض، لترشيح من يشغل هذا المنصب، وينتظر ان يعمل المجلس على حث دولة قطر على قبوله.

وكان المجلس قد قرر أعطاء الاولوية لشغر هذا المنصب لدولة قطر منذ شهر مارس الماضي، إلا ان الأخيرة اصرت على ان يكون مرشحها لمنصب الأمين العام، واثيرت القضية في القمة الخليجية الأخيرة، التي عقدت في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مسقط وادى ذلك الى انسحابها من الجلسة الختامية، وحدوث تصعيد وتوتر قطري باتجاه مجلس التعاون الخليجي.

وقالت المصادر ان الأمين العام للمجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي يتولى حاليا ادارة القطاع الاقتصادي من عمل المجلس، بمساعدة عبد اللطيف المقرن (سعودي) مدير ادارة التجارة والزراعة في الشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة، حتى يتم الاتفاق على مرشح جديد لشغل منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، الذي شغر للمرة الأولى منذ تاسيس المجلس عام 1981.

نائبان كويتيان ينفيان الاتصال مع «العمل الإسلامي» لتحسين العلاقات مع الأردن

الكويت: من فارس السلمان
عمان: «الشرق الأوسط»

نفى نائبان كويتيان امس اجراء اي اتصالات مع اعضاء نواب في حزب «جبهة العمل الاسلامي» في البرلمان الاردني يهدف تحسين او اعادة العلاقات بين الاردن والكويت.

وكانت مصادر اردنية مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» في عمان بوجود اتصالات على مستوى برلمانيين اردنيين وكويتيين تجري حاليا لتحسين تلك العلاقات.

ففي الكويت اكد النائب مبارك الدويلة (الحركة الدستورية / الاخوان المسلمون) في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه «ليس من اولويات الحركة الدستورية اعادة العلاقات مع الاردن». واوضح بانه «اذا كانت هناك نية او محاولة لاعادة العلاقات الكويتية - الاردنية فلن تكون على حساب المصلحة العامة للشعب الكويتي». وقال الدويلة ان «الحركة الاسلامية لم تقم باي اتصال مع الاردنيين سواء مع نواب من جبهة العمل الاسلامي او غيرهم».

من جهته اكد النائب احمد باقر (التجمع الشعبي الاسلامي / السلف) انه «لا توجد اتصالات مع النواب الاردنيين وليس هناك اي تفكير بمثل هذه الخطوة».

يذكر ان بعض وسائل الاعلام رددت اخيرا ان نواب جبهة العمل الاسلامي في الاردن الذين تربطهم علاقات جيدة بالنواب الاسلاميين في مجلس الامة الكويتي «تلقوا ردودا ايجابية على مساعيهم الرامية لتحسين العلاقات الاردنية - الكويتية».

وفي عمان قالت المصادر ان نوابا في مجلس النواب الاردني من اعضاء الحركة الاسلامية اجروا اخيرا اتصالات مع نظرائهم الاسلاميين من اعضاء مجلس الامة الكويتي لهذه الغاية.

وذكرت ان الاتصالات استهدفت تحسين العلاقات الاردنية - الكويتية واعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها بعد ان شهدت هذه العلاقات فتورا شديدا منذ احتلال العراق للكويت عام 1990. واشارت المصادر نفسها الى ان النواب الاسلاميين في الاردن ممن يرتبطون بعلاقات جيدة مع النواب الاسلاميين في مجلس الامة الكويتي، تلقوا نتائج ايجابية لمساعيهم الرامية لتحسين العلاقات الاردنية - الكويتية، وان هذه النتائج ستتم بلورتها في المستقبل القريب. وتوقعت ان يتم خلال الشهرين المقبلين تبادل زيارات بين اعضاء في مجلس النواب الاردني ومجلس الامة الكويتي في اطار السعي لتقريب وجهات النظر بين المسؤولين في البلدين. ورجحت المصادر ان تشهد الاسابيع القليلة المقبلة اتخاذ خطوات عملية لتحسين العلاقات الاردنية - الكويتية. وستاتي في مقدمة هذه الخطوات اعادة فتح مكتب خطوط الطيران الكويتية في عمان

اتصالات بين غالي وعزيز لبحث آلية التنفيذ

القاهرة ترحب بقرار بغداد الموافقة على القرار 986

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

رحبت الخارجية المصرية بقبول العراق لاقتراح الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي «النفط مقابل الغذاء» والمباحثات المقرر اجراؤها بين غالي ووزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ومسؤولين في الحكومة العراقية للاتفاق على صيغة نهائية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986، مشيرة الى انها بداية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

ومن جانبه اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن تفاؤله حيال هذه الخطوة باعتبارها تحولا جديدا في سياسة العراق تجاه الأمم المتحدة واستجابة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي. وطالب بغداد باتخاذ كل ما من شأنه انهاء صفحات الخلافات القديمة في المنطقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة أن قبول العراق تصدير النفط مقابل الغذاء باعتباره المفهوم الجديد للقرار 986 يحتل صدارة بنود الصيغة المقرر بحثها بين بغداد والأمم المتحدة.

واشارت الى ان العراق سيقدم طلبا الى الأمين العام للأمم المتحدة بتخصيص «150» مليون دولار من قيمة مبيعات النفط للمنطقة الشمالية باعتبارها جزءا من العراق ولا تخضع لادارة الأمم المتحدة سواء فيما يتعلق بميزانية بيع النفط أو السلع الغذائية. وحسبما اوضحت مصادر عراقية فإن الحوار الذي من المقرر ان يبدأ خلال ساعات بين الدكتور بطرس غالي وطارق عزيز لن يستغرق وقتا طويلا لأنه جرى حسم الكثير من الاجراءات والآليات في لقاءات متعددة سابقة بين الطرفين وان المباحثات ستركز بصفة اساسية على آلية تنفيذ القرار 986.

من ناحية اخرى تجري تركيا حاليا استعداداتها لاستقبال تدفق البترول العراقي عبر اراضيها، حيث انجزت اعمال الصيانة والمضخات لتبدأ على الفور بمجرد التوقيع بين الأمم المتحدة والعراق باستقبال غالبية النسبة المسموح بها عبر اراضيها. وفي الوقت الذي ينتظر خلاله ان يعلن غالي عن السماح لشركات البترول العالمية بشراء البترول العراقي، بادرت الدول الأوروبية وطلبت من غالي السماح بالتعاقد على شراء البترول العراقي.

أبدى خشيته من انفراط عقد التحالف

بوش يدافع عن عدم إطاحة صدام حسين في حرب الخليج

لندن - ر «الشرق الأوسط» :

اعتبر الرئيس الاميركي السابق جورج بوش امس ان التاريخ سيثبت ان الدول الحليفة كانت محقة في انهاء حرب الخليج وعدم زحفها على بغداد في محاولة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

وهاجم بوش في حوار مع ديفيد فروست في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» القائلين بان حرب الخليج التي تفجرت منذ خمس سنوات كان يجب ان تمدد بعد ان انجزت هدف طرد العراق من الكويت.وقال ان «المهمة كانت انهاء العدوان وليس ابادة عدد اكبر من الحرس الجمهوري، لم يكن الهدف الحاق خسائر اكبر في الارواح بقتل 50 الف عراقي آخر، ولم يكن الهدف هو الدخول للنيل من صدام حسين»، واضاف «لا اعتقد ان الحرب عمل لا اخلاقي ولكنني لا اعتقد ان نجاحها يقاس اجمالا بامكانية اطلاق الرصاص وقتل 50 الف جندي فار آخر حتى ان كانوا قد مارسوا القتل في الكويت».

غير ان الرئيس الاميركي السابق قال انه يشعر ببعض الاسف ان الانتصار كان يمكن ان يرمز له على سبيل المثال باستسلام سياسي او ضابط عراقي كبير «يقل مرتبة واحدة عن صدام». ولكن المطالبة بان يظهر صدام بنفسه «ليسلم سيفه» كان يمكن ان تكون شيئا غير واقعي، وتساءل بوش ما الذي كان يمكن ان تفعله القوات الحليفة لو رفض صدام.

وقال بوش «كان يمكن ان نوجد في وسط بغداد وان تحتل اميركا ارضا اجنبية وتبحث عن هذا الدكتاتور الذي كان محاطا بافضل اجراءات الأمن في العالم وان نتورط في حرب عصابات... ليست هذه هي الصورة التي كنت اريد ان ابحثها واعتقد ان التاريخ سيقول اننا قمنا بالعمل الصحيح».

وقال ان اي قرار بالتوغل بصورة اكبر في العراق واستهداف صدام كان يمكن ان يفتت التحالف وانه كان من المستبعد ان تؤيد الفكرة بعض الدول العربية او حتى الاوروبية.

وكشف بوش عن مدى الضغط الاميركي على اسرائيل لكي لا تنتقم بعد ان امطرها العراق بوابل من صواريخ سكود. وقال ان اسرائيل كانت تريد ان تنتقم بضربة جوية وان تطير فوق المملكة العربية السعودية والاردن ولكن الولايات المتحدة كانت تعلم ان هذا ايضا كان من شانه ان يفتت التحالف ورفضت التعاون معها تماما.

الحكومة حملت التجار المسؤولية

ارتفاع جديد لأسعار السلع في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس التجار المحليين بـ«استغلال» شهر رمضان المبارك وزيادة اسعار المواد الغذائية»، فبعدما مالت اسعار السلع في العراق الى الانخفاض في الأيام الأخيرة بعد الاعلان عن قبول الحكومة في العراق بقرار مجلس الأمن 986 الذي يسمح لبغداد بيع نفط بقيمة مليارى دولار لشراء اغذية وادوية، تصاعدت الأسعار من جديد عشية بدء شهر الصيام.

وقالت الصحيفة ان التجار «اسرفوا باستغلال مناسبة قدوم شهر رمضان وزيادة اسعار المواد الغذائية التي ازداد الطلب عليها، واضافت ان السكان عبروا عن «الاستياء الشديد» لهذه «المغالاة في تصعيد الأسعار» وطالبوا التجار بـ«الارتقاء بمشاعرهم الانسانية والتكافل مع ابناء الشعب».

وتتولى المتاجرة بالمواد الغذائية والسلع الأساسية شركات يديرها او يساهم فيها عدد م المتنفذين في عائلة الرئيس العراقي صدام حسين بينهم ابنه الأكبر عدي وشقيق زوجته لؤي خير الله طلفاح.

واوضحت الصحيفة العراقية ان سعر كيلو جرام الرز بيع خلال اليومين الأخيرين بـ1500 دينار، وكيلو جرام السكر بـ1900 دينار، وزيت الطبخ بـ3000دينار والعدس بـ2000 دينار والفاصوليا الجافة 2700 دينار. ويذكر ان معدل الرواتب والأجور في العراق لا يتجاوز 6000 دينار شهرياً.

ينفذ بأمر من ولد الطايع حملة تنظيف في نواكشوط

الجيش الموريتاني يكنس الشوارع في غياب الأعداء

نواكشوط : من عبد الله ولد محمدي

كانت المفاجأة تعقد لسان عمدة نواكشوط محمد محمود ولد اغربط وهو يعلق على «الانقلاب العسكري» في منطقة نفوذه «لقد عجزنا عن العملية والجيش انقذنا». فالسيارات العسكرية والجرارات العملاقة والجنود ينتشرون في شوارع العاصمة التي دخلت منذ اسابيع تحت وصايتهم الكاملة، ولم يعد للعمدة الذي اكمل للتو سنته الأولى في دار البلدية من كلمة امام اوامر الضباط من رتبة رائد ونقيب التي لا تقبل النقاش.

الا ان مهمة الجيش الجديدة ليست سياسية وانما تنظيف العاصمة من الأوساخ المتراكمة والبناء العشوائي و«الكزرة» التي تعني في القاموس المحلي البناء «بدون رخصة» من الحكومة.. فمنذ عدة سنوات وملف تنظيف العاصمة يتداول بين المجالس البلدية المختلفة التي حكمت العاصمة وتتخذ بشانه قرارات وزارية ويعرض حتى على شركات خاصة مقابل عشرات الملايين من الأوقيات.

والجميع يعجز عن اعطاء المدينة وجها معقولاً مقابل التسيب الذي اصبح سمة من سماتها. وبالتالي كان الأمر في حاجة الى هذه العملية التي اعطى الرئيس معاوية ولد الطايع شخصيا اوامره ببدئها. وهكذا احتل الجنود في ساعات المنازل الخشبية القديمة وازالوا ركام 20 سنة من الأبنية والسيارات القديمة.

ولاقت هذه العملية الواسعة النطاق استحسان الجميع ورفعت من شعبية الجيش الذي استطاع حسب احد المسؤولين في بلدية العاصمة «هزيمة عدو منظور» وبالتالي تبرير «جزء كبير من الميزانية التي تصرف عليه في غياب اي عدو خارجي».

ورغم ان الجيش مستعد للانسحاب في فترة لا تتجاوز شهرين بعد ما حقق ما عجزت عنه كامل الادارات التي تعاقبت، فان تبعات تدخله ستنعكس سلباً على العمدة الذي وجد نفسه مجرداً من اية انجازات في موسم تقترب فيه الانتخابات التي يريده الحزب الحاكم الذي يمثله.

أحزاب المعارضة التي تشارك للمرة الأولى في الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل بدات استثمار القضية للتأكيد ان المجلس الذي يسيطر عليه الحزب الحاكم عجز عن القيام بمسؤولياته حتى استدعى الأمر لتدخل الجيش.

الرئيس العراقي يجتمع بوفد برلماني فرنسي

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: الوكالات

اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين الليلة قبل الماضية مع الوفد البرلماني الفرنسي الذي يزور العراق بتكليف من البرلمان الفرنسي لتقصي الأوضاع الانسانية في ضوء العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1990.

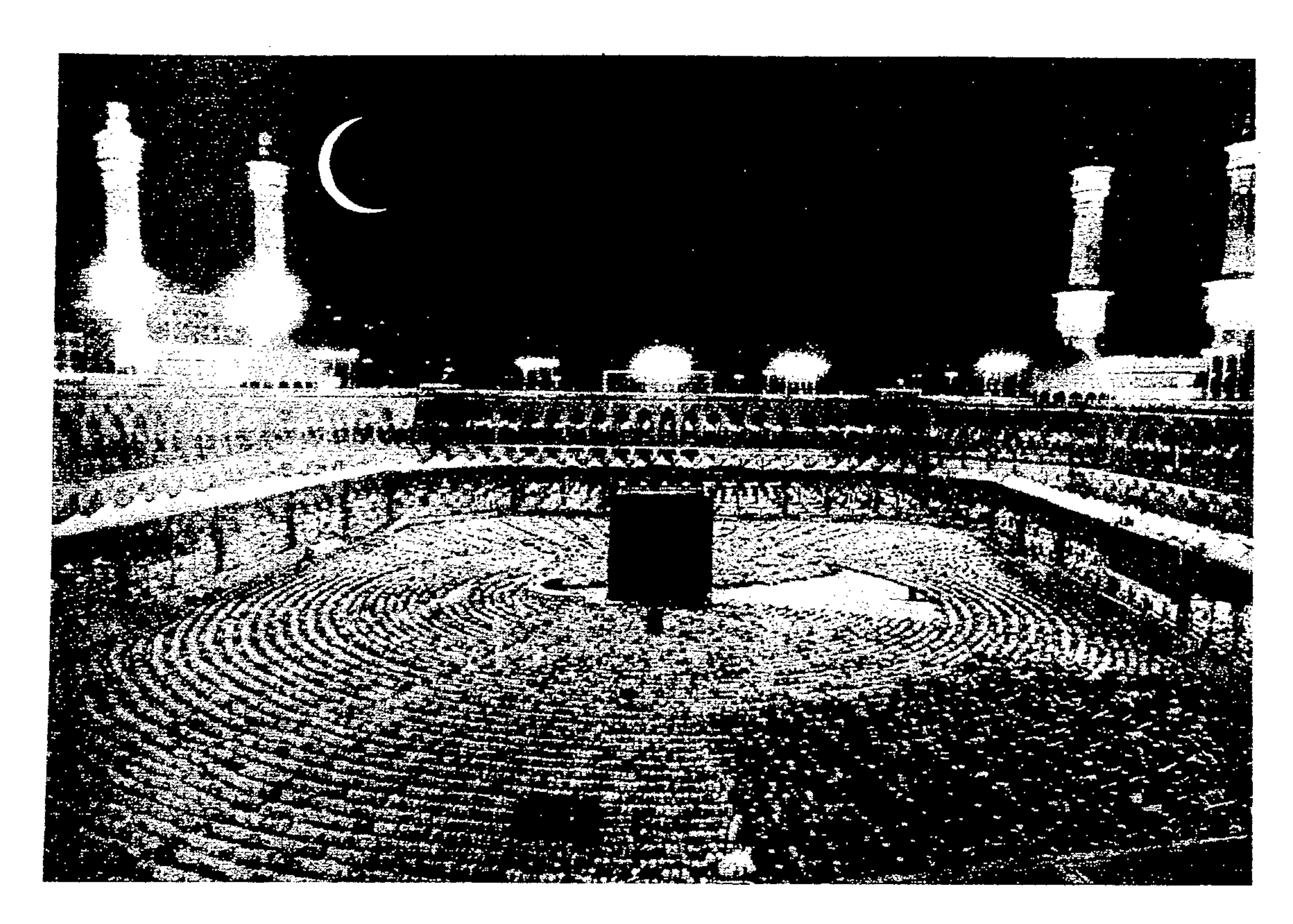
وقالت وكالة الأنباء العراقية ان رئيس الوفد جان بيرنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي الأسبق وعضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي، نقل الى الرئيس العراقي تحيات نظيره الفرنسي جاك شيراك، واضافت ان الرئيس العراقي تطرق في حديثه الى الوفد الفرنسي الى «العلاقات الثنائية بين بلاده وفرنسا وكذلك الى جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والصحية التي كانت في العراق قبل الحصار».

وكان الوفد الفرنسي الذي بدأ زيارته الى العراق الاثنين الماضي قد اجتمع مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف وزار عدداً من المدن العراقية اضافة الى العاصمة بغداد.



بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
صدق الله العظيم



مع إطلالة شهر رمضان المبارك

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع أطيب وأخلص التهاني والتمنيات إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

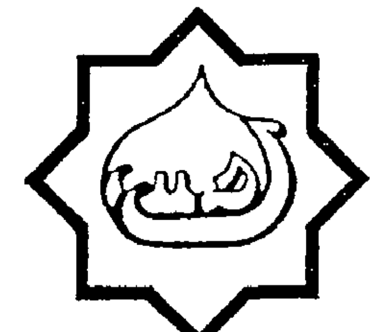
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والشعب السعودي النبيل والأمة الإسلامية

سائلين المولى عز وجل أن يتقبله منا وأن يعيده علينا باليمن والعزة
وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان بفضل التمسك بكتاب الله وسنة رسوله
ثم بحكمة القيادة الرشيدة



مصرف فيصل الإسلامي - البحرين ش.م

شركاؤك على طريق الإزدهار

تبعا لمسؤولين أميركيين كبار

روسيا عرقلت تنفيذ اتفاقات الأمن النووي والتفتيش على الأسلحة

واشنطن: من توماس و. ليبمان *

اكد مسؤولون اميركيون ان روسيا عرقلت تنفيذ الاتفاقات حول الامن النووي والتفتيش على الاسلحة التي اعلنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اجتماع القمة في مايو (ايار) الماضي، مما يضع عقبة كبيرة في طريق التعاون الاميركي - الروسي في القضايا الامنية الاساسية.

فبعد بداية واعدة خلال المحادثات الهادفة الى تنفيذ الاتفاقات، تراجع الروس، ثم اوقفوا المحادثات عمليا، حسب قول العديد من المسؤولين، الذين افادوا ان هذا التحول اصابهم بالحيرة والاحباط.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية والبيت الابيض ووكالة الرقابة على التسلح ونزع السلاح، ان سبب تراجع الروس ليس واضحا بعد، وقد تكون هناك عدة اسباب متشابكة. لكنهم قالوا ان الشيء الواضح منذ الآن ان التفتيش المتبادل، وتبادل المعلومات حول الاسلحة والمواد النووية لن يحدث، بعكس ما قاله الرئيسان في قمتهما.

وتوقف تنفيذ هذه الاتفاقات لا يهدد بذاته امن الولايات المتحدة، او العلاقات الاميركية - الروسية، حسب قول المسؤولين. ولكن في اطار التطورات الاخيرة التي شهدتها روسيا، من قبيل ازاحة كل الاصلاحيين الموالين للغرب من حكومة يلتسين، وتعيين القومي الروسي يفجيني بريماكوف وزيراً للخارجية، فإن الاجراء المذكور يزيد من تعكير صفو علاقات واشنطن بموسكو التي تظللها الغيوم اصلاً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «نامل في تنفيذ كل الاتفاقات التي توصل اليها الرئيسان كلينتون ويلتسين في اجتماع قمتهما بموسكو».

وقد وجدنا خلال العامين الماضيين ان بعض اتفاقات التسلح هذه صعبة للغاية، وان من الضروري احيانا مشاركة مسؤولين كبار نظرا لان الاجهزة البيروقراطية في البلدين لن تفعل سوى التسويف والاطالة».

واضاف بيرنز ان الولايات المتحدة وروسيا تتعاونان في مجالات اخرى مثل مهمة حفظ السلام في البوسنة.

وكان كلينتون ويلتسين قد اصدرا في 10 مايو (ايار) الماضي بيانا مشتركا حول علنية واستمرارية عملية حفظ الاسلحة النووية التي تتضمن تدابير تضمن لكل طرف ان ينفذ الطرف الآخر التقليصات الموعودة في الاسلحة النووية وقالا ان البلدين يتبادلان على اساس منتظم معلومات مفصلة عن مخزوناتهما من الاسلحة والمواد النووية.

وافادا ايضا ان البلدين سيتوليان «الرقابة المتبادلة» للمنشآت التي تخزن فيها المواد النووية المزالة من الرؤوس الحربية بعد تفكيك هذه الاخيرة. واكد الاثنان انهما يسعيان الى ابرام اتفاقية قانونية في اسرع وقت ممكن، لضمان حرية تبادل المعلومات.

ولكن لم يحدث شيء من ذلك. فالاتفاق القانوني لم يبحث اصلا، مما جعل من المستحيل تبادل المعلومات شديدة السرية، وعرقل بلورة اتفاقية حول «قيود الرعاية» التي طالبت بها الولايات المتحدة. كما ان الولايات المتحدة رفضت السماح للمسؤولين الروس بتفتيش المنشأة الاميركية الوحيدة لتفكيك الاسلحة النووية وهي مصنع بانتيكس قرب اماريلو بولاية تكساس، لان روسيا ترفض السماح للمفتشين الاميركيين بزيارة منشأة روسية مماثلة.

وكان كلينتون ويلتسين في بيانهما المشترك قد «دعيا الى احراز تقدم» في تنفيذ اتفاقية 1994 التي يكف الروس بموجبها عن انتاج البلوتونيوم، وهو العنصر الرئيس في انتاج الاسلحة النووية. ولم يتحقق ذلك ايضا، حسب قول المسؤولين، لكن الاسباب هنا مغايرة. فالولايات المتحدة لم تقدم الاموال اللازمة لتغيير توليد الكهرباء والتدفئة بواسطة المفاعلات النووية الروسية المنتجة للبلوتونيوم، وعليه فما تزال المفاعلات قيد الخدمة.

وستستانف المباحثات حول هذه القضية في وقت لاحق من هذا الشهر، حسب تاكيدات وزارة الطاقة الاميركية. ويسهم الفشل في تنفيذ الاتفاقات في اشاعة الريبة في الكونجرس الاميركي حيال رغبة المؤسسة الدفاعية الروسية وقدرتها على تنفيذ مثل هذه الاتفاقات وتتطلب اتفاقية ستارت الثانية، المبرمة عام 1991، من الولايات المتحدة وروسيا اجراء تخفيضات كبيرة في الترسانة النووية ومنظومات الاطلاق بحلول عام 2003.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف (الوسط) يحيي انصاره بعد زيارته متحف لينين في الميدان الأحمر أمس بمناسبة الذكرى الـ72 لوفاة مؤسس الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي (اب)

إيران تتوسط بين باكستان ونظام كابل

طهران - وكالات الانباء: اعلن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي امس ان ايران ستبدأ وساطة بين باكستان ونظام كابل. وفي مقابلة مع وكالة الانباء الايرانية اوضح بوروجردي ان مسؤولين ايرانيين سيجرون محادثات في المستقبل القريب مع الجانبين الباكستاني والافغاني سعيا لتحديد سبل اجراء مصالحة بين اسلام اباد وكابل. واضاف نائب الوزير ان هذه الوساطة تاتي تلبية لنداء من الجانبين من دون ان يعطي ايضاحات اضافية.

وتمر العلاقات بين باكستان ونظام الرئيس الايراني برهان الدين رباني بمرحلة دقيقة منذ اشهر عدة. وتعتبر اسلام اباد ان رباني فقد كل شرعية وعليه ان يتخلى عن السلطة فيما يتهم الرئيس الافغاني باكستان بمساعدة الاطراف المعادية له وخصوصا حركة «طالبان» التي يسيطر مقاتلوها على نصف البلاد ويحاصرون العاصمة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتتخذ ايران موقفا حذرا من طالبان اذ تعتبرها موالية لباكستان والولايات المتحدة وتؤيد نظام رباني الشرعي. وتقوم طهران بجهود وساطة مكثفة منذ اشهر عدة في محاولة لمصالحة الاطراف الافغانية الرئيسية مع نظام كابل خشية وصول طالبان الى السلطة.

ودعا بوروجردي امس اطراف النزاع في افغانستان الى اسكات السلاح خصوصا في شهر رمضان الذي بدأ في ايران امس. كما اعرب عن الامل في ان تستجيب طالبان لمبادرات السلام التي تقوم بها طهران.

وفي تعليق على الوساطة التي تقوم بها الامم المتحدة لحل الازمة الافغانية اكد المسؤول الايراني ان بلاده «تؤيد اي مبادرة سياسية تهدف الى وضع حد لحمام الدم في افغانستان»، وان طهران «مستعدة لمساعدة مبعوث الامم المتحدة الخاص محمود المستيري في تحقيق ذلك».

إضراب وعنف في كراتشي

كراتشي - وكالات الأنباء: شل اضراب جديد امس وسط كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان حيث اوقع العنف السياسي 12 قتيلا امس الأول.

وكانت حركة «مهاجر قومي» التي تمثل المهاجرين من الهند بعد تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 قد دعت للاضراب احتجاجا على عمليات القتل العرفي التي تقوم بها الشرطة الباكستانية ضد ناشطي الحركة.

وبقيت الاسواق الرئيسية والمدارس والمعاهد مغلقة في وسط المدينة وكذلك المؤسسات الصناعية في الجزء الغربي منها. وفي المقابل، كانت وسائل النقل العامة تعمل في جنوب كراتشي حيث توجد الفنادق الكبرى ومقرات المؤسسات المتعددة الجنسيات. ويغذي الخلاف المتنامي بين حركة مهاجر قومي وحكومة بي نظير بوتو العنف السياسي الذي اوقع العام الماضي 1950 قتيلا في كراتشي، اكبر ميناء في بحر عمان، و80 قتيلا منذ مطلع العام الحالي.

وذكرت الشرطة ان 12 شخصا قتلوا امس الأول من جراء العنف السياسي خمسة منهم من ناشطي الحركة في مواجهة مسلحة مع الشرطة. اما الحركة فقد زعمت ان الشرطة «قامت بتصفية الاشخاص الخمسة بعد ان اوقفتهم».

موسكو تواجه أسرارا قديمة

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «طوكيو شيمبون» اليابانية امس ان الاسطول السوفياتي في المحيط الهادي اغرق سرا 1800 طن من الاسلحة الكيميائية في بحر اليابان في مطلع الستينات.

واوضحت الصحيفة ان هذه الاسلحة التي تتضمن غاز الخردل أُغرقت على بعد نحو 80 كيلومترا الى الجنوب من ناخودكا قرب مرفأ فلاديفستوك الذي يشكل قاعدة الاسطول السوفياتي في المحيط الهادئ.

واستندت الصحيفة اليابانية الى وثيقة داخلية لأسطول المحيط الهادي تفيد ان مواد كيميائية اغرقت في البحر خلال 18 عملية تمت بين منتصف عام 1960 وعام 1961. وقد تم وضع 613 طنا من هذه الاسلحة في حاويات في حين القي 1183 طنا مباشرة في البحر مع رؤوس الصواريخ.

واضافت الصحيفة ان الجيش السوفياتي كان يصنع في تلك الفترة بعض انواع الغاز مثل غاز السارين الذي توصل اليه النازيون. ويصيب هذا الغاز الجهاز العصبي.

ونقلت الصحيفة عن استاذ لمادة الكيمياء من جامعة فلاديفوستوك قوله ان بعض هذه المواد الكيميائية ربما انتشر في البحر. لكنه استبعد حصول تلوث اذ ان اخطر مكونات مادة الزرنيخ المستخدمة في هذه الاسلحة ثقيل الى حد انه يبقى في قاع البحر على عمق الفي متر تقريبا.

تيرانا تعتقل شيوعيين سابقين

تيرانا - وكالات الأنباء: علم من مصدر رسمي في العاصمة الالبانية تيرانا امس انه تم اعتقال تسعة مسؤولين شيوعيين سابقين مساء امس الأول بتهمة «القيام بعمليات طرد جماعية للسكان» حين كانوا يتولون السلطة.

واعتقل المسؤولون التسعة بعد شكاوى قدمتها مجموعة من المثقفين الالبان بموجب قانون الابادة والجرائم الشيوعية الذي اعتمد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومن بين المعتقلين التسعة وزيران سابقان للداخلية ونائب سابق لرئيس الوزراء ورئيس سابق للمحكمة العليا واربعة من المسؤولين الكبار السابقين في الحزب الشيوعي الالباني.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة في تصريح صحافي ان المسؤولين التسعة متهمون بالقيام بعمليات طرد جماعية للمواطنين لأسباب سياسية منتهكين الدستور الالباني والمواثيق الدولية.

ومع هذه الاعتقالات يرتفع الى 30 عدد الموظفين الشيوعيين الكبار السابقين الذين يتم اعتقالهم في البانيا منذ مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويواجه المسؤولون التسعة في حال ادانتهم عقوبات تراوح بين 15 عاما في السجن والاعدام بموجب قانون العقوبات الجديد الذي تم تبنيه في البانيا.

وسبق لثمانية من هؤلاء المسؤولين ان سجنوا لادانتهم بتهم مختلفة تتعلق بنشاطاتهم في ظل النظام الشيوعي. وما زال اثنان منهم في السجن.

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يتعرض الرئيس الالباني الشيوعي السابق رامز عليا (70 عاما) لملاحقات قضائية جديدة. وكان قد حكم عليه بالسجن لثماني سنوات في ابريل (نيسان) 1992 بتهمة الاختلاس واطلق سراحه في يوليو (تموز) 1995 بعد تخفيف العقوبة وتبني قانون العقوبات الجديد.

ولم يستبعد مصدر قضائي امس اعتقال عليا مجددا.

نفائس العمارة العثمانية ترقد بين أنقاض موستار


عائلة صربية تحتفل بزواج باطلاق النار في الهواء في بالي أمس (افـب)

تقرير اخباري

موستار - رويتر: البطاقات البريدية التي تحمل صورا من موستار خادعة تماما... الصور لبلدة هادئة اسرة الجمال، يرتاد السياح شوارع الحي القديم يلتقطون الصور التذكارية لمنازل الحقبة العثمانية الانيقة وابراج القرون الوسطى.

ويحتل جسر ستاري موست القديم الذي يرجع تاريخ انشائه الى القرن السادس عشر مكانة بارزة في معظم تلك البطاقات. من تحته يمر نهر نيريتفا حيث يسبح الشبان.

لكن هذه بطاقات قديمة. ولم تصدر بعد بطاقات تكشف عن وجه موستار الحالي: موستار التي كانت من اكثر بلدان البوسنة تضررا من الحرب في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

لقد انهار الجسر الاثري الواقع في حي المسلمين القديم تحت وابل نيران القصف الكرواتي الذي تعرضت له البلدة عام 1993 وابتلع النهر حجارته البيضاء التي طالما عشقها محبو الآثار.

اما نهر نيريتفا الذي يفخر سكان البلدة بلون مياهه الزرقاء المشبعة بالخضرة فلا يزال يأخذ مجراه الطبيعي. لكنه يجري وسط انقاض واكوام من الحجارة وما خلفته مياه الفيضانات من قاذورات على ضفتيه.

ويقف فندق «روزاء الجديد» الذي كانت البطاقات تصور برهاته الفسيحة وبهوه الانيق - متهالكا الآن بلا اسقف وقد اخترقت جدرانه البيضاء القذائف وطلقات الرصاص.

ولا يزال آذان الصلاة يتردد من مساجد موستار وان اطارت القذائف بعض مآذنها. وتقف مئذنة مسجد شامخة في السماء وان بقي المسجد نفسه بلا سقف. كذلك انهارت اسقف ابراج القرون الوسطى التي تحيط بالجسر القديم من كل جانب.

وقد سيطر جو من الهدوء الحذر على الشارع التجاري الرئيسي في موستار الذي تحول الى خط قتال يفصل بين القطاع الشرقي المسلم والقطاع الغربي الكرواتي من المدينة. وعلى جانبيه تقف بنايات متهدمة محترقة شاهدا على قسوة المعارك.

قال جندي فرنسي من شرطة الاتحاد الاوروبي عرف حروبا سابقة: «انها مثل بيروت». وقد تولى الاتحاد الاوروبي ادارة موستار منذ 18 شهرا محاولا تخطي جسور الكراهية والريبة بين شطري البلدة واعادتها الى سابق عهدها كمدينة متعددة الاعراق.

ويكتظ مقر الاتحاد الاوروبي الواقع في احد الفنادق في الجانب الكرواتي من موستار بممثلي الحرب والسلام في آن واحد: مراقبو الاتحاد الاوروبي وقد ارتدوا بزات بيضاء كلاعبي التنس وضباط قوة تطبيق اتفاق سلام البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي في بزات عسكرية واعضاء قوة شرطة الاتحاد الاوروبي المتعددة الجنسيات واطقم شبكات التلفزيون العالمية.

وتتعلق الآمال والانظار الآن بتجربة الاتحاد الاوروبي لإجراء انتخابات من اجل تشكيل ادارة محلية موحدة للمدينة بنهاية مايو (ايار) المقبل. فهي بمثابة اختبار لاتفاق «سلام دايتون» بعد تصاعد التوتر من جديد في اعقاب سلسلة من حوادث العنف.

وقد انفقت ادارة الاتحاد الاوروبي حتى الآن اكثر من 210 ملايين مارك (143 مليون دولار) خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية وتامل ان تنهي برنامجا طارئا لاصلاح اكثر من 5 آلاف وحدة سكنية بنهاية الشهر الحالي. ولكن لم يجرؤ على عبور جسر جديد بناه الاتحاد الاوروبي وسط انقاض موستار سوى قلة من النسوة. لكن من على بعد يتردد بالقرب من الجسر القديم صوت مطرقة في محاولة متواضعة لإعادة بناء المدينة.

الانسحاب الأميركي والتهديد الصيني وراء الظاهرة

دول آسيا الصاعدة بسرعة تكدس الأسلحة لحماية مواردها الاقتصادية

بانكوك - ر: اصبحت البنى الاقتصادية لدول شرق آسيا الصاعدة قادرة على انفاق كم كبير من الاموال على دفاعاتها وشراء انظمة عسكرية متقدمة لحماية تلك الموارد التي توفر لها الثراء.

ووراء موجة شراء الاسلحة المحمومة هذه مخاوف من انسحاب مستقبلي للقوات الاميركية من منطقة آسيا والمحيط الهادي ومخاوف من قوة الصين المتنامية، وان نفى عدد كبير من القادة ان سباقا للتسلح قد بدأ في آسيا. وقال مسؤولو دفاع في المنطقة ومحللون ان زيادة الانفاق العسكري «ضروري لتحديث القوات وليس فقط لمنافسة الجيران». وقال هارو فوجيي وهو محلل عسكري ياباني: «هناك امثلة على اقبال دول جنوب شرق آسيا على شراء اسلحة باهظة الثمن. لكن الموقف لم يصل بعد الى سباق سلاح معلن».

وقال ديريك دا تشونها من معهد دراسات جنوب شرق آسيا الذي يتخذ من سنغافورة مقرا خلال مؤتمر عقد مؤخرا في بانكوك عن شؤون الدفاع: «جنوب شرق آسيا هو المنطقة الوحيدة في العالم التي لا تزال ميزانيات الدفاع فيها تتضخم في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة». واضاف قوله ان العامل الرئيسي وراء تضخم ميزانيات الدفاع هو «الموارد المتنامية المتاحة لقطاع الدفاع نتيجة للنمو الاقتصادي القوي».

وتحدد سنغافورة ميزانية دفاعها بستة في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ويقول محللون عسكريون ان التوتر القائم حول جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي التي يرجح ان تكون غنية بالموارد والتي تتنازع سيادتها كل من الصين وفيتنام وماليزيا وبروناي والفلبين وتايوان وايضا الحاجة الى حماية مناطق اقتصادية بحرية هي وراء موجة تطوير السلاح الجديدة.

فقد اشترت اندونيسيا اخيرا 39 سفينة من بحرية المانيا الشرقية سابقا من بينها عدد من كاسحات الالغام وسفن انزال الدبابات. كما انتشرت الغواصات في المنطقة بسبب الرغبة في حماية موارد غنية قبالة السواحل. ويقول مسؤولون اندونيسيون ان مد الصين هيمنتها في بحر الصين الجنوبي حيث تطور جاكرتا مشروعا للغاز الطبيعي امام سواحلها يصل رأسماله الى 40 مليار دولار هو الخطر الرئيسي الذي يشغلها.

وتقول تايلاند انها ستشتري غواصتين رغبة منها في حماية حقول نفطية في خليج تايلاند. كما اقترحت اطلاق قمر تجسس عسكري قيمته تقدر بعدة ملايين من الدولارات. وتفكر ماليزيا ايضا في شراء عدد من الغواصات. كما تسعى الفلبين لشراء طائرات مقاتلة متعددة المهام في اطار برنامج جديد لتحديث قواتها المسلحة الى جانب شراء سفن انزال وزوارق دورية. واعتبرت الموافقة السريعة على برنامج التحديث نتيجة لاحتلال الصين العام الماضي لسلسلة صخور ميستشيف التابعة لجزر سبراتلي المتنازع عليها.

ومن جانبها تنفي الصين بقوة انها مصدر التهديد الرئيسي في المنطقة قائلة ان نظرية التهديد الصيني هي مقولة نشرتها عمدا قوى دولية لتحقيق اهداف استراتيجية خاصة بها وانها تهدف الى احتواء الصين. لكن ذلك النفي واقتراحا بتسريح 500 الف جندي لتقلص قواتها المسلحة الى 2.5 مليون فرد لم يفعل الكثير لتهدئة مخاوف بعض جيران الصين. فتايوان منافسة الصين التقليدية منذ انتهاء الحرب الاهلية عام 1994 رفعت انفاقاتها الدفاعية عام 1997/1996 الى 11 مليار دولار بنسبة 20 في المائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

هل حسمت معركة الرجال والنساء داخل حزب العمال البريطاني؟

لندن: من الكسندر ماكليود *

قد يتبجح الرجال البريطانيون او السياسيون منهم، بالظفر. فاندفاع حزب العمال لموازنة عدد الرجال بعدد النساء في مجلس العموم الخاضع لهيمنة الذكور، قد اصطدم بمقاومة صلبة وقانونية كما يبدو من جانب الرجال.

فقد اصدرت محكمة صناعية حكماً يقول ان التمييز الايجابي لصالح اختيار النساء كمرشحات برلمانيات امر غير قانوني».

واثار ذلك غضب الممثلة السابقة وعضو البرلمان حالياً جليندا جاكسون، الحاصلة على جائزة الأوسكار، والنائبة العمالية في البرلمان، فدفعها الى مطالبة الحزب بأن «يحارب هذا القرار بالظفر والناب» لكن زعيم الحزب توني بلير قال انه غير متحمس للاستئناف ضد قرار المحكمة. ومن الطبيعي ان يتخذ الذكور في الحزب الموقف نفسه.

والنتيجة المرجحة ان الانتخابات العامة المقبلة، المقرر عقدها بعد 15 شهراً، ستشهد زيادة النساء المرشحات والمنتخبات عن حزب العمال، لكن هذه الزيادة ستظل بعناى عن المناصفة بين الجنسين التي تسعى جاكسون وانصارها الى تحقيقها.

لقد قرر حزب العمال، عام 1993، ان يفرض اختيار اناث للترشيح في دوائر يعتبرها استراتيجيو الحزب هامة وبالتالي شبه مضمنة، وبين استطلاع للراي اجرته مؤسسة موري في منتصف 1995 ان الحزب يتقدم بـ36 نقطة وسط الرجال، مقابل 28 نقطة وسط النساء. وكان التمييز المقصود في اختيار المرشحات دون المرشحين محاولة تستهدف زيادة حوافز النساء للتصويت لصالح حزب العمال.

لكن تحرك حزب العمال اغضب السياسيين الذكور الذين يضعون اعينهم نصب الدوائر التي يمكن الفوز فيها، ومنهم بيتر جيبسون وروجر دياس اليوت اللذان اقصيا بسبب القواعد الجديدة. وحملا القضية الى محكمة صناعية، في شكوى من التمييز بسبب الجنس. وحكمت المحكمة لصالحهما في 8 يناير (كانون الاول) الحالي وارغم ذلك بلير على «تجميد» عملية الاختيار في 14 دائرة، اعدت فيها قوائم نسوية خالصة. وهذا يعني ان البرلمان سيظل مثقلاً باغلبية من الرجال لخمس سنوات اخرى او اكثر. ويذكر ان مجلس العموم يضم 62 امرأة من مجموع 651، وهناك امرأتان في المجلس الوزاري.

ولا يتوفر حزب المحافظين على برنامج مقابل لسياسة حزب العمال لزيادة عدد النساء. وقال رئيس الوزراء جون ميجر انه لا يميل الى «التمييز المقصود» في توزيع المقاعد.

وهناك سوابق تدل على ان المحافظين في بعض مناطق بريطانيا ينظرون بعين الريبة الى قضية تشجيع النساء للترشيح الى البرلمان. فمثلاً ان سارة بيفن، زوجة جون بيفن، النائب الموشك على التقاعد من مجلس العموم، رفعت طلباً تطلب فيه ترشيحها لخوض الانتخابات للحصول على مقعد زوجها في شرويشاير، في شمال غرب انجلترا، وقد زاد عدد المتقدمين لملء هذا المقعد عن 194 شخصاً، ولم يزد عدد النساء بينهم عن اثنتين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

60 رهينة من بيرڤومايسكايا مازالوا محتجزين

المقاتلون الشيشان يحاولون نسف سد على الحدود مع داغستان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت قيادة القوات الروسية في الشيشان لوكالة «انترفاكس» امس ان مجموعة من المقاتلين الشيشان حاولت ليل السبت ـ الاحد نسف سد على نهر تيريك على الحدود بين داغستان والشيشان.

وافاد متحدث باسم القيادة ان الهجوم الذي لم يعرف عدد المقاتلين المشاركين فيه فشل وان السد لم يصب بضرر. وقد وقع الهجوم قرب قرية قرجالينسكايا الواقعة شمال شرق جمهورية الشيشان. واضافت القيادة انها شرعت في القضاء على مواقع للمقاتلين بالقرب من قريتي باموت وروشني ـ تشو الواقعتين جنوب غرب العاصمة الشيشانية جروزني وايضا بالقرب من فينوجرادنوي في الشمال الشرقي والخان ايورت في الجنوب.

ولم تحدد القيادة الروسية الوسائل التي استخدمتها للقضاء على هذه المواقع واوضحت فقط ان جنديا روسيا قتل واصيب اربعة اخرون خلال 24 ساعة.

ومن جهة اخرى اوضحت سلطات منطقة ستافروبول في شمال غرب الشيشان انها دخلت في مفاوضات طويلة وصعبة مع الثوار الشيشان لاطلاق سراح 29 عاملا روسيا يحتجزهم مقاتلون شيشان منذ اكثر من ثلاثة اسابيع في مبنى بمنطقة اتشخوي مارتان على بعد 40 كيلومترا جنوب غرب جروزني.

وذكرت وكالة ايتار تاس ان العمال المحتجزين الذين قدموا من منطقة ستافروبول للمشاركة في اعادة بناء المدارس والمستشفيات التي دمرت منذ عام في خضم الحرب بين القوات الروسية والانفصاليين الشيشان كان عددهم ثلاثين في بداية الامر لكن احدهم توفي في ظروف لم تتضح بعد. ومن جهة اخرى لم تقدم السلطات الروسية اي معلومات عن مصير 30 عاملا في محطة كهرباء جروزني فقد اثرهم فجر الثلاثاء الماضي بعد ان اقتادهم مجهولون في حافلة. وكان مسؤول في وزارة الداخلية الشيشانية قد صرح الخميس الماضي بان «مقربين من الزعيم الشيشاني شامل باسايف يحتجزونهم في قرية ايرمولوفكا» على بعد 15 كيلومترا عن جروزني.

واكد مولدي اودوجوف المتحدث باسم الزعيم جوهر دودايف ان ما مجموعه 80 روسيا من عمال وموظفي محطة الكهرباء وبعض العسكريين محتجزون في جنوب غربي الشيشان على ايدي مجموعات مسلحة تعمل بدون اوامر من الجنرال دودايف.

من جهة اخرى اعلن مسؤول شيشاني امس ان الثوار الشيشان لا يزالون يحتجزون 60 رهينة على الاقل بعد يومين على انتهاء هجوم القوات الروسية على بلدة بيرڤومايسكايا الداغستانية.

وقد تمكن مراسل غربي من رؤية 37 رهينة من بينهم 16 شرطيا في مكان سري في شرق الشيشان في حين اكد نزار ابيلخانزيف احد قادة الثوار ومكلف بحراسة الرهائن ان نحو 20 رهينة اخرين نقلوا من داغستان خلال الليل.

وافاد مسؤولون شيشان ان عددا اخر غير محدد من الرهائن يتلقون العلاج في المستشفيات او انهم محتجزون في اماكن اخرى.

وقد سخر ثائر شيشاني فر من قصف القوات الروسية الذي استمر اربعة ايام لقرية برموڤايسكايا من موسكو من قاعدته في الشيشان في الوقت الذي تفقد فيه القرويون انقاض منازلهم.

ودافع المسؤولون الروس عن الهجوم العسكري الضخم على الثوار الشيشان وتعهدوا امس الأول بالتصدي بقوة لاي احتجاز اخر لرهائن. لكن تقريرا من احد الثوار الهاربين في الشيشان بانه هو وكثيرين من رفاقه خرجوا من برموڤايسكايا سالمين قوض الرسالة الصارمة الصادرة عن موسكو.

وقال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الامن الاتحادي في مؤتمر صحافي ان «الارهاب سيتصاعد لا محالة في شمال القوقاز اذا لم يتم وقف عمليات الثوار بشكل حاسم. سنخمد دون رحمة اي عمل للثوار من هذا القبيل». ورقدت امس الأول سبع جثث من بينها جثتان لشخصين احتجزهما الثوار رهائن في الشوارع الموحلة لبرموڤايسكايا لتكون شاهدا على قسوة الهجوم الروسي. وتجولت حيوانات جائعة بين الانقاض في حين قام القرويون الذين صدمتهم انقاض منازلهم بإنقاذ ما يمكن انقاذه.

وقالت موسكو التي وصفت هجومها على القرية بانه عملية لاطلاق سراح الرهائن ان معظم المحتجزين نجوا. لكن قائد الثوار الشيشان شامل باسايف قال ان شخصين محتجزين قتلا بصاروخ روسي وقتل تسعة اخرون في وابل من الرصاص الروسي اثناء محاولتهم مغادرة القرية وهم يرفعون علما ابيض.

واكد مقصود انجولبايف وهو احد الشيشان الذين كانوا في برڤومايسكايا ان زعماء جماعة «الذئب الوحيد» فروا واخذوا معهم 60 شخصا من المحتجزين رهائن. واضاف في انتقاد للعملية الروسية للتغلب عليه هو ورفاقه الثوار الذين استولوا على اسلحة ورهائن في جمهورية داغستان الواقعة في جنوب روسيا وكانوا في طريق عودتهم الى الشيشان عندما حوصروا: «لم يكن هناك تنسيق بين الطيران والمدفعية والقوات الاخرى».

ويصعب التاكد مما حدث خلال المعركة التي استمرت اربعة ايام للسيطرة على برڤومايسكايا لان المسؤولين الروس ابعدوا الصحافيين واصدروا بيانات متضاربة.

وقال مراسل لصحيفة «ازفستيا» تمكن من التسلل الى خط المواجهة للقوات الروسية التي كانت تطوق القرية الصغيرة انه من موقعه «تبدو التقارير الرسمية مضحكة».

امرأتان تحملان أمس بعض الحاجيات من منزلهما الذي دمره القصف الروسي لقرية بيرڤومايسكايا (اب)

موجز

الولايات المتحدة تعتذر للنمسا

● قال السفير الاميركي لدى النمسا سواني هنت ان نحو 80 مخزنا سريا للسلاح الاميركي لا تزال موجودة في مناطق متفرقة في انحاء النمسا بعد 40 عاما من اخفائها تحسبا لوقوع غزو سوڤياتي تبعا لوكالة «رويتر».

وقال هنت للتلفزيون النمساوي انه ابلغ مستشار النمسا فرانتز فرانيتزكي ان واشنطن قامت بتخزين السلاح باعتبارها قوة احتلال في اوائل الخمسينات دون اخطار الحكومة النمساوية. واضاف: «كانت الحكومة الاميركية تقوم بتنظيف البيت عندما اكتشفت المعلومات. انني اعتذر لأننا نبلغكم بذلك في وقت متأخر للغاية».

وقال فرانيتزكي ان الحكومة الاميركية تقوم بإعداد قائمة تفصيلية بمواقع المخازن. وقال هانت لفرانيتزكي ان الاسلحة تشمل بنادق ومسدسات ومتفجرات وليس اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية.

شرط كوري لمساعدة الشمال

● اعلنت سيول انها ستتخذ موقفا مرنا تجاه مساعدات الغذاء الدولية الموجهة الى كوريا الشمالية اذا سمحت حكومة بيونج يانج للصليب الاحمر الكوري الجنوبي بالمشاركة في مهمة الاغاثة التي يقوم بها الصليب الاحمر الدولي فيها.

وقال مسؤول في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» ان الحكومة ستسمح للشركات الكورية الجنوبية بإرسال مساعدات غذائية للشطر الشمالي شريطة ان يتم ذلك من خلال الجمعية الوطنية الكورية الجنوبية للصليب الاحمر. واوضح ان مشاركة الصليب الاحمر الكوري الجنوبي ستساعد في تقييم الاحتياجات الغذائية لكوريا الشمالية بصورة أكثر دقة.

بوتو تطلب سندا من اليابان

● ذكر في طوكيو امس ان بي نظير بوتو رئيسة الحكومة الباكستانية طلبت من اليابان تأييد اقتراحها الخاص بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا.

وكانت بوتو قد اختتمت مساء امس الأول زيارة لطوكيو استغرقت اربعة ايام. وقال «راديو طوكيو» ان بوتو اعربت عن رغبة باكستان في انضمام كل دول جنوب آسيا الى تلك المنطقة الخالية من الاسلحة النووية.

رئيس الوزراء البوسني سيلايجيتش يعلن استقالته

سراييڤو ـ زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش بعد ظهر امس استقالته من الحكومة. واوضح انه «سيكون هناك رئيس وزراء غيري لأن الديمقراطية البرلمانية لم تعد موجودة وارادة الشعب لا تحترم. ولهذا السبب لن اضطلع بمهامي بعد الآن». وهذا الموقف يعكس معارضته لقانون جديد يقلل من صلاحيات رئيس الوزراء والحكومة.

ويذكر ان الحكومة المركزية الجديدة في بلاده جرى تشكيلها على اساس اتفاقات السلام التي وقعت في باريس الشهر الماضي. وقال سيلايجيتش: «هذه ليست استقالة ولكنني ارفض تفويض تشكيل حكومة مركزية جديدة».

وكان قد نشأ خلاف خاص بالاجراءات بين سيلايجيتش (50 عاما) وبين «حزب العمل الديمقراطي» الحاكم الذي يعتبر عضوا فيه من الناحية الشكلية. ويرجع الخلاف الى تصويت برلماني اجري في الآونة الاخيرة للحد من عدد الوزراء في الحكومة الجديدة بحيث لا يزيد على خمسة.

وقال ان الحزب ضغط على المندوبين للتصويت ضد اقتراحه ان تضم الحكومة ستة وزراء لهم صلاحيات كاملة. ورفض تشكيل الحكومة بحيث تضم خمسة وزراء فقط بالاضافة الى وزير بلا وزارة وهو ما اقره البرلمان.

وقال رئيس الوزراء انه سيظل في منصبه الى حين عقد الجلسة البرلمانية التالية المقرر عقدها في أواخر يناير (كانون الثاني) وان الحكومة الجديدة ستتشكل في ذلك الوقت.

وجاء اعلانه قبل ساعات فقط من الموعد المقرر لاجتماع اللجنة المركزية للحزب في جلسة تنفيذية خاصة لبحث رفض سيلايجيتش تشكيل حكومة قائمة على اساس نتيجة الاقتراع البرلماني.

وقالت وكالة الانباء الحكومية ان زعماء الحزب قد يتخذون قرارا بتعيين شخص اخر غير سيلايجيتش لتشكيل الحكومة الجديدة المطلوبة بموجب اتفاقية السلام.

وكان سيلايجيتش قد قال ان هذا «تطور خطير جدا للاحداث وسارد غدا» (بالاستقالة امس).

وتفجرت الازمة في الوقت الذي تحاول فيه البوسنة جاهدة لانشاء سلسلة من الهياكل الحكومية انطلاقا من الدستور الجديد الذي تم اقراره في اطار اتفاقية السلام بباريس.

وبمقتضى الدستور فمن المفترض ان في البوسنة حكومة جمهورية مركزية ذات سيادة وكيانين حكوميين فرعيين احدهما لاتحاد بين المسلمين والكروات والآخر لجمهورية صربية.

وقال سيلايجيتش ان حزب العمل الديمقراطي «تلاعب في التصويت الذي تعارض مع اقتراحه». وهدد سيلايجيتش مرارا بالاستقالة كمكلف بتشكيل الحكومة الجديدة اذا لم يلغ التصويت.

تشيلر تغازل «الوطن الأم» لتشكيل الحكومة الجديدة

انقرة ـ وكالات الانباء: قالت تانسو تشيلر القائمة باعمال رئيس الوزراء في تركيا امس انها ستطلب الى حزب «الوطن الأم» المحافظ هذا الاسبوع الاشتراك مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

ونقلت عنها وكالة انباء الاناضول قولها ان الحزبين باعتبارهما «حزبين شقيقين» يجب ان يشكلا الحكومة الجديدة.

وكلف الرئيس التركي سليمان ديميريل تشيلر يوم الجمعة بتشكيل حكومة جديدة بعد اخفاق نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» الاسلامي في تشكيل حكومة ائتلافية بعد تصدر حزبه بفارق ضئيل في نتائج الانتخابات العامة التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتجتمع تشيلر التي تتولى رئاسة الوزراء منذ عام 1993 مع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» غدا في محاولة جديدة لتشكيل حكومة ائتلافية بعد اخفاقهما في الاتفاق في محاولة سابقة بسبب اصرار كل منهما على ان تكون رئاسة الوزراء لحزبه.

ولحزب تشيلر 135 مقعدا ولحزب يلماز 133 مقعدا في البرلمان المكون من 550 مقعدا. وسيكون الاثنان في حالة اتفاقهما بحاجة الى تاييد اعضاء البرلمان اليساريين للفوز في الاقتراع على الثقة بحكومتهما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستاتيك جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ميترول - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - اليكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

أصداء اغتيال رابين في إسرائيل (3)

الأصولية اليهودية في دائرة السلطة والقرار

بلال الحسن

● انتقل مركز الثقل داخل الأصولية اليهودية إلى الحركات التاريخية، وهي الحركات الموجودة داخل المجتمع الإسرائيلي وليس داخل الساعين للاستيطان فقط، ثم نجحت هذه الحركات في احتلال موقع المرجح داخل الكنيست الإسرائيلي

حين اكتشفت المخابرات الاسرائيلية ان حركة (غوش ايمونيم) التي انطلقت في ظل رعاية السلطة الاسرائيلية لتعبيد الطريق امام الاستيطان، قد فرخت من داخلها منظمات ارهابية تتجه حينا ضد الفلسطينيين، وتتجه حينا آخر نحو توريط السلطة في سياسات لا رجعة عنها (نسف المسجد الاقصى، راجع «الشرق الأوسط» 95/1/15)، ثارت موجة من الغضب ضد حركة (غوش ايمونيم) شملت الاصوليين والعلمانيين كل لأسباب خاصة به. وكانت موجة الغضب هذه من الضخامة بحيث اضطرت حركة (غوش ايمونيم) الى الانكفاء على نفسها، وتقليص نشاطاتها العلنية الى الحد الاقصى، وهكذا غادر قادة الحركة الشارع السياسي ليركزوا نشاطهم في المدارس الدينية، وفي رعاية شأن العائلات التي تعكف على زيادة النسل، وتربية النشء الجديد على مبادئ الحركة وثقافتها. ولكن هذا الانكفاء للاصولية الاستيطانية، والتي تعمل اساسا في اوساط اليهود (الاشكناز) المتمركزين في المستوطنات، والمتأثرين بالحزب الوطني الديني (المفدال)، فسح في المجال امام تقدم التيارات الاساسية في الاصولية اليهودية الى الواجهة، وهي تتوزع تاريخيا ومنذ قرون على ثلاثة تيارات تحمل اسم (الحريدية، والحسيدية، واللوبافيتش). وتتميز هذه التيارات بصفة اساسية عن حركة (غوش ايمونيم) وهي انها تتعامل مع اليهود (السفرديم) المتمركزين داخل دولة اسرائيل.

لقد نمت الاصولية في اسرائيل، وعبر حركة (غوش ايمونيم) الى جانب المجتمع ان صح التعبير، ومن اجل مساندته، او شق الطرق امامه، لتكريس حركة الاستيطان والاستيلاء على الارض، بينما هي تنمو الآن وبعد انحسار حركة (غوش ايمونيم) في وسط المجتمع، ومن اجل الهيمنة عليه لا من اجل مساندته.

ولكن ما هي هذه التيارات الاصولية، وماذا تعني، وماذا تريد؟ لن ندخل هنا في بحث ديني تفصيلي، وسنكتفي باشارات عامة تبرز خصائصها. ان الاصولية اليهودية قديمة الجذور، ووجدت بالطبع قبل نشوء الحركة الصهيونية، وحين قامت الحركة الصهيونية عارضتها الحركات الاصولية ورفضتها، بل وعملت ضدها.

الحريدية.. وهي الاصل في الحركة الاصولية اليهودية، لها منهجها في الاصرار على ان يعيش اليهود داخل (الجيتو)، منعزلين عن المجتمعات من حولهم، وهي تدين كل اتجاه يدعو للخروج من الجيتو للاندماج في المجتمع المحيط، كما تدين توجه الحركة الصهيونية لانشاء دولة يهودية على غرار الدول الاخرى. وفي الحريدية ايضا تركيز على دور الحاخام، فهو قائد الجماعة، وهو الذي يحافظ على وحدتها، وهو يتزعمها في المنطقة التي توجد فيها، والحاخام هنا رجل دين متمرس في علم الشريعة، وهو لا يصل الى مركزه هذا الا من خلال الدراسة والعلم واعتراف الجميع له بهذه المنزلة.

وعن الحريدية انشقت الحسيدية، وهي التيار الاساسي الثاني في الاصولية اليهودية، وهي تختلف عن الاولى في انها تدعو الى تجديد العلاقة بين اليهودي العادي وبين الشريعة. لقد اطلق الحركة الحسيدية (بعل شمتوف) الذي عاش حتى منتصف القرن الثامن عشر، وهو لم يكن رجلا معروفا بسعة العلم الديني، ولكنه دعا الى منهج يقوم على تفاعل اليهودي العادي مع الله من خلال التدين، والعبادة، وليس من خلال الدراسة والعلم، وشجع انماطا من التفاعل تشبه ما لدى بعض الفرق الصوفية من حركات الرقص والتسابيح المرنمة، ونتج عن ذلك تبدل اساسي في النظر الى دور الحاخام، فبدلا من رجل العلم الذي يقود المجموعة اليهودية في منطقة ما، وجد (رجل الطريقة) الذي يتزعم (الطائفة) التي تؤمن بمنهجه، والتي قد توجد في امكنة جغرافية مختلفة... لقد تحول الحاخام من رجل علم في الحريدية الى رجل كرامات في الحسيدية.

وعن الحسيدية انشقت او انبثقت حركة (اللوبافيتش)، وهذا الاسم مستمد من اسم مدينة روسية صغيرة استقر بها احد الحاخامات عام 1813، وهو ابن الحاخام (شنيور زالمان) الذي يعتبر نفسه الوريث الروحي للحاخام (بعل شمتوف) مؤسس الحسيدية. وقد تولى هذا الوريث وضع تفسير جديد لتعاليم الحسيدية، فاذا كانت الحسيدية الاصلية تدعو للايمان من خلال الصلاة والتعبد والتفاعل، اي من خلال كل ما يمس القلب، فإن التابع الجديد دعا الى القيام بعملية دمج بين القلب والعقل، بين الايمان من خلال التعبد والايمان من خلال التعلم، ولكنه حافظ رغم ذلك على الفكرة الاساسية التي تعطي للحاخام مكانة روحية خاصة به، فهو يتصف بقدرة روحية يتعذر الوصول اليها على اتباعه العاديين. وقد تطورت ونمت حركة اللوبافيتش، واصبح لها وجود قوي في جميع انحاء العالم، وكان مركزها اولا في اوروبا، وانتقلت مع مطلع الحرب العالمية الثانية الى الولايات المتحدة الاميركية، ثم وجدت في اسرائيل. وهم يتميزون بالاضافة الى ذلك بمواقف متطرفة في بعض الامور الدينية، مثل قضية تعريف (من هو اليهودي)، ومثل قضية (الطعام الحلال)، ويصلون بذلك الى حد تحريض المؤمن على مقاطعة طعام العائلة ومقاطعة الجلوس لتناول الطعام معهم، لانهم لا ينفذون التعاليم الدينية لإعداد الطعام بالحرفية الكاملة. يضاف الى ذلك انهم يعارضون مثل الحركات الاخرى، الحركة الصهيونية، ولا يعترفون بشرعية دولة اسرائيل، ويريدون مثل الحركات الاخرى تنظيف اسرائيل من شوائب الصهيونية، حتى تكون متهيئة لتقبل حكم التوراة.

هذه التيارات الاصولية المتطرفة التقت في ما بينها، وشكلت عام 1912 نوعا من الجبهة او الحزب الذي حمل اسم (اغودات اسرائيل)، وتشكل الى جانبه ايضا (مجلس كبار التوراة)، وذلك من اجل العمل في السياسة وبشكل خاص ضد الصهيونية وضد الاتجاهات الاشتراكية اليهودية.

على خلفية هذا كله، وحين برزت الحركة النازية، وبعد حملات الابادة ضد اليهود، تبنت الصهيونية تشجيع هجرة اليهود الى فلسطين تخلصا من تلك الحملات، بينما رفضت الحركة الاصولية فكرة الهجرة، ولذلك كان مسؤولو الحركة الصهيونية يتهمون الحركة اليهودية الاصولية بأنها مسؤولة عن اتساع حجم المجزرة ضد اليهود، وذلك من خلال دعوتهم للمؤمنين بعدم الهجرة الى فلسطين، ولعب هذا التاريخ دورا اساسيا في اضعاف موقع الحركة الاصولية حين انتصرت الحركة الصهيونية واعلنت قيام دولة اسرائيل. وبقيت الحركة الاصولية قوة هامشية، وكانت تبذل جهدا كبيرا لكي تحافظ على وجودها، ولتضمن على الاقل بقاء مدارسها الدينية. اما في الحياة السياسية الاسرائيلية فقد كان وجودهم جد محدود، وهو ما لم يكن يتجاوز نسبة 16% لجميع الاحزاب الدينية، ولكن الحزب الوطني الديني (المفدال) المعروف باعتداله، والذي تأسس عام 1956، كان يحظى بالنصيب الاكبر داخل هذه النسبة. وهو الذي كان يتحالف دائما مع الاحزاب العلمانية مؤمنا لها الاغلبية.

اثناء ذلك، وعلى مدى سنوات طويلة، كانت الحركة الاصولية تواصل عملها داخل المجتمع، وتواصل بناء مدارسها الدينية وتفرض هيمنتها على بعض المراكز الاستيطانية الجديدة مثل مستوطنة (بني براك - 120 الف نسمة) قرب تل ابيب التي اصبحت معقلا اساسيا من معاقلهم. وفي عام 1990 كان عدد الطلاب الدارسين في مدارس (بني براك) الدينية كما يلي: 40 الف طفل يدرسون في مدارس الاطفال الدينية، و10 آلاف طالب يدرسون في المعاهد التلمودية، ومئات من الشباب المتزوجين يدرسون ليلا في مدارس مخصصة لهم. ويبدو انه من خلال هذا العمل الدؤوب والمتواصل، نجحوا في ان يحدثوا اختراقا داخل المجتمع الاسرائيلي، وظهر ذلك الاختراق الى السطح في انتخابات العام 1988 للكنيست الثاني عشر.

في هذه الانتخابات فازت الاحزاب الاصولية بـ18 مقعدا برلمانيا، وحصلت على نسبة من الاصوات توازي 15.3%، وهذه النسبة هي نفس النسبة التي كانت تنالها الاحزاب الدينية في السابق، ولكن التغير الجوهري حصل داخلها، اذ تراجع (المفدال) المعتدل، وتقدمت الاحزاب الاصولية عليه لأول مرة، وهكذا:

- نال حزب (حراس التوراة) اي حزب (شاس) ستة مقاعد في الكنيست، وهذا الحزب هو الذي كان اسحق رابين يسعى دائما الى التحالف معه ليوازن به تحالفه مع حزب (ميرتس) اليساري، وهو ايضا حزب يدعمه اليهود الشرقيون القادمون من بعض البلاد العربية مثل العراق والمغرب.
- ونال حزب (اغودات اسرائيل) خمسة مقاعد في الكنيست.
- ونال حزب (ديغل ها توراه) مقعدين.

وبالمقابل فإن كلا من حزبي العمل والليكود المتنافسين على السلطة لم يستطيعا نيل اغلبية تمكن ايا منهما من الحكم منفردا (32 الليكود و37 العمال). واصبح كل منهما مضطرا الى عقد تحالف مع الاحزاب الاصولية حتى يستطيع تأمين الاغلبية المطلوبة، وهنا برز الدور السياسي الكبير لهذه الاحزاب رغم قلة عدد نوابها (18 من 120)، واصبحوا قادرين على عقد مساومات سياسية، وعلى فرض مطالب اجتماعية كثمن لحفاظهم على توازن السلطة القائم. وحين نال اسحق رابين تأييد الكنيست لاتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية بصوت واحد فقط لم يستطع الا ان يعبر عن اسفه وقلقه لذلك، وعيره حزب الليكود بأنه لولا اصوات النواب الفلسطينيين في الكنيست (خمسة اصوات) لما استطاع كسب الثقة.

ان الاحزاب الاصولية اليهودية، لا تسعى بحكم موقفها السياسي - الديني الى تسلم مناصب وزارية، ولكنها تركز على مواصلة الدولة تقديم المعونات للمؤسسات الدينية التعليمية، وتسعى للوجود في بعض اللجان البرلمانية ذات العلاقة بالتشريعات وبالمؤسسات الدينية، ولكنها تحتفظ بقوتها السياسية التي برزت مؤخرا الى لحظة الحسم النهائية، ويكفي للتدليل على ذلك ان نذكر ان حزب الليكود قد حاول عام 1988 عقد مساومة مع هذه الاحزاب الاصولية لكي تصوت لصالحه في الانتخابات التي جرت ذلك العام. قدم الليكود للاحزاب الاصولية مشروع اتفاق ينص على ما يلي:

اولا: يلتزم حزب الليكود بالعمل ضد اي بروز للأفكار المعادية للدين في وسائل الاعلام.

ثانيا: تأييد الليكود لتعريف اليهودي حسب نصوص الشريعة كما تطرحها الاحزاب الاصولية.

ان هذا الاتفاق لم يتم في حينه، لان الاحزاب الاصولية كانت تريد ان تلعب اللعبة لصالحها لا لصالح الآخرين، ولكن هذه الحادثة تكشف عن امكانية قيام تحالف بين التيار العريض للقوى المتطرفة واليمينية والاصولية، فكيف ستكون صورة دولة اسرائيل في ظل تحالف من هذا النوع؟

لقد افرز هذا التيار تاريخيا، موقفا ضد حركات التنوير في اوروبا، وافرز بعد قيام اسرائيل حركة تستبيح العنصرية ضد الفلسطينيين من خلال الاستيطان والدعوات للترحيل، كما افرز مواقف ترفض فكرة الديمقراطية لانها جزء من حركة التنوير الاوروبية. فهل يكون من المستغرب بعد ذلك ان يفرز هذا التيار (باروخ غولدشتاين) الذي نفذ مجزرة الخليل، ثم يفرز (يغال عمير) الذي نفذ اغتيال اسحق رابين؟

ولقد اصبح هذا التيار الآن في موقع القادر على تمييل كفة التوازنات السياسية، اصبح جزءا من السلطة والمؤسسة الحاكمة، فهل سيكتفي بالمراقبة أم سيتقدم نحو الفعل؟ وهل يمكن القول بعد ذلك ان اغتيال رابين كان عملا فرديا ولم يكن تعبيرا عن تيار ينمو ويتطور؟

ان الاصولية تضرب جذورها في اسرائيل، في الوقت الذي يحرض فيه شمعون بيريز مرارا وتكرارا ضد الاصولية الاسلامية، فهل يستقيم المنطق؟

ضبط الإعلام على إيقاع التسوية

هجوم ديبلوماسي فرنسي على «خط الدفاع» اللبناني

راجح الخوري

● يراقب الفرنسيون التطورات بمرارة كبيرة، واذا كانت الدبلوماسية الاميركية انتزعت من افواههم ثمرة التسوية السلمية في البوسنة، وقد كانوا رواد التحرك هناك، فانها لن تتوانى عن منع مصالحهم من الرسو على الشاطئ الشرقي للمتوسط

كل التطورات التي شهدتها الساحة اللبنانية في الاسبوع الماضي تتصل في شكل او آخر بالايقاع المتسارع للتسوية السلمية التي لن تلبث ان تحرك المسار اللبناني النائم.

وقياساً بما اعلنته دمشق يوم الجمعة الماضي من ان سورية ترى ان السلام بات ممكناً في خلال اشهر، يمكن الافتراض ان المسار اللبناني قد يعود الى النشاط في خلال اسابيع قليلة، بحيث يوازي في تحركه التقدم على المسار السوري فيأتي التوقيعان السوري واللبناني متلازمين كما تحرص دمشق وبيروت.

وفي انتظار دعوة اللبنانيين الى التفاوض باتت التطورات والمواقف وحتى بعض القرارات المتخذة في العاصمة اللبنانية واخرها ما يتعلق بمسألة تنظيم الاعلام، تتصل مباشرة او مداورة باحتمالات التسوية المتسارعة.

ومن خلال هذه الزاوية بالذات يمكن رصد ثلاثة امور وهي:

1 - الهجوم الديبلوماسي الفرنسي في اتجاه بيروت وهو هجوم يأتي على قاعدة استشعار الفرنسيين بأن التسوية تتحرك بين ليلة وضحاها في اتجاه لبنان.

2 - مسألة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع التي سيطرت على الاهتمام العام سياسياً وشعبياً في لبنان في الاسبوعين الماضيين، والتي يرى البعض انها ترتبط بضرورات ضبط ايقاع «الأصوات» عندما تفتح ملفات التسوية، او دوزنة الاعلام على ايقاع المفاوضات!

3 - قرارات الملاحقة في حق قائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد، والسيد اتيان صقر الملقب «ابو ارزه» وهي قرارات وجد فيها البعض محاولة لقطع الطريق على اي محاولات اسرائيلية للمساومة والابتزاز بشأن الرجلين.

كيف يمكن تفصيل التداخل بين هذه المسائل الثلاث وموضوع التسوية، وما هي ابعاد هذا التداخل ومراهناته وحساباته المفترضة؟

1 - في ما يتعلق بالهجوم الديبلوماسي الفرنسي في اتجاه لبنان، نسارع الى القول ان حرارة المواقف الفرنسية التي عكستها تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته ايرفيه دو شاريت الذي زار بيروت ودمشق، تؤكد جدية احساس فرنسا او اقتناعها بأن التسوية لن تلبث ان تضم لبنان في وقت ربما يكون اسرع مما يتصور البعض، ولهذا فان فرنسا تحاول استلحاق نفسها من خلال قرع طبول لبنان في المفاوضات.

وليس سراً أن لبنان يشكل بالنسبة إلى بعض وجهات النظر الفرنسية خط الدفاع الاخير عما تبقى من نفوذ فرنسي في المنطقة إذا صح التعبير.

وإذا كان لبنان عضو الفرانكوفونية النشط والذي يرتبط بعلاقات حارة وعميقة مع فرنسا التي طالما اطلق عليها اسم «الأم الحنون» سيتحول إلى جرم يسبح في فضاء النفوذ الأميركي، الذي يريد جعل المنطقة كلها بحيرة اميركية، فإن فرنسا ستخسر آخر محطاتها المريحة في الشرق الأوسط.

وفي الحسابات الفرنسية أن التحالف الاميركي - الإسرائيلي يخطط لوضع الشرق الأوسط والخليج، وهما منطقة ثروات واستثمارات واعمال كبرى وسوق استهلاكية ضخمة، تحت مظلة المصالح الإسرائيلية والأميركية وفي إطار من الاحتكارية التي ستحرم فرنسا واوروبا حصتهما في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

وفي ظل تكرار الحديث الإسرائيلي عن دور لبنان في التسوية وفي ضوء محاولات الايحاء التي كررها شمعون بيريس في الاسابيع الاخيرة، بهدف إثارة الشكوك بين سورية ولبنان من خلال ترداد القول إن بقاء لبنان تحت النفوذ السوري هو جزء من سيناريو للحل في جنوب لبنان. ومن خلال إطلاق التساؤلات حول ضمانات الأمن في جنوب لبنان في إطار اي اتفاق يمهد للانسحاب الإسرائيلي.

من خلال هذا الجو قفز الفرنسيون إلى العربة اللبنانية في طريقة واضحة وصريحة ومن خلال نبرة عالية هذه المرة: ففي باريس قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك إن بلاده مستعدة للمساهمة في الضمانات الأمنية في جنوب لبنان سواء كان هذا في إطار دولي أم اوروبي، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الجيش اللبناني مصمم وقادر على ملء الفراغ بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب.

وشدد شيراك على أن التطبيع في إطار التسوية يجب أن يشمل لبنان كما يشمل سورية.

ورد في شكل صارم على سؤال طرحه عليه صحافي إسرائيلي وهو: هل انت مقتنع باستقلال لبنان؟

فقال: إننا متمسكون باستقلال لبنان.

اللهجة التي رافقت زيارة دو شاريت إلى بيروت لا تقل ارتفاعاً وحرارة عن كلام شيراك، الذي أعلن أن باريس تعطي اولوية كبيرة من خلال تحركها الخارجي إلى استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه.

وبعدما كرر الوزير الفرنسي استعداد بلاده لتولي الضمانات الامنية في الجنوب، والمشاركة فيها قال: «إن موقفنا واضح. لا سلام دائماً في الشرق الأوسط من دون التوصل إلى اتفاق مع لبنان، ذلك أنه لا يمكن أن يستبعد هذا البلد عن التسوية او أن تتم على حسابه»!

كثيرون من المراقبين في بيروت وجدوا في الموقف الفرنسي الأخير «انتفاضة» حقيقية في وجه الاستئثار الأميركي بأمور التسوية وهو استئثار قد لا تعترض عليه باريس في كل المنطقة مثلما تعترض عليه في لبنان.

والواقع أن الفرنسيين يراقبون التطورات بمرارة كبيرة، فإذا كانت الديبلوماسية الأميركية انتزعت من افواههم ثمرة التسوية السلمية في البوسنة وقد كانوا رواد التحرك هناك، فإنها لن تتوانى عن منع مصالحهم من الرسو على الشاطئ الشرقي للمتوسط... وهي - أي اميركا - لم تتأخر منذ العام 1956 (تاريخ العدوان الثلاثي على مصر الذي مهد لوراثة الأميركيين فرنسا وبريطانيا في المنطقة) في حفر القبور للمصالح والأحلام الفرنسية في لبنان والمنطقة.

في دمشق وبعد محادثاته مع نده السوري فاروق الشرع لن يتوانى دو شاريت عن إعلان «البلاغ رقم 1» في وجه الأميركيين: «إذا تحقق السلام في المنطقة في هذه المرحلة، لن نترك الآخرين يكتبون وحدهم صفحات التاريخ. إن فرنسا عائدة فعلاً وهي مصممة على الحضور بمقترحاتها وموقفها الودي».

إلى أين يمكن أن تقود هذه اللهجة الفرنسية؟ ليس من الواضح فعلاً إذا كانت واشنطن ستترك للأوروبيين موطئ قدم تتنفس مصالحهم من خلاله في الشرق الأوسط، ولا من الواضح إذا كانت مخططات قمة برشلونة التي قامت على فكرة الشراكة الأوروبية - الشرق الأوسطية ستحفظ ماء وجه فرنسا وأوروبا في هذه المنطقة، ولا من المؤكد إذا كانت المليارات الأوروبية الستة التي خصصها مؤتمر برشلونة للمنطقة ستساعد القارة القديمة على حفظ بقية من نفوذ فوق رقعة الشرق الأوسط الجديد.

ولعل وجه الفائدة السريعة والمباشرة من الهجوم الديبلوماسي الفرنسي، أن يتذكر اللبنانيون أنهم فعلاً لا يقفون في العراء، وأن في وسعهم عندما يريدون ويقررون أن يفرضوا شروطهم ومصالحهم فوق طاولة المفاوضات وعلى الأرض ايضاً... وإذا كان دو شاريت خاطب اللبنانيين بالقول: «إنكم تشكلون أمة كبيرة طبعت التاريخ وأعطت أمثولات لكثيرين» فعلى اللبنانيين أن يتذكروا أنهم كانوا يشكلون هذه الأمة العظيمة يوم كانوا يعرفون فعلاً أمثولات الحق والوطنية، وأن في وسعهم أن يعودوا إلى هذا الواقع عندما يستأنفون ممارسة أدوارهم في نطاق التجرد والشفافية والجرأة والوطنية وبعيداً عن رياح الانقسام وخطط التناحر.

2 - في ما يتعلق بقانون تنظيم الإعلام، أثار التقرير الفني للموضوع تمهيداً لتحديد عدد محطات التلفزيون والإذاعة التي يسمح الفضاء اللبناني باستيعابها، زوبعة كبيرة طغت على كل الاهتمامات والمشاكل الداخلية، وفي حين انهمك مؤيدو الحكومة وخصومها في حفر الخنادق في الفضاء والتراشق بالتهم على حدود الحرية والديموقراطية وسواها من الشعارات، وجدت أوساط محايدة أن ثلاثة امور أساسية دفعت مسألة تنظيم الإعلام إلى الواجهة في هذا الوقت بالذات:

أ - ضرورة خلق ضوابط للوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة الكثيرة، وهو أمر تفرضه ظروف المفاوضات السلمية والمناخات العامة التي يجب أن تواكبها.

ب - ضرورة ضبط الإعلام المرئي والمسموع عشية الانتخابات النيابية وما يمكن أن يعتورها من تراشق كلامي ومعارك ومهاترات وتركيبات ولوائح!

ج - استحالة استمرار الوضع على حاله في الإطار الإعلامي المرئي والمسموع، من حيث التضخم الكبير في عدد المحطات التلفزيونية والإذاعية.

وهنا يبرز أمر أساسي وحاسم: إذا كان تنظيم هذا الطوفان من الإعلام من الأمور التي قد يقبل بها المنطق، فإن تنظيم الحرية الإعلامية مسألة لا تقبل أي اجتهاد، ولا يبررها أي منطق، والمهم أن لا تصل قبضة السلطة إلى رقبة الحرية الإعلامية.

3 - وفي ما يتعلق بمذكرات التوقيف الصادرة بحق قائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد ورئيس حزب حراس الأرز اتيان صقر «أبو أرز» لا يستبعد الكثيرون أن تكون قد صدرت في هذا الوقت وعشية استئناف المفاوضات على المسار اللبناني بهدف تحويلها اوراقاً صالحة للمفاوضات في وجه محاولات الابتزاز والمزايدة التي سيحاول المفاوض الإسرائيلي أن يواجهنا بها.

ولعل اكبر دليل على ذلك أن شمعون بيريس سارع إلى استقبال انطوان لحد في حضور اوري لوبراني منسق الأنشطة الإسرائيلية، وأعلن أنه (أي لحد) شخصية لبنانية كبيرة من غير المقبول أن تتعامل بيروت معها بهذه الطريقة!!

* * *

كل الأجراس تقرع للمسار اللبناني، ولكن ليس من الواضح متى تبدأ مسيرة المفاوضات وكيف وعلى أي أساس. وإذا كان الفرنسيون يستشعرون الأخطار في لبنان منذ الآن، فإن لبنان ينام هنيئاً حتى الساعة!
... وصح النوم!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الامن الجماعي

● من الدكتور نبيل بشر - القاهرة

تعقيبا على ندوة مصارحة التي عقدتها جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» مع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في لندن والتي نشرت في العدد 6262 بتاريخ 1996/1/20.

ومما قاله الامين العام للأمم المتحدة ان منصبا امميا مثل الامانة العامة للأمم المتحدة لا يمكن ان يحكم عليه سوى التاريخ، لانها مهمة لا يمكن ان ترى الا من زاوية التاريخ. وها قد مر على تأسيس هذه المنظمة العالمية 50 عاما. فماذا حققت وماذا تريد ان تحقق؟

لقد تحددت اهداف الامم المتحدة وفق المادة الاولى من ميثاقها في ثلاثة هي حفظ السلم والامن الدوليين وانماء العلاقات الودية بين الامم على اساس احترام مبدأ التساوي في الحقوق بين الشعوب وتحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وتعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية. وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف منح الميثاق للمنظمة الدولية السلطات التي رأى مؤسسوها عام 1945 انها كافية ومناسبة لذلك عن طريق هيئات الامم ولجانها الفرعية وأجهزتها المتعددة.

الا ان مجلس الامن - وهو الهيئة المضطلعة بوظيفة حفظ السلم والامن الدوليين - واجه خلال الخمسين عاما هي عمر المنظمة حتى الآن وخاصة اثناء فترة الحرب الباردة صعوبات جمة وهو بصدد تنفيذ قراراته المتضمنة اتخاذ تدابير الفصل السابع ونظرا لان التغييرات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية ادت الى ظهور ازمة دولية مستمرة ترجع الى التنمية غير المتكافئة فاصبحت السياسة الدولية تتمحور حول نوع جديد من التداخل العالمي وما يتطلبه هذا الوضع من تنسيق اكبر في السياسات لا تستطيع ان تقوم به الحكومات بمفردها انطلاقا من الفكرة التقليدية للسيادة الفردية واصبحت القضايا الدولية هي التي تشكل النظام العالمي والهياكل لعالم المستقبل فتبلورت في المتغيرات الديمجرافية والسياسية والبيئية والاجتماعية فبرزت مشكلات عديدة تتصل بالاهداف الرئيسية للأمم المتحدة ينبغي عليها مواجهتها بتنظيمها القانوني الذي حدده ميثاق عام 1945، واهمها مشكلات الحروب الاهلية العنيفة ذات التأثير على الامن الدولي، والارهاب الدولي، والمعارضة المسلحة، وانتشار التسلح النووي، ومشكلات السكان والاسرة واوضاع المرأة ودورها في التنمية، وانتهاك حقوق الانسان بما في ذلك قضايا التعليم والبيئة والصحة ومكافحة المخدرات والبطالة والديمقراطية وغيرها، فاصبح التعاون الدولي مجالا مهما من المجالات التي ينظمها القانون الدولي ساهمت فيها الامم المتحدة بقدر ملموس من خلال الوثائق الصادرة عن مؤتمراتها الدولية وجمعيتها العمومية كالاتفاقيات والاعلانات في مجال حماية البيئة وكفالة حقوق الانسان وغير ذلك من الشؤون.

كل هذا جعل الارتباط وثيقا بين التعاون الدولي والسلام فاصبحت اهداف الامم المتحدة وكأنها هدف واحد مما يقتضي تحملها بأعباء تتزايد مع تطور جذري بالرغم من مرور نصف قرن على انشائها.. وهذا يرجع الى ان اي تغييرات مقترحة في نظام الامم المتحدة تصطدم بنصوص الميثاق التي تشترط تصديق الاعضاء الدائمين على التعديلات. وامام هذه الصعوبة الاجرائية الكبيرة يمكن البحث في تطوير مرحلي لتركيب مجلس الامن على اساس الملاءمة بين الاعتبارات التي جعلت للدول الكبرى امتيازات في مجلس الامن والاعتبارات التي تحتم تغييرا اساسيا في تشكيل المجلس ونظام التصويت فيه وذلك على النحو الآتي:

1 - تعديل الفقرتين الثانية والثالثة من المادة 27 بحيث تقضي بأن تصدر قرارات مجلس الامن في جميع المسائل بموافقة تسعة من اعضائه على ان تصدر قراراته المتعلقة باتخاذ تدابير القمع او المنع (الجزاءات المادية) بموافقة تسعة من اعضائه يكون من بينهم اصوات الاعضاء الدائمين متفقة وبذلك ينحصر الفيتو في التدابير والجزاءات المانعة والقامعة دون الاجراءات المؤقتة او قرارات الفصل السادس من الميثاق. يضاف الى ذلك تعميم الحكم الوارد في الفقرة الثالثة من المادة 27 الخاص بالامتناع عن التصويت فينص على انه يشترط ان يمتنع من كان طرفا في النزاع عن التصويت بصدد جميع القرارات الموضوعية التي يكون المجلس بصدد اتخاذها.. وكما هو معلوم وفقا للتصريح المشترك ان امتناع العضو الدائم عن التصويت لا يشكل صوتا سلبيا يسقط به مشروع القرار المعروض امام المجلس، وبذلك ينتقص من مجالات حق الاعتراض (الفيتو).

2 - النص في الميثاق على ان ينتخب الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن لاحدهم ليتقرر له حق الاعتراض خلال فترة عضويته المؤقتة الامر الذي يخفف من اساءة استخدام الاعضاء الدائمين الخمسة لحقهم في الاعتراض.

3 - تظهر صعوبات جمة امام مجلس الامن عندما يقوم بتنفيذ قراراته المتضمنة لاتخاذ التدابير العسكرية التي يسمح بها الفصل السابع من الميثاق فلا تسعفه الاجراءات التي تستلزمها النصوص لتكوين قوات للتدخل لصنع السلام فيضطر الى اقرار الامر الواقع بتشكيل قوات متحالفة من دول معينة كما حدث في حرب تحرير الكويت (1991) وعملية اعادة الامل في الصومال (1992).. لذلك فمن الاوفق ان تتكون قوة دولية دائمة تتبع مجلس الامن تكون جاهزة للقيام بالاعمال التي يقررها وتتشكل على اساس القيام بوظائف سياسية واقتصادية واجتماعية بجوار الوظيفة العسكرية لتعاون المجلس على القيام بدور وقائي في حل المنازعات وعدم تفجرها فتتصل بالاطراف المعنية وتساعد ضحية العدوان على حل مشاكلها وتقوم بالاتصالات لتعويضها بالاضافة الى دورها كقوة امن تابعة لمجلس الامن تتلقى التوجيهات من لجنة اركان الحرب وفقا للميثاق.

ان القوة الدولية الدائمة بهذا المفهوم ستجعل من حفظ السلام وظيفة ليس لاصلاح المواقف المتفجرة فحسب وانما ايضا للعمل على تجنب الازمات والحروب بالقضاء على الاسباب الجذرية للمنازعات نظرا للارتباط الشديد بين التعاون الدولي والسلام العالمي.

4 - ولزيادة فاعلية قرارات مجلس الامن لا يكفي انشاء القوة الدولية الدائمة وقيامها باعباء تنفيذ هذه القرارات وانما يتحتم متابعة المجلس لهذا التنفيذ، ولانه لا يجتمع بصفة دائمة فمن الاوفق ان تشكل لجنة متابعة تتألف من خمسة اعضاء ينتخبهم مجلس الامن من بين اعضائه سنويا، وللجنة ان تقوم باتصالات على اعلى مستوى.

وعلينا ان ندرك ان وظيفة نظام الامن الجماعي يجب ان تتلاءم مع المفاهيم والاوضاع والظروف المحيطة بالمجتمع الدولي، ووظيفة القانون هي ان تحكم العلاقات داخل المجتمع وتقيم الامن بين ربوعه فان لم يحقق النظام هذه الوظيفة وجب تغييره او تطويره او تطويعه.

***

القوى الإسلامية والنضال الفلسطيني

● من زيد احمد حسين - كراتشي - باكستان

تعقيبا على مقالة ابو بكر توفيق في «الشرق الأوسط» العدد 6253 والتي يسرد فيها تاريخ النضال الفلسطيني في حلقته الخامسة.

وقال في ما قال «وكانت القوى الاسلامية بعيدة عن الميدان حيث وقف البعض منها «حزب التحرير» رافضا لاي عمل مسلح موجها الاتهامات للقيادات بالعمالة تارة لبريطانيا واخرى لاميركا. فيما نأى الاخوان المسلمون بجهودهم عند النزول للميدان الكفاحي العريض».

ورغم انني لست منضما الى اية حركة اسلامية معينة فانني مسلم بطبيعة الحال والحمد لله. وانما احقاقا للحق وللتاريخ اقول انه من الصعب انكار مشاركة الاسلاميين في الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني... والحقائق المعروفة تؤكد ذلك.

لقد كان للاسلاميين معسكرات خاصة ومراكز خاصة، وكانت الاسماء الخاصة بهم توضح توجهاتهم مثل ابو هريرة وابو بكر وابو عمر في حين كان المناضلون الفتحاويون والشيوعيون يعرفون بابو الابطال وابو جهاد وابو لينين او جيفارا وماركس.

وهذا امر لا ينكره ابدا من عايش تلك الفترة، ثم ماذا يقول الكاتب في جبهة او كتيبة الاخوان في الجيش المصري والتي دخلت مع الجيوش العربية داخل فلسطين؟

اما عن «حزب التحرير الاسلامي» فما قاله الكاتب هو الواقع.

واقول للكاتب انه وان كنا نختلف معهم في الآراء والطرق الا ان الحق احق ان يقال.

وان تحيز الكاتب يفقد مقاله الذي يعتبر تاريخيا تحليليا، مصداقيته امام القراء وانا اولهم بطبيعة عملي في مثل هذه التخصصات التاريخية.

الشعب السوداني.. كريم ومضياف

● من عبد الرحمن حامد كالي - تشادي

● تعقيبا على ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» حول شؤون السودان والسودانيين، انني لاستغرب لما نجده في وسائل الاعلام من هجوم على الشعب السوداني الاصيل الذي تجد فيه كل روح الاخوة والتسامح.

هذا الشعب الذي ما ان تعاشرهم حتى تحس بانك بين اهلك وذويك. لقد عاشرت هذا الشعب منذ عام 1969 حتى عام 1973. ولم ار فيهم الا الطيبة والخير. لذا من الانصاف على وسائل الاعلام الا يشوهوا سمعة هذا الشعب المضياف الكريم. والغريب في وسائل الاعلام انها تهاجم الشعب السوداني بكامله دون استثناء حتى يتصور الانسان بأن السودان مجرد بلد متطرف يعيش على الارهاب بينما الشعب السوداني شعب عريق في جذوره. وآمل ان يأتي اليوم الذي يدرك فيه الجميع حقيقة الشعب السوداني وجوهره.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مع الصحافة الغربية

للدول مواسم في الصحافة الغربية، فهي تنشط في اتجاه واحد احيانا بسبب حدث واحد واحيانا بفعل النقل والتواتر والتعقيب تدور في حلقة واحدة. ولا يؤخذ كله مأخذ الجد، لكن بعضه يستحق الدرس والمراجعة لأنه يرتكز على مراجع جديرة بالاهتمام.

اما الكثير من التغطية الصحفية الغربية فهي تعتمد على النقل من غيرها دون ان تشكل مرجعا يوثق بها او تعبر عن دراسات جادة لها اهمية علمية. وهذا التكثيف هو الذي يبدو لنا احيانا مفقود المصداقية ومفقود المنهجية بما في ذلك الرأي السياسي والتحليل الاقتصادي والمراجعات الاجتماعية.

وردود الفعل في منطقتنا تأخذ اتجاهات مختلفة، فبعضها يعطي اهمية لكل ما يكتب ويعتبره كلاما لا يأتيه الباطل، في حين انه ليس الا انباء منقولة عن نشرات او عن مصادر على خلاف مع مراجعها الرئيسية. او عن دول ذات علاقات متوترة بدول اخرى واحيانا ليس الا نقلا عن اشاعات عامة تخلو من الحقيقة، وبعضه يعتبر ان كل ما يقال ليس الا ضربا من كلام الجرائد، اي كلاما بلا قيمة ولا مصداقية، وفي هذا ايضا تقليل لأهمية المعلومات والرأي مهما اختلفنا معه.

الحقيقة لا بد انها بين الحالتين.

فهناك ترهات صحف وآراء مغرضة وأخبار مدسوسة ومناكفات شخصية، وهذه لا بد انها تتضح لنا من خلال المصدر والوسيلة والتوقيت والمحتوى، وهناك مراجعات غنية بالمعلومات وصادقة في محاولة التحليل وهذه الأخرى يسهل تمييزها من غيرها.

وقد عرفت صحفا غربية محترمة الشأن لكن تجدها تعطي الشأن العربي اهتماما تافها بحكم عدم اهتمامها به، فتوكل شؤون معلوماته ومراجعاته لصحافيين من الدرجة الثانية دون ضوابط في متابعة المعلومات او احترام لمن يقوم بالتعليق السياسي على احداثها الكبيرة. ومرد ذلك يعود الى ان الصحافة الغربية تهتم بقارئها المحلي بالدرجة الأولى مثل اي وسيلة اعلامية تراعي ظروف توزيعها واعلانها. وهذه ترى ان الشؤون الخارجية اقل من الشؤون المحلية، وتوليها اهتماما اقل بكثير جدا من غيرها. وعند الاهتمام بالشؤون الخارجية فانها تعطي الأولوية للدول التي تعنيها مباشرة مثل الشؤون الأوروبية للصحافة فالروسية والصينية والاحداث الفورية.

والذي يضع كثيرا من المتابعين في حيرة من امرهم انهم يطالعون نفس الصحيفة تحمل مستويات عالية في تغطيتها لشؤون معينة تحرص على ضبط معايير العرض والنقد، ثم يجدون حدثا خارجيا ينشر مليئا بالاخطاء، والمعلومات الأساسية التي تؤكد على جهل كاتبه او كاتبته.

ولكن هذا لا ينفي وجود كتابات جادة ومحترمة عن المنطقة العربية في الصحافة الغربية، لكنها تلتقط بصعوبة بالنسبة لغير المتابعين لها بصفة دائمة. ومثل هؤلاء الصحافيين يستحقون التقدير والاهتمام حتى عندما نختلف معهم في النتيجة النهائية للتحليل او حتى عندما يرتكبون خطأ او يبالغون في عرض خبر. فمثل هؤلاء يمثلون بالفعل قلة من المجتهدين الذين صرفوا وقتا طويلا لدراسة المنطقة ومتابعة شؤونها المعقدة، وحققوا لانفسهم تميزا في مجالهم، وهم مثل غيرهم معرضون للخطأ وسوء التقدير.

لا مجال لتشبيه تركيا بالجزائر والديموقراطية حلت «الإشكال» الإسلامي

فهمي هويدي

هل نشم رائحة الجزائر في تركيا؟

هذا السؤال تردد في كتابات عديدة خلال الاسبوعين الماضيين في أعقاب الفوز الذي حققه حزب الرفاه في الانتخابات التركية الأخيرة. واذا تخلينا عن البراءة في محاولة فهم الالحاح على ذلك السؤال، والقاءه هكذا بغير اجابة، فربما جاز لنا ان نقول إن المراد به هو الايحاء بأن المأساة الجزائرية مرشحة للتكرار في تركيا، الامر لا بد ان يستدعي في الذاكرة صفحة كئيبة ومروعة، ومن ثم يعبئ القارئ تلقائيا ضد حزب الرفاه، او أي حزب له توجه اسلامي في اي مكان، حتى يجعله يتمنى من كل قلبه الا يكون له موطئ قدم في السلطة، حتى تتجنب البلاد بحر الدم الذي غرقت فيه بالجزائر!

هو اسلوب صار شائعا في بعض المنابر الاعلامية التي لا تكن ودا للحالة الاسلامية، ان يلوح دائما بالنموذجين الجزائري والافغاني باعتبارهما التجلي الوحيد في تاريخ التجربة الاسلامية. فاذا حيل بين الاسلاميين وبين السلطة، فالبلاد ينتظرها صدام دموي لا ريب ـ في زعمهم ـ والنموذج الجزائري جاهز في ان مصيرا بائسا ينتظر البلاد والعباد في الحالتين، الامر الذي ليس له سوى حل واحد هو: استئصال تلك الظاهرة من جذورها، ومن ثم تسويغ شعار: النفي والابادة هما الحل.

لا يريدون تحويل ابصارهم عن هاتين التجربتين ولا يريدون الانتباه الى ان لكل بلد خصوصيته ولكل تجربة ملابساتها المختلفة والمتميزة رغم ان تلك بديهيات يدركها النظر الموضوعي والعقل المحايد.

في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي نشرت في «المجلة» مقالا في رصد التمايزات بين الحالتين التركية والجزائرية، بمناسبة جدل ثار في الصحف التركية حول الموضوع آنذاك، اصرت فيه الصحف المعبرة عن الاحزاب العلمانية هناك على ان مصيرا اسود ينتظر البلاد بسبب نشاط حزب الرفاه (الذي كان مرشحوه قد فازوا في الانتخابات البلدية). وحين فاز الحزب في الانتخابات النيابية جرى «تعريب» هذا الخطاب، حتى حفلت الصحف العربية بكتابات مضت في ذات الاتجاه. لذلك فانني استأذن في معاودة التذكير بتلك التمايزات حتى يكون الجميع على بينة من خصوصية الاوضاع في كل من البلدين، ومن ثم يتيقنون من ان الجزائر غير تركيا، وان ما جرى في الاولى لا مجال لتكراره بالضرورة في الثانية.

ثمة تشابهات بين البلدين يتعين ملاحظتها ابتداء، منها مثلا ان الغرب يراهن على كل منهما، فتركيا مهمة في الاستراتيجية الغربية، لموقعها وثقلها وتأثيرها في وسط اسيا، ولكونها ابرز نموذج علماني في العالم الاسلامي، والجزائر مهمة بثروتها من النفط والغاز وسجلها النضالي المشهود، ولكونها واسعة التأثير في منطقة المغرب العربي. ومن ثم فإن انتصار الحالة الاسلامية او انتكاسها لا بد ان يكون له صداه الواسع في دول عدة بالمنطقة، حليفة للغرب والولايات المتحدة الامريكية. ناهيك عن ان ذلك لا بد ان يكون له صداه لدى الجالية الاسلامية في فرنسا، وربما في مجمل الوضع الاسلامي باوروبا. وفي الأجواء الراهنة فان صدى الوضع الجزائري سيؤثر حتما، سلبا او ايجابا، على اوضاع العالم العربي في مشرقه فضلا عن مغربه.

على صعيد آخر، فالبلدان ـ تركيا والجزائر ـ يشهدان استقطابا وصراعا حادين بين التيارين العلماني والاسلامي ـ في الوقت ذاته فالعلمانية في البلدين استئصالية للحالة الاسلامية وليست متصالحة معها، بمعنى ان الحالة الاسلامية تواجه في كل منها تطرفا علمانيا لا اعتدالا.

من ناحية ثالثة فالجيش مهم في الحياة السياسية بكل من البلدين، وان كان دوره في تركيا محصورا في حراسة التعاليم الكمالية من خارج السلطة، ولكنه في الجزائر يحكم البلاد، او هو السلطة الحقيقية.

في البلدين تيار اسلامي صاعد وعاطفة دينية قوية، هي رد فعل لضغوط عملية التغريب القهرية التي مارسها الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وتلك التي مارستها الكمالية في تركيا.

والتنوع العرقي واضح في كل منهما، فالاكراد هاجس تركي والبربر هاجس جزائري، وان كان الاكراد مشكلة داخلية في تركيا تجاوز عمرها نصف قرن، ثم انهم اقلية عرقية تطلعت في بعض المراحل الى الانفصال، مستفيدة من وفرة الموارد المائية والزراعية في مناطق سكنها، اما البربر فلم يكونوا مشكلة في التاريخ الجزائري الحديث، رغم ان فرنسا حاولت في الماضي والحاضر افتعال مشكلة بسببهم من خلال بعض ادواتها وعملائها. ولكن مساعيها لم تحقق نجاحا يذكر ولايزال البربر على جملتهم جزءا من اللحمة الوطنية والنضالية الجزائرية، لم تطرح الانفصال يوما ما، ثم ان مناطقهم فقيرة في الموارد الاقتصادية بصورة لا تهيئ اي فرصة لقبول فكرة الانفصال.

التمايزات بين البلدين عديدة من اهمها ما يلي:

● ان تركيا لها رصيد طيب في الممارسة الديموقراطية، لا يكاد يقارن بمثله في الجزائر، فهي تعرف نظام التعددية السياسية منذ عام 46، اي منذ نصف قرن تقريبا، بينما لم تعرف الجزائر ذلك النظام الا في سنة 1990م. وهو ما يعني ان ثمة عمقا ديموقراطيا في التجربة التركية ابعد بكثير منه في الجزائر، وهذا العمل الديموقراطي اتاح لحركة «الاسلام السياسي» ـ اذا جاز التعبير ـ ان تشارك في العمل العام بصورة طبيعية منذ ربع قرن، حين اسس نجم الدين اربكان، الزعيم الحالي لحزب الرفاه، حزب «النظام» الوطني سنة 70 (غير اسمه لاحقا الى «السلامة» الوطني ثم الى «الرفاه»).

● هذه المشاركة المبكرة للاسلاميين الاتراك في العمل العام، التي اوصلتهم الى حقائب الوزارة في الثمانينات، وفرت لهم موقعا متميزا في الخريطة السياسية، الامر الذي احيا لدى الجميع الثقة في امكانية احداث التغيير المنشود بالوسائل السلمية، وهو ما ترتب عليه تلقائيا استبعاد احتمالات العنف المسلح، لذلك فانه لا توجد في تركيا مشكلة «ارهاب» مثلا منسوب الى الحالة الاسلامية، بل ان مصطلح الارهاب يطلق على الجماعات الكردية دون الاسلامية. هذه الاعتبارات ـ او الميزات ـ غائبة تماما عن الوضع الجزائري، حيث الامل في التغيير السلمي مفقود، والتعددية السياسية معطلة، حتى يبدو العنف وكأنه المخرج الوحيد المتاح لاحداث التغيير، وكان من نتيجة ذلك ان اعتبر الموضوع الاسلامي قضية سياسية في تركيا بينما هو قضية امنية في الجزائر.

● الخريطة الاسلامية مختلفة في كل من البلدين. فحزب الرفاه الاسلامي لا يمثل الحالة الاسلامية كلها في تركيا، بل يعد التجلي السياسي فقط لتلك الحالة، بينما تحفل الساحة بتجمعات اسلامية اخرى، غير سياسية، واسعة الانتشار وتملك الكثير من مصادر القدرة الاقتصادية، ومن اهم هذه التجمعات (الصوفية اصلا) النوريون والسليمانيون والقادريون، الأمر الذي يعطي انطباعا قويا بتوازن عموم الوضع الاسلامي في تركيا.

الأمر في الجزائر مختلف حيث كل الاحزاب الاسلامية مشتغلة بالعمل السياسي (عددها حوالي سبعة احزاب) غير ان جبهة الانقاذ تعد القوة الحقيقية في الساحة التي لا ينافسها فيها أحد من الاحزاب الاخرى، من ثم فموقف الجبهة يؤثر على مجمل الحالة الاسلامية سلبا او إيجابا، كما هو الحاصل الآن.

● طبيعة الخريطة السياسية مختلفة في البلدين، فتركيا حافلة بتنوعات دينية متعددة، فالأغلبية من أهل السنة حقا، لكن فيها نسبة عالية من العلويين (يقال انهم في حدود 15 مليونا) غير الشيعة الاثنا عشرية، واليهود الذين يملكون نسبة معتبرة من المقدرات الاقتصادية ولهم تفوذهم في دوائر الاعلام والمال، والمسيحيين الذين تمتد جذورهم الى عصور الدولة البيزنطية، وهؤلاء جميعا اطراف في المعترك السياسي.

اما الجزائر فتنوعاتها سياسية وليست دينية، فالأغلبية الساحقة من المسلمين أهل السنة الذين يتبعون المذهب المالكي، بينما الصراع دائر بين تيارات وجماعات سياسية عدة، ليس بينها اي خلاف ديني او مذهبي.

● موضوع الصراع السياسي مختلف في البلدين أيضا، فهوية الجزائر العربية والاسلامية هي جوهر الصراع بين القوى السياسية، التي تنقسم الى معسكرين: حزب فرنسا وحزب الجزائر، بينما المسألة مختلفة في تركيا، حيث يظل الخلاف بين القوى السياسية هو حول مناهج الاصلاح بالدرجة الأولى، لذلك فربما جاز لنا ان نقول إن الصراع في الجزائر يستهدف مشروعها الوطني، ضمن ما يستهدفه، بينما هو في تركيا يظل يتحرك في إطار المشروع الوطني.

● اضافة الى العمق الديموقراطي المتوافر، فان تركيا بحكم تطلعها الى عضوية المجموعة الاوروبية «مضطرة» ـ حتى اذا كانت غير راغبة ـ لان تراعي بصورة نسبية قواعد اللعبة الديموقراطية، لان ذلك من شروط التحاقها بتلك المجموعة، من ثم فهي معنية بادارة الخلاف السياسي الداخلي بصورة تحفظ لها صورتها وسمعتها لدى اوروبا قدر الإمكان، وهو اعتبار غائب في الجزائر، حيث يبدو ان السلطة هناك مطلقة اليد في الشأن الداخلي، وليست معنية كثيرا بمسألة الديموقراطية او حقوق الانسان، ويلاحظ في هذا الصدد ان اوروبا التي ما برحت تنتقد السياسة التركية ازاء الاكراد تغمض العين عن انتهاكات السلطة الجزائرية للديموقراطية وحقوق الانسان!

هل هناك مجال بعد ذلك للادعاء بأن تركيا مقبلة على طور الجزأرة؟.. أرجو ان تعيد قراءة المقال مرة ثانية لتتعرف على ما نتصوره الاجابة الصحيحة.

الحكم العراقي صامد.. لكن الأمم المتحدة صامدة أكثر

من يزور من ومن يسامح من؟!

فؤاد مطر

في الذكرى الخامسة للحرب الدولية على العراق يجد المرء نفسه يتأمل في اسلوب التخاطب العراقي مع العرب اولا ثم مع العالم ولا يتلمس التغيير الجذري المطلوب. وما سمعناه من الرئيس صدام حسين من كلام في التسعين دقيقة التي استغرقها خطابه يوم الاربعاء 17 يناير الحالي لهذه المناسبة يتناسب مع جو التعبئة القائم داخل العراق الا انه ما زال بعيدا جدا عما يتوقع الاخرون سماعه اي بمعنى آخر انه خطاب للاستهلاك المحلي بينما الاحوال التي انتهى اليها العراق تحتاج الى اسلوب مختلف جدا من التخاطب.

والملاحظ ان الرئيس صدام تحدث بما يمكن ان يقوله القادة العرب اي انه هو الذي يدعو الى التسامح والى فتح صفحة جديدة في حين ان مثل هذا الكلام يكتسب اهمية قصوى لو ان بعضا من هؤلاء القادة هم الذين يدعون الى التسامح والى فتح صفحة جديدة. ومن هنا فانه اذا كان هو الذي يقول هذا الكلام وهو الذي يدعو الى ما دعا اليه فكأنما بذلك كمن يخاطب نفسه.

والملاحظ ايضا ان الرئيس صدام يقول انه مستعد لاستقبال اي حاكم عربي في بغداد مهما كان موقف بلاده من العراق. وهو يبدو في ذلك كمن يفترض ان هنالك طابورا من القادة العرب كان في انتظار ان يسمع من الرئيس العراقي مثل هذا الكلام لكي يتوجه الى العراق، مع ان واقع الحال يشير الى ان القادة العرب يلتقون حول جامع مشترك وهو انه لا لقاء مع العراق قبل ان يعيد الحكم النظر جذريا في امور كثيرة. ولولا هذه القناعات لدى الجميع لما كانت المساعي لتحقيق بعض الانفراج تتعثر لمجرد ان تبدأ.

والى ذلك ان الرئيس صدام ما زال مبهورا في الامر الذي اوصل العراق الى الحال الذي هو عليها الان ويتمثل ذلك في الاصرار على ان العراق خرج من الحرب منتصرا وان الولايات المتحدة ومن معها منيت بالهزيمة.

وبشكل عام ان الخطاب الذي القاه الرئيس صدام ليس بحجم المأساة التي اصابت العراق وهو خطاب قد يحقق غرضا في الداخل يريده الحكم الا انه لا يساهم في ايجاد حل يتطلع اليه المواطن.

ومن المؤكد ان كل مواطن عراقي عندما يسمع رئيسه يقول انه مستعد لكي يسامح ومستعد لاستقبال اي حاكم عربي في بغداد مهما كان موقف بلاده من العراق سيفترض للوهلة الاولى ان الحكام العرب على اهبة ان يزوروا بلدهم وتنفتح تبعا لذلك ابواب الانقاذ. لكن مثل هذه التهيؤات ستتسبب في حدوث المزيد من الاحباط عندما تنقضي الأيام ولا يحدث شيء مما سمعوا رئيسهم يقوله في خطابه.

ويخشى المرء ان يكون ما يصدر عن بعض الشخصيات والدوائر الاجنبية من تحليلات وتصريحات يساعد عن قصد او عن غير قصد في جعل الحكم العراقي يبتعد خطوات عما يفترض فيه الاقدام عليه بعد ان يكون اقترب خطوة. ومن هذه التحليلات والتصريحات ما هو منسوب الى خبراء عسكريين اعطوا تقييما بعد مرور خمس سنوات على الحرب وقصدهم ان يخدموا الموضوعية في التحليل الا ان الحكم العراقي يوظف هذا التقييم بما يجعله يقول ان الحرب انتهت انتصارا للعراق وهزيمة للولايات المتحدة ومن معها. اما التصريحات التي امكن توظيفها بشكل جيد فهي تلك التي صدرت عن اثنين من زعماء التحالف هما الرئيس السابق جورج بوش ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر. وهما عندما قالا ما معناه انهما ارتكبا الخطأ الجسيم عندما توقعا ان الحكم العراقي لن يصمد، او عندما قالت تاتشر ما معناه انه اي انتصار هذا عندما لا يعود زعماء كثيرون من زعماء التحالف في الحكم بينما حكم صدام حسين مستمر. انهما عندما قالا او صرحا بذلك لم يكن قصدهما سوى اجراء بعض النقد الذاتي او المراجعة لكنه كلام يوظفه الحكم العراقي لتعزيز ما يتصوره من انه خرج من الحرب منتصرا وان الحصار المفروض عليه هو عقاب املاه الشعور من جانب اهل التحالف بالهزيمة. وفي سياق الخشية من دواعي مثل هذا الكلام والتصريحات يجد المرء نفسه يفترض ان هذا الذي يقال يستهدف في جملة ما يستهدفه تدعيم شعور الحكم العراقي بانه انتصر وذلك على اساس انه كلما شعر بذلك ازداد تشددا وبالتالي ابتعادا عن اسلوب التعامل الذي يحقق رفع الحصار عنه. ونحن عندما نقول ذلك نتذكر كيف ان الحرب على العراق اخذت في الاعتبار الجانب النفسي من الرئيس صدام بمعنى انها تعاملت معه تفاوضا وحربا بعدما درست قيادة التحالف (ونعني هنا الولايات المتحدة باجهزتها المختلفة) نفسيته ووضعت خطوطا تحت مواطن الضعف ونقاط الاستفزاز. ومن خلال النتائج التي استخلصتها رسمت خطة الحرب عليه. وهكذا تكون تصريحات وتحليلات مناسبة الذكرى الخامسة هي الحرب النفسية الثانية والتي يبدو ان الرئيس صدام من خلال ما سمعناه يقوله في خطاب الذكرى هذه وقع في شباكها بدليل انه ارتأى ان يتحدث على نحو ما تحدث مستندا في ذلك الى ما ردده بعض قادة التحالف كنقد ذاتي وخلاصته انه عندما يبقى هو في الحكم ويذهب الاخرون فاي انتصار هذا الذي يكون تحقق.

وعندما نقول ان المسافة ما زالت بعيدة بين الذي قاله الرئيس صدام في خطاب الذكرى الخامسة وبين ما توجب الحال التي انتهى اليها العراق كوطن وكشعب ان يقوله ويفعله، فعلى اساس انه اذا كانت مضت خمس سنوات من دون ان يتغير شيء من القرارات التي تم اتخاذها في الامم المتحدة فهذا معناه انه لن يتم التغيير الا ضمن الرؤية الدولية للمسألة، وانه اذا كان الحكم صمد خمس سنوات فإن صمودا اقوى حدث في الجهة المقابلة من دون ان تتأثر سياسة بعض دول التحالف بالاشخاص بدليل ان تاتشر اقصيت عن الحكم في بريطانيا، فجاء جون ميجور اكثر تشددا واكثر تمسكا بالسياسة التي وضعت اسسها في اليوم الاول للغزو العراقي للكويت، وان جورج بوش سقط في الانتخابات وجاء بيل كلينتون اكثر حرصا من بوش على تلك السياسة، وان فرنسوا ميتران ابتعد وسقط المرشح الاشتراكي وجاء جاك شيراك وقد بدا التزامه بتلك السياسة يتجاوز بكثير علاقة قديمة له بالرئيس صدام. وتلك امثلة وليست كل الحالات.

ولن يشعر الكثيرون داخل العراق وخارجه بان المسافة بدأت تضيق بالفعل وان وطأة الحصار ستتراجع قليلا الا عندما يعيد الرئيس صدام النظر في اسلوب التخاطب فلا يقول انه مستعد لاستقبال اي حاكم عربي بصرف النظر عن موقفه من العراق، وهو يعرف انه حتى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لا يزور العراق فكيف بالحكام العرب بمن فيهم من يحافظ على علاقة باردة مع العراق. ولا يقول ايضا انه يدعو الى التسامح والى فتح صفحة جديدة اي بما معناه ان الاخرين اخطأوا معه وانه يسامحهم مع ان الجميع ينتظرون منه اعترافا بالخطأ الذي حدث يوم الخميس 2 اغسطس 1990 وما زالت تداعياته مستمرة حتى الان.

ومع ان الرئيس صدام لا ينظر باستحسان الى الاسلوب الذي اعتمده ثلاثة من اصدقائه وحلفائه في تلك المغامرة المريرة عندما قرروا تصحيح سياسة اعتمدوها وعادت على بلادهم بالخسائر المعنوية والمادية والسياسية، الا ان هذا الاسلوب هو الوحيد الذي يمكن ان يصحح ويرمم وينقل الوضع في العراق من الحال الذي هو عليه الى حال افضل قليلا.. وبدلا من هذا الغمز من قناة الملك حسين وذاك اللمز في المجالس السياسية الخاصة من الرئيس ياسر عرفات والرئيس علي عبد الله صالح، فإن التأمل في الاسلوب الذي اعتمده الثلاثة يبقى الافضل. وهم فعلوا ذلك من اجل بلادهم وشعوبهم وليس شغفا بلعبة التناور والتشفي.

ولعل الرئيس صدام يستدرك قبل فوات الاوان الامر فيمارس مع الاشقاء قبل الاخرين اسلوب التخاطب الذي يجعلهم يقررون استعادة العراق ورفع الضيم عنه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

صفحة جديدة فتحها الشعب

● انتخابات الضفة والقطاع تعتبر صفحة جديدة في تاريخ النضال الفلسطيني في سبيل الدولة الناجزة الاستقلال ولكنها صفحة متميزة على اعتبار ان الشعب الفلسطيني نفسه شارك في فتحها

سواء على صعيد نسبة المقترعين أم على صعيد عملية الاقتراع ذاتها تؤكد اول انتخابات تشريعية ورئاسية للشعب الفلسطيني انها وضعت حجر الزاوية الأول في بناء دولة المستقبل.

واذا دلت النسبة المرتفعة للمقترعين على عمق الالتزام الفلسطيني بدولة المستقبل،فان اتمام التجربة الانتخابية العامة الأولى في التاريخ الفلسطيني في اهدأ اجواء ممكنة لاستحقاق شعبي من هذا النوع، يظهر ايضا عمق المسؤولية التي تتعامل بها الفصائل الفلسطينية المختلفة مع كيان المستقبل بصرف النظر عن مواقفها السياسية من العملية الانتخابية.

حتى بمنظار المراقبين الغربيين جرت انتخابات الضفة والقطاع بكامل اجواء الحرية والنزاهة التي تتيحها الظروف المحيطة بهذه الانتخابات فلسطينيا واسرائيليا. فبصرف النظر عمن شارك ومن لم يشارك ومن فاز ومن لم يفز، تبقى اهمية اول انتخابات عامة فلسطينية في انها جرت اولا وجرت بنجاح ثانيا.

من هذا المنظار يمكن القول ان انتخابات الضفة والقطاع فتحت صفحة جديدة في تاريخ النضال الفلسطيني الطويل لتحقيق دولته المستقلة. إلا انها تتميز عن محطات النضال السابقة في انها صفحة فتحها الشعب نفسه وحدد فيها بمطلق حريته معالم نواة دولة المستقبل.

رغم ذلك تبقى الانتخابات محطة اخرى ـ وان رئيسية ـ على طريق استعادة السيادة الفلسطينية الكاملة على اراضي الضفة والقطاع. إلا انها تضفي المزيد من الشرعية الدولية على نضال الفلسطينيين في سبيل الدولة الناجزة الاستقلال.

وبقدر ما تسرع الانتخابات في قيام الكيان الفلسطيني المستقل على ارضه تسرع ايضا في تسوية المشكلات التي لا تزال عالقة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وفي مقدمتها مستقبل القدس وموضوع المستوطنات.

ومن الطبيعي ـ بعد انتخابات الضفة والقطاع ـ ان يصبح تحقيق الأهداف الرئيسية للنضال الفلسطيني رهنا بنجاح السلطة المنتخبة في تبني صيغة حكم تتيح لكل الفلسطينيين ـ افرادا ومؤسسات ـ الاسهام في تحقيق الاستقلال الناجز وتحقيق النقلة النوعية المنتظرة بين الكيان والوطن.

وهذه قد تكون الصفحة الثانية المطلوب من جميع الفلسطينيين فتحها لاستكمال مسيرة الاستقلال والسيادة.

«الشرق الأوسط»

* * *

قرار تأخر سنوات

● الموافقة العراقية حول قرار تصدير النفط مقابل الغذاء جاءت متأخرة كثيرا، ولذلك فإن الأمل هو ان تسرع بغداد في هذه المفاوضات بما يتيح تخفيف معاناة الشعب العراقي الذي انتظر طويلا

اخيرا وافقت بغداد على التفاوض مع الامم المتحدة حول القرار المتعلق بتصدير النفط مقابل الغذاء، وهي خطوة جاءت متأخرة كثيرا لأنها كانت متاحة امام القيادة العراقية منذ عدة سنوات، وكان من شأنها تجنيب الكثير من معاناة الشعب العراقي في حياته اليومية نتيجة عدم توافر المواد الغذائية وارتفاع الاسعار وتدهور العملة المحلية.

وكانت الحجة التي تقدم من قبل مجلس الامن الدولي عندما يطرح موضوع معاناة الشعب العراقي هي أن هناك قرارا يسمح بتصدير النفط من اجل تمويل الاحتياجات الانسانية. ألا ان القيادة العراقية ظلت ترفضه حتى بعد تعديله وزيادة الكمية العام الماضي لانها رأت فيه انتقاصا للسيادة، لان تطبيقه سيكون تحت اشراف الامم المتحدة، وسيخصص جزء من العائدات للاكراد في الشمال، وجزء آخر لدفع تعويضات اضرار الحرب التي قررت بعد حرب تحرير الكويت.

والملاحظ ان الموافقة جاءت بقرار من العراق وبعد اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم، وهو ما يعني ان هذا القرار اتخذ من قبل اعلى سلطات سياسية عراقية.

ولكن ما يثير القلق هو ان صيغة الموافقة التي قدمت الى الامين العام للامم المتحدة غير واضحة حتى الآن. وقالت بغداد امس أنها تنتظر تحديد موعد ومكان المفاوضات، ولكنها لم توضح ما اذا كانت تريد التفاوض حول آليات تطبيق القرار ام حول القرار نفسه، وهو ما سيرفضه مجلس الامن الدولي، وسيعيد المسألة الى نقطة الصفر من جديد.

ولأن هناك تجارب سابقة في المفاوضات التي جرت حول تطبيق قرارات الامم المتحدة استخدمت فيها بغداد اساليب المناورة والمراوغة وتقديم بيانات غير صحيحة ثم عادت الى تقديم تنازل بعد تنازل، فان هناك مخاوف من تكرار ذلك في ما يتعلق بقرار تصدير النفط.

والامل هو ان تضع القيادة العراقية في اعتبارها هذه المرة مصلحة الشعب العراقي الذي لم يعد يستطيع الانتظار بعد ان اشتدت عليه وطأة الازمة المعيشية التي تحملها طوال السنوات الخمس الماضية، وان تكون الاولوية الآن هي لتخفيف هذه المعاناة وهو ما يعني ضرورة الاسراع في تنفيذ القرار.

وقد رحب الشارع العراقي بهذه الموافقة وانعكس ذلك في حالة الابتهاج التي سادت المدن الرئيسية والارتفاع المفاجئ للدينار وانخفاض اسعار السلع الغذائية في الاسواق العراقية فور اعلان نبأ الموافقة على التفاوض مع الامم المتحدة حول تصدير ما يساوي مليارى دولار من النفط كل 6 اشهر.

وبالنسبة الى المجتمع الدولي فان موافقة العراق على القرار 986 ستؤخذ على انها اشارة الى ان القيادة في بغداد بدأت تعطي الاولوية لتلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، وهو ما قد يمهد مستقبلا للالتزام ببقية قرارات الامم المتحدة ويسمح برفع الحصار الدولي.

علي إبراهيم

* * *

الإعلام.. صانع النجوم

● مؤتمر مدريد للسلام صنع من حنان عشراوي نجمة اعلامية فهل تصنع منها الانتخابات الفلسطينية نجمة سياسية؟

قبل اي شيء، وبعد اي شيء، مبروك للرئيس ياسر عرفات فوزه الكاسح والمنتظر في الانتخابات الفلسطينية.

مبروك ايضا لحنان عشراوي التي عرفت كيف تعود الى الواجهة الفلسطينية بعد غياب طويل.

ولا شك ان حنان عشراوي، التي برزت بشكل لافت خلال مفاوضات السلام في واشنطن، هي افضل حدث اعلامي منذ فترة طويلة. فهي تجيد لغة الاعلام العاصر من دون ان تسحقها او تستفزها الاضواء المنصبة عليها من كل مكان.. وفي هذا المعنى هي سيدة تبهر ولا تنبهر، يساعدها في ذلك شعور صادق بالمواطنية، واجادة تامة للعمل الاعلامي كجزء من العمل السياسي.

ولا شك ان الاعلام العربي في الداخل، اساء كثيرا الى الاعلام العربي في الخارج، وقد تولى مخاطبة الصحافة الغربية في حالات ومراحل عدة، بعض الرجال الخطأ، الذين قالوا الكلام الصحيح، لكن في مواقف خاطئة، وباسلوب خاطئ.

ولم يكن العمل السياسي العربي يساعد هو ايضا، فالجامعة العربية التي اخلت اليها مهمة الاعلام، تعاني من شح في موازناتها جعلها تفقد اهل الاختصاص، وتعود الى الاختباء في مكاتبها بدلا من مواجهة الاعلام الدولي. كما ان الخلافات العربية انعكست على دورها، فأضعفته ثم شلته، ثم قضت عليه نهائيا.

وقد اثبت نجاح حنان عشراوي خلال مفاوضات السلام، كم كان القرار الخاطئ يتحكم سياسيا باختيار رجال الاعلام. كما اثبت ايضا ان الاعلاميين الحقيقيين موجودون في كل مكان، لكن ليس هناك من يعرف بهم او يشعر بوجودهم. وغالبا ما كانت تترك مكاتب الجامعة في الخارج، خصوصا في العواصم الكبرى، في ايدي اشخاص لا علاقة لهم بالاعلام، سواء الداخلي او الخارجي.

ان معركة العرب الحقيقية، هي معركة اعلام بالدرجة الاولى. ولا بد ان نعترف بأهمية الاعلام العربي في الخارج، لتصحيح الصورة المشوهة. ولا شك ان اسرائيل القائمة اساسا على وجودها ونفوذها الاعلامي في الغرب، تضايقت كثيرا في مدريد من وجود شخصية اعلامية قوية مثل حنان عشراوي، وستتضايق اكثر من عودتها الى الساحة الفلسطينية، كنائبة منتخبة عن القدس.

وبالفعل، حين قررت اسرائيل ان تغيب كوفد مفاوض عن واشنطن، في مرحلة ما بعد مدريد، قررت ايضا الا تترك الساحة الاعلامية للوفود العربية الحاضرة، فارسلت بنيامين نتنياهو (الزعيم الحالي لحزب ليكود)، وهو اميركي المولد والطباع، ليكون موفدها الاعلامي هناك، والصوت المواجه لصوت عشراوي.

لقد اعتقدنا لفترة طويلة ان اداء حنان عشراوي، اثلج نفوس العرب فقط، ولم تكن نعلم انه بعث كل هذا القلق في نفوس الاسرائيليين.

وفائي دياب

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم * وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) الكهف / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.54	5.19	5.51	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.46	5.23	6.04	6.23	6.46	5.53	6.44	6.56	6.24	5.48	6.13	6.24	6.20	6.27	6.46	5.38	5.48
7.01	7.07	6.36	6.39	6.51	6.29	7.28	7.22	6.42	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.32	7.03	8.21	6.50	7.35	7.53	8.31	7.30	8.30	8.31	8.07	7.33	8.00	8.10	8.16	8.18	8.34	7.13	7.20
12.32	12.39	11.52	12.05	12.06	12.01	12.44	12.40	12.00	12.37	11.49	11.50	12.22	12.24	11.47	12.20	1.17	11.59	12.38	12.13	1.03	13.23	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.53	12.09	12.21
3.42	3.39	2.45	3.10	3.03	3.17	3.25	3.22	2.57	3.43	2.52	2.56	3.20	3.24	2.40	2.57	3.49	2.46	3.18	2.28	3.12	2.53	2.56	4.01	3.05	2.18	2.13	2.42	1.22	2.03	2.48	2.42	2.59
6.05	6.01	5.06	5.32	5.23	5.46	5.52	5.46	5.17	6.03	5.13	5.12	5.50	6.09	5.03	5.27	6.10	5.06	5.39	4.33	5.34	5.14	5.19	6.23	5.27	4.40	4.36	5.04	3.43	4.25	5.11	5.03	5.20
7.35	7.31	6.25	7.02	6.44	6.55	7.20	7.13	6.38	7.33	6.21	6.42	7.15	7.09	6.25	6.47	7.40	6.29	7.04	6.03	7.13	6.45	6.59	7.51	7.04	6.18	6.18	6.44	5.32	6.10	6.52	6.32	6.46

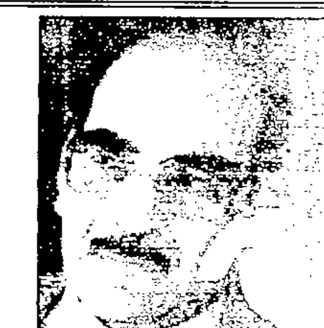
وما ينطق عن الهوى

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم، علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب الا انت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، انك انت الغفور الرحيم».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

مجالس رمضان



محمد عابد الجابري

ضرورة المرجعية المنفتحة (1)

إن الحاجة تدعو إلى الأصل كما كان منفتحاً وغير مقنن قبل «ظهور الخلاف» وقيام المذاهب والفرق، أي كما كان زمن الخلفاء الراشدين

كثر الحديث في السنين الأخيرة عن الدين والدولة، في الإسلام وعن تطبيق الشريعة.. وقد لاحظنا أن معظم ما اطلعنا عليه من المؤلفات والمقالات التي تتناول هذا الموضوع، من هذه الزاوية أو تلك وبهذا الدافع أو ذاك، يكتسي طابعاً سجالياً صريحاً أو غير صريح. والخطاب السجالي خطاب توجهه الرغبة في إبطال رأي الخصوم أكثر من أي شيء آخر. إنه خطاب الردود والردود على الردود. وبالتالي فهو لا يبني معرفة ولا يبرهن على حقيقة. هناك من الكتاب من يحاول تجاوز السجال المباشر إلى نوع من البحث عن «وجهة نظر جديدة»، أو «قراءة معاصرة». وهم في الغالب ينطلقون في ذلك إما من فرضيات توضع وضعاً دون أن يكون هناك لا في النصوص الدينية ولا في التجربة التاريخية العربية الإسلامية ما يسندها، وإما من تأويل لبعض النصوص تأويلاً يحمل الكلمات والسياقات أكثر مما لا تحتمل.

مثل هذه السجالات «والقراءات» تهمل في الغالب ـ وقد يفعل بعضها ذلك عن قصد ـ التمييز بين ما هو معرفي وما هو إيديولوجي، بين ما هو حقائق تاريخية وبين ما هو مجرد هوى ورغبات ذاتية، وذلك سواء في خطابها هي نفسها أو في الخطاب الذي تتكلم منه أو فيه أو حوله، خطاب المذاهب والفرق وأصحاب «المقالات» والمجتهدين، القدماء منهم والمحدثين. وهذا في نظرنا خطأ منهجي خطير. ذلك لأن موضوع «الدين والدولة» و«تطبيق الشريعة» من الموضوعات التي تتأثر بالسياسة وتخضع لحاجاتها ومنطقها. بل يمكن القول إن معظم المرجعيات التي يستند إليها الباحثون المعاصرون كانت موجهة بكيفية أو بأخرى بالظروف السياسية التي زامنتها، وإذا كان الباحث المعاصر نفسه ذا ميول سياسية يريد تكريسها فإن الحقيقة ستتيه وتضيع بدون شك بين معارج سياسة الماضي ومتاهات سياسة الحاضر.

ما نريد أن نخلص إليه من هذه الملاحظات السريعة هو التأكيد على ضرورة بناء مرجعية تكون أسبق وأكثر مصداقية من المرجعيات المذهبية، أعني تلك التي قامت أصلاً كوجهة نظر تروم تأييد موقف سياسي معين، والمرجعية الأصل السابقة على جميع المرجعيات، في التجربة التاريخية العربية الإسلامية، هي عمل الصحابة على عهد الخلفاء الراشدين. ذلك لأنه لما كانت نصوص الكتاب والسنة لا تشرع لشؤون الحكم والسياسة ولا تتعرض للعلاقة بين الدين والدولة بنفس الدقة والوضوح اللذين تناولت بهما قضايا أخرى كقضايا الميراث والزواج مثلاً، فإن المرجعية الأساسية، إن لم نقل الوحيدة، في مجال العلاقة بين الدين والدولة ومسألة تطبيق الشريعة هي عمل الصحابة. إنهم هم الذين مارسوا السياسة وشيدوا صرح الدولة وطبقوا الشريعة على أساس فهم أصيل لروح الإسلام سابق لأنواع الفهم الأخرى التي ظهرت في إطار الصراعات والنزاعات والخلافات التي عرفها تاريخ الإسلام منذ النزاع بين علي ومعاوية. سيقال إن عهد الخلفاء الراشدين شهد هو الآخر خلافات سياسية واختلافات في الرأي، وهذا صحيح. فخلافاتهم واختلاف آرائهم وطريقة حسمهم لتلك وتجاوزهم لهذه تشكل عنصراً أساسياً في ما نسميه هنا «عمل الصحابة»، إذ ليس هناك عمل بدون خلاف واختلاف.

إن اعتماد عمل الصحابة على عهد الخلفاء الراشدين مرجعية أساسية ـ ووحيدة إن اقتضى الحال ـ لا يعني الحكم بالخطأ أو بالانحراف على جميع المرجعيات الأخرى التي شيدها أئمة مجتهدون كانوا على درجة كبيرة من المعرفة والنزاهة والموضوعية. كلا، كل ما في الأمر هو أنه يجب النظر إلى هؤلاء المجتهدين بوصفهم رجالاً شيدوا لعصورهم مرجعيات توخوا فيها أن تجيب على ما طرح في تلك العصور من مستجدات من جهة، وأن تنظم الاجتهاد وتضع له قواعد من جهة أخرى. وبما أن عصرنا نحن يختلف اختلافاً كبيراً عن العصور الماضية ويطرح من المشاكل والمستجدات ما لم يكن يخطر على بال أولئك المجتهدين الواضعين للقواعد واصول إنتاج المعرفة الفقهية، فإن الحاجة تدعو إلى الرجوع إلى الأصل كما كان منفتحاً وغير مقنن قبل «ظهور الخلاف» وقيام المذاهب والفرق، أي كما كان زمن الخلفاء الراشدين. ذلك أن القواعد والأصول التي وضعها المجتهدون لتنظيم الاجتهاد في عصورهم كانت وسيلة مفيدة، وربما ضرورية، أولاً لإنتاج المعرفة الفقهية (فقه الدين وفقه السياسة)، وثانياً لجعل هذه المعرفة مسيجة بضوابط تقي من الفوضى وتكبح الهوى. ولكن هل يجب الأخذ بتلك القواعد والأصول على أنها ضرورية دوماً ومفيدة دوماً؟ إن القواعد والأصول المنظمة للمعرفة هي، كالقواعد المنهجية عامة، مجرد وسائل. وإذا لم تتطور الوسائل بتطور العلم والمعرفة، وإذا لم ترق إلى مستوى تطور الموضوع الذي تعتبر هي وسيلة إليه فإنها تصبح قيوداً تجمد المعرفة عند حد معين فتكرس التقليد وتقتل روح الاجتهاد.

لنأخذ كمثال على ما نقول قاعدتين أصوليتين تترددان على الألسن بكثرة هذه الأيام: القاعدة التي تقول: «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب»، والقاعدة التي تقرر أن «الأحكام تدور مع عللها وليس مع حكمها». هاتان قاعدتان منهجيتان من وضع الفقهاء والأصوليين، ونحن لا نطعن فيهما جملة وتفصيلاً. ولكننا نريد أن نعتبرهما كما هما في حقيقتهما، أي بوصفهما تنتميان إلى المنهج الذي يضعه المجتهد لنفسه وأنهما ليستا جزءاً من الدين. والمنهج طريقة يختارها الباحث أو المجتهد. وهناك من المجتهدين من لم يختاروا منهجاً في إنتاج المعرفة الفقهية لا يعترف بهاتين القاعدتين. والصحابة لم يتقيدوا بأية قواعد من هذا النوع، ولم تكن مثل هذه المصطلحات معروفة في عصرهم. فمفهوم الخصوص والعموم والتمييز بين العلة والحكمة إلخ.. مفاهيم وتصورات منطقية لم تعرفها الثقافة العربية الإسلامية إلا انطلاقاً من عصر التدوين، العصر العباسي الأول. صحيح أن الباحث يستطيع أن يتبين في «عمل الصحابة» ما يمكن أن يعتبر معبراً عن العمل بهذه القاعدة أو تلك، ولكن صحيح أيضاً أن الصحابة لم يتقيدوا دائماً بهذه القاعدة ولا بتلك. إن المبدأ الوحيد الذي كانوا يراعونه دوماً هو المصلحة ولا شيء غيرها. وهكذا فكثيراً ما نجدهم يتصرفون حسب ما تمليه المصلحة صارفين النظر عن النص حتى ولو كان صريحاً قطعياً، إذا كانت الظروف الخاصة تقتضي مثل هذا التأجيل للنص، كما سنبين لاحقاً. وعصرنا اليوم له حاجات ومشاغل خاصة به تختلف عن تلك التي أملت على الفقهاء والأصوليين القدامى قواعدهم ومناهجهم. إن معالجة مشاغل عصرنا ومشاكله تتطلب تجاوز القيود المنهجية التي قيدت بها المعرفة الدينية في الماضي، أعني التعامل معها بمرونة والنظر إليها من زاوية النسبية ومن منظور تاريخي. وإذا كنا هنا ندعو إلى وضع الاجتهادات السابقة والمذاهب الماضية بين قوسين والرجوع مباشرة إلى «عمل الصحابة» فلأن الموضوع الذي نعالجه موضوع ذو طبيعة دينية من جهة، والدين لا بد فيه من الرجوع إلى «الأصل»، ومن جهة أخرى إن «عمل الصحابة»، في المجال الذي نتحدث عنه كان مطبوعاً بالنسبية والنظرة التاريخية مما يجعل عملهم ذاك مفتوحاً ملهماً يفتح الباب للتجديد والاجتهاد، كما سيتضح من خلال الأمثلة التي سنوردها.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

سألني أحد القراء: لماذا تورد أحيانا بعض الأحاديث الضعيفة في كتاباتك؟ فأجبته لأن لدي ما يقويها من الشواهد الصحيحة وينفي عنها الضعف. خذ مثلا حديث «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله، وأحبوا آل بيتي بحبي» لقد ضعفه الألباني، ولم أوافقه! فانظر معي الى الجملة الأولى منه، هل محبة الله موضع ريبة؟ إن الذي يستقبل نعماء الله بالعقوق شخص خسيس، ومن نحب اذا جفونا الله؟ ثم ننظر الى محبة رسوله! ما سرها؟ انه هو الذي دلنا على الله وجلى لنا عظمته وأحسن تمجيده وتوحيده بقوله وعمله وأنا مستيقن أنه لم يوجد بشر في الأولين والآخرين أبلى بلاءه في تعريف الخلق بربهم واقتيادهم الى سبيله! ولذلك يقول الله سبحانه «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم..» فمحبة الرسول نابعة من محبتنا لله! أما آل بيته فإن الناس في المشارق والمغارب يكرمون للميت في عقبه، ألا ترى الحكومات كلها اذا مات موظف لديها كفلت أسرته وحمتها من المحن؟ فنحن من أجل الرسول نحب آل بيته ونصلي عليهم تقديرا لجميله في أعناقنا! إن فؤادي يتقطع عندما أقرأ أبيات دعبل الخزاعي يصف بيت رسول الله بعد موته فيقول:

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات!
بنات يزيد في القصور مصونة
وبنت رسول الله في الفلوات!

لماذا أضعف هذا الحديث واجتهد في اتهام السند اذا كان المتن لا غبار عليه؟.. وخذ حديث حفظ القرآن الكريم الذي رواه ابن عباس في شأن علي بن أبي طالب، إن الجمل الثلاث الواردة في صدر الحديث هي عندي من آيات النبوة، وهي «اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني. وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر في ما يرضيك عني» إن قوة الذاكرة لا تتم إلا بهذه الثلاث، فالمعاصي تشتت العقل! والانشغال بكل شيء يمنع التوفر والاستيعاب، وسوء التقدير لما يرضي الله طريق الحرمان من عطائه.. والحديث طويل وقد جربته وانتفعت به. ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بعدما نفذ وصاته «مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن»!! والعلم الديني لا يهبه الله للمفرطين والأراذل، انما يوهب ويزاد لمن عمل به وأحسن صحبته أما علوم الحياة الدنيا فقد يبرز فيها الخوارجات... وما أقوله سبق به العلماء فإن الحديث القريب الضعف اذا ساندته شواهد قوية تلقيناه بالقبول.

(للبحث بقية)

الخلاف الفقهي بين تمايزات المناهج والفكر السياسي

الدكتور رضوان السيد

صدر في بيروت في الأعوام الثلاثة الأخيرة كتابان في الاختلاف الفقهي لفقيهين حنفيين هما «طريقة الخلاف بين الإسلاف» لعلاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندي (552 هـ)، و«تحفة الترك فيما يجب ان يفعل في الملك» لنجم الدين ابراهيم بن علي الطرسوسي (758 هـ). والجديد في امر الخلاف الفقهي في هذين الكتابين انهما لفقيهين حنفيين اذ نعرف كثيرا من كتب الخلاف لفقهاء المذاهب ولا كتلك الاحناف.

بيد ان ابرز ما في الكتابين خصوصا الثاني منهما ـ اعني تحفة الترك ـ هو ما يطلعنا عليه من علل واسباب سياسية للتمايزات الفقهية تتجاوز تمايزات المناهج والأدلة. فالطرسوسي يحول الجدل مع الشافعية من معاصريه الى صراع على السلطة والسلطان في العصر المملوكي. وهو يصرح بذلك عندما يرى في مطلع الكتاب (الذي صدر بتحقيقي عن دار الطليعة) انه من مصلحة الدولة والسلطات بمصر والشام إفراد المذهب الحنفي باعتباره مذهب الدولة كما هو مذهب المماليك الحاكمين دون سائر المذاهب السنية الاخرى. ويلجأ في سبيل ذلك الى جدل يصل الى حدود المغالطة عندما يزعم ان الشافعية لا يقرون بشرعية السلطة المملوكية بخلاف الاحناف.

وتكمن خطورة هذه التهمة في الحقيقة التاريخية القائلة إن الاكثرية الساحقة لسكان مصر والشام كانوا وقتها من الشافعية، ولا يزالون، وحجة الطرسوسي في ذلك أن الشافعية يشترطون في السلطان ان يكن قرشيا والمماليك ليسوا قرشيين بل ليسوا عربا.

والمغالطة في الامر هنا تأتي من وجهين، فسائر الفقهاء المسلمين في ذلك العصر كانوا يشترطون القرشية في السلطة بمن في ذلك الاحناف. لكن السلطة من وجهة نظرهم او الشرعية العليا لم تكن للسلطان بل للخليفة، الذي دأب منذ القرن الرابع الهجري على تفويض «السلاطين» بادارة الدولة، وتسيير امور المسلمين باسمه. ومن اجل الحصول على تلك «الشرعية» بالذات، عمد المماليك إبان وصولهم للسلطة عام 659 هـ الى استقبال افراد من الباقين على قيد الحياة من الاسرة العباسية بعد استيلاء المغول على بغداد عام 656هـ، واعلانهم خلفاء بحيث يقومون بعد الاعلان الاحتفالي بتفويض السلطان المملوكي بتسيير امور الاسلام والمسلمين باسمهم. وظل الامر على هذا النحو حتى سقوط الدولة المملوكي على يد العثمانيين عام 923هـ ـ 1517م. والطريف في الأمر هنا أن الفقهاء الاحناف تجاوزوا مسألة القرشية في الخليفة أيام العثمانيين عندما صاروا المذهب الرسمي للدولة، دونما مناقشة فقهية لذلك. بينما ناقش الشافعية المسألة قبل ذلك بقرون عندما ذهب امام الحرمين الجويني (478هـ) في «الغياثي» و«الارشاد» الى امكان التخلي عن شرط القرشية في من يلي الأمر. ثم ناقش ذلك ابن خلدون 808هـ المالكي المذهب في مقدمته المشهورة ذاهبا الى ان الامر تابع للعصبية، وان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «الأئمة من قريش» انما كان يصف الواقع ولا يشرع لذلك. وما دام الواقع قد تغير، وسقطت العصبية القرشية فإن القرشية ما عادت شرطا في من يلي امور المسلمين باسم الخلافة.

على ان السمرقندي والطرسوسي يلمحان الى مسألة اخرى ربما كانت وراء حرص المماليك على الشرعية القرشية. فالخليفة ما عادت له قوة سياسية منذ القرن الرابع الهجري. لكن «الخلافة للقرشية» كانت لها شرعية تاريخية اجمع عليها المسلمون، وما عاد ممكنا للملوك والسلاطين البازغين في افق ارض الاسلام منذ القرن الرابع أن يتخلوا عنها، حرصا منهم على تشريع سلطتهم او شرعنتها في اعين رعاياهم. وهذا هو سبب حرص سائر الملوك والسلاطين من الغرب الاسلامي الى بلاد ما وراء النهر على الحظوة باعتراف الخليفة العباسي القرشي بهم وان لم يستطع واقعيا التأثير في مصائر سلطناتهم بنفسه او جيوشه.

وقد واجه المماليك التحدي نفسه. اذ انهم كانوا يعملون في جيوش الايوبيين الذين حظوا باعتراف العباسيين وتأييدهم طوال ما يقارب القرن من الزمان. وما اعتاد الناس منهم ان يلوا الامر بانفسهم رغم فعاليتهم في مصارعة الصليبيين ثم المغول. وهكذا عمدوا الى استقبال او استقدام بقايا الاسرة العباسية الى مصر لطمأنة الناس بان الاحوال لا تزال كما كانت إبان وجود العباسيين ببغداد، والايوبيين بمصر والشام. ثم ان المماليك ما استطاعوا السيطرة في غير مصر والشام والحجاز واليمن لاحقا، اما ما وراء ذلك من مشرق العالم الاسلامي، فإن المغول كانوا يجتاحون تلك الديار، ويحاولون السيطرة ايضا على الشام ومصر وآسيا الصغرى.

فكان من حسن السياسة وبعد النظر تبني الخلافة العباسية لتحويل مصر الى مركز لدار الاسلام، يتطلع اليه المسلمون في المشرق والمغرب. ويمكن للمماليك استخدام هذا الرصيد في الصراع وبخاصة ان الصليبيين كانوا لا يزالون في بعض سواحل الشام، فضلا عن الخطر الماثل في امكان تحالف الطرفين ضد البقية الحرة من عالم الاسلام. وازداد الخطر مثولا مع اقبال الايلخانيين بعد ثلاثة عاما على الاسلام. فانقلب الصراع السياسي الى صراع على السيطرة على دار الاسلام من جانب دولتين مسلمتين او اسلاميتين: المملوكة والايلخانية. مع مثول هذا الخطر ازداد حرص المماليك على احتضان الخلافة عندهم كما انهم سلكوا مسلكين في الصراع الايديولوجي، احدهما التأكيد على احقيتهم بالسلطة لاحتضانهم الخلافة، والآخر المجادلة في صدق اسلام المغول. ومعروف ان الفقيه الكبير ابن تيمية 728هـ شن حملة عنيفة على المغول الايلخانيين واتهمهم بالنفاق، وبعدم الصدق في الاسلام. بيد ان أهمية كتاب الطرسوسي بالذات لا تكمن فقط في انه يطلعنا على طرائق صراع الفقهاء على السلطة والسلطان: بل انه بالاضافة لذلك يطلعنا على عدة امور اخرى. فرغم تأكيده على الطبيعة السياسية للصراع، ووقوف الأحناف الى جانب الدولة، ما استطاع موافقة الدولة في عدة امور رأى انها تخالف المذهب الحنفي، وهي امور فقهية واقتصادية في جوهرها. ويتضح من النقاش انها كانت مركز الاهتمام بالنسبة للدولة، وليس الأمور السياسية. وتتحدد وجوه الخلاف بين الاحناف والدولة كما بدت في الكتاب في اربع نقاط: اخذ الزكاة من اموال الأيتام الصغار، وحق ذوي الأرحام في الإرث، ومدى حق الدولة في التدخل في شؤون الوقفين الاهلي والخيري، وجواز تزويج الصغار. فالمتوارث في المذهب الحنفي انه ليس على الايتام الصغار زكاة في اموالهم بينما يرى الشافعية وجوب الزكاة في سائر الاموال اذا بلغت النصاب. ولذا عمد السلاطين المماليك الى تولية قاضي قضاة الشافعية امور التركات لما للدولة من مصلحة في ذلك. ويرى الفقهاء الاحناف ان لذوي الأرحام ان يرثوا عند غياب الأصول والفروع بينما لا يرى ذلك الشافعية، وفي مثل هذه الحالة تؤول التركة الى الدولة. ولا يرى الفقهاء الاحناف جواز تزويج الصغير والصغيرة من جانب القاضي ان لم يكن نص على ذلك في تقليده بينما لا يشترط الفقهاء الشافعية ذلك. ويشترك الاحناف والشافعية في الحرص على الأوقاف بينما كانت الدولة تلتمس حيلا كثيرة للتدخل فيها. وهكذا فان الطابع السياسي للصراع بين الفريقين على الاقتراب من السلطة يقف عند حدود هي حدود التقاليد الفقهية المتوارثة عند كل منهما. فالبشاشة المتعارف عليها بين الاحناف والدولة رغم صدقها تاريخيا تبقى محدودة بحدود الراجح والظاهر والمفتى به في المذهب.

ومن هنا تأتي تركيبية العلاقة فلا يمكن تبسيطها كما يحاول الطرسوسي ان يفعل دون ان ينجح في ذلك الى النهاية. وهكذا نرى انه لم يكن من مصلحة الدولة في شيء افراد المذهب الحنفي بالسلطة، وان يكن المماليك يتدينون به، وبخاصة ان كثرة المصريين والشاميين كانت شافعية.

وتبدو استقلالية الاحناف والفقهاء (النسبية طبعا) عن الدولة في النقد الذي يوجهه الطرسوسي اليها او الى ادارتها كما فعل فقهاء اصلاحيون من سائر المذاهب قبله وبعده، من مثل ابن تيمية (ـ 728هـ) والسبكي (ـ771هـ) والمقريزي (ـ845هـ)، انه يقيم حدا فاصلا بين الشريعة والسياسة. اذ يزعم ان لجوء ادارات الدولة الى «السياسة» في النظرة الى كثير من الأمور، كان سببا من اسباب الفساد والتجاوزات في الادارة مما سبب ازعاجا لفئات الناس. لكن الطرسوسي لا يوضح ما يقصد بالسياسة الا اذا اعتبرنا دعوته لالغاء منصبي المحتسب وصاحب بيت المال، والعهد بهما الى القاضي تحديدا للجهات التي يرى انها تسير بمقتضى السياسة لا الشريعة. ويكمن وراء هذا التحديد نقد حنفي للعسكريين الذين سيطروا على الجهاز المدني للدولة فالغوا او كانوا منصب الوزير ـ وهو رئيس الادارة المدنية ـ كما اعطوا صلاحيات قضائية للمحتسب والحاجب وكاتب السر. وفي ذلك ولا شك اضرار كبير بالناس. والمعروف ان نقد الفقهاء للجوء الدولة الى السياسة بدأ منذ القرن الخامس الهجري ايام السلاجقة. فعل ذلك الجويني (ـ478هـ) في «البرهان» و«الغياثي» كما فعله ابن عقيل الحنبلي (ـ513هـ) وابن تيمية (ـ728هـ) وابن قيم الجوزية (751هـ). وربما كان ذلك وراء ظهور كتب «السياسة الشرعية» عند الفقهاء التي تحاول ان توضح ان السياسة هي غير التسيير. وانها تقتصر على «تغليظ العقوبة»، وانها تبقى استثناء وانه لا يحسن اللجوء اليها باعتبارها عرفا شرعيا. ويصل الأمر الى ذروته عند المقريزي (ـ845هـ) في «الخطط» عندما يزعم ان السلاطين المماليك يخرجون على شرع الله ويحكمون بالسياسة المأخوذة من الياسا المغولية التي هي بمثابة الشريعة عند الشعوب التركية في اواسط آسيا، ومنهم المماليك الحاكمون بمصر والشام.

هكذا تتعدد اغراض الطرسوسي من وراء كتابه الصغير هذا، ففي حين يصر السمرقندي في كتابه «طريقة الخلاف» على البقاء غالبا في حيز الخلاف والجدل الفقهي، يتجاوز الطرسوسي خلافه مع الشافعية ومحاولات الاقتراب من السلطنة المملوكية الى اعتبار «تحفة الترك» كتابا اصلاحيا او مشروعا فقهيا سياسيا لاصلاح الدولة. ولذا يعود للتذكير بكتب «الاحكام السلطانية» التي ألف في نطاقها الشافعية اولا ثم الحنابلة، وقصر الاحناف في مجالها. اذ يقسم الطرسوسي تحفته الى فصول تشبه الى حد ما فصول الماوردي (ـ450هـ) في كتابه المشهور: الاحكام السلطانية وان ظل اقصر نفسا منه، واقل هدوءا وموضوعية. وتتضمن تلك الفصول معالجة للوجوه السليمة من وجهة نظره في معالجة سائر المسائل من تعيين نواب السلطنة والوزراء والقضاة الى النظر في احوال الرعية والاوقاف والجسور والقلاع وبيت المال والبغاة والجهاد وقسمة الغنائم. وهو ينقل كثيرا في سائر الفصول عن الكتب الفقهية الحنفية. ويقل الجديد الاجتهادي في ما يورده دون ان يعني ذلك انه لا يبذل جهدا ملحوظا لتطبيق الاحكام على الوقائع المعاصرة له. ويمكن مقارنته في هذا الصدد بكتاب معاصره الفقيه الشافعي الكبير بدر الدين بن جماعة (ـ733هـ) في كتابه: «تحرير الاحكام في تدبير اهل الاسلام». ويرد عليه في معالجته التصنيفية هذه ما يرد على كتاب ابن جماعة من تعقد او تركيبة العلاقة بالواقع: وهذه مسألة لا تزال موضع اخذ ورد بين الدارسين. فقد سبق لشاخت Schacht بل غب Gibb ان زعما ان رؤى الفقهاء في مجال «الاحكام السلطانية»، (او الفقه السياسي) بالذات هي رؤى مثالية تارة او تبريرية تارة اخرى. ولا يسهل في هذا المجال النفي او الاثبات على اطلاقهما. فلا شك ان الرجلين يستندان الى تقاليد عريقة في مذهبيهما لرؤية المسائل واقتراح الحلول لها. ولا شك ايضا ان التقيد بالتقاليد يحد من القدرة على رؤية الوقائع المتغيرة. ومعروف ان الفقهاء المالكية عمدوا الى ابتداع فن «النوازل» كما عمد الآخرون الى «الفتاوى» لمسايرة متغيرات الواقع دون ان يزيل ذلك تعقيدات علائقهم به. لكن لا يمكن انكار رؤية الفقهاء، وفقهاء الاحكام السلطانية بالذات لمتغيرات الاحوال، وان بقيت «الابواب» و«اصول المعالجات» متوارثة. فالمدارس الفقهية اتجاهات او «فلسفات» موصلة لقراءة النصوص وتنزيلها على الوقائع. وهي اتجاهات واسعة لا تشكل خطا حصريا مستقيما والا لفقد المذهب او لفقدت المدرسة تماسكها وتشرذمت عبر العصور ان انقرضت، كما حدث لكثير من المذاهب كالاوزاعية والجريرية والثورية والظاهرية.. الخ.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بقيمة 660 مليون دولار

تجمع شركات يابانية يبني 10 سفن لشركة الملاحة العربية المتحدة

الكويت: من فادية الزعبي

قال عبد الله احمد لوتاه رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة التي تتخذ من الكويت مقراً لها، في مؤتمر صحافي عقده في مكتب الشركة بدبي ودعى اليه مندوبي وكالات الانباء وممثلي الصحف المحلية والعالمية وبحضور عبد الله ماضي الماضي الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة الملاحة العربية المتحدة، ان مجلس ادارة الشركة في اجتماعه الأخير اختار العطاء المقدم من تجمع شركات بناء سفن يابانية لبناء 10 سفن حديثة بطاقة 3800 حاوية نمطية للانضمام للأسطول العامل في شركة الملاحة العربية المتحدة.

وجاء في بيان صحافي وزعته الشركة امس قول لوتاه أن تجمع الشركات الفائزة بالعطاء تضم شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وشركة ميتسوي للهندسة وبناء السفن.

ويذكر ان قيمة هذا العقد تبلغ حوالي 660 مليون دولار اميركي، وسوف يتم استلام هذه السفن في عام 1998.

واكد ان هذا القرار ما هو الا تأكيد وتطبيق لالتزام شركة الملاحة العربية المتحدة بتقديم انسب الخدمات واحدثها لعملائها من الشاحنين والمستوردين باستخدام احدث وانسب ما توفره شركات بناء السفن العالمية.

وشكر لوتاه الدول المساهمة والمستوردين والشاحنين مؤكداً ان الشركة سوف تستمر في اداء واجبها الاستراتيجي في خدمة المنطقة، منوهاً بقناعة الشركة والمسؤولين عنها باهمية التعاون مع الشركات الملاحية الأخرى في تقديم افضل الخدمات وتطوير شركة الملاحة العربية المتحدة.

من جهته اوضح عبد الله ماضي الماضي ـ الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة الملاحة العربية المتحدة، ان هذه السفن الجديدة سوف تحل بديلاً للسفن العاملة حالياً على خط الشرق الأقصى /الخليج العربي /البحر الأحمر /اوروبا، بمعدل دوران اسبوعي، وسبعون يوماً كمعدل دوران للرحلة.

وقال ان الشركة تسير خدمات منتظمة من جميع المناطق التجارية الرئيسية الى الخليج العربي وشبه القارة الهندية وان الشركة تشغل عدد 51 سفينة من مختلف الفئات، مؤكداً ان الشركة تمكنت من تحقيق انجازات ايجابية في السنوات الأخيرة مشيراً الى ان الشركة سوف تحقق ربحاً صافياً يفوق 75 مليون دولار في عام 1995.

«الوطنية للاستيراد والتصدير» البحرينية توزع 40 فلسا على السهم عن أرباح 95

المنامة: من هناء بوحجي

اوصى مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 40% للسهم او ما يعادل 40 فلساً للسهم الواحد البالغة قيمته 100 فلس.

وكانت الشركة قد اعلنت امس انها سجلت ارباحا صافية مقدارها 4.627 مليون دينار بحريني سجلتها في نهاية 95 في مقابل 4.793 مليون دينار بحريني في العام السابق 94 وبنسبة انخفاض مقدارها 3.5%.

وبلغ حجم الارباح الموزعة نحو 2.6 مليون دينار بحريني.

كما اوصى المجلس الذي دعا لاجتماع الجمعية العمومية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بتحويل 2.6 مليون دينار الى الاحتياطي العام واستبقاء 500 الف دينار للعام الحالي. واوضح حساب الارباح والخسائر للشركة ان اسباب انخفاض ارباح الشركة يعود لانخفاض ارباح العمليات في نهاية العام الماضي من 1.3 مليون دينار الى 1.1 مليون دينار بانخفاض مقداره 18.2%.

وعزا تقرير مجلس الادارة المرفوع للجمعية العمومية للموافقة عليه هذا الانخفاض الى انحسار قيمة المبيعات خلال عام 95 التي بلغت 17.3 مليون دينار بنسبة انخفاض مقدارها 7% ويرجع ذلك لانكماش مبيعات الاسمنت بنسبة 7.2%. كما انخفضت الكميات المباعة من السكر خلال 95 بنسبة 18.9% بسبب دخول مستوردين جدد للسوق ذات الحجم المحدود.

من جانب آخر اوضحت الميزانية العمومية ان اجمالي حقوق المساهمين قد ارتفع من 17.9 مليون دينار بحريني الى 19.3 مليون دينار كما ارتفعت موجودات الشركة من 22.6 مليون دينار الى 24.7 مليون دينار البحريني.

دعوة «أوبك» لمواجهة عودة النفط العراقي

ابوظبي ـ اف ب: اعتبر خبراء نفطيون انه يتعين على منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اتخاذ تدابير للحد من التأثير المحتمل لعودة العراق الى السوق النفطية في حال توصلت بغداد الى اتفاق مع الامم المتحدة على تصدير النفط لتمويل شراء الاغذية والادوية.

وسيتمكن العراق الذي يملك ثاني اكبر احتياطي مثبت من النفط بعد السعودية، من تصدير ما بين 600 و 900 الف برميل يوميا في حال وافق على قرار مجلس الامن الدولي رقم 986. ويجيز القرار الصادر في ابريل (نيسان) الماضي للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية تحت اشراف دقيق من الامم المتحدة.

وقد وافق العراق يوم الجمعة الماضي على مناقشة كيفية تطبيق القرار مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في اعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي عقد برئاسة الرئيس صدام حسين.

وقال رئيس مصرف الامارات الصناعي محمد الاسومي امس السبت أن «عودة العراق ستخلف تاثيرا فوريا على اسعار النفط لان السوق تتأثر بالعوامل النفسية اكثر منها بالعوامل المنطقية». واضاف «اعتقد ان السوق ستتمكن على المدى المتوسط من استيعاب كميات النفط التي سيسمح للعراق بتصديرها لانها ليست كبيرة جدا، كما يتوقع ان يرتفع الطلب بمعدل 1.6 مليون برميل يوميا في العام 1996».

لكنه رأى «ان ذلك يتطلب احترام (الدول الاعضاء) في اوبك للحصص الانتاجية المقررة». والجدير بالذكر أن انتاج أوبك الحالي يتجاوز باكثر من 500 الف برميل يوميا سقف الانتاج الذي حددته المنظمة منذ 1993 والبالغ 24.52 مليون برميل يوميا. وتأتي هذه الزيادة في الانتاج بمعظمها من فنزويلا التي تتجاوز حصتها الانتاجية بمعدل 400 الف برميل يوميا تليها نيجيريا. اما الدول الاربع الكبرى المنتجة للنفط في الخليج ـ السعودية والكويت والامارات وقطر ـ التي تؤمن اكثر من نصف انتاج للمنظمة فتلتزم بالحصص المحددة لها وفق ما اعلن المسؤولون ومصادر مستقلة.

المركزي الأردني يسمح للبنوك بإقراض القطاع التصديري بالعملات الأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

سمح البنك المركزي الأردني للبنوك المرخصة اقراض القطاع التصديري بالعملات الاجنبية دون الحاجة الى موافقة المركزي المسبقة وذلك خلافا لتعليمات سابقة كانت تتطلب الموافقة على منح مثل هذه التسهيلات. اكد ذلك مصدر مسؤول في البنك المركزي الأردني مشيرا الى ان مذكرة صدرت للبنوك العاملة بهذا التعديل الذي يأتي انسجاما مع سياسة البنك المركزي لدعم قطاع التصدير في المملكة وازالة اي عوائق تقف في طريقه باعتبار قطاع التصدير احد الأنشطة الاقتصادية التي تعزز ميزان المدفوعات، وتخلق المزيد من فرص العمل الجديدة وأوضح المصدر ان هذا التعديل ينعكس على المصدرين الأردنيين من ناحية تبسيط اجراءات حصوله على التسهيلات الائتمانية المطلوبة في زمن اقل، الى جانب خفض كلف الاقتراض مما يدعم وضعه التنافسي في الأسواق الخارجية. وحسب التعليمات الجديدة ترك للبنوك حرية دراسة طلب المصدر الأردني وفق الأصول والأعراف المصرفية، مما يترتب عليه مسؤولية ترشيد قراره ضمن الأصول المتعارف عليها. وكان البنك المركزي قد اصدر مذكرة بتاريخ 1995/8/22 سمح بموجبها للبنوك باقراض ما نسبته 50 في المائة كحد أقصى من ودائع العملاء بالعملات الاجنبية لدى كل بنك لاغراض تمويل القطاعات الاقتصادية، وبموافقة مسبقة، الا ان التعليمات الجديدة ازالت هذا الشرط، وترك المركزي الحرية للبنوك على تقدم تقريرا شهريا عن تفاصيل هذه العمليات.

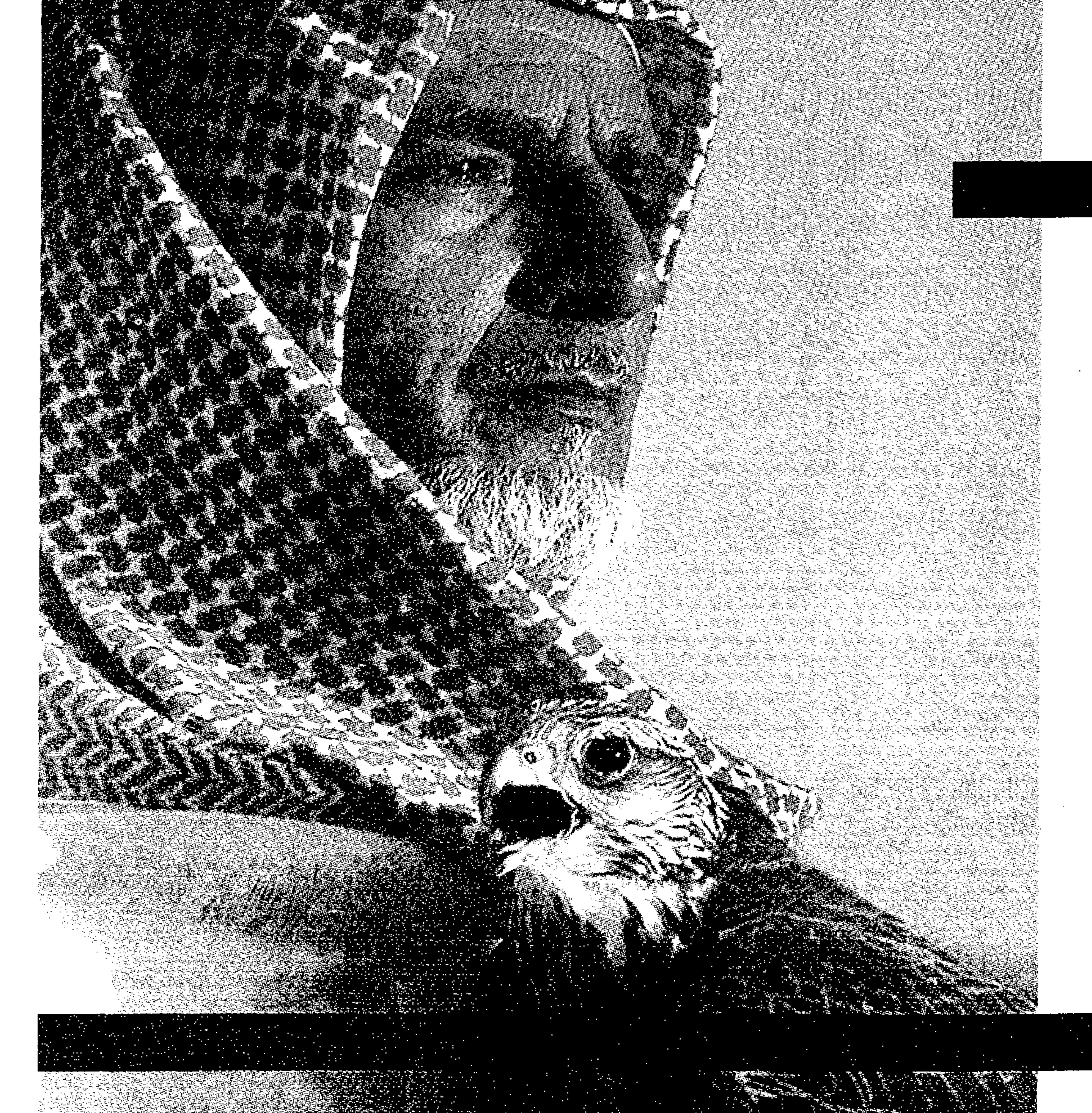
اما الاقراض لاغراض المشاريع الاخرى فتبقى خاضعة للموافقة المسبقة من البنك المركزي، وتخضع القروض بالعملات الاجنبية للشروط والحدود الكمية لمنح التسهيلات بشكل عام. ويسعى البنك المركزي لمزيد من الحرية النقدية والانفتاح في الوقت الذي تستمر فيه السياسة النقدية في التشدد برفع أسعار الفائدة على الدينار.

2.9 مليون ريال تبرع سعودي للصندوق القومي الفلسطيني

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، تم امس تحويل مبلغ 2934335 ريال من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية. ويمثل هذا التحويل الدفعة الرابعة من تحويلات اللجنة الى المنظمة خلال العام الهجري الحالي، للصرف من خلاله لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.ونوه عبد الرحيم محمود جاموس، المدير العام لمكاتب اللجنة بالدعم والمساندة والرعاية المتواصلة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.





البنك التجاري الكويتي يتصدر تداولات البورصة مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الإدارة

الكويت: من فادية الزعبي

قاد البنك التجاري الكويتي تداولات السوق الكويتي للاوراق على مدى الأسبوعين الماضيين والاسبوع الجاري ايضا وذلك مع اقتراب موعد انتخابات مجلس ادارة البنك التي يفترض ان تتم في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فقد ادى الاقبال الشديد من المساهمين وغير المساهمين على شراء اسهم البنك التجاري بهدف التأثير في انتخابات مجلس الادارة او تحقيق ربح قبيل الانتخابات الى تصدر البنك لتداول البورصة في الاسبوع الماضي حيث استحوذ على 54.6 في المائة من حجم التداول الكلي في حين جاء بنك الكويت الوطني في المرتبة الثانية من حيث كمية التداول مسجلا 4.5 في المائة من مجمل الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي. اما حصة البنك التجاري من التداول الكلي في الاسبوع الذي سبقه فقد بلغت 27.1 في المائة اي اكثر من نصف حصة البنوك في مجمل تداول ذلك الاسبوع.

اما في تداول امس الاول فقد بلغت حصة البنك التجاري من مجمل الاسهم المتداولة حوالي 35 مليون سهم من مجمل تداول البنوك الثمانية التي بلغت حوالي 40 مليون سهم مقابل مجمل تداول 52 شركة وبنك مدرجة بالبورصة وصندوقين بلغ 28.85 مليون سهم. وقد تأثر الاقبال على تداول سهم بنك التجاري ارتفاعا حيث سجل سعر السهم 178 فلسا في حين ان معدل سعر الاقفال لهذا السهم خلال العام الماضي 1995 هو 152 فلسا للسهم الواحد.

ورغم هذا التدافع على اسهم «التجاري» فإن الرؤية لم تتضح بعد بشأن الافراد الذين سيخوضون الانتخابات، ولم يتقدم اي مترشح رسميا حتى هذا التاريخ.

وكان البنك التجاري الذي مني بخسائر في العام الماضي، قد طرح للاكتتاب في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي حوالي 294 مليون سهم بسعر 130 فلسا للسهم منها 30 فلسا علاوة إصدار. وبعد ان اكتفى المساهمون بشراء ما يريدونه من الاسهم المطروحة، تم طرح المتبقي منها ومقداره 75 مليون سهم تقريبا للاكتتاب العام وتم تغطيته 14.62 مرة.

وعلى اثر رفع راس المال من خلال الاسهم المطروحة وصل رأسمال البنك الى 99.403 مليون دينار (حوالي 331.4 مليون دولار) موزعة على ما يقارب مليار سهم (994.34 مليون سهم).

وكان حجم رأسمال البنك قبل طرح تلك الاسهم هو 69.99 مليون دينار.

أرباح «القومية للإسمنت» المصرية تضاعفت إلى 52 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تضاعفت الارباح التي حققتها الشركة القومية للاسمنت التابعة للقابضة المصرية للتعدين والحراريات خلال العام المالي الى 52 مليون جنيه مقارنة بحوالي 26.7 مليون جنيه العام الماضي. وذلك بعد ان نجحت في تسوية جزء كبير من مديونيتها البالغة 600 مليون جنيه مستحقة للبنوك عن طريق دخول الاطراف المدينة بحصة في رأسمال الشركة توازي جزء المديونية أو كل المديونية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور فاروق اسماعيل احمد ان اجمالي حقوق الملكية في الشركة زاد بعد تنفيذ برنامج اصلاح مسارها من حوالي 17 مليون جنيه الى 76 مليونا. فيما تراجعت نسبة القروض الى رأس المال البالغ 137.6 مليون جنيه من 360% الى 322% كما زاد صافي مبيعات الشركة الى 352.6 مليون جنيه مقابل 336.7 مليون العام الماضي، بالاضافة لزيادة المخصصات من 424 مليون جنيه الى 489 مليونا.

واضاف ان رصيد احتياطيات الشركة بلغ 44 مليونا و681 الف جنيه منها حوالي 8.5 مليون جنيه احتياطي قانوني ومليونان احتياطي للاستثمار في السندات و66 الف جنيه لتمويل المشروعات الاستثمارية و15 مليونا احتياطي ارتفاع اسعار الاصول و18.7 مليون جنيه احتياطيات اخرى، مشيرا الى ان سعر السهم الاسمي جنيهان فيما بلغ سعره السوقي في البورصة حوالي 12 جنيها.

وكشف عن أن الشركة التي تأسست عام 1956 لانتاج الاسمنت بجميع انواعه وبلغ انتاجها 2106 آلاف طن اسمنت بزيادة 94.4% على العام الماضي تدرس طرح نسبة تتراوح بين 15% و20% من اسهمها البالغة 68.8 مليون سهم للبيع خلال مارس «آذار» المقبل.

الى ذلك اعلن رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت بورتلاند حلوان ارتفاع حصة السهم في التوزيعات على المساهمين الى 4 جنيهات للسهم الواحد نتيجة لزيادة الارباح القابلة للتوزيع التي حققتها الشركة خلال العام المالي 1995/94 وبلغت حوالي 104 ملايين جنيه مقابل 87 مليونا العام الماضي، موضحا ان الشركة تدرس طرح نسبة اخرى من اسهمها للبيع في بورصة الاوراق المالية على ضوء الاقبال الشديد على الشريحة الاولى من الاسهم التي جرى طرحها للجمهور العام الماضي. وتمت تغطيتها بمقدار 12 ضعفا حيث بلغ اجمالي الطلبات 6 ملايين سهم مقابل 500 الف سهم مطروحة للبيع بسعر 34 جنيها للسهم.

«بي إم دبليو» تعرض سيارة بوند في بروكسل

BMW تطلق سيارة جيمس بوند Z3 رودستر الرياضية لأول مرة في معرض بروكسل الدولي للسيارات. وتدفق خلال الايام الماضية آلاف المشاهدين لرؤية السيارة التي تعرض في فيلم الجاسوسية «جولدين آي» حاليا (رويتر)

بورصة بيروت تفتتح تداولها اليوم بـ3 شركات رأسمالها 500 مليون دولار

بيروت ـ ر: تستأنف بورصة بيروت التي كانت انشط بورصة في الشرق الاوسط قبل ان تغلق بسبب الحرب الاهلية في لبنان العمل اليوم بعد توقف دام قرابة 13 عاما.

ويتوقع مسؤولون في السوق وسماسرة تعاملات هادئة في اول ايام استئناف العمل حيث لا توجد سوى ثلاثة اسهم مدرجة من 42 شركة عند اغلاق البورصة عام 1983 لكن اعادة فتح البورصة خطوة كبيرة الى الامام في سعي لبنان لاستعادة دوره كمركز مالي. وقال غبريال صحناوي رئيس لجنة البورصة ان كثيرا من الشركات لم يتسن لها الوقت لاعداد ملفاتها لادراجها. واضاف «في الايام العشرة المقبلة سوف تنضم شركات جديدة وبعد ثلاثة اشهر سينمو الرقم بصورة اسرع».

ورحب عضو في واحد من بيوت السمسرة الخمسة المرخص لها باعادة فتح البورصة لكنه قال ان التعاملات ستكون هادئة. وقال انها بداية لكني اعتقد ان سوق بيروت المالية صغيرة ومحدودة وتفتقر الى السيولة في الوقت الراهن. وشكك في ان الاجانب سيهتمون بالاسهم الثلاثة وتوقع ان يكون الاستثمار محدودا من جانب المستثمرين اللبنانيين.

وقال «مع اسعار الفائدة المرتفعة لدينا الان في بيروت من ذا الذي سيستثمر في الاسهم». ويبلغ العائد على سندات الخزانة بالليرة اللبنانية لمدة سنة اكثر من 18 في المائة بالاضافة الى ثلاثة في المائة فروق اسعار لارتفاع قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار الاميركي. وتربح شهادات ايداع البنك المركزي لمدة 60 يوما 16 في المائة في السنة.

الا ان بيتا ماليا اجنبيا واحدا على الاقل هو شركة روبرت فليمنج سيكيوريتيز في لندن يقول ان لديه عملاء مهتمين بالاستثمار وترى حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي يقود جهود الاعمار في لبنان ان اعادة فتح البورصة خطوة بالغة الاهمية لاحياء اسواق لبنان المالية.

ويأمل الحريري ان تصبح بورصة بيروت في نهاية الامر المصدر الرئيسي لتدفق مبالغ كبيرة من الاموال على لبنان للمساعدة في تمويل جانب كبير من برنامج اعادة الاعمار الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات.

ويبلغ مجموع رأسمال الشركات الثلاث التي سيتم تداول اسهمها اليوم حوالي 500 مليون دولار بالمقارنة مع اجمالي الناتج المحلي اللبناني الذي يقدر بنحو 8.5 مليار دولار. واثنتان من الشركات الثلاث تعملان في تصنيع الاسمنت والثالثة في تصنيع الانابيب وهي تشترك بفعالية في جهود الاعمار.

والشركة الرابعة التي كانت مدرجة سابقا في البورصة هي كازينو لبنان الشهير كمركز للتسلية والمقامرة لم يتمكن من تلبية شروط اعادة ادراج نفسه في الموعد المحدد ولكن رئيس مجلس ادارته حبيب لطيف قال انه يتوقع ان يفعل ذلك في الايام القليلة المقبلة. ويحضر كازينو لبنان لاعادة فتح مطاعمه وصالاته في الربيع المقبل وقد ارتفعت اسهمه اخيرا في السوق غير الرسمية في بيروت في الاشهر القليلة الماضية.

وستفتتح جلسة بورصة بيروت اليوم في الساعة التاسعة صباحا بخمسة بيوت وسطاء مرخص لها وتعمل على انظمة تستند الى اجهزة الكومبيوتر ركبتها بورصة باريس بمساعدة من هيئات الحكومة الفرنسية. وسيتم التثبيت اليومي للاسعار في الساعة الحادية عشرة وتتم عمليات مراجعة الطلبات بعد الظهر.

وقال صحناوي ان لجنة البورصة تعالج طلبات قدمت من صندوق استثمار وثلاث شركات لم تكن مدرجة على لوائح البورصة قبل الاقفال اثنتان منها صناعيتان والثالثة مؤسسة عقارية. وردا على سؤال عما اذا كانت شركة سوليدير كبرى الشركات اللبنانية والتي تعيد بناء الوسط التجاري لبيروت الذي دمرته الحرب سوف تدرج اسهمها على لوائح البورصة قال صحناوي امل ان ينضموا الينا واعتقد انهم سينضمون الينا قريبا جدا.

صفقة نفطية بقيمة مليار دولار بين الجزائر و«أركو» الأميركية

باريس ـ ر: نسب الى رئيس شركة سوناطراك الجزائرية للنفط والغاز المملوكة للدولة امس الاول قوله انه تم التوصل الى صفقة نفطية قيمتها مليار دولار مع شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» الأميركية (اركو) ومن المتوقع توقيعها قريبا. وقال ناظم زويوش المدير العام لسوناطراك «انتهت عمليا المفاوضات الرامية للتوصل الى عقد نهائي قيمته مليار دولار مع شركة اتلانتيك ريتشفيلد الاميركية». وكان الجانبان قد وقعا بروتوكولا في يوليو (تموز) 1994 لاستخراج النفط من حقل في جنوب الجزائر لكن المفاوضات استمرت منذ ذلك الحين للتوصل الى عقد نهائي. وقال مدير سوناطراك «اخذنا وقتا لانه عقد كثير التعقيدات. واقتضى هذا الكثير من الحديث وآثرنا التريث للتوصل الى صفقة قوية». ولم يحدد موعدا لتوقيع العقد لكنه لمح الى ان اتفاقا مهما قد يوقع قريبا دون ان يحدد الشركة الاجنبية المعنية. واضاف ان الصفقة المقبلة مع اركو ستكون نموذجا لصفقات توقع في المستقبل مع شركات اجنبية وان سوناطراك تجري محادثات استكشافية مع شركة اكسون الأميركية.

وبمقتضى قانون صدر عام 1991 يسمح للشركات الاجنبية بامتلاك حصص في قطاع الطاقة وقد وقعت الجزائر بالفعل صفقات في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه مع شركات اجنبية. اذ عقدت الجزائر اتفاقا قيمته 3.5 مليار دولار للغاز مع شركة بريتيش بتروليوم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد محادثات استمرت اكثر من عامين. ونظر الى الاتفاق على نطاق واسع على انه يظهر تحسنا في ثقة شركات النفط الاجنبية في الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كلفتها الاستثمارية 1.8 مليار دولار

منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية تعرض على الدول الأعضاء 147 مشروعا صناعيا

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال تقرير لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية انها عرضت على الدول الاعضاء اكثر من 147 مشروعا صناعيا قابلا للتنفيذ بكلفة استثمارية تزيد على 1.8 مليار دولار، وتوفر اكثر من 6.6 الف فرصة عمل.

وتغطي المشروعات التي عرضتها المنظمة قطاعات الصناعة البتروكيماوية والانشائية والغذائية والمعدنية والورقية وغيرها.

وحسب تقرير المنظمة فإن المشروعات المعروضة شملت 12 مشروعا في مجال الصناعة الغذائية بكلفة 74 مليون دولار، و5 مشاريع في مجال الصناعة النسيجية والجلدية بقيمة 40 مليون دولار، و5 مشاريع في مجال الصناعة الورقية بقيمة 77 مليون دولار و19 مشروعا بتروكيماويا 457.8 مليون دولار، و23 مشروعا في مجال الصناعة البلاستيكية بقيمة 233.2 مليون دولار، و12 مشروعا في مجال الخامات والمواد غير المعدنية بقيمة 43.3 مليون دولار، و19 مشروعا في مجال الصناعات التعدينية بقيمة 778.7 مليون دولار، و28 مشروعا في مجال الصناعات الهندسية بقيمة 97.6 مليون دولار.

وذكر التقرير بان المنظمة ستركز خلال عام 1996 على الدراسات المتعلقة بالصناعات البتروكيماوية والاسمدة والالومنيوم والمعادن الاخرى والصناعات الهندسية، ودعم برامج فرص الاستثمار الصناعي مع الاخذ في الاعتبار الخامات الطبيعية المتوفرة في الدول الاعضاء عند اعداد الفرص فضلا عن دعم وتطوير النشاط الاستشاري وتحديد الاولويات والمعايير لتنفيذ الطلبات الاستشارية من خلال وضع نظام وآلية متكاملة.

واضاف التقرير انه سيتم خلال 1996 عقد ندوات لفرص الاستثمار الصناعي في الامارات والكويت مع التحضير لندوة بالسعودية واخرى بالبحرين تعقد في عام 1997.

اما في مجال الدراسات الصناعية والاقتصادية فتتضمن خطة المنظمة سلسلة من التقارير المتخصصة ومجموعة من الدراسات التشخيصية التنبؤية للمؤشرات الرئيسية لقطاع الصناعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى.

وفي مجال المعلومات الصناعية ذكر التقرير ان المنظمة ستستمر في تغذية وتطوير وتحديث قواعد البيانات.

كما تشهد سنة 1996 قيام المنظمة باعداد خطة متكاملة لجميع أوجه الترويج لبرامجها وفعالياتها وانشطتها فضلا عن البدء في التحضير لمؤتمر الصناعيين السادس المقرر عقده بالامارات عام 1997 وكذلك لمؤتمر الحوار الخليجي الاميركي المقرر عقده خلال عام 1996 في دولة البحرين.

الأسهم السعودية ترتفع قليلا في تداول معتدل

المنامة - ر: صعد مؤشر الاسهم الرسمي في السعودية قليلا الى 137.12 نقطة الاسبوع الماضي في معاملات معتدلة وفقا لبيانات رسمية صدرت أمس الاحد. وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» وهي البنك المركزي في السعودية ان المؤشر المكون من مائة نقطة انهى الاسبوع المنتهي يوم الخميس الماضي مرتفعا 1.2 نقطة مقابل الاسبوع السابق البالغ 135.92 نقطة.

واظهرت ارقام ساما ان عدد الاسهم التي جرى تداولها ارتفعت الى 1.18 مليون سهم من 1.13 مليون سهم. كما زادت قيمة الاسهم التي تم تداولها في السوق التي تعمل بالتليفون والكومبيوتر الى 251.3 مليون ريال «67 مليون دولار» من 194.4 مليون ريال «51.8 مليون دولار».

وقالت ساما ان قطاع البنوك نال النصيب الاوفر لنشاط السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة اذ جرى تداول 378691 سهما قيمتها 123.5 مليون ريال تليها اسهم الخدمات حيث جرى تداول 231381 سهما بقيمة 17.5 مليون ريال.



افتتاح أكبر محطة للقطارات في آسيا

تم امس في العاصمة الصينية افتتاح محطة بكين الغربية التي تعد أكبر محطة قطارات في العالم. وقد بلغت تكاليف هذه المحطة 600 مليون دولار وساهم في بنائها الذي استغرق ثلاث سنوات 20 الف عامل (ا ب)

القطاع الخاص المصري يعرض 650 جنيها لقنطار القطن

القاهرة - ر: قال محمود وهبة رئيس شركة الاهلي للاقطان امس ان القطاع المصري الخاص مستعد لشراء محصول القطن طويل التيلة وفائق الجودة من الحكومة في العام المقبل باسعار منافسة اذا خففت الدولة حظرا على الصادرات والواردات.

ويملك وهبة 75 في المائة من شركة الاهلي للاقطان وهي أكبر شركة خاصة لتجارة القطن في مصر. وقال: لقد اتفقنا على شراء قطن العام المقبل سلفا بسعر 650 جنيها للقنطار بشرط تلبية الشروط لتحرير الواردات والصادرات. وقال وهبة ان الهدف من عرض مثل هذا السعر الذي يزيد نحو 18 في المائة عن سعر العام الحالي هو تشجيع المزارعين على زيادة انتاج القطن الى مليون قدان في العام المقبل من 720 ألف قدان هذا العام.

وأضاف أن هذه احدى السبل لتشجيع المزارعين على انتاج وزراعة كميات أكبر من القطن. ومضى قائلا: ان الحكومة وافقت على طلب وجه اليها منذ فترة طويلة لتخفيف حظر فرضته على الواردات من انواع معينة من القطن الاميركي خشية انتشار الآفات الا أنها لم تعط اي تعهد برفع القيود عن سوق التصدير.

وحظرت الحكومة هذا العام صادرات القطن الى أن تتم تلبية كافة احتياجات السوق المحلية. وقال وهبة ان هذا سيترك لمصر فائضا أقل من مليون قنطار «50 ألف طن» للتصدير. وأضاف أن كميات من القطن المصري فائق الجودة بيعت لمصانع نسيج محلية هذا العام بسعر 550 جنيها لكل 50 كيلوجراما، لكنها بددتها في انتاج أنواع رديئة من الاقمشة. وقال وهبة انها تستخدمها في انتاج نسيج أقل من 50 عقدة في حين أن القطن المصري يستخدم في انتاج نسيج ذي 50 عقدة وأكثر. وفي العام الماضي عندما تمكن المزارعون لاول مرة من بيع محصولهم من القطن للقطاع الخاص مباشرة اشترت شركة الاهلي للاقطان 18 في المائة من المحصول بالمقارنة مع نحو سبعة في المائة اشترتها بقية الشركات الخاصة.

94 دراسة جدوى اقتصادية نفذتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشار التقرير السنوي الصادر عن الدار السعودية للخدمات الاستشارية الى ان حجم الاعمال التي قامت بها الدار خلال فترة التقرير في مجال الاستشارات الاقتصادية اكثر من 94 دراسة ما بين تسويقية وجدوى اقتصادية وفرص استثمارية وتقارير واستشارات فنية للقطاعين الحكومي والخاص بالاضافة الى تنظيم الندوات والمؤتمرات داخل وخارج السعودية وهناك العديد من المعارض التي شاركت الدار فيها. وفي مجال الاستشارات الهندسية قامت الدار لتصميم مخططات 19 مصنعا ومراجعة تصاميم ومخططات 170 مصنعا بالاضافة الى دراسة ومراجعة 31 مواصفة قياسية سعودية وخليجية وهناك العديد من الدراسات الفنية والقضايا وقد بلغت اكثر من 15 لكل من ديوان المظالم والمحاكم الشرعية بالاضافة الى الاشراف على انشاء مصنعين.

«الأردنية ـ السورية للصناعة» تبحث إقامة مصنع لسجاد الموكيت

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات امس اجتماعات الجمعية العمومية للشركة السورية - الاردنية للصناعة في دمشق والتي ستبحث اعمال الشركة خلال العام الماضي وموازنات 1993 و1994 واستثمارات العام الحالي. ويناقش الاجتماع ايضا عقد تاسيس شركة الموكيت التي ستقام بين حكومتي البلدين. واسست الشركة السورية - الاردنية للصناعة مصنع الاسمنت الابيض في الاردن ومصنع سجاد الموكيت والسجاد في دمشق. وتعتزم الشركة توسيع نشاطات المنطقة الحرة بادخال الانشطة التجارية وتشجيع الاستثمارات الصناعية. ويبحث الاجتماع ايضا العلاقات الاقتصادية الاردنية - السورية وتطويرها واعادة النظر في الاتفاقية الاقتصادية الاردنية - السورية الموقعة عام 1975 والبروتوكولات التجارية الصادرة بموجبه. وشهدت التجارة الخارجية بين البلدين رواجا ملحوظا في العام الماضي وبلغت قيمتها نحو 60 مليون دينار اردني.

أخبار

السعودية تشارك في اجتماعات المجلس الدولي للسكك الحديدية

الدمام: تشارك السعودية في اجتماعات المجلس التنفيذي الدولي للسكك الحديدية المقرر عقده يوم غد الثلاثاء في العاصمة الكينية (نيروبي). ويرأس وفد السعودية في الاجتماع، الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية ناصر بن محمد العجمي.

مخطط عمراني جديد في مكة المكرمة

تستعد شركة عقارات للتطوير والتنمية (احدى شركات مجموعة عمر عيسائي السعودية) للكشف عن بيع قطع اراضي من مخطط «الشوقية» في مكة المكرمة ومساحته ثلاثة كيلومترات مربعة.

ويعتبر هذا المخطط من اكبر مخططات الاراضي السكنية في المملكة العربية السعودية. وقد قسم الى 300 قطعة بمساحات مختلفة. كما يضم العديد من القطع الاخرى المخصصة للخدمات العامة.

ويقع مخطط الشوقية في الجهة الشرقية من طريق ابراهيم الخليل المتجه الى المسجد الحرام، وتجاوره بعض المخططات الرئيسية مثل الخالدية، الكعكي، السبهاني، والمحمدية.

وأوضح محمد العيساني المدير العام في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال انه في خلال الايام المقبلة ستعلن شركته عن بيع 1600 قطعة ارض تتراوح ما بين 95 ألف و250 ألف ريال.

كما تنوي شركة عقارات تطوير جزء من المرحلة الثانية من خلال تنفيذ مشروع عمائر سكنية تشتمل على 250 شقة سكنية، ويشمل المشروع بناء خدمات عامة بلغت التهيئة لها 95 مليون ريال (25 مليون دولار).

1.2 مليار دولار العجز التجاري للجزائر في 1995

باريس: اظهرت ارقام الجمارك امس ان عجز الميزان التجاري للجزائر بلغ 1.272 مليار دولار في 1995.

ونقل راديو الجزائر عن المدير العام للجمارك الجزائرية ابراهيم شايب شريف امس قوله ان الجزائر استوردت ما قيمته 10.2 مليار دولار بالمقارنة مع صادرات قيمتها 8.9 مليار دولار في 1995. ولم يذكر شايب شريف ارقاما مقارنة عن العجز التجاري في السنة السابقة لكنه قال ان واردات البلاد ارتفعت بنسبة 9.45 في المائة الى 10.250 مليار دولار في 1995 بينما زادت الصادرات بنسبة 5.6 في المائة الى 8.978 مليار دولار في نفس السنة.

تراجع طفيف لمؤشر الأسهم العمانية

دبي: تراجع مؤشر الاسهم العمانية بشكل طفيف في معاملات متوسطة امس رجحت فيها كفة الاسهم الهابطة.

وقالت سوق مسقط في تقريرها اليومي ان المؤشر العام للاسعار اقفل اليوم على 160.27 نقطة مقارنة مع 160.65 نقطة امس الاول.

واستحوذ قطاع البنوك وشركات الاستثمار منفردا على ما نسبته 45 في المائة من اجمالي قيمة التداول.

وقالت سوق مسقط ان اسهم الشركة العمانية لخدمات الطيران ارتفعت اليوم لتقفل على 3.3 ريال مقارنة مع 3.210 ريال امس الاول.

وتم تداول 222 الف سهم بقيمة اجمالية 365 الف ريال عماني. وجرى التعامل في اسهم 31 شركة ارتفعت اسعار شركتين منها وانخفضت 16 شركة واقفلت اسهم باقي الشركات دون تغيير.

4 ملايين طن انتاج القمح السوري في 1995

دمشق: بلغ انتاج القمح السوري العام الماضي 4 ملايين طن، تم تصدير 200 الف طن منها بقيمة 260 دولارا للطن الواحد.

وقال مصدر رسمي سوري ان البلاد صدرت كذلك حوالي 600 الف طن من الشعير خلال العام الماضي.

وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها سورية على تصدير القمح بعد اكثر من 50 عاما وذلك بعد ان تم تطوير انتاجها بشكل كبير منذ عام 1992.

«برجر كنج» تفتتح خامس فرع لها في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتح في الرياض الفرع الخامس في العاصمة من سلسلة «برجر كنج» للوجبات السريعة. وتعتزم «برجر كنج» افتتاح 3 مطاعم جديدة في مواقع مختلفة في مدينة الرياض في العام الحالي.

اقيم المطعم الخامس على مساحة تبلغ 760 مترا مربعا يبلغ ايجارها السنوي 5 ملايين ريال ويتسع لنحو 210 اشخاص ويشمل ملاعب للاطفال واقساما للعائلات.

وتشغل «برجر كنج» للوجبات السريعة مطاعم في 50 ولاية امريكية و50 دولة حول العالم.

وتبيع مطاعم «برجر كنج» نحو مليوني «وابر» واكثر من 103 مليارات «همبرجر» يوميا اي ما يعادل حمولة 20 شاحنة من اللحوم البقري.



الفرع الخامس في الرياض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وزير المالية المصري:

بدأنا رد 300 مليون جنيه ضرائب على العاملين بالخارج وخفض الجمارك 10% على 25 سلعة

القاهرة: من عادل احمد

بدأت أمس وزارة المالية المصرية رد نحو 100 مليون جنيه تمثل الدفعة الاولى من 300 مليون جنيه جملة مبالغ الضريبة التي كانت مصر حصلتها على مرتبات العاملين المصريين بالخارج في ضوء القانون الذي اعدمته المحكمة الدستورية العليا. وقرر وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب رد مجمل الضريبة على 3 اقساط سنوية متساوية القيمة من خلال السفارات المصرية بالخارج أو بتوكيلات للاقارب من الداخل. وكان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري قد طالب امس الاول بدفع الاقساط فورا للعاملين المصريين في الخارج.

واشار الغريب في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس الى تخفيض الجمارك بنسبة 10% على المعدات الراسمالية والتي تتراوح الرسوم الجمركية عليها بين 60% و70% وتضم 25 سلعة منها الخزانات والصهاريج ومضخات الوقود والتزييت وسوائل التبريد للمحركات والمكثفات للآلات البخارية واجهزة مساعدة لمراجل توليد البخار ومضخات ومحركات ديزل ومراوح واجهزة خاصة لتكثيف الهواء واجهزة اطفاء الحرائق ولاجهزة خاصة بالرش وتنظيم الري بالتنقيط ومحولات كهربائية والات تصوير تلفزيونية وجرارات زراعية وحاويات وعربات اسعاف وسفن وقوارب وزوارق للملاحة الداخلية والرياضة وسفن الصيد للملاحة الداخلية وسفن وصهاريج وبواخر وعدادات مياه وكهرباء.

وكشف عن انه سيجري خلال الفترة المقبلة تبسيط الاجراءات المتعلقة بالتصدير والاستثمار في مصر وقطاع السياحة، مشيرا الى انه قرر قصر حق الافراج الجمركي على جهة واحدة هي وزارة السياحة بدلا من السياحة وهيئة الاستثمار للافراج الجمركي عن المعدات والمستلزمات السياحية الخاصة بالمشروعات السياحية التي كانت رسومها الجمركية 5%، واضاف انه يدرس عددا من الاجراءات المتعلقة بنظام الدروباك «السماح المؤقت» وسيتم رد جميع الضرائب والجمارك وضرائب المبيعات المستحقة للمصدرين المصريين في جميع القطاعات وخاصة الصادرات التي تدخل بها مكونات محلية واجنبية.

وقال انه اصدر قرارا بالنسبة لرد رسوم مقابل خدمات للمصدرين فقط «والمفروض على الواردات» تصل الى 3% بالنسبة للسلع التي تصل رسومها الجمركية الى 30% وتزيد الى 6% للسلع التي تصل جماركها لأعلى من ذلك، مشيرا الى ان القرار شمل رد كامل هذه الرسوم بالنسبة للمصدرين مع الرسوم الجمركية وضرائب المبيعات بدون اثر رجعي.

واوضح ان الفترة المقبلة ستشهد تخفيضا للاعباء على المصدرين والمستثمرين وابرزها اعادة تنظيم العمل بشكل اكثر كفاءة في المناطق الجمركية والموانىء المصرية لمساعدة المنتجين والمصدرين والتيسير على المستوردين. ودلل وزير المالية على قوة الجنيه المصري بقوله ان المستثمرين الاجانب بداوا يتقدمون بطلبات لانشاء صناديق استثمار في سوق الاوراق المالية المصرية.

المصارف المغربية تبدأ حرب الفوائد

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد ان الغت السلطات النقدية في المغرب قاعدة حساب معدل سعر الفائدة المطبق على القروض بدأت المصارف لاول مرة تحديد اسعار الفائدة بنفسها مما صعد المنافسة بينها.

كما خفضت السلطات الحد الادنى لاكتتاب المصارف في سندات خزينة الدولة بنسبة 5 في المائة لتقوية السيولة لديها وبات على طالبي القروض بحث اسعار الفائدة مع المصارف التي ستستفيد من شروط افضل للمنافسة بعد اعلان محمد القباج وزير المالية عن اجراء قريب لرفع المعدل الاقصى لتوزيع مخاطر المصارف من 7 الى 10 في المائة.

وقال القباج بعد اجتماع المجلس المغربي للنقد والادخار الذي الغى حساب الفوائد ان السلطات المالية ستصدر دوريات تحدد اساليب عمل سوق الصرف لاعطاء الوسطاء المعتمدين فرصة تدبير رصيد هم من العملات الصعبة «بكل حرية»، وتحديد سعر الصرف في حدود الهوامش المسموح بها من بنك المغرب المركزي وتغطية مخاطر الصرف.

في سياق برنامج توسع على مستوى السعودية

السعودي الفرنسي يفتتح مقرا جديدا لفرع تبوك

جدة: من احمد محمد عزوز

افتتح البنك السعودي الفرنسي مقرا جديدا لفرعه في مدينة تبوك في شارع الخمسين بلغت تكلفة بنائه واعداده نحو 1.4 مليون ريال سعودي. وافتتح الفرع في حفل رعاه الشيخ احمد عبد الرحمن الخريصي وكيل الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بمشاركة عبد الرحمن امين جاوه العضو المنتدب للبنك السعودي الفرنسي وعدد من كبار رجال الاعمال والرسميين والاعلاميين في تبوك التي يفوق سكانها ربع مليون نسمة.

وقال ماجد عباس فيراك مدير الفرع الجديد ان نسبة السعودة فيه تعتبر عالية على مستوى المملكة وتقارب 65 في المائة من العاملين فيه.

وقال جاوه ان البنك السعودي الفرنسي سينفذ قريبا في اطار عمليات التوسع الانشائية عددا من المشروعات العمرانية وان اهمها سيكون مقر رئاسة البنك في المنطقة الغربية. واضاف ان مشروع التوسع يعطي «اولوية استراتيجية قصوى لتقديم افضل الخدمات لعملاء البنك على امتداد مدن السعودية».

ورغم ان فرع البنك السعودي الفرنسي في مدينة تبوك يحتل المركز التاسع عشر بين فروع البنك السعودي الفرنسي البالغ عددها 59 في انحاء السعودية، الا ان انتقاله الى موقعه الجديد يمثل ايضا اضافة مصرفية جديدة لشارع الخمسين الذي يوجد فيه 5 فروع لمصارف اخرى منافسة.

«ناشونال باور» البريطانية تنشئ مكتبا إقليميا بالإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الكهرباء البريطانية «ناشونال باور» عن افتتاح مركزها الاقليمي للشرق الاوسط في الامارات. ويعتبر هذا المكتب جزءا اساسيا من تدخل الشركة طويل الامد في سوق الطاقة في الشرق الاوسط وهو يقوي التزامها باجراء الاعمال في منطقة الخليج العربي. وقال بول بينيت، المدير الاقليمي، «يتبع المكتب الجديد في ابوظبي مكتبا اخر في دبي. وسيعمل المكتبان كمركز اقليمي لعمليات شركة «ناشيونال باور» في الشرق الاوسط».

وسيتم من خلال المكتبين الجديدين في الامارات العربية المتحدة تثبيت عمليات الشركة في بلدان الخليج العربي والشرق الاوسط عاملة كمركز للاعمال الادارية المتعلقة بالمشاريع المستقبلية في المنطقة، وحسب بينيت «من شان المكتب الاقليمي ان ينشئ بنية في مشاريع الطاقة بالمنطقة».

وتملك شركة «ناشيونال باور» وتدير منشات تبلغ طاقتها الاجمالية 20000 ميجاواط في بريطانيا، ولها رأس مال قيمته السوقية تفوق الخمسة مليارات جنيه استرليني.

البحرين تبحث فرص جذب استثمارات ألمانية إلى المنامة

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال مدير ادارة العلاقات التجارية بالوكالة بوزارة التجارة البحرينية، عبد الرزاق زين العابدين ان مستقبل العلاقات التجارية بين البحرين والمانيا مشجع للغاية، ومن المتوقع ان يخلق الكثير من فرص العمل في البحرين خلال الاعوام القليلة المقبلة. جاء ذلك في اعقاب عقد وفد بحريني مباحثات مع المسؤولين الالمان في بون.

ويذكر ان وفدا يضم عددا من المسؤولين من وزارة التجارة البحرينية ومجلس البحرين للترويج والتسويق يقوم حاليا بزيارة المانيا لتدعيم العلاقات التجارية بين البلدين.

وقد اجرى الوفد برئاسة الدكتور احمد عباس، سفير البحرين في المانيا مباحثات مع المسؤولين بوزارة الاقتصاد الالمانية في بون. واشتمل الوفد في عضويته على كل من زين العابدين، والرئيس التنفيذي المسؤول لمجلس البحرين للترويج والتسويق جاك بنيت.

وتناولت جلسة المباحثات التي عقدت بمشاركة الدكتور بيرود جاكل، رئيس القسم المسؤول عن شؤون البلدان العربية في وزارة الاقتصاد الالمانية، العديد من الموضوعات المختلفة.

وكان من هذه الموضوعات المشاريع الرامية الى تطوير التجارة الثنائية ومشاريع الاعمال المشتركة وتبادل الزيارات الرسمية والمشاركة في المعارض في كلا البلدين والتخفيضات الممكنة على الرسوم الجمركية التي تفرضها دول السوق الاوروبية على المنتجات الصناعية وفرص تبادل الوفود التجارية بين البلدين فضلا عن المسائل المتعلقة بالتدريب.

وزراؤها قللوا من شأن توقعات عودة الركود إلى اقتصاداتهم

مجموعة السبع تتفق على «الأمنيات» وتبتعد عن «سياسات محددة» لدعم الدولار

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر

مثلما اشارت اغلب التوقعات فقد اكتفى وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في أغنى سبع دول في العالم بالتأكيد على اهمية ارتفاع الدولار ودعم النمو، من دون الخروج بقرار محدد ينسق السياسات لتحقيق هذا الهدف ويمنح اسواق العملات الثقة الكاملة بالعملة الاميركية.

فقد عاد الوزراء ومحافظو البنوك المركزية الى بلدانهم امس بعد أن اختتموا اجتماعا تعهدوا فيه بحث خطى النشاط الاقتصادي دون أن يحددوا اجراء عمليا لانعاش النمو العالمي.

وفي الواقع يواجه اغلب زعماء القطاع المالي والاقتصادي بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مهاما صعبة داخل بلدانهم تتمثل في خفض العجز في الميزانية العامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة.

بيد ان الوزراء ومحافظي البنوك المركزية قللوا من شأن الارقام التي تشير الى تباطؤ خطى النمو بسرعة في أوروبا وتوقفها تقريبا في الولايات المتحدة، مشيرين الى ان الظروف مواتية لتحقيق انتعاش.

وقال وزير المالية الفرنسي جان ارتوي بعد أن رأس الاجتماع الذي استمر يوما واحدا «خلصنا الى انه على الرغم من التباطوء المؤقت للنشاط في معظم بلداننا في الاشهر القليلة الماضية فان الظروف الاقتصادية الاساسية اللازمة لتحقيق انتعاش متواصل قائمة في ما يبدو».

وينظر الى ازدياد تدريجي في الثقة في قطاع الاعمال والى استمرار انتعاش الدولار على انهما المفتاح لمزيد من النمو المتوازن والمستمر بخاصة في أوروبا.

ولكن رغم تواضع معدلات النمو في عام 1995، فقد اعرب الوزراء والمحافظون عن تفاؤلهم في ما يتعلق بالنمو خلال عام 1996، اذ قال وزير المالية البريطاني كينيث كلارك «ربما كان النمو الاقتصادي هذا العام اقل من الاتجاه المستهدف لكني أتوقع أن يتماشى في 1996 مع المعدل المتوقع في ميزانيتي وهو 3 بالمائة». ودافع كلارك بقوة عن قراره خفض أسعار الفائدة في الاسبوع الماضي قائلا ان الاقتصاد قد ينمو على نحو أسرع.

وقال للصحافيين عقب اجتماع مجموعة السبع «نمونا مستمر لكنه أبطأ مما توقعناه في عام 1995». وأضاف ان الخزانة البريطانية تتوقع أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي 2.5 في المائة وهو معدل اعلى مما يتوقعه بعض الاقتصاديين بالقطاع الخاص والذين اشاروا الى انه يقترب من 2.25 في المائة. وقال كلارك ان انخفاض معدل التضخم سمح لبريطانيا بخفض الفائدة ربع نقطة مئوية الى 6.25 في المائة يوم الخميس الماضي. واضاف «سنحقق هدفنا المتمثل في خفض معدل التضخم الاساسي الى 2.5 في المائة او اقل بحلول نهاية الدورة البرلمانية الحالية».

اما وزير المالية الالماني ثيو فايجل فقال «لا نرى في الوقت الراهن أيا من التوترات التي تسبق الركود عادة». واضاف «لذا فاننا نعتقد مثل صندوق النقد الدولي اننا نتعامل مع توقف طارئ للنمو العالمي، ولا يوجد اي مبرر للمخاوف من الكساد».

وكان النمو الالماني قد تباطأ تأثرا بقوة المارك الى 1.9 في المائة فقط في العام الماضي من 2.9 في المائة في عام 1994، مما دفع ببعض الاقتصاديين الى التحدث عن ركود جديد والى دعوة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) الى دعم الاقتصاد من خلال خفض أسعار الفائدة.

غير أن هانز تيتماير رئيس البوندزبنك الذي كان حاضرا أيضا في اجتماع مجموعة السبع أوضح أن البنك المركزي لا يعتزم خفض أسعار الفائدة الرسمية قريبا بعد الخفض الاخير الذي أعلنه في منتصف ديسمبر (كانون الاول).

وفيما يتعلق بالدولار اشاد أعضاء مجموعة السبع وهم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا بانتعاش العملة الأميركية الذي ساعد دولا تعاني من بطء النمو مثل فرنسا والمانيا على تصدير مزيد من السلع.

وقال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الأميركي للصحافيين عقب الاجتماع «اننا نرغب بشدة في دولار اقوى يقودنا نحو الانتعاش».

لكن هناك ادراكا عاما بين زعماء اوروبا بأن جانبا من الضعف الاقتصادي الاخير يعود الى تراجع الدولار ناهيك من زيادة معدلات البطالة وافتقار سوق العمل للمرونة مما يرفع هذه المعدلات.

وقال فايجل «هناك ادراك بافتقار اسواق العمل الاوروبية للمرونة وبانها عامل مهم في ضعف النمو باوروبا». ومضى قائلا «يتعين اتخاذ اجراءات في ما يتعلق بالسياسات الهيكلية لجعل اقتصادياتنا اكثر مرونة ومن ثم اكثر كفاءة». والشركات الاوروبية مكبلة بكثير من النفقات الاجتماعية الخاصة بالموظفين مما يرفع تكاليف الاجور ويحد من تشغيل عاملين جدد.

ويجتمع وزراء المالية والعمل والاقتصاد بمجموعة السبع في مدينة ليل الفرنسية في مطلع ابريل (نيسان) المقبل في محاولة لايجاد سبل جديدة للحد من معدلات البطالة المرتفعة.

وكان وزير المالية الكندي بول مارتن من بين المسؤولين الذين اعربوا عن قلقهم من ارتفاع معدلات البطالة. وقال مارتن عقب الاجتماع «أثرنا ضرورة التركيز على البطالة».

واضاف «تبدو كندا في وضع جيد للغاية في ما يتعلق بانخفاض معدل التضخم والانتاجية. وحقيقة اننا حققنا تقدما واضحا جدا في ما يتصل بخفض العجز». وقال «لكن يبقى شيء نشارك فيه العالم الا وهو الارتفاع الشديد في معدل البطالة». ويبلغ معدل البطالة في كندا 9.4 في المائة.

وزير المالية الفرنسي، جين ارتوي أثناء وصوله الى الاجتماع وبصحبته رئيس الوزراء الايطالي لامبيرتو ديني (رويتر)

توقع انخفاض اسعار النفط في اسواق آسيا هذا الاسبوع

سنغافورة ـ ر: توقع متعاملون في اسواق النفط الآسيوية ان تسجل اسعار النفط انخفاضا عند الفتح في اسيا هذا اليوم في تعاملات متقلبة في اعقاب انباء بأن العراق مستعد للدخول في محادثات مع الامم المتحدة بشأن مبيعات محدودة من النفط قد تبدأ في نيويورك قريبا.

غير انهم اضافوا ان رد فعل الاسعار قد يكون محدودا اذ تميل السوق في آسيا الى ان تحذو حذو الاسواق الغربية ولأن التفصيلات المتعلقة بالمحادثات ما تزال غامضة.

ويتخذ تجار النفط في سنغافورة موقفا يتسم بالحذر والتشكك، وقال متعامل لشركة محلية «من السابق لأوانه القول ان النفط العراقي سيعود الى السوق الفورية لمجرد ان العراق وافق على الدخول في محادثات مع الامم المتحدة، فاستئناف المحادثات بين العراق والامم المتحدة ليس له سوى تأثير جزئي على سوق النفط».

وقال محلل نفطي في بنك اميركي للاستثمار «التقدم الفني في هذه المفاوضات يختلف عن الحركة السياسية وعلى التجار ان يتوخوا الحذر والا يفترضوا ان النفط العراقي سيدخل السوق قريبا». واضاف «بغض النظر عن التقدم في المناقشات الفنية في نيويورك فلابد ان يقر الساسة في واشنطن والعراق اي اتفاق وكذلك الامين العام للامم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن». وكانت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا قد اعلنت يوم الجمعة الماضي استعداد العراق لاستئناف المحادثات مع الامم المتحدة بشأن بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية. وقالت فوا «يأمل الامين العام ان تبدأ هذه المفاوضات في اقرب وقت ممكن في نيويورك».

وتوقع متعاملون نفطيون في آسيا ان يهبط سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو خام القياس الدولي دون 18 دولارا للبرميل بل وقد يختبر مستوى الدعم الحاسم عند 17 دولارا للبرميل عندما يتقرر موعد محدد للمحادثات.

الخزانة الإسرائيلية تسعى لتعديل قانون الاستثمار

القدس المحتلة ـ ر: قال رئيس قسم الميزانية بالخزانة الاسرائيلية امس انه سيقترح ادخال مزيد من التعديلات على القانون بهدف تشجيع الاستثمار.

وكانت الحكومة قد وافقت في الآونة الاخيرة على خفض الحد الاقصى لمنح الاستثمار الى 34 في المائة من 38 في المائة. ومن المقرر خفض هذا المستوى الى 30 في المائة في عام 1997.

وفي الفترة الاخيرة توصلت الخزانة ووزارة الصناعة والتجارة الى اتفاق لمضاعفة الاموال المتاحة لمنح الاستثمار الى 3.6 مليار شيكل (1.15 مليار دولار).

غير ان رون كرول رئيس قسم الميزانية قال ان الحكومة لم يعد بامكانها الاستمرار على هذا المستوى من التمويل نظرا لزيادة الاستثمارات. وأضاف ان المسألة لم تبحث بعد مع وزير المالية ابراهام شوحاط لكنه قال انه يتعين الانتهاء من وضع اقتراح بحلول أغسطس (آب) عندما تقدم الخزانة ميزانيتها المقترحة لعام 1997 الى مجلس الوزراء.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.1581	%0.51	1/20
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1628.7110	%0.35	1/20
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5935.5458	%0.10	1/20
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1578.3866	%0.10	1/20
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1536.6441	%0.09	1/20
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1450.1080	%0.10	1/20
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1552.4930	%0.46	1/20
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1580.0318	%0.29	1/20
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1742.3619	%0.68	1/20
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1546.4208	%0.62	1/20
	صندوق المساهم	786.7985	%0.81	1/20
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5569	%0.090	1/18
	صندوق الريال السعودي	14.3961	%0.092	1/18
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	722.8245	%0.051	11/18
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.82515	%0.634	1/16
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.896240	%0.10	1/19
	صندوق الاسهم	19.417205	%1.63	1/19
	صندوق التجارة	12.381216	%0.09	1/19
	محفظة الاسهم الاميركية	15.563744	%2.03	1/19
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.701703	%1.42	1/19
	محفظة الاسهم اليابانية	1008.882079	%0.29	1/19
	محفظة اسهم شرق اسيا	18.763491	%1.16	1/19
	محفظة الاسهم البريطانية	16.295082	%1.12	1/19
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.597099	%0.85	1/19
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	11.042124	%1.18	1/19
	محفظة سندات الين الياباني	1178.147430	%0.06-	1/19
	محفظة السندات الاوروبية	13.647443	%1.53	1/19
	محفظة السندات الدولية	12.398236	%0.18-	1/19
	صندوق الرياض للاسهم	1124.118828	%0.46	1/19
	صندوق الاستثمار التجاري	1116.861500	%0.10	1/19
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.241490036	%0.19 +	11/11
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.123261185	%0.21 +	11/11
	صندوق الاسهم العالمية	1.216805753	%1.170 -	11/11
	صندوق الاسهم السعودية	0.745809755	%0.37 -	11/11
	صندوق الاسهم الاميركية	1.247359138	%1.93 -	11/11
	صندوق الاسهم الدولية	1.1315213008	%1.57 -	11/11
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.444139259	%0.43 -	11/11
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.338989669	%0.59 +	11/11
	صندوق الميزان الاستثماري	1.340714601	%0.62 -	11/11
	صندوق المتاجرة العالمية	1.526993443	%0.17 +	11/11
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.540856592	%0.20 +	11/11
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	759.35	%0.20	11/11
	الريال السعودي	10.6038	%0.11 +	11/11
	الدولار	10.4495	%0.09 +	11/11
	السندات العالمية	13.3741	%0.17 +	11/11
	استثمار العملات	59.7056	%0.06 +	11/11
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1233.13	%0.09	1/21
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	—
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3393.10	%0.25	1/21
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.229	%0.09	1/20
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.831	%0.92-	12/31
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1140.1991	%0.50	1/20
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	983.4383	%0.73	1/20
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.82775	%8.2750	1/20
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7579	%7.5790	1/20
	صندوق الاستثمار بالعملات	1002.29	%0.2290	1/20
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1011.82	%101820	1/20

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

اقتصاديون يشككون بقيمة مقياس النمو الاقتصادي الأميركي الجديد

واشنطن ـ ر: غيرت الحكومة الاميركية رسميا اوسع مؤشراتها لقياس النشاط الاقتصادي للولايات المتحدة، بيد ان المقياس الجديد أثار جدلا حاميا بين الاقتصاديين. ويرى كثيرون ان الطريقة الجديدة في قياس اجمالي الناتج المحلي الذي بدأ العمل به رسميا يوم الجمعة الماضي توحي بان الاداء الاقتصادي في اوائل التسعينات قد كان اكثر خمولا مما كان عليه في الواقع.

وقال بروس شتاينبرج الاقتصادي بمؤسسة ميريل لينش اند كومباني «اعتقد انه يسيء تقدير اداء الاقتصاد، والمشكلة ان الاحصائيين لم يقوموا بالعمل الكافي لتحسين القطاعات التي يقلل المؤشر من تقدير النمو فيها».

ويشارك خبراء آخرون شتاينبرج الراي في ان الاقتصاد اكثر نشاطا مما تشير اليه بيانات اجمالي الناتج المحلي الاخيرة. ويتعلق جانب كبير من المشكلة بصعوبة دمج الاساليب التكنولوجية المتطورة مثل برامج الكومبيوتر في قياس السلع والخدمات. وتقوم وزارة التجارة باحصاء اجمالي الناتج المحلي ثلاث مرات في ربع السنة الواحد.

No. 6264 - Monday 22/1/1996 ● العـــــدد 6264 ـ الاثنين 1996/1/22

ASHARQ AL-AWSAT

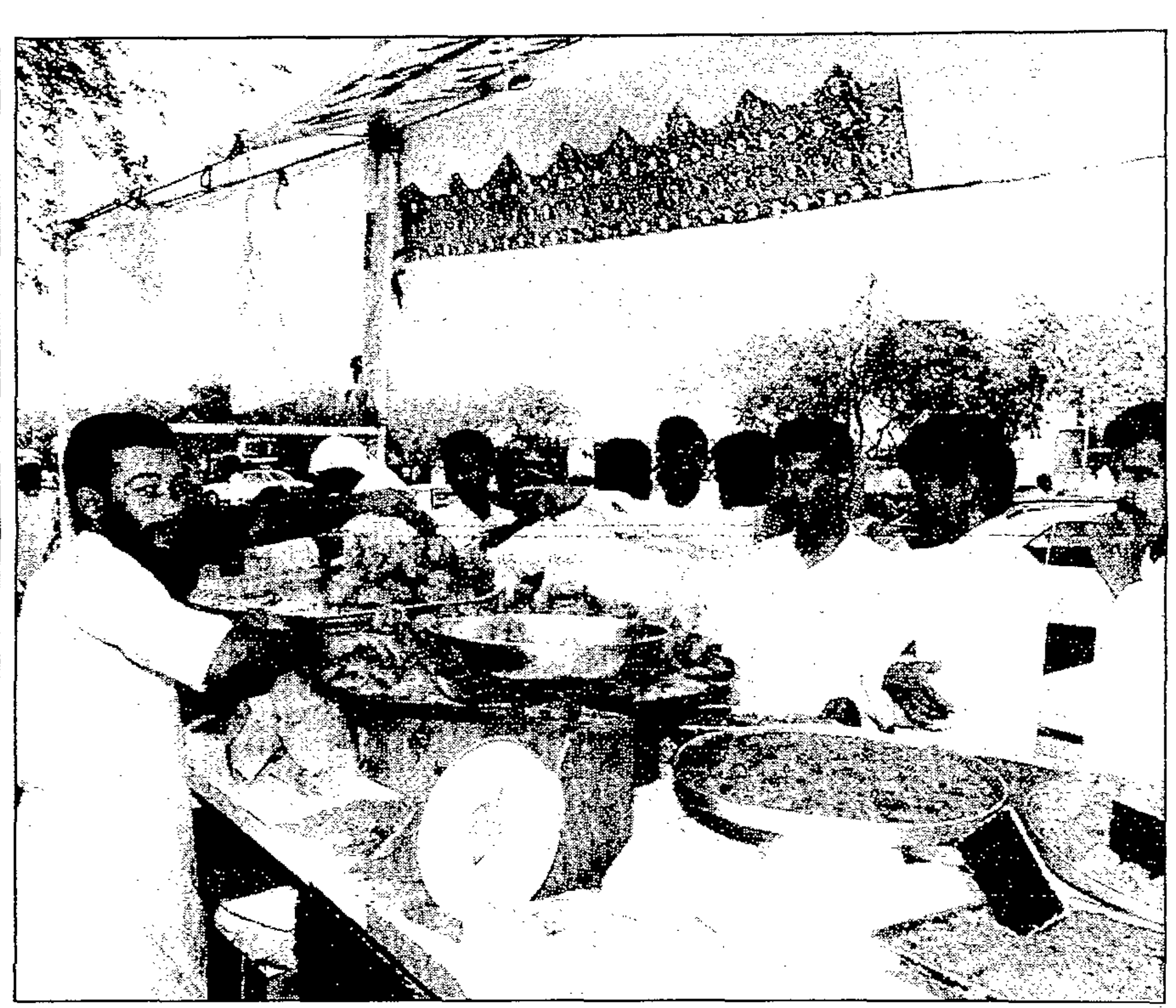
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

لأول مرة منذ ربع قرن يحل شهر رمضان المبارك في السعودية في اجواء شديدة البرودة متزامناً مع اجازة نصف العام الدراسي مما سيعطي لرمضان الحالي تميزاً ومذاقاً خاصين. وستعمد كثير من الأسر الى تغيير برنامجها الذي اعتادت عليه في السنوات الماضية، كما سيطول ذلك نشاط الجميع بدءاً بالأطفال وانتهاء بكبار السن مع الحفاظ على المظاهر التي يتميز بها الشهر الكريم.

الطقس البارد والعطلة المدرسية يغيران برنامج الأسرة السعودية

مدافع رمضان تطلق ملياري ريال في أسواق الرياض



اكلات متنوعة لا تظهر الا في شهر رمضان

الرياض: من بدر الخريف ومحمد البسام

عندما تبدأ المدافع التي نصبت في اطراف العاصمة السعودية باطلاق اصواتها معلنة بدء دخول شهر رمضان المبارك فان «الساعة البيولوجية» لسكان المدينة سيطولها تغيير جذري وخصوصاً من يوم الأربعاء المقبل بعد ان تضع الاختبارات الفصلية اوزارها والتي تزامنت نهايتها مع دخول الشهر الكريم وبدء اجازة نصف العام الدراسي وهو ما يحدث لأول مرة منذ عدة سنوات، حيث كانت الدراسة تسير بشكل طبيعي خلال هذا الشهر في السنوات الماضية وكان ذلك يمثل احد المتاعب التي واجهت الأسر السعودية لاعتبارات تتعلق بتعمد كثير من ابنائها الطلاب السهر حتى الصباح ثم أخذ قسط غير كاف من النوم والاستيقاظ مجدداً والتوجه الى المدرسة بجسم منهك مما أثر على تحصيلهم الدراسي وبالتالي ظهور اصوات تنادي بوضع حل لمشكلة الدراسة في رمضان استحوذت على مساحة لا باس بها من الصحف المحلية.

ويبدو ان ليل الرياض في شهر رمضان الحالي سيتحول الى نهار حيث ستعمد كثير من الأسر الى السهر حتى الصباح مع ابنائها باستثناء الأب الموظف الذي سيضطر أمام التزاماته الوظيفية، اذا كان «غير معلم» الى النوم باكراً ثم الاستيقاظ وقت السحور وتكملة نومه حتى موعد ذهابه الى العمل.

وقد حلّ رمضان هذا العام في السعودية في عزّ فصل الشتاء والأجواء الممطرة، ويبدو ان المناطق التي شهدت امطاراً مبكرة ستتحول خلال هذا الشهر الى مناطق ربيعية تجبر عشاق ومحبي الخلاء الى تناول احدى الوجبتين الافطار او السحور في هذه المناطق وخصوصاً القريبة من العاصمة كروض نورة وخريم مما يعطي لرمضان هذا العام مذاقاً آخر غير تلك المذاقات التي تميّز بها خلال السنوات الماضية، ويتوقع خبراء الارصاد الجوية بأن يشهد هذا الشهر طقساً ممطراً وبارداً حتى بعد خروجه بعشرة ايام.

سباق شرائي محموم

ورغم انتشار الأسواق المركزية والمحلات التجارية في مختلف احياء المدينة وقربها من المساكن فان الأسواق المتخصصة ببيع المواد الغذائية، وخصوصاً الشعبية منها، شهدت حركة نشطة وازدحاماً من المتسوقين.

وقد رصد مندوبا «الشرق الأوسط» بالرياض بعض مظاهر التسوق الذي زاد بنسبة مائة في المائة مع بدء دخول الشهر الكريم وقامت الشركات الغذائية بوضع مسابقات خاصة لترويج سلعها وتنظيم مهرجانات للتسوق بعد حصولها على التصاريح الخاصة بذلك من الغرفة التجارية الصناعية.

وبخلاف الأسواق المركزية الكبرى كبندة واليورومارشية والعزيزية والجزيرة واسواق التميمي والجوهر والسروات التي تشهد حركة تسوق كبرى في الايام العادية، فان الأسواق المركزية الشعبية في عتيقة وحلة القصمان والديرة شهدت حركة تسوق كبيرة لاعتبارات تتعلق برخص اسعارها وبيعها بالجملة. ولا يعكر صفو مرتاديها سوى عدم وجود مواقف كافية للسيارات مما يضطر المتسوقون الى حمل مشترياتهم على مراحل او صرف النظر عن الوقوف ومن ثم الشراء من هذه الأسواق.

لا غالب للتمور

ونظراً لأن التمور تعتبر مادة اساسية في وجبات جميع السعوديين والمقيمين في رمضان لاعتبارات دينية، ونظراً لأن رمضان تزامن هذا العام مع فصل الشتاء، فقد الغى السكان فكرة تخزين الرطب في المجمدات المنزلية التي سادت منذ حوالي خمس سنوات واستبدلوها بتناول «التمر» المكنوز «المصنّع».

وعلى صف طويل داخل اسواق عتيقة بجنوب العاصمة السعودية تتناثر مجموعة من محلات بيع التمور التي تجد اقبالاً من المتسوقين، ويصل دخل بعضها خلال هذا الشهر الى نصف مليون ريال وبمتوسط بيع يصل الى 15 الف ريال يومياً في محلات اخرى. ويقول عبد الباري اصلين بائع في محل للتمور بسوق عتيقة ان تمور المدينة المنورة المشهورة وخصوصاً تلك المحشية باللوز والسمسم تجد اقبالاً كبيراً عليها، ويتم في المحل يومياً بيع كميات تتراوح اسعارها ما بين سبعة آلاف الى عشرة آلاف ريال، ويشكل السعوديون النسبة الكبرى من المشترين حيث يحرص الكثير منهم على شراء كميات كبيرة منها. ويضيف بأن موسم البيع الحقيقي للتمور يكون خلال شهر رمضان.

ومن جانبه يوضح ابو حمد البريدي صاحب محل وادي حنيفة للتمور: «اننا نبيع التمور بـ«الزنابيل» ويزن الزنبيل الواحد 60 كيلوجراماً ويسعر يتراوح بين 5 الى 6 ريالات للكيلو الواحد، كما نبيع بالمفرق، ونلاحظ ان السعودي يحرص على توفر هذه المادة في منزله خلال الشهر الكريم لأن التمر والقهوة مادتان متلازمتان لا يمكن لأي اسرة سعودية ان تستغني عنهما في رمضان وحتى اولئك الذين لا يتناولونهما في الأيام الأخرى من السنة».

وقال البريدي ان محله يبيع خلال شهر رمضان الذي يعتبر موسماً جيداً له ما معدله حوالي نصف مليون ريال.

وفي محل المنيف للتمور قال البائع عبد الرحمن: ان الاستعداد لهذا الشهر الكريم يتم قبل حلوله باسابيع حيث يتم تخزين التمور وتعبئتها، مشيراً الى ان هناك انواعاً كثيرة اهمها «الخلاص» و«السكري» والنوع الأول سعر الكيلو منه 20 ريالاً، بالاضافة الى تمور تاتي من الاحساء والقصيم يتراوح سعر الكيلو منها بين 10 ـ 12 ريالاً.

ويقول عبد الله من محلات الطليحي لبيع التمور: قبل رمضان باكثر من اسبوع والسوق يشهد زحاماً كبيراً مما روّج تجارتنا، و من خلاله نبيع معظم مخزوننا من التمور، ومحلنا يبيع بالمفرد وبالجملة.

وعن سر هذا الاقبال على التمور في هذا الشهر يجيب: بان الافطار على التمر منطلقه الاقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويشير الى ان الزبائن يرغبون في شراء التمور التي تنتجها المصانع نظراً لنظافتها وحسن عرضها ورصها. والأنواع المطلوبة هي «الخلاص» و«السكري» وهما الأغلى ثمناً، أما «الرطب» الذي وضع في الثلاجات لعدة اشهر فعليه اقبال لا باس به.

ملياراً ريال حجم الاستهلاك

وفي سوق حلة القصمان التي يعتبر من اعرق اسواق الرياض حرص البائعون على عرض بضائعهم قبل اسبوع من بدء رمضان والتي تشمل المأكولات الرمضانية التي تتكرر في الموائد وهي المعكرونة والدقيق والشعيرية والحليب والعصيرات والمعجنات والسكر والأرز وقمر الدين والجوز واللوز واللحوم المفرومة المجمدة.

وقدّر متعاملون في السوق حجم المبالغ التي تصرف على الأغذية الرمضانية بحوالي 2000 مليون ريال.

ويقول احمد خان بائع باحد المحلات بسوق حلة القصمان بان متوسط بيع محله يتراوح ما بين 20 ـ 30 الف ريال يومياً.

وفي السوق نفسه استوقفنا مفلح الشهراني وهو يحمل قائمة طويلة من المطلوبات الرمضانية وسألناه عن سر هذا الاقبال على الشراء رغم ان هذه المواد متوفرة طوال العام فقال: «ان المأكولات الرمضانية تتناولها طوال العام ولكن في شهر رمضان يكون الوضع مختلفاً إذ ان الطلب ياتي على مواد معينة تعوّد الناس ان تكون ضمن الموائد الرمضانية مما جعل الاقبال على شرائها كبيراً».

وحول الأسعار قال الشهراني انه لا يتذكر الأسعار في العام الماضي ولكنها ليست غالية واذا حصل ان هناك زيادة في اسعار بعض المواد فانها زيادة لا تذكر.

وعودة الى سوق عتيقة والى قسم المواد الغذائية يعتبر شهر رمضان من انشط المواسم التجارية فيه لدرجة ان المرور يقوم بتنظيم دخول وخروج المتسوقين الذين جاؤوا لشراء احتياجاتهم والتي ابرزها كما يقول صاحب محلات الصيخان هي المعكرونة والعصيرات المعلبة.

سمن وأقط وعسل

وفي جانب آخر من السوق ينتشر بائعون من نوع خاص ولهم زبائنهم الخاصون جداً وهم باعة «السمن البري» والعسل والبرّ والأقط «جبن الأغنام» حيث يحرص ابناء البادية وكبار السن على شراء احتياجاتهم من هذه المواد لاستخدامها في صنع اكلات شعبية كـ«الشعثاء» التي تخلط مع السمن والتمر وتقدم مع القهوة والمراصيع والحنيني، اما العسل فيصل متوسط سعر الكيلو منه الى 120 ريالاً.

اما المخابز الكبرى والمطاعم الصغيرة فيتحول نشاطها الرمضاني الى بيع المعجنات ورقائق السمبوسة التي يتم حشوها باللحم المفروم مع البصل والكراث وتقدم ساخنة مع الشوربة وتجد اقبالاً لشرائها كرقائق من قبل الأسر او جاهزة للأكل في محلات المطبق والفول والمخابز، كما تقدم هذه المحلات انواعاً عديدة من الحلويات ابرزها «اللقيمات» و«الكنافة» والطرمبة «بلح الشام».

وجبات افطار بالمساجد

وتشكّل المظاهر الروحانية احد أهم المميزات في هذا الشهر حيث اعدت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية خطة متكاملة لاستقبال شهر رمضان وذلك بتهيئة بيوت الله بكافة المستلزمات الضرورية من فرش وتكييف واضاءة، كما اعدت الوزارة خطة دعوية تشمل المحاضرات والندوات والدروس الدينية.

وخصصت المساجد قسماً للنساء لتأدية الصلوات وخصوصاً التراويح وصلاة القيام. تحرص النساء على اصطحاب بناتهن الى المساجد في جو روحاني مفعم بالخشوع، كما يحرص السكان القريبون من المسجد على حمل البخور الى المساجد ليلاً.

وتتحول ساحات بعض المساجد قبيل المغرب الى موائد يقدمها المحسنون للمحتاجين الى الافطار واغلب المستفيدين منها العمال وعابري السبيل، كما يعرج عليها المدعوون الى وليمة افطار ولكنهم اضاعوا الوصف الدقيق لمنازل مضيفيهم.

ويقوم بعض المحسنين بالتعاقد مع مطاعم في العاصمة السعودية لتامين وجبات افطار في مساجد محددة وأغلبها وسط الأحياء الشعبية التي يسكنها عادة ذوو الدخل المحدود وذلك على مدار الشهر.

كما يتم توزيع مياه زمزم من قبل بعض المحسنين بعد شرائها من السيارات التي تقف في مداخل المدينة والأسواق المزودة بهذه المياه.

وخلاف الأجواء الروحانية وأجواء التعبد والحرص على قراءة القرآن والاكثار من نوافل العبادات وأداء صلاة التراويح والاكثار من الصدقات في هذا الشهر الذي يتميز بها، يجسّد الشهر الكريم مظاهر التراحم والتزاور بين الناس حيث تقوم بعض الأسر بتنظيم «دورية» للمناسبات بينها سواء أكان افطاراً أم سحوراً طوال الشهر، وخصوصاً أيام الاجازات الاسبوعية، حيث تتكفل كل عائلة من الأسرة بتنظيم وجبة افطار او سحور يدعى لهما الأقارب، وكثير ما تحدث بعض المواقف الطريفة من تاخير وصول البعض من المدعوين ولكن بدون انتظار لهم فالعهد الذي بينهم هو مدفع الافطار او مدفع السحور.

وجبات في الفنادق

وفي الجانب الآخر تحرص بعض الأسر على تناول وجبتي الافطار او السحور في الفنادق وهي ظاهرة لم تالفها المدينة من قبل.

وقد استعدت فنادق العاصمة السعودية الى لاستقبال هذه النوعيات حيث بدأت بنشر اعلاناتها في هذا المجال.

وتشير دراسة اجرتها احدى الجامعات السعودية الى ان الاقبال يزداد في شهر رمضان لارتياد الفنادق وتناول الأطعمة والمشروبات الساخنة بنسبة 60 في المائة مقارنة بالأشهر الأخرى.

وتقول الدراسة ان الصائم يحتاج الى تغيير برنامجه اليومي وان 30 في المائة يرتادون الفنادق لتناول وجبة الافطار او السحور بهدف تغيير برنامجه اليومي ونمط المائدة الذي اعتاد عليها في المنزل. كما كشفت الدراسة ان 70 في المائة من مرتادي مطاعم الفنادق هم من العائلات وتزيد النسبة الى 95 في المائة في اجازة نهاية الاسبوع.

ويقول فهد بن ابراهيم الصايغ نائب المدير العام التنفيذي لفندق الرياض انتركونتيننتال ان استعداداتنا جارية لاستقبال ضيوف الفندق خلال شهر رمضان، مشيراً الى ان مطعم الواحة العربي بالفندق اكمل استعداده لاستقبال الشهر وتقديم الوجبات حيث سيقدم المطعم اربعة انواع من الشوربة اضافة الى بوفيه يضم اصنافاً مختلفة من الأكلات الخاصة برمضان والأكلات الشعبية السعودية كـ«الجريش» و«القرصان» والأكلات اللبنانية والمصرية وانواع مختلفة من الحلويات الرمضانية والحلويات الشرقية، كما ستشمل وجبة الافطار في مطعم الفندق المشروبات الباردة كقمر الدين والفيمتو والعصائر الطازجة والقهوة العربية مع التمر اضافة الى البوفيه المفتوح.

وتوقع ان يكون الاقبال كبيراً على تناول وجبتي الافطار او السحور في جميع فنادق الرياض، مما يضطر البعض منها الى افتتاح صالات مجاورة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الراغبين في قضاء لحظات جميلة مع وجود خدمات المقاهي الشعبية التي تقدم المشروبات الساخنة والحلويات والعصائر الطازجة.

مفرقعات وكرة ومعسل

ويعتبر الأطفال اكثر فئات المجتمع فرحاً بقدوم هذا الشهر نظراً لارتباطه بظهور المفرقعات والألعاب النارية التي تشهد خلال رمضان رواجاً، ويتحرك بائعوها لتسويقها في هذه الفترة بعيداً عن اعين الرقيب، ولأصحابها أساليب مختلفة لايصال بضاعتهم الى طالبيها دون الوقوع في فخ الرقيب، ويعتبر سوق الحمام وسط العاصمة اكبر الأمكنة تسويقاً للمفرقعات والألعاب النارية اذ تجد البضاعة وقد عرضتها نساء امتهن بيعها منذ سنوات ويغض الرقيب الطرف عنهن على اعتبار ان ما يعرضن منها غير خطر.

اما فئات الشباب فقد حولوا الاستراحات التي استاجروها في المناطق القريبة من الرياض الى ملاعب لكرة القدم والطائرة ولعل الأخيرة الأكثر انتشاراً خلال هذا الشهر، كما يعمد الشباب الذين لا يملكون مثل هذه الاستراحات الى تخصيص ارض فضاء قريبة من منازلهم لممارسة العابهم وتجهيزها بالانارة ومتطلبات اللعبة.

ويتجه الشباب وكبار السن الذين «ادمنوا» الشيشة الى المقاهي خارج المدينة بعد ان مُنع وجودها داخلها لأسباب صحية، وتمتلئ المقاهي المخصصة لذلك بروادها الذين يتناولون مجموعة من «رؤوس» المخلوط والمعسل مع الشاي الطائفي في جو جميل وأمام شاشات التلفزيون الذي سيشد الناس الى متابعته نظراً لأنه سينقل مجموعة من المباريات الخاصة بالمنتخب السعودي ومباريات الدوري المحلي خلال ليالي رمضان.

ورغم ان رمضان جاء هذا العام في عز البرد فان ذلك لن يؤثر على طبيعة الموائد المقدمة خلال هذا الشهر، ويبدو ان ربات البيوت سيتفنّن في صنع انواع مختلفة من «الشوربة» التي تعتبر مادة رئيسية في المائدة السعودية خصوصاً اذا اضيفت لها قطع صغيرة من «كرش» الأغنام، كما ستقلل ربات البيوت من عمل العصائر وستحافظ المطابخ على ان تجعل «السمبوسة»، وهي فطيرة محشية باللحم المفروم والبصل او الكراث، تاخذ شكل المثلث، هي السائدة في المائدة، كما ستعود الأكلات الشعبية التي اختفت من الموائد الرمضانية الى الظهور مجدداً وتناولها في وجبة السحور كالجريش والمرقوق والقرصان التي يحتاج متناولها الى شرب كميات من المياه بعد ساعات من اكلها وكان ذلك غير ممكن في اشهر رمضان الماضية.

وستعود ايضاً اكلات الحنيني والفريك والمراصيع الى الظهور بسبب الجو البارد الذي يقلل من الاقبال على شرب المياه بعد أكل هذه الوجبات الدسمة.



يتابع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته الخلاف القائم بين الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) في الولايات المتحدة خاصة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية في وقت تسلم فيه جورج بوش منصبه الرئاسي.


ريجان.. فضائح إيران كونترا أثرت على سمعته

«التفكير الجديد» جعلني أبحث عن حل لورطتنا في أميركا الوسطى

● «لقد كانت هذه القضية الاشد استعصاء على الحل خلال الاعوام الثمانية الاخيرة. كما انها كانت المسألة الاشد إثارة للاستقطاب السياسي والانقسام الشخصي على جدول الاعمال برمته».

جيم رايت الناطق باسم المجلس إلى الرئيس المنتخب بوش، 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1988

يساورني الشك في ان كل رئيس ووزير خارجية جديد يتسلم منصبه وهو مفعم بالآمال العريضة يتمكن من انتهاج دبلوماسية تستلهم فكرة السناتور آرثر فاندنبرج القائلة: «في السياسة الخارجية يقف علم السياسة عند حد المياه غير العميقة».

ولم يكن جورج بوش وأنا مختلفين في هذا الامر. فما ان ناقشنا معا خطط السياسة الخارجية خلال الفترة الانتقالية حتى سارع الرئيس الى التأكيد على انه يريد الابتعاد عن سياسة المواجهة بين الجانبين التنفيذي والتشريعي، وهي السياسة التي تركت طابعها على الحوار الدبلوماسي خلال الاعوام الثمانية السابقة. وقد ثبت على التزامه هذا في الجلسة المخصصة لتثبيتي في منصبي حيث قلت: «علينا لكي ننجح ان نعمل معا».

ثمة حقيقة واحدة لا بد ان تسطع لدى معاينة السياسة الخارجية الاميركية خلال فترة ما بعد الحرب: كل انجاز هام، بدءا من دعم الرئيس ترومان لفكرة معاهدة منظمة حلف شمال الأطلسي الى موافقة الرئيس ريجان على فكرة القوات المعززة بأسلحة نووية متوسطة المدى في اوروبا، كان يتمتع بتأييد الحزبين. ومع وصول العلاقات بين الشرق والغرب الى مرحلة من النضج تستجيب لحلول جديدة، تبدو سياسة اجماع الحزبين الآن ضرورية اكثر من اي وقت مضى. غير انه كان من الواضح لكل منا ان ثمة عقبة كاداء واحدة تقف في وجه أي امل باستعادة اجماع الحزبين، هي الجرح النازف في اميركا الوسطى. فالنضال من اجل تحقيق الديمقراطية في تلك المنطقة المليئة بالقلاقل، والذي يتمثل على نحو درامي في النزاع بين حكومة الساندنيستا والمقاومة الممولة من قبل الولايات المتحدة والمعروفة باسم الكونترا، كان وفق جميع المعايير، بمثابة فيتنام الاميركية في فترة الثمانينات.

لم تكن ثمة مسألة تتصل بالسياسة الخارجية، على هذه الدرجة من العمق او القدرة على اثارة الاستقطاب كما هو الشأن في هذه المسألة. فخلال الجزء الاعظم من العقد الماضي، كانت الشغل الشاغل لليسار واليمين السياسي. بالنسبة للمحافظين كان ثوار الساندنيستا راس حربة للسوفيات في اميركا الوسطى، ينبغي استئصالهم وفق مبدأ مونرو. غير ان تفضيل المعارضة الديمقراطية للرئيس ريجان اللجوء الى الحل العسكري لم يلبث ان ادى في عام 1983 الى قرارات الكونجرس التي تمنع تقديم مساعدات مباشرة او غير مباشرة، ذات طبيعة عسكرية، الى مقاتلي الكونترا. وقد انتهت المحاولات الرامية للالتفاف على هذه القرارات بقضية (ايران ـ كونترا) الكارثية التي كان من نتائجها لدى افتضاحها في عام 1986 التأثير على سمعة رئاسة ريجان، وتحميل جورج بوش تركة ثقيلة من الوساوس والشكوك.

والحال ان الصراع بين الجانب التنفيذي والجانب التشريعي لم يكن مقتصرا على المعارضة الديمقراطية. واذكر انه في احد آصال عام 1983 وجه الرئيس ريجان الدعوة الى قيادة الكونجرس الجمهورية للحضور على مقره في البيت الأبيض لمناقشة جدول الاعمال التشريعي. آنذاك بدأت المناقشة تتحول الى موضوع اميركا الوسطى، حيث اعرب بوب ميتشيل زعيم الاقلية في المجلس، بطريقته الهادئة والبعيدة عن الاثارة، عن تذمره ازاء علاقات وليم كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية مع الكونجرس. لم يكن ميتشيل يريد ان يجهر صراحة بأن الكونجرس لا يثق بكيسي، فاختار ان يغلف شكواه بالاشارة الى ولعه الأسطوري بالغمغمة. وقد لاحظ ميتشيل انه كان من الصعب ان يعرف المرء ما يحدث بالنسبة للسياسة التي كان ينتهجها كيسي عندما كان من المتعذر فهم ما يقوله في معظم الأحيان.

اجاب الرئيس ريجان قائلا: «اصدقك القول يا بوب انني عاجز شخصيا عن فهم ما يقوله بيل (وليم كيسي) في معظم الأحيان». تدخل هوارد بيكر زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ فقال: «ان هذا يا سيادة الرئيس، من اشد ما سمعته إثارة للفزع حتى الآن».

وعندما كان الرئيس المنتخب بوش يستعد لتسلم منصبه، كانت وجهة النظر السائدة داخل مؤسسة السياسة الخارجية، هي ان الديمقراطية في نيكاراجوا اصبحت قضية خاسرة. فحتى مع المساعدات العسكرية الاميركية (التي لم يكن الكونجرس يقرها اصلا) لم تكن قوات الكونترا قادرة على التصدي لجيش الساندنيستا. وبهذا الاعتبار فان افضل ما يمكن عمله هو انتهاج سياسة احتواء تحول دون مقاتلي الساندنيستا ودون تصدير ماركسيتهم الى الديمقراطيات المجاورة.

لم اكن موافقا على هذا التقييم. فالاحتواء لا يمكن ان ينجح دون وجود رادع تمثله قوة كونترا مسلحة عبر الحدود في هندوراس. كما كنت اعتقد ان الساندنيستا ستكون اقل ميلا للمغامرة في سياستها الخارجية اذا ما استطعنا ان نشغلها داخليا بضغوط مستمرة تدعو الى الاصلاحات الديمقراطية بما في ذلك اجراء انتخابات حرة ونزيهة. واكثر من ذلك فان جورباتشوف الذي كان يقبض على زمام الحكم في الكرملين، ويدعو الى سياسة «التفكير الجديد» جعلني اعتقد ان التوصل الى حل دبلوماسي للورطة في اميركا الوسطى، ربما كان ممكنا.. ولكن ليس بدون مساعدة موسكو.

وكان ريتشارد نيكسون قد حذرني بقوله ان اميركا الوسطى مشكلة غير قابلة للحل ما لم ننجح في اقناع جورباتشوف بوقف المساعدات العسكرية الى نيكاراجوا.

وقد اراد جورج بوش ان يمتحن الموقف السوفياتي في هذا الموضوع. إلا ان وجود الموقف الداخلي الموحد كان شرطا مسبقا. إذ اننا لم نكن نستطيع ان نحاجج السوفيات بالقول ان سلوكهم في اميركا الوسطى كان العقبة الكأداء في وجه تحسين العلاقات، ما لم يكن الكونجرس والرئيس يتحدثان بصوت واحد في ما يتعلق بسياستنا في نصف الكرة الجنوبي.

اعلم ان هذا الموضوع ليس سهلا. لقد تنبهت من خلال اتصالات المجاملة الهاتفية التي أجريتها مع اعضاء الكونجرس خلال شتاء عام 1988 الى وجود اجماع في الرأي لديهم عندما كان الموضوع يعرج على اميركا الوسطى. وقد اكدوا كلهم لي انه في حال سعي جورج بوش لتنفيذ التعهد الذي قطعه على نفسه خلال الحملة الانتخابية بالمطالبة بمعونة عسكرية لمقاتلي الكونترا فانه سيخسر عند التصويت بنسبة اصوات مقنعة. وكانت وجهة نظر لي هاملتون رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس، نموذجية بهذا المعنى. قال: «اعرف ان لدينا التزاماتنا تجاه الكونترا. إلا انهم ضعفاء. ولا بد ان يؤدي طلب المعونة العسكرية لهم الى قتال شرس».

واما بوب ميتشيل فقد كان اشد اصرارا، مؤكدا لي بلغة الناصح ان المسألة ميؤوس منها.

وفي الوقت نفسه، اثلج صدري ما احسست بأنه تعبير عن نيات طيبة وصادقة تجاه الرئيس المنتخب. فقد قال لي السناتور جو بيدن: «الكل هنا يحبك انت وجورج بوش، على الرغم من حملتكما الانتخابية القاسية. اننا نشعر بالاحترام تجاهكما. واريدك ان تعلم انني مستعد للعمل في مشروع سياسة خارجية يحوز لاجماع الحزبين».

واضاف بيدن انه يريد العمل معي لخلق آلية (ميكانيزم) لضمان درجة اكبر من التشاور والتنسيق مع البيت الابيض في شؤون السياسة الخارجية.

واما السناتور جون كيري الليبرالي المعروف وعدو الكونترا المتشدد فقد حثني على انتهاج سياسة وسطية يمكنها ان تحقق الاجماع على هذه المسألة، وحاجج بقوله: «لا يمكن التأثير على أورتيجا إلا بوجود نهج موحد».

وحتى السناتور كريستوفر دود (ولاية كونيتيكت)، الخصم اللدود لسياسة ريجان، فقد اعرب عن استعداده لان يكون اشد ليونة من ذي قبل.

لم يكن قد مضى وقت طويل على الانتخابات عندما دعيت وزوجتي سوزان لتناول طعام الغداء على مائدة الصديق بوب ستراوس وعقيلته هيلين، وقد اشتملت قائمة المدعوين على جيم رايت الناطق باسم المجلس وعقيلته بيتي. كان رايت متحزبا للديمقراطيين كما هو شأن تيب اونيل. ولكنني سبق ان عملت معه لسنوات عندما كان رئيسا للاغلبية وكنت اعلم انه مستعد لسماع لغة العقل. وبعد الغداء تطرقت المحادثة بشكل طبيعي الى اميركا الوسطى حيث كان رايت من نقاد سياسة ادارة ريجان المتشددين في نيكاراجوا ولكنه من مؤيدي تقديم المساعدة الاميركية لدالسلفادور. وقد اخبرته بعزم الرئيس المنتخب على رفع اميركا الوسطى من جدول اعمال السياسة الداخلية، وانه لن يطالب الكونجرس بتقديم المعونة لرجال الكونترا. وفي هذا السياق قال رايت اننا نمتلك فرصة طيبة لتحقيق حل لاجماع الرأي بين الحزبين.

كنت وما ازال اؤيد سياسة الرئيس ريجان الرامية الى مساعدة الكونترا، ولكنني عدت الى مكاتبي المؤقتة في وزارة الخارجية، بعد كل هذه المعارك، وانا على قناعة بان اميركا الوسطى كانت اولا واخيرا مسألة سياسية داخلية، وان اية آمال معقودة على التوصل الى حل دبلوماسي، ناهيك من التوصل الى سياسة خارجية مشتركة بين الحزبين، مآلها الفشل ما لم ترفع اميركا الوسطى من سياقها الداخلي. كما كنت على قناعة ايضا بان الرئيس كانت لديه الفرصة لان يحقق ذلك بالفعل. ولم يكن هناك سوى وقت قصير للمناورة. كان 31 مارس (آذار)، اي بعد مضي عشرة اسابيع على الاحتفالات بتنصيب الرئيس، موعد انتهاء المعونات الانسانية للكونترا. وكنت اعلم ان الكونجرس لن يوافق البتة على رصد اعتمادات لاعادة تسليحها. وبدون وجود قرار فوري حول المسألة، فان الحفاظ على الكونترا كقوة معقولة تحمل وزنا مكافئا للساندنيستا كان مستبعدا.. كما ان الحدة التي شهدها العقد الاخير كانت ستستمر وبذلك تسمم آمالنا بالتوصل الى سياسة خارجية قائمة على التعاون.

تاريخ شخصي ودبلوماسي موجز

لم تكن وجهة نظري حول المنهج المناسب لمعالجة مسألة اميركا الوسطى قد تشكلت فقط بتأثير انحيازي الشخصي لفكرة اقامة سياسة خارجية تعتمد تأييد الحزبين وتؤدي الى انتخابات حرة في نيكاراجوا، بل بتأثير تجاربي عندما كنت رئيسا لاركان الرئيس ريجان ايضا. وقد سنحت لي الفرصة لهذا السبب، لاراقب عن كثب مباريات الملاكمة التي جرت بين جورج شولتز وكاسبار واينبرجر ووليم كيسي وجين كيركباتريك من اجل السيطرة على السياسة الخارجية. وكنت بدوري منخرطا مباشرة في محاولاتنا التشريعية لدعم حكومة السلفادور ضد قوات الثوار المدعومة من قبل كوبا والساندنيستا، ولتمويل الكونترا وسط معارضة الكونجرس الشديدة. كما كنت اعلم، بطبيعة الحال، بالعمليات السرية التي اجازها الرئيس في نيكاراجوا، واشرفت عليها وكالة المخابرات المركزية الاميركية خلال تلك الفترة. وكما ينص القانون فان هذه الاعمال كانت تبلغ بجميع تفاصيلها، الى اعضاء الكونجرس من اصحاب العلاقة، الذين كان معظمهم يعلن عن معارضة لها. وقد ادت هذه المعارضة الى فرض قيود اشد من قبل الكونجرس على عمليات التمويل في عام 1984.

ولم اكن ارغب في اضعاف الحرب الايديولوجية الدائرة في تلك الفترة اكثر مما كانت عليه. وكذلك الامر بالنسبة لرئيسي. لقد كان تأييد جورج بوش لمقاتلي الكونترا، وتأييدي ايضا، مسألة مبادئ. ولكننا كنا ندرك انه ما دامت اميركا الوسطى، لاعتبارات عديدة، تشكل قضية اليمين الجمهوري، فاننا لا نمتلك الاصوات اللازمة لاستعادة المعونة العسكرية. كما اننا كنا على علم بتكاليف القضاء على سياسة متماسكة وقابلة للاستمرار. وقد وافق الرئيس على ان من المهم بالنسبة لاهداف سياستنا الخارجية، وقدرتنا على ادارة سياسة خارجية ناجحة، ازاحة هذه المسألة من الساحة السياسية الداخلية.

كان الهدف من اول القرارات الادارية التي اصدرتها تعزيز التزامنا باتفاق الحزبين على نحو لا يخلو من الطابع المسرحي. فبعد تعييني في منصبي بوقت قصير، حثني عضو الكونجرس الجمهوري هنري هايد (ممثل ايلينويز) الذي يعتبر محافظا متشددا ومؤيدا للكونترا، على تعيين برنارد ارونسون وزيرا مساعدا للشؤون الاميركية الداخلية (ARA). كنت اعرف ان ارونسون كان من سلالة نادرة، فهو ديمقراطي يؤيد اعطاء المعونات للكونترا. ولانه كان مساعدا سابقا في البيت الابيض في ادارة الرئيس كارتر فقد اتيحت له فرصة التجوال في اميركا الوسطى، وكان مطلعا اطلاعا جيدا، على شؤون المنطقة. وفي عام 1986، كتب ارونسون بطلب من باتريك بوكانان مدير الاتصالات في البيت الابيض، خطابا للرئيس ريجان حول اميركا الوسطى دعا فيه الى اتفاق الحزبين هناك والى انتهاج سياسة اشد تصالحا بينهما. وادى اجتماع عقدناه مع بوب زويلك تبعته مذكرة من ارونسون الى تكون انطباع ايجابي لدينا حول المستقبل.

حاجج ارونسون قائلا: «الفكرة الشائعة بان اميركا الوسطى مسألة مثيرة للانقسام ومحرجة للادارة الجديدة ليست صحيحة بالضرورة. فاعضاء الكونجرس على جانبي المنصة، انهكتهم المعارك الانقسامية حول مساعدات الكونترا وليسوا راغبين في تكرارها. بل ان الادارة في الحقيقة، لديها فرصة نادرة لبناء قاعدة اجماع جديدة بين الحزبين بالنسبة لسياستها حول اميركا الوسطى، سواء كان ذلك يتعلق بعلاقتها بالكونجرس او بقادة الرأي. ولكنها تحتاج الى انتهاز الفرصة في وقت مبكر».

وقد فصل ارونسون القول في هذه الاطروحة، من خلال حوارات خاصة جرت بعد ان اقسمت اليمين كوزير للخارجية، فاوضح لي ان الجانبين كانا لا يملكان المرونة اللازمة للوصول الى تسوية. ولهذا فالمفتاح المؤدي الى نزع الفتيل ممكن بواسطة منهج مشترك يتبناه الحزبان على قاعدة الالتزام بدعم فكرة الانتخابات الديمقراطية في نيكاراجوا وليس مجرد التخلص من الساندنيستا. واذا ما اصرت الادارة على المضي في تقديم المعونة العسكرية الى الكونترا فسيتعرض الرئيس للاحراج في اول امتحان رئيسي له في مجال السياسة الخارجية، فاقدا المصداقية في الداخل وفي المنطقة ذات العلاقة ايضا. ولكن اذا ما اعطينا الدبلوماسية فرصة للنجاح عن طريق دعم الاتفاقات الاقليمية القائمة، فان سياستنا في المنطقة ستتعزز بالوحدة في الداخل.

كما اقترح ان نجعل اميركا الوسطى امتحانا لسياسة جورباتشوف في «التفكير الجديد».

في فترة نصف ساعة خلق ارونسون في نفسي الانطباع بانه لامع وذكي ومؤمن بالحلول الوسط ويصب اهتمامه عادة على النتائج اكثر من الايديولوجيا. وهو بذلك يقف على النقيض من اليوت ابرامز، سلفه المشاكس الذي لا يقل عنه ذكاء والذي اصبح بعبع الديمقراطيين في الكونجرس.

وسرعان ما ادركت، من خلال اللقاء، ان ارونسون سيكون الرجل المثالي لشغل منصب الوزير المساعد للشؤون الاميركية الداخلية (ARA). عرضت المنصب عليه فابلغني بالموافقة بعد ايام. وكنت اعرف ان هناك جمهوريين قلائل سيعترضون على ترشيحه. فناقشت الفكرة مع الرئيس المنتخب الذي تحمس لها سواء من حيث امكانات المرشح او من حيث الطابع الرمزي الذي ينطوي عليه الاختيار. وقد شجعني ما علمته من ان معظم قيادات الديمقراطيين في الكونجرس حثت ارونسون على قبول المنصب. وعلى الرغم من المحاولات التي كانت تبذل من ان لآخر، لتسميم البئر التي يشرب منها، والتي قام بها بعض افراد طاقم نائب الرئيس ومجلس الامن القومي، الذين كانوا يلمحون سرا بانه كان عميلا مزدوجا، فقد ابلى ارونسون في عمله بلاء حسنا.

اتفاق اسكويبولاس يقدم الوسيلة

من حسن الحظ ان ثمة آلية عمل يمكن بواسطتها الشروع في انفتاح دبلوماسي جديد. في منتصف فترة رئاسة ريجان الثانية، ادى تصميمه على طرد رجال الساندنيستا من الحكم بالقوة، بالقادة الاقليميين الى محاولة التوسط عن طريق تقديم حلولهم الدبلوماسية الخاصة للازمة. وبمبادرة من الرئيس الكوستاريكي اوسكار ارياس سانشيز تم في عام 1987 التوقيع على اتفاق في اسكويبولاس بجواتيمالا، من قبل رؤساء جمهورية كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا ونيكاراجوا وهندوراس، كان من اهم بنوده الدعوة الى وقف اطلاق النار بين الساندنيستا والكونترا واجراء انتخابات حرة وتعددية ونزيهة في جميع البلدان الموقعة عليه.

وعشية اصدار هذا الاعلان صادقت ادارة ريجان على فكرة وقف اطلاق النار واعربت عن استعدادها لوقف المساعدات للكونترا اذا ما اوقف السوفيات مساعداتهم العسكرية للساندنيستا خلال ستين يوما. وقد سارع رايت الناطق باسم المجلس والذي سبق ان صادق على مبادرة البيت الابيض قبل 48 ساعة الى الاعراب عن تأييده لاتفاق اسكويبولاس.

وكانت ادارة ريجان قد رفضت الموافقة على صيغة مختلفة قليلا عن اتفاق اسكويبولاس باعتبارها غير صالحة، وطلبت من الكونجرس تزويد الكونترا بمساعدات عسكرية اكبر. ولكن رجال الساندنيستا الذين كانوا يعتقدون ان اتفاق اسكويبولاس لا بد ان يؤدي الى انفتاح دبلوماسي تكون ادارة ريجان عاجزة عن ايقافه، شرعوا باتخاذ خطوات متواضعة نحو تطبيق بنود الاتفاق في اواخر عام 1987. وقد اعطت هذه الاجراءات الديمقراطيين في المجلس ما يحتاجون اليه من التمويه السياسي للتمسك بمعارضتهم لتقديم المساعدات الى الكونترا.

وفي فبراير (شباط) عام 1988 اقترع الكونجرس ضد مشروع تقديم مساعدات للكونترا قدرها 36 مليون دولار، على الرغم من ان مبلغ 3.6 مليون دولار منها فقط خصص للشؤون العسكرية.

وبنتيجة ذلك لم يكن لدى الكونترا من خيار سوى الموافقة على وقف اطلاق النار مع الساندنيستا في مارس (آذار). وسرعان ما اعلن الكونجرس على موافقته على تقديم مساعدات انسانية (غير عسكرية) للكونترا بقيمة 48 مليون دولار، لم يلبث ان اضاف اليها مبلغ 27 مليون دولار لمساعدة 12.000 من مقاتلي الكونترا على البقاء في ملاذاتهم الآمنة في هندوراس حتى 31 مارس (آذار) 1989.

وبعد مرور اقل من شهر على تنصيب الرئيس ريجان، اجتمعت مجموعة ارياس مجددا في كوستاديل صول في السلفادور واعلنت ان ثوار الساندنيستا قد وافقوا على اجراء انتخابات رئاسية في 25 فبراير (شباط) 1990. ومقابل ذلك وافق الرؤساء الخمسة على خطة تقضي بتصفية الكونترا خلال تسعين يوما.

كنت والرئيس تساورنا الشكوك في ان تسمح حكومة اورتيجا بمثل هذه الانتخابات الحرة التي اقترحها ارياس. غير ان اتفاق اسكويبولاس كان مع ذلك الوسيلة المناسبة التي يمكن ان تصبح محورا لسياسة جديدة. فدعوته الى الاصلاحات الديمقراطية والانتخابات ووضع حد للتخريب الاقليمي، لم تكن قابلة للطعن من الناحية السياسية. كما ان حقيقة موافقة الساندنيستا على الاتفاق كانت بدورها تنطوي على مغزى رمزي. ولعل الاهم من هذا وذاك انه كان ثمرة لترتيبات تم التفاوض بشأنها بين الفرقاء المعنيين انفسهم ولم تفرض عليهم فرضا من قبل (الاميركيين الشماليين). ولو كان الرئيس هو الذي اقترح الاتفاق لاعترض عليه خصومنا في الكونجرس على الفور. غير ان كون جذوره نابعة من المنطقة نفسها، منح اتفاق اسكويبولاس نسبا يمكننا استخدامه لصالحنا.

في معمعة الكونجرس

تجلت ضخامة المشكلة ودورها في الترويج لسياسة جديدة، في مذكرة ارونسون الحاذقة والصادرة في 7 فبراير (شباط)، فقد كتب يقول:

«الثقة بين خصوم تقديم المساعدة للكونترا وبين السلطة التنفيذية، معدومة، بل لعل الامر على العكس من ذلك. ثمة شك عميق بين الطرفين». وسرعان ما ادركت ان الامر كان اسوأ من ذلك بكثير. فالمناظرة التي جرت في الكونجرس كانت اشبه بقتال من اجل الحصول على الطعام بدأ منذ اعوام.. وقد انحط هذا القتال الى مستوى المواجهة البدائية العارية. بل اصبحت الخلافات السياسية نفسها خاضعة لغرائز متأصلة لدى كل من الطرفين من اجل التغلب على الآخر. لقد بلغت العداوة والكراهية المتبادلة بين الفئات المتصارعة حدا غير عادي. وكان الفاصل الفلسفي الذي يفصل بينهم عميقا لدرجة ان المرء كان باستطاعته اعتباره المعادل المحلي لما يمكن ان يحدث في ما لو وضع الاسرائيليون والعرب في الغرفة نفسها وطلب اليهم حل خلافاتهم خلال تسعة اسابيع.

كان الطرفان يقومان بحشد اعضاء في الكونجرس لهم باع شخصي كبير في المسألة ولا يرغبون في التوصل الى حلول. فالمتشددون الى اليمين كانوا يريدون فرض التصويت على مشروع المساعدة العسكرية منطلقين في محاولتهم من ان الفشل سيزودهم بالذريعة اللازمة لتوجيه الاتهام الى الليبراليين واعتبارهم السبب في موت الديمقراطية في نيكاراجوا. وقد اعتبروا ان فكرة النهج المشترك بين الحزبين مؤامرة سرية أعدتها مع الرئيس لارضاء الساندنيستا.

وعلى العكس من ذلك رأى الليبراليون في الفكرة ما يرقى الى مستوى مؤامرة ترمي الى انقاذ الكونترا عن طريق الالعاب اللفظية. وفي احيان كثيرة كان التشنج الايديولوجي لدى هؤلاء اقل حدة مما كان عليه لدى العاملين معهم من الذين قاموا بزيارات الى المنطقة خلال السنوات الماضية والتزموا باتفاقات سياسية مع مختلف فئات النزاع.

وكنت اعلم ان ردم هذه الهوة كان يتطلب مزيجا خلاقا بين المثالية والواقعية. فالتخلي عن الكونترا كان بالنسبة لي، مخالفا للضمير اخلاقيا وسياسيا. ولهذا فسنطالب بالمعونة الانسانية التي تحافظ على كيانها كرادع يتمتع بالمصداقية في حالة الجمود السياسي. وفي الوقت نفسه سنتبنى اتفاق اسكويبولاس ونسعى الى تزويده بالانياب عن طريق عدد من ثمار الجزر والعصي الموجهة الى الساندنيستا. واما سياستنا فستكون اكثر او اقل تشددا، وذلك تبعا لمدى التزام حكومة اورتيجا بالتعهدات التي قطعتها على نفسها.

كان لنقاط الترغيب هذه وما يوازيها من نقاط الترهيب هدف آخر: تقديم اطار يصلح للتوصل الى الاجماع في الراي لدى الكونجرس. وقد اعددنا بعناية، لائحة تشتمل على حد ادنى من الاجراءات التي كنا نعتقد انها ستجتذب كل عضو من اعضاء الكونجرس. ذلك ان لائحة عمل تستحوذ اعجاب اعرض قطاع ممكن فقط كانت وحدها القمينة بتصعيد العداوات التي ارتبطت بتلك المسألة في كابيتول هيل.

وانسجاما مع هذه الاجراءات، فكرنا في ان نمارس الضغوط على السوفيات بحيث يقومون باستدعاء جميع الخبراء العسكريين من نيكاراجوا وايقاف جميع المساعدات العسكرية الى حكومة ماناجوا، وكذلك الضغط على كوبا لكي لا تسلح الساندنيستا مرة اخرى.

هذه السياسة كانت الفرصة الوحيدة التي رأيت ضرورة اقتناصها لاستعادة الموقع الاخير المتميز. فباصرارها على الحل العسكري، ادت السياسة الحالية الى التخلي عن فكرة «السلام» و«المفاوضات» ومنحها الى الخصم. لقد كان ريجان محقا عندما اطلق على مقاتلي الكونترا اسم «مقاتلي الحرية». ولكن كان من الصعب الحفاظ على التأييد الشعبي لمحاولة جيش ثائر اسقاط حكومة، حتى لو كانت بغيضة على غرار الساندنيستا. كنت على يقين من ان الشعب الأميركي سيمنح تأييده لسياسة تعيد تسليط بؤرة الحوار على المبادئ الديمقراطية.

وبعبارة اخرى فان الديمقراطيين كانوا عاجزين عن مناهضة سياسة تؤيد فكرة اجراء الانتخابات.. بل لعل اشد مؤيدي الكونترا حماسا لا يقلون عجزا عنهم. والحال ان هذا النهج، من حيث جوهره التكتيكي كانت جاذبيته تكمن في طرحه جانبا لفكرة المجابهة البسيطة التي اتسمت بها في الماضي العلاقة المأزومة بين ادارة ريجان ونقادها في الكونجرس.

واكثر من ذلك فانه برهن على انه النهج المناسب لمهاراتي. لقد كان الأمر قبل كل شيء، نزاعا سياسيا يتطلب تفاوضا نظاميا وحاذقا. بل لعله كان نزوعا شحذه عقدان من التجربة في مجال القانون تضاف اليهما سنواتي في البيت الأبيض. كما انني على يقين من انني نجحت في خلق علاقات الثقة مع العديد من اعضاء الكونجرس خلال مناسبات سابقة بحيث تغلبت على اجواء الشك التي ظهرت على مدى السنوات الثماني من عمر النزاع.

لقد كان الأمر رمية نرد عظيمة. ولكن الشك كان يساورني في انه كانت هناك فرصة حقيقية لبلوغ اتفاق.

الحلقة المقبلة: دبلوماسية الكوك في كابيتول هيل

محاولات لعلاج ضعف الإقبال الجماهيري على كأس الأمم الأفريقية

ساحل العاج تفوز على موزامبيق وتعزز من فرصها للتأهل لربع النهائي



لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب ساحل العاج على موزامبيق بهدف واحد مقابل لا شيء امس، في اطار منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة بكأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم المقامة في جنوب افريقيا. وشهد المباراة 500 متفرج فقط في بورت اليزابيث.

وبهذه النتيجة عزز المنتخب العاجي من حظوظه في التأهل للدور الثاني اذ يكفيه التعادل مع تونس في مباراته المقبلة يوم الخميس في ختام الدور الأول.

ويمتلك المنتخب العاجي 3 نقاط ولتونس نقطة واحدة بينما ضمنت غانا ولها 6 نقاط التأهل وخرجت موزامبيق من المنافسة رغم بقاء مباراة لها مع غانا يوم الخميس ايضا.

وحفلت مباراة المنتخب الموزامبيقي وساحل العاج بالاثارة والقوة. ورغم سيطرة الاخير على معظم اوقاتها الا ان المنتخب الموزامبيقي قدم عرضا جيدا وكان اكثر من ند وسنحت له فرص عديدة لتعديل النتيجة، ولكن لعبت الخبرة دورها في فوز ساحل العاج. واحرز هدف المباراة الوحيد اللاعب المحترف جويل تايهي في الدقيقة 33 من الشوط الأول عندما استغل كرة ساقطة من خطأ للحارس الموزامبيقي وسدد مباشرة في الشباك.

من جهة ثانية يريد المسؤولون في جنوب افريقيا والذين احرجهم ضعف الاقبال الجماهيري على مباريات كأس الامم الافريقية لكرة القدم منح تلاميذ المدارس حرية دخول كل المباريات المتبقية مجانا.

ولم تملأ الجماهير الاستاد الا في مباراة الافتتاح بين جنوب افريقيا والكاميرون يوم السبت 13 يناير (كانون الثاني) الماضي. اما في المباريات الاخرى فلم يتجاوز عدد مشاهدي المباراة في الملعب الف شخص. وانحى سولومون موريوا رئيس اتحاد كرة القدم بجنوب افريقيا هذا الاسبوع باللائمة على اجهزة الاعلام المحلية في عدم اهتمام الجمهور قائلا انه لا يركز الا على فريق جنوب افريقيا. ولكن معلقين رياضيين محليين قالوا ان التذاكر الباهظة الثمن والتغطية التلفزيونية على الهواء لكل المباريات هي السبب وراء هبوط الاقبال الجماهيري. وتخشى جنوب افريقيا ان تهدد هذه المسألة فرصة استضافتها لكأس العالم 2006 التي رشحها اليها جوا هافيلانج، وايضا من استضافة الاولمبياد.

وسجلت زامبيا اعلى نتيجة في كأس الامم الافريقية بتغلبها على بوركينا فاسو 5/1على ملعب فري ستايت في بلومفونتين ضمن المجموعة الثانية. وتصدرت زامبيا المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن الجزائر مقابل 3 نقاط لسيراليون ولا شيء لبوركينا فاسو. وسجل اهداف زامبيا كينيث ماليتولي في الدقيقة 18وكالوشا بواليا في الدقيقتين 24 و33 ودنيس لوتا في الدقيقة 44 وجونسون بواليا في الدقيقة 45. واحرز هدف بوركينا فاسو الوحيد يوسف تراوري في الدقيقة 53 من المباراة التي شهدها الفا متفرج. وكانت جنوب افريقيا قد فازت على انجولا 1/صفر ضمن المجموعة الاولى فرفعت رصيدها الى 6 نقاط مقابل 3 لكل من مصر والكاميرون ولا شيء لانجولا.

وستخلد الفرق للراحه اليوم وغدا على ان تبدأ الاربعاء مرحلة الحسم لتحديد هوية فرق دور الثمانية.

انطونيو القيس لاعب انجولا (يمين) يسدد برأسه في حراسة لاعب جنوب افريقيا نياتي سوبسيسو (ا ف ب)

هزيمة رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي

فوز كاسح لليفربول على ليدز ونيوكاسل وحده في القمة

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

فاز فريق نيوكاسل المتصدر على فريق القاع بولتون واندرز 1/2 ليصل الفارق بينه وبين اقرب منافسيه على قمة الدوري الانجليزي الممتاز الى عشر نقاط.

وسجل كل من المهاجم روبي فولر والمدافع نيل رودوك هدفين ساهما في فوز ليفربول الكاسح 5/صفر على ليدز الذي لعب بعشرة لاعبين وقت المباراة ليقفز الى المركز الثاني، ويفارق الاهداف يتقدم ليفربول على مانشستر يونايتد الذي يلعب مع وستهام لاحقا.

وطرد مدافع ليدز جاري كيلي لعرقلته الظهير الايسر روب جونز داخل منطقة الجزاء. وتصدى فولر لضربة الجزاء وسجل منها الهدف الاول له والثالث لفريقه في الدقيقة 68.

وطرد مهاجم ويمبلدون المخضرم مايك هارفورد في الدقيقة 54 لحصوله على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام كوينز بارك رينجرز ولكن ويمبلتون فاز 1/2. وطرد الحكم مدافع ميدلسبره فيل ويلان في الوقت الذي واجه فيه فريقه خامس هزيمة له في الدوري الممتاز الانجليزي على يد سوثهامبتون الذي لم يفز منذ 25 نوفمبر (تشرين الثاني). ولعب ميدلسبره الذي غاب عنه صانع العابه البرازيلي جونينهو بعشرة لاعبين فقط في اخر 20 دقيقة بسبب طرد ويلان لارتكابه خطأ ضد المهاجم نيل شيبرلي. وسجل الان شيرار متصدر هدافي الدوري الانجليزي هدفه السابع والعشرين هذا الموسم مع صعود بلاكبيرن روفرز الى المركز الخامس بفوزه 3/صفر على شيفيلد ونزداي. ويأتي بلاكبيرن وراء نيوكاسل بست عشرة نقطة. وفي بقية النتائج سقط ارسنال مهزوماً على ارضه 2/1 امام ايفرتون، وفاز تشيلسي على نوتنجهام فورست 1/صفر، وتعادل كوفنتري ومانشستر سيتي 1/1.

● الدوري الاسكتلندي: سجل لاعب اسكتلندا الدولي تحت 21 عاما الان جونستون ثلاثة اهداف ليجعل فريقه هارتس يفوز على جلاسجو رينجرز المتصدر 3/صفر ويلحق به اول هزيمة له في الدوري الاسكتلندي خلال 20 مباراة. ولم يلق رينجرز سوى هزيمة سابقة واحدة في الدوري الممتاز هذا الموسم على يد هايبرنيان وعلى ملعبه ايضا في 23 سبتمبر (ايلول).

وبهذا الفوز قفز هارتس الى المركز الثالث بفارق 22 نقطة عن رينجرز الاول وبفارق 21 نقطة عن سيلتيك الذي يحتل المركز الثاني. وتعادل هيبرنيان على ملعبه بدون اهداف مع منرويل. كما فاز ابردين الذي يحتل المركز الرابع 1/صفر على باتريك الذي يحتل المركز الثالث من اسفل القائمة.

● الدوري الاسباني: فاز فريق بلنسية على ديبورتيفو لاكورونا 1/2 في بداية المرحله رقم 22 للدوري. وكان الشوط الاول انتهى بتقدم ديبورتيفو لاكورونيا بهدف سجله ادولفو الدانا في الدقيقة 15الا ان بريدراج مياتوفيتش تمكن من التعادل لبلنسية في الدقيقة 68 ثم احتسب الحكم ضربة جزاء لبلنسية تصدى لها مياتوفيتش ليسجل هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 87. وبهذا الفوز اصبح رصيد بلنسية 39 نقطة من 22 مباراة وفي المركز الخامس بين فرق دوري الدرجة الاولى التي تبلغ 22 فريقا، في حين يحتل ديبورتيفو لاكورونا المركز الثامن برصيد 32 نقطة من 22 مباراة. ويتصدر اتليتكو مدريد البطولة برصيد 49 نقطة من 21 مباراة يليه كمبوستيلا برصيد 42 نقطة ثم اسبانيول برصيد 41 نقطة يليه برشلونة برصيد 39 نقطة.

● الدوري البرتغالي: فاز فريق بنفيكا 1/2على فريق تيرسينسي ليصبح رصيد بنفيكا الذي يحتل المركز الثالث 40 نقطة، وراء سبورتنج الذي له نفس الرصيد من النقاط ولكن يتقدم عليه بفارق الاهداف في حين يحتل بورتو المركز الاول برصيد 51 نقطة. اما فريق تيرسينسي فقد ظل رصيده 15 نقطة ويحتل المركز الرابع من اسفل القائمة.

الكوريتان تبحثان استضافة كأس العالم عام 2002

لوس انجليس - ا ف ب: ذكر الامين العام لاتحاد كرة القدم الكوري الجنوبي سونج يونج شيك ان بلاده مستعدة لدراسة الاقتراح الكوري الشمالي القاضي بأن تتوليا معا استضافة كأس العالم 2002.

ويذكر ان كوريا الجنوبية واليابان طلبتا وحدهما تنظيم المسابقة، وسيسمي الاتحاد الدولي الدولة المضيفة في اول يونيو (حزيران) المقبل في زيوريخ. وقال شيك على هامش دورة الكأس الذهبية في لوس انجليس «لقد اكدنا دائما، بالاتفاق مع الاتحاد الدولي، ان تنظيم عدد من مباريات المونديال في كوريا الشمالية يمكن ان يكون عاملا حاسما على صعيد توحيد كوريا وإرساء السلام في العالم».

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس افريقيا:

فوز منتخب ساحل العاج على موزامبيق 1 /صفر. وجميع الفرق تخلد للراحه اليوم وغداً.

● الدوري الانجليزي:

فوز كاسح لليفربول على ليدز 5/صفر

وتغلب نيوكاسل على بولتون واندرز 1/2

وفاز يمبلدون 1/2 على كوينز بارك رينجرز

وخسر ميدلسبره امام سوثهامبتون 1/2، وبلاكبيرن روفرز 3/صفر على شيفيلد ونزداي. وسقط ارسنال مهزوماً1/2 امام ايفرتون، وفاز تشيلسي على نوتنجهام فورست 1/صفر، وتعادل كوفنتري ومانشستر سيتي 1/1.

● الدوري الاسكتلندي:

فاز هارتس على جلاسجو رينجرز 3/صفر.

وتعادل هيبرنيان بدون اهداف مع منرويل.

وفاز ابردين 1/صفر على باتريك .

● الدوري الاسباني:

فاز فريق بلنسية على ديبورتيفو لاكورونا 1/2

● الدوري البرتغالي: فاز فريق بنفيكا 1/2على فريق تيرسينسي.

تأهل تشانج إلى دور الثمانية في بطولة استراليا للمضرب

فوز سيليش وخروج موستر وايفانيسفيتش

ملبورن - ر: تاهل لاعب كرة المضرب الاميركي المصنف الخامس على العالم مايكل تشانج الى دور الثمانية في بطولة استراليا المفتوحة التي يبلغ مجموع جوائزها 6.35 مليون دولار، ليصبح اول لاعب مصنف يصل الى هذا الدور في الوقت الذي خرج فيه كل من النمساوي توماس موستر المصنف الثالث عالميا والكرواتي جوران ايفانيسفيتش من الدور الثالث بشكل مفاجئ.

وفاز تشانج على الفرنسي جان فيليب فلوريان 6/2و3/6 و3/6، في مباراة لم تستغرق سوى ساعة و13دقيقة فقط. وفي مباراة اخرى في الدور الثالث لفردي الرجال فاز الايطالي غير المصنف رينزو فورلان على ايفانيسفيتش 6/2 و6/3 و4/6 و2/6. وسيلتقي فورلان في الدور الرابع مع السويدي المصنف السابع توماس انكفست.

وصعد الى دور الثمانية ايضا الاميركي المصنف الثاني اندريه اغاسي بفوزه على السويدي يوناس بيوركمان 6/4 و6/2 و6/4 و6/1 و2/6. وفاز الاميركي المصنف الثامن جيم كورير على لاعب جنوب افريقيا ماركوس اوندروسكا 5/7 و6/2 و6/4 و4/6 و2/6، وحقق السويدي مايكل تيلستروم مفاجأة بفوزه على النمساوي المصنف الثالث توماس موستر 5/7 و6/4 و3/6 و2/6 وصعد الى دور الثمانية.

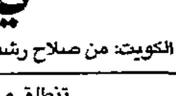
وفي فردي السيدات صعدت الاميركية المصنفة الاولى مونيكا سيلش الى دور الثمانية بفوزها على اليابانية المصنفة الخامسة عشرة ناوكو ساواماتسو 6/1 و3/6.

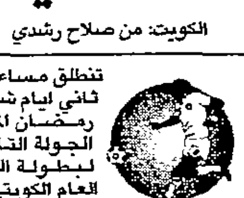
والى نفس الدور صعدت الاسبانية المصنفة الثالثة ارانتشا سانشيز الى دور الثمانية بفوزها على الاميركية ماري جو فيرنانديز المصنفة التاسعة 3/6 و6/6. كما فازت الاميركية المصنفة الثالثة عشرة تشاندا روبين على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني 2/6 و4/6 لتصعد الى دور الثمانية. وصعدت الى دور الثمانية ايضا الكرواتية المصنفة السابعة ايفا مايولي بفوزها على البلجيكية سابين ابيلمانز 2/6 و2/6.

أربع مباريات في بداية الجولة التاسعة للدوري الكويتي

اليرموك يسعى للفوز على القادسية في مهرجان اعتزال نجمه مال الله

الكويت: من صلاح رشدي





تنطلق مساء اليوم ثاني ايام شهر رمضان المبارك الجولة التاسعة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم والذي ستحدد على اثره الأندية الستة الكبار التي ستتنافس في الدوري الممتاز، والبقية الهابطة للدرجة الأولى. واليوم تقام اربع مباريات كلها مهمة وتجمع القادسية مع اليرموك والفحيحيل مع السالمية والنصر والكويت والشباب مع الساحل.

● القادسية مع اليرموك: المباراة ستكون موعدا لاعتزال نجم اليرموك حميد مال الله بسبب الاصابة المزمنة التي لحقت به وبعد عطاء دام اكثر من 15 عاما في الملاعب قدم خلالها انجازات طيبة مع فريقه والمنتخب. ويسعى اليرموك الذي يدخل المباراة برصيد 14 نقطة الى تحقيق الفوز واهدائه الى نجمهم السابق حميد مال الله. وفي نفس الوقت تامين مكانه بين الفرق الكبار خاصة بعد التعادل مع كاظمة في الجولة السابقة. اما القادسية فيدخل المباراة برصيد 13 نقطة وبروح جديدة بعد الفوز على الكويت ثم التضامن بنتيجة واحدة هي 2/3. ويهمه تحقيق الفوز اليوم حيث انه سيضمن له المركز الثاني في حالة خسارة النصر وخيطان او تعادلهما في الجولة التاسعة.

واللقاء الثاني اليوم بين الفحيحيل والسالمية ستكون المهمة فيه صعبة للأول بعد توقف رصيده عند 10 نقاط خاصة امام تحسن اداء السالمية وعودة مهاجمهم علي مروي الى هوايته في هز الشباك. ورصيد السالمية 9 نقاط وما زالت لديه مباراة مؤجلة مع كاظمة.

واللقاء الثالث يجمع النصر الذي يحتل المركز الرابع برصيد 13 نقطة مع الكويت الذي اصبح في وضع لا يحسد عليه بعد خسارته امام خيطان وليس امامه سوى تحقيق الفوز اليوم للتقدم نحو المنافسة.

مدرب النصر علي الشمري اكد ان فريقه مستعد تماما لمباراة اليوم وانه وضع في حسابه حصاد سبع نقاط من الجولات المقبلة للبقاء في دوري الكبار. اما اللقاء الرابع فهو بين الشباب والساحل الاول يحتل المؤخرة برصيد نقطة واحدة واكتفى بعدها بتوزيع النقاط على الاندية وكان تعادله الوحيد مع الفحيحيل أحد اندية المنطقة العاشرة ايضا التي تضم فريق الساحل الذي يلعب معه اليوم فهل تكون المباراة صحوة له ويحصد منها ولو نقطة ام سيترك الساحل يمر ويحصد الثلاث نقاط ليرفع رصيده المتوقف عند 8 نقاط ويدخل المنافسة ايضا.

في الجولة الأخيرة للأسبوع الحادي عشر للدوري السعودي

الاتحاد يستضيف القادسية ولقاء قوي بين الشباب والنجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

تخوض الفرق الكروية السعودية الممتازة مساء اليوم (الاثنين) وغدا (الثلاثاء) جولتها الاخيرة (الاسبوع الحادي عشر) في الدور الاول من المرحلة التمهيدية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، ففي لقاءات اليوم التي تجري جميعها عند الساعة العاشرة والنصف ليلا يستضيف الاتحاد على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة نظيره القادسية من الدمام، ويحل الشباب من الرياض ضيفا ثقيلا على النجمة ليتواجها على ارض ملعب التعليم في مدينة عنيزة، والرياض يقابل التعاون من بريدة على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض، على ان تجري غدا (الثلاثاء) ثلاث مقابلات اخرى من اهمها مواجهة الهلال بالنصر، وفي الوقت نفسه يلتقي الطائي والاتفاق والرائد والاهلي.

منافسات الجولة العاشرة التي اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين شهدت متغيرات مثيرة يأتي في اهمها اعتلاء فريق الاتفاق سلم الترتيب بعد فوزه المستحق على الهلال، غير ذلك استغناء فريق الرياض عن مدربه (البرازيلي) خوزيه باولو واسناد المهمة الى السعودي خالد القروني.

الحال المتواضعة لفريق الهلال كانت الاكثر استئثارا بالمتابعة، فلم يكن الفريق العاصمي الازرق كما عهدته جماهيره وقدم اداء رتيبا نجا في ظله من هزيمة اتفاقية كبيرة، وعلى العكس كان منافسه النصر قد ظهر متماسك الاداء فاعل الهجوم ودك مرمى الرياض بثلاثة اهداف نظيفة.

فريق الشباب نجا من هزيمة كانت ان تلحق به من مضيفه التعاون وسجل لاعبه الركبي (مغربي) هدف التعادل 2/2 عند الدقيقة 87 مع التذكير بان التعاون قد اضاع ضربة جزاء.

مقابلات اليوم

الاتحاد × القادسية: الاتحاد مرشح وبقوة للظفر بنقاط المقابلة في ظل التواضع الفني والنتائجي لفريق القادسية اضافة الى اقامة اللقاء في مدينة جدة على ارض الاتحاد وبين جماهيره المتحمسة جدا بعد النتائج الايجابية التي داب على تحقيقها في الجولات الثلاث الاخيرة ورفعت رصيده الى 16 نقطة من 8 جولات خاضها وفي المركز الثالث بعد الاتفاق والاهلي اللذين يفوقانه بعدد المباريات، وفي ظل ذلك فإن الثقة قد عادت مجددا من قبل الجماهير والاعلام الى المدرب (البرازيلي) كامبوس الذي لاقى نقدا لاذعا مطلع الموسم وهو الآن يعتمد على اسماء شابة يقودها المتالق سالم سويد تدعم بالقدرات الهجومية المرتفعة للمهاجم (النيجيري) لجابي.

الحال في القادسية تسير بخطوات متسارعة الى الخلف وكان ضحية ذلك ابعاد المدرب (الالماني) شميت قبل جولتين واسناد المهمة الى السعودي خالد مبارك وبرغم ذلك لم يستطع الفريق تحصيل الفوز من متذيل الترتيب الرائد وعادله 1/1 رغم ان القادسية قد لعب على ارضه (!!) ليبقى الرصيد القدساوي بـ8 نقاط من عشر جولات خاضها.

النجمة × الشباب: كلاهما مهيا لتقديم مقابلة غنية بالاثارة والندية نظير عطاءاتهما الجيدة ولأسماء النجوم التي تضمها صفوفهما. فالنجمة الذي سيلعب على ارضه وبين جماهيره يدخل اللقاء برصيد 12 نقطة من 9 مقابلات وهي نسبة جيدة جدا تجعله اكثر اطمئنانا بالابتعاد عن التهديد بالهبوط وهو يعني استقرارا فنيا تحت قيادة مدربه (التونسي) يوسف الزواوي، وفي ظل اسماء دولية سابقة تقود الفريق كمنصور الموسى ومحمد الديبي ومشعل التركي والاخير لم تتحدد مشاركته الى الآن من جراء الاصابة التي تعرض لها.

والشباب الذي يدربه السعودي ابراهيم تحسين يضم اسماء لامعة جدا في المنافسات المحلية السعودية كالرومي والمهلل والشنيف والرزقان والحارثي تجعله مفضلا لتقديم عروض قوية يؤكد بها حضوره التنافسي القوي الذي تعود على اظهاره في السنوات السابقة. الرصيد الشبابي يبلغ 11 نقطة من 8 جولات خاضها

الرياض × التعاون: الحال الفنية المتراجعة لفريق الرياض قد تجد لها مخرجا وتعود لسابق عهدها بالتالق لا سيما ان الفريق سيدخل لقاء الليلة بجهاز فني جديد يقوده السعودي خالد القروني بعد مرحلة الاخفاقات مع (البرازيلي) خوزيه باولو الذي انتهى الارتباط معه بابعاده عن قيادة الجهاز الفني بعد الخسارة في الجولة السابقة من النصر بنتيجة 3/صفر ليشغل المركز الحادي عشر برصيد 6 نقاط من 9 جولات.

والرياض يضم في صفوفه نجوما عرفت بالمهارة محليا ودوليا كطلال الجبرين ومحمد القرني والسبيت والنجراني.

في التعاون يشتكي مسؤولوه من اللحظات الاخيرة من المباريات والتي عادة ما يتعرض فيها مرماهم لأهداف المنافسين كما حدث في لقائهم بالشباب 2/2 والفريق مجتهد تحت قيادة (البرازيلي) اميلتون وهدفه الرئيسي الابتعاد عن دائرة الهبوط وهو الآن برصيد 9 نقاط من 10 جولات خاضها.

إيان رايت نجم أرسنال (يسار) في لقطة من الدوري الإنجليزي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أرسنال يفتح التحقيق حول الاتهامات الموجهة إلى إيان رايت

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض إيان رايت نجم نادي أرسنال اللندني لموجة من الاتهامات اول من امس شملت بصقه على الجماهير في ملعب ميدلسبره واعتداءه بالضرب على طفلة في السادسة من العمر.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن أن نادي أرسنال من المقرر ان يشكل لجنة للتحقيق في الاتهامات المثارة ضد نجم النادي، وقال بروس رايوش المدير الفني للنادي ان السلطات المعنية ستحقق في الحادث.

وعلق إيان رايت على الاتهامات المثارة بقوله إنه يشعر بأن هناك حملة مخططة للإساءة إلى شعبيته وسمعته كلاعب كرة قدم، وقال إنني لا اتذكر مثل هذا الحادث، ولم أفقد أعصابي في أي مباراة من قبل، وقال على العكس من ذلك لقد كنت مجاملاً مع جماهير ميدلسبره لحد بعيد، لدرجة انني قدمت قبعتي لأحد جماهير الفريق المنافس. وهو أمر يتكرر كثيراً في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز. وتأتي الاتهامات بعد أسبوع من مزاعم روجر نيلسون مدافع شفيلد يونايتد ان إيان رايت بصق على وجهه في اللقاء الذي انتهى بفوز أرسنال 2/3.

وكان بروس رايوش المدير الفني لأرسنال قد أكد في رسالته لجدة الطفلة الإنجليزية التي اتهمت ايان رايت بالاعتداء عليها ضرباً، انه سيفتح باب التحقيق حول الحادث، وقالت الجدة دوروثي التي حضرت المباراة، لقد كانت الجماهير الساخطة على هزيمة فريقها تسب إيان رايت، وهذا أمر تعود عليه اللاعبون، ويحدث كثيراً، ولكنه انقلب فجأة من حمل وديع وأخذ يلقي بسبابه على الجميع دون تمييز.

ارتياح وتفاؤل بين الجماهير السورية

مكتب جديد لإدارة شؤون الكرة برئاسة مدلل ولجنة للإشراف المباشر برئاسة العميد بوظو

دمشق: «الشرق الأوسط»

جسد المؤتمر السنوي العام لكرة القدم في سورية الذي عقد اخيرا آمال وتطلعات الجماهير الرياضية المحلية والمهتمين بشؤون الكرة السورية لإحداث طفرة على صعيد وقف الانحدار المؤثر الذي عاشته الكرة السورية في الآونة الاخيرة والذي تجلى في سلسلة الاخفاقات التي اصابتها على الساحة الخارجية. ولكي يتسنى للعبة النهوض مجددا والعودة بقوة الى الساحتين العربية والآسيوية.

وتجسيد آمال جماهير الكرة السورية تمثل في ما تمخض عن المؤتمر بتشكيل مكتب لإدارة شؤون الكرة السورية برئاسة سميح مدلل رئيس اللجنة الاولمبية السورية رئيس الاتحاد الرياضي العام (اعلى هيئة رياضية في سورية) وهو صاحب عدة مناصب رياضية دولية ابرزها نائب رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ونائب رئيس اللجنة الخاصة لدورة العاب البحر المتوسط.

وقد ضم المكتب 20 شخصية رياضية محلية بارزة منهم العميد غازي السمكري مدير ادارة الاعداد البدني في القيادة العامة للقوات المسلحة السورية. والعميد نبيل فكرت رئيس الاتحاد الرياضي في قوى الامن الداخلي والعميد فاروق بوظو رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية لكرة القدم عضو لجنة الحكام الدولية. والذي سبق له ان شغل منصب رئيس اتحاد الكرة السوري عدة مرات آخرها بالفترة ما بين عامي 84 ـ 94 وقد تم اعفاؤه بصورة مفاجئة من مهمة رئاسة الاتحاد في وقت كان فيه بمهمة خارج سورية وعلى هامش وقوع احداث شغب في الدورة الكروية التي نظمتها رابطة الصحافيين في حلب. حيث شكل الاتحاد بعد ذلك برئاسة مروان عرفات رئيس مكتب الالعاب الجماعية في الاتحاد الرياضي العام.

وقد تلقت اوساط الكرة السورية بارتياح وتفاؤل كبير نبأ تعيين العميد فاروق بوظو صاحب الخبرة والدراية الواسعة رئيسا للجنة (الامور المستعجلة) التي منحت ذات الصلاحيات التي كان يتمتع بها مجلس ادارة اتحاد الكرة المنحل، حيث ضمت اللجنة الى جانب رئيسها العميد فاروق بوظو كلا من العميد غازي السمكري والعميد نبيل فكرت (نائبين للرئيس) والعقيد فيليب الشامي (امينا للسر) وتوفيق سرحان (امينا مساعدا للسر) والطبيب صفوة والعميد محمد عزام والدكتور عدنان عربيني ونبيل الحاج علي وزكريا حسان ورياض مخصية والدكتور مروان ايوب واعضاء لجنة الامور المستعجلة هم اعضاء في مكتب ادارة شؤون الكرة السورية الى جانب الاعضاء: بهاريت داود (مدير التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم) اضافة الى رؤساء اللجان التنفيذية في مختلف المحافظات السورية وهم: كامل شبيب (دمشق) وعبد السلام سلمان (حلب) وبوغوص قازريان (اللاذقية) واحمد نحلة (حمص) ونجيب هنيدي (دير الزور) وسمير برقو (الحسكة).

وحققت الكرة السورية العديد من الانجازات في عهود سابقة كان خلالها العميد فاروق بوظو يترأس مجلس ادارة اتحاد الكرة السوري ابرزها بلوغ المباراة الفاصلة للتاهل عن اسيا الى نهائيات كاس العالم في المكسيك عام 86 والفوز بذهبية منافسات الكرة في دورة العاب البحر المتوسط باللاذقية عام 87. وبلوغ المباراة النهائية لبطولة كاس العرب الخامسة في عمان عام 88.

وكان العميد بوظو قد اعتذر مرارا عن القيام بمهام رئيس اتحاد الكرة السوري بسبب ارتباطاته بمهامه الرياضية على الساحتين العربية والآسيوية. بيد انه قد وافق على التكليف الاخير جراء منحه صلاحيات واسعة للعمل. اضافة الى تكليفه بمنصب رئيس لجنة الحكام السورية التي ضمت الحكم الدولي المعروف جمال الشريف (امينا للسر) وصلاح اورفلي وجمال عوض واسعد عرياني والياس عبد الاحد وقيس ارويحه ونزهة شباط.

وأنيطت بالعميد بوظو ايضا مهمة رئاسة لجنة العلاقات الخارجية والدولية والتي ضمت العقيد فيليب الشايب وتوفيق سرحان والدكتور عدنان عربيني وزكريا حزام. وقال الطبيب صفوة عضو المكتب الجديد لادارة شؤون الكرة السورية لـ«الشرق الأوسط»: ان الشارع الرياضي في سورية قد استقبل هذه الخطوة بمزيد من الترحيب والتفاؤل ولكن الخروج من حالة الترهل التي تمر بها الكرة السورية في المرحلة الراهنة يحتاج الى عمل دؤوب وجهد متواصل على مدار فترة زمنية واسعة، مشيرا الى ان الدوري العام السوري لكرة القدم الذي بدأ في مرحلة الاياب يوم الخميس الماضي سيمضي وفق ما هو مخطط له من قبل مجلس ادارة الاتحاد السابق.

واشار صفوة الى ان الاهتمام في المرحلة المقبلة سينصب على منتخبي الرجال والشباب في تحضيراتهما لتصفيات كاس الامم الآسيوية المقبلة في الامارات العربية وتصفيات بطولة كاس آسيا للشباب (19 سنة).

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط

تنظيم رالي الإمارات للسيارات مارس المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يرعى الشيخ العقيد سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي رئيس مجلس إدارة نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة يومي الخميس والجمعة 7 و8 مارس المقبل في العاصمة أبوظبي الجولة الافتتاحية من بطولة رالي الإمارات الدولي للمرة الثانية على التوالي لمسافة 364 كيلومتراً تحت إشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا) والمصنف ضمن جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات. ووجه السيد جمعة سيف بخيت رئيس الهيئة باللجنة العليا المنظمة للسباق في مؤتمر صحافي عقده امس أن تضافر الجهود ضمن فريق واحد سيساهم بالارتقاء برالي الإمارات الدولي والخروج به بشكل يتواكب مع النهضة الحضارية الشاملة التي تعيشها الدولة والحفاظ على النجاح الذي تحقق في السباق الذي اقيم في العام الماضي.

وذكر ممثل الشركة الراعية للسباق ان الهدف من دعم ورعاية الراليات هو استقطاب المزيد من المتنافسين في هذه الرياضة من ابناء الدولة ومن دول منطقة الخليج.

ومن جانبه قال فائز شهاب مدير الرالي أن باب التسجيل مفتوح امام الراغبين للمشاركة من داخل الدولة وخارجها وأن هناك فريقين من استراليا ومثلهما من المانيا وستة فرق من بريطانيا اعلنت مشاركتها في رالي الإمارات الدولي لعام 1996.

واشار مدير الرالي إلى أن المشاركين في السباق سيقومون بجولة استعراضية أمام الجمهور بمنطقة كاسر الأمواج على كورنيش أبوظبي قبل انطلاق الرالي من خط البداية أمام فندق أبوظبي هيلتون يوم الخميس 7 مارس المقبل.

وقال إنه تشجيعاً لشباب الإمارات للمشاركة في الرالي فقد تقرر السماح بالمشاركة لهم دون دفع الرسوم والإقامة على نفقة اللجنة المنظمة ثلاثة ايام في الفندق وتزويدهم بـ500 ليتر وقود مجاناً لسياراتهم.

واضاف انه تم رصد 50 الف درهم جوائز نقدية للفائزين إلى جانب الكؤوس والميداليات والجوائز العينية المخصصة من اللجنة المنظمة.

دوري الكرة الأردني

تساقط الثلوج يؤجل إقامة مباريات فرق الصدارة

عمان: «الشرق الأوسط»

جرت 3 مباريات فقط ضمن منافسات المرحلة الثامنة عشرة من مسابقة الدوري العام الاردني لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم، حيث تاجلت 3 مباريات اخرى بسبب تساقط الثلوج على العاصمة الاردنية اخيرا. والمباريات التي تاجلت هي بين الرمثا (المتصدر) مع الرصيفة صاحب المركز الاخير، والوحدات (حامل اللقب) مع سحاب المهدد بالهبوط، واخيرا الفيصلي (الثالث) مع الجليل الذي هبط رسميا لمصاف الدرجة الاولى.

وحيث تاجلت مباراتا الرمثا مع الرصيفة والفيصلي مع الجليل قبل ان تبدأ احداثها فإن لقاء الوحدات وسحاب الذي تابعه جمهور غفير على ملعب البتراء (التترتان) في عمان توقف قبل 10 دقائق فقط على النهاية حيث كانت النتيجة تشير الى التعادل السلبي وفي الدقيقة 60 بدأت الثلوج بالتراكم على ارضية الملعب مما اضطر الحكم الدولي بدر ابو ميالة الى اعلان ايقاف المباراة على الرغم من احتجاج اداريي ولاعبي سحاب.

ولعل ايقاف المباراة كان في مصلحة فريق الوحدات الذي كان على وشك ان يفقد نقطتين ثمينتين بتعادله مع سحاب الامر الذي سيقوض آماله بالمنافسة على اللقب وقد تقررت اعادة اللقاء على نفس الملعب يوم الثلاثاء المقبل حيث للوحدات 35 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين عن الرمثا (المتصدر) والرمثا له مباراة مع الرصيفة، فيما ان رصيد سحاب 14 نقطة في المركز العاشر

وبدوره عزز فريق الاهلي من حظوظه بالبقاء بين فرق الكبار اثر تغلبه على الجزيرة 2/صفر سجلهما الكابتن نارت يدج في الدقيقتين 19 و81 وعلى ملعب الحسن في اربد عجز فريق الحسين اربد عن الفوز على ضيفه فريق القادسية حيث تعادلا بدون اهداف وليخرج كل من الفريقين بنقطة.

اخيرا فاز كفرسوم على البقعة 2/3 حيث سجل لكفرسوم يوسف عبيدات هدفين واسلام ذيابات، فيما سجل هدفي البقعة وليد عبد الرحمن وسعدي سعد الدين.

الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية (3)

لندن: من عادل علي

اللغويون العرب الذين ساهموا في ملف «الشرق الأوسط» عن الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية، ألقوا الأضواء على الكثير من القضايا التي تتعلق باللغة والثقافة العربية وعلاقتها باللغات والثقافات الأجنبية، وخصوصاً مسألة الترجمة.

ولا شك ان عصوراً من الانقسامات السياسية العربية، تركت آثارها على اللغة التي تعد بتأكيد كل العرب عامل التوحيد الأساسي والدائم بينهم. وصحيح ان تلك الآثار - كما يقول بعض الدارسين والمفكرين - بقيت في الاطار الشكلي ولم تطاول جوهر اللغة التي تحوز على ضامن قوي هو القرآن الكريم، إلا ان تلك الفروقات الشكلية من شأنها ان توجد هوة ثقافية ما لم يتم تداركها.

واذا كان من المقبول ان تظهر تمايزات واختلافات بين اللهجات المحلية بين المشرق والمغرب، او حتى داخل كل قطر عربي، إلا انه من غير المنطقي ان تمتد تلك التمايزات والاختلافات الى اللغة الفصحى في استعمالاتها المختلفة، وخصوصاً في مجال استفادتها من اللغات الأجنبية وطريقة نطق بعض المفردات (أسماء، اعلام، مصطلحات) المأخوذة منها.

وكما ظهر من مساهمات اللغويين في هذا الملف، فان اللغة العربية سوف تبقى الى امد غير معروف مستوردة لمصطلحات ومفردات من لغات المدنيات الصناعية الغربية - فضلاً عن اسماء الأماكن والاعلام - طالما ان المدنيات الغربية هي القابضة على ناصية التطور العلمي والتكنولوجي في العالم.

وبالتالي فان اللغة العربية معنية بايجاد حلول من داخلها لما يواجهها من مشكلات في التعامل النطقي والكتابي مع اصوات موجود في اللغات الأجنبية، وهو ما يبرر له «الشرق الأوسط» ولن يشاركها هذا الرأي اعتماد ثلاثة حروف في الرسم والكتابة للتعبير عن اصوات اجنبية، وهي:

پ في مقابل P. ڤ في مقابل V. چ في مقابل G.

وبات من المعروف ان العرب لجأوا الى وضع بدائل عربية لحروف اجنبية عندما انطلقت حركة الترجمة بزخمها الواسع وهي تنقل خصوصاً عن اللغتين الفارسية واليونانية القديمة وكذلك اللاتينية. ونلاحظ انه في ذلك الوقت اعتمد حرف القاف (ق) العربي في مقابل K اللاتيني، كما هو واضح في كلمة بوطيقا، كذلك اعتمد حرف ط في مقابل أ. وأكثر من ذلك فقد اعتمد العرب صيغ موحدة لكتابة أسماء الأماكن والاعلام في فترة مبكرة من تاريخ الثقافة العربية.

والواقع ان هذه المشكلة التي تواجهها اللغة العربية اليوم، ولجهتها لغات أخرى في السابق وحلتها، وبعضها يواجه مثلها الآن ويسعى الى حلها، فالملاحظ في تاريخ اللغات الاوروبية مثلاً يجد انه قد حدث تغير صوتي بين اللاتينية واللغات الرومانية المختلفة وتغير نطق اصوات كثيرة لاتينية عندما دخلت اللغة الانجليزية.

ومن نافل القول، ان قوة كل لغة وقدرتها على التأثير والانتشار لا تتمثل فقط بحيويتها الداخلية وتراثها الغني، وانما ترتبط ايضا بما تستند اليه من انظمة اقتصادية وصناعية وتكنولوجية وفكرية واعلامية تشكل في مجموعها اعمدة الحضارة الحديثة، وحينما تتوفر للغة العربية مثل هذه الأنظمة، فانه سيصبح امام اللغات الأخرى ان تبحث عن حلول لأصوات عربية غير موجودة لديها كالضاد والحاء والخاء.. الخ.

لكن في الجانب العربي، فان المشكلة قائمة ومطروحة، وقد ناقشتها المجمعات اللغوية العربية - وخصوصاً مجمع القاهرة - كما ظهر في الحلقتين السابقتين وتم اقرار بعض الحلول، والواضح ان للمشكلة المتعلقة بحرفي P وV قد تم الاتفاق على حل لها يتمثل باعتماد مقابل عربي هو ف و ب. وكذلك تم الاتفاق على صيغ لكتابة عدد كبير من اسماء الأماكن والاعلام والمصطلحات الأجنبية. وتبقت المشكلة المتعلقة بحرف G. وفي هذا الصدد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة اعتماد حرف الجيم العربي أو حرف الغين في مقابل الـ G. وهو حل مزدوج لا ينهي الخلاف حول المشكلة، فيما دعت اغلب المجمعات اللغوية العربية الى كتابة المصطلح العربي بالرسم العربي مع اضافته بالرسم الأجنبي بين قوسين لتجنب اية اشكال في النطق او الفهم ينجم عن ذلك.

وفي هذه الحلقة يتناول الباحث نجدة فتحي صفوة حرف G الأجنبي ومقابلاته العربية في اطار تاريخي ولغوي، مفضلاً استخدام حرف الغين بديلاً له وهي الصيغة التاريخية التي اعتمدها العرب منذ عصر حركة الترجمة الكبرى وفي كل الأحوال، فان كل الصيغ المطروحة والمقترحة تبقى مرهونة بعادات مستخدمي اللغة الفصحى وهم الكتّاب ووسائل الاعلام المكتوبة، الذين بامكانهم ايجاد صيغة عملية موحدة لا تهزّها رياح التنظير، وهو ما تحاول ان تفعله «الشرق الأوسط».

الغين هو البديل الصحيح لحرف (G) واستعمال الجيم خطأ

لماذا نبحث عن قاعدة لقضية حلها العرب منذ اجيال؟

نجدة فتحي صفوة

ان من اهم واجبات الصحافة تثقيف القارئ، وتصحيح ما شاع من الاخطاء، ورفع المستوى الثقافي واللغوي بصورة عامة، وليس تكريس الاخطاء الشائعة او تثبيتها لمجرد انها منتشرة. اننا يجب ان نتحرى الصواب فيما نكتب، ونعمل على نشره، وان نعود القراء بصورة عامة، والناشئة بصورة خاصة، على اللفظ الصحيح، والاملاء الصحيح، واللغة الصحيحة، حفاظا على اللغة العربية وسلامتها وجمالها وقواعدها الدقيقة. وقد كان من حسن حظ اللغة العربية ان لديها حافظا يصون سلامتها، وهو القرآن الكريم الذي هو المثل الكامل في صحة البيان العربي، والمعجزة التي حافظت على نقاء هذه اللغة الشريفة وسلامتها عبر القرون. ولولاه لضاعت اللغة العربية منذ مدة طويلة وشوهت خلال عصور من التدهور الثقافي والاجتماعي والاختلاط بالاعاجم.

وتلفظ عبارات القرآن لفظا واحدا لا يتغير، سواء أقرئ في مكة المكرمة او القاهرة او بغداد او طشقند او جاكارتا، او كراجي او استانبول، ويحاول كل من يقرأ القرآن، بل يرى واجبا عليه، ان يضبط نطقه ويتمسك بلفظه العربي الصحيح.

ربما كانت كتابة حرف G في اللغات الأجنبية، والواردة في كثيرة من الاسماء الأجنبية (ريغان - غورباتشوف - غوغول - غاندي الخ) هي نقطة الاختلاف الرئيسية بين ما جرى عليه الكتاب في مصر من جهة، والاقطار العربية الاخرى مجتمعة، من جهة اخرى ولذلك فمن الافضل البدء بمعالجة هذه النقطة.

ان حرف (الجيم) في اللغة العربية يجب ان يلفظ معطشا، واية طريقة اخرى في لفظه خارجة عن نطق القرآن، وبالتالي محرفة وغير صحيحة، وليس لحرف الجيم باللغة الفصحى نطق ثان، وان كان يلفظ مثل (G) الاجنبية في مصر، او يلفظ (ياء) في جنوب العراق وبعض اقطار الخليج العربي، فيقال في بصرة والكويت مثل «وايد» بدلا من واحد. وهو لفظ عامي خارج عن نطق القرآن.

ان اللهجات العامية التي انتشرت على مر الزمن في مختلف الاقطار العربية حورت من طريقة لفظ الحروف العربية، بل شوهتها، ولكن الضابط بينها. والذي حافظ على سلامتها هو لفظ القرآن.

ومن جملة هذه التشويهات مثلا لفظ (الثاء) سينا، اذ يقال في بعض الاقطار (سلاسه) بدلا من ثلاثة، كما انه يلفظ (تاء) في المغرب.

ومنها لفظ حرف الذال، زاء، مثل (هازا) و(زهب) بدلا من هذا وذهب.

ومنها قلب حرف القاف الفا او همزة اذ يقال: «آل» بدلا من قال، و(أديم) بدلا من قديم، وهكذا.

ومنها ايضا قلب الجيم الى ما يشابه G الاجنبية، وهو بيت القصيد.

وهنالك امثلة لا تحصى لمثل هذه التحريفات، وهي جميعا لهجات عامية لا اعتراض على استعمالها في الحديث اليومي، ولا مجال لتصحيحها الا مع الزمن وانتشار التعليم، ولكنها لا يجوز ان تتخذ اساسا للكتابة الفصيحة، وهذا ما نفعله حين نكتب (غوركي) على شكل (جوركي) وغورباتشوف بشكل (جورباتشوف). فما هو الاساس لهذه الطريقة في الاملاء؟

الاساس هو ان حرف الجيم، في اللغة العامية المصرية يحور الى ما يشابه الـ (G) الاجنبية، وهو لفظ مغاير للقرآن ، ولذلك حين يقرأ القارئ المصري (والمصري فقط) «جوركي»، وهو يلفظ الجيم خطا فيجعلها (G) فستكون النتيجة قريبة من الصواب. وهنا اقدم مثالا صارخا لبيان هذه الفقرة: ان حرف القاف يلفظ في العراق والسعودية مثل (G) الاجنبية ولذلك فان كلمة قال تنطق فيهما مثل GAL وقاعد: (Ga' id) والقديم (Gadim) الخ.

ولو اخذنا بالقاعدة التي تقول بكتابة الـ G جيما، وطبقناها في العراق والسعودية، اذن لوجب ان نكتب (قورباتشوف) و(ريقان).. لان القارئ العراقي او السعودي سيلفظ القاف مثل الـ G، فتكون النتيجة اقرب الى الاصل.

وليس هذا المثال فرضيا، فقد رأيت في المملكة العربية السعودية (خلال وجودي فيها في الخمسينات) اعلانات عن ساعات OMIGA وقد كتبت (اوميقا)، واعلانات عن FAR-GO، وقد كتبت (فارقو) فاستغربت في بداية الامر، ولكنني ادركت بعد تأمل ان هذه الطريقة في الاملاء تقوم على نفس المبدأ الذي يكتب به حرف G في مصر جيما، لان القارئ السعودي سيحور القاف حسب لهجته العامية فيلفظها مثل G والنتيجة ينطق كلمة FARGO وOMEGA بما هو اقرب الى اصلهما الاجنبي، وذلك لانه يلفظ القاف بطريقة تختلف عن اصلها. وكذلك حين تعلن عن الساعة نفسها في مصر، نكتبها (اوميجا) متوقعين ان يلفظ القارئ المصري الجيم محرفة عن اصلها الصحيح، فتأتي نتيجة القراءة صحيحة.

ان اللهجات العامية خاصة حين تبتعد عن الاصل العربي الصحيح، لا يجوز اتخاذها اساسا للكتابة باللغة الفصحى التي علينا جميعا ان نحافظ على سلامتها وان الاستناد اليها في وضع قواعد الاملاء يؤدي الى كثير من البلبلة والضياع.

ان حرف الجيم هو (جيم) دائما، وليس للنطق الصحيح به غير طريقة واحدة، وهي الطريقة التي يلفظ بها عند قراءة القرآن الكريم، ولذلك فاننا حين نكتب (جورباتشوف) فاننا يجب ان نلفظها كما تلفظ الجيم في جواد او عبد الجبار، وهي في الواقع تلفظ كذلك في جميع الاقطار العربية باستثناء مصر.

اننا يجب ان نتفق على قاعدة واحدة، ولا يجوز ان تكون هنالك قاعدتان، وما هو الاساس الذي نستند اليه في كتابة يوغسلافيا بالغين، وبلجراد، بالجيم؟ واذا كانت القاعدة ان نكتب حرف (G) ونقراها جيما كما تلفظ بالعامية المصرية، اذن لوجب ان نقرأ اسماء مثل: جورج، وجيمس، وجوزيف بصيغة: كورك.. وكيمس.. وكوزيف... وذلك ما يبتعد بنا عن الصواب كثيرا.

فاذا كانت كتابة الـ (G) غير صحيحة، فكيف يجب ان تكتب اذن؟

اننا لا نقترح وضع قاعدة جديدة، بل لا يجوز لنا ان نضع قاعدة جديدة لكتابة الاسماء الاجنبية اذا كان العرب القدماء قد وضعوا لها قاعدة اصطلحوا عليها وجرى العمل بها. ومن القواعد الفقهية والمنطقية المعروفة ان لا اجتهاد في معرض النص، وليس لنا ان نبحث عن قاعدة جديدة لقضية وضع لها العرب قاعدة وساروا عليها منذ اجيال وعصور طويلة. لقد وضعوا قاعدة لما يقابل حرف (G) فحلوا هذه المشكلة منذ عهد بعيد، وجرى العمل بها حتى في مصر نفسها.

من المعروف ان الفكر العربي في عصور ازدهاره تفتح على الثقافات العالمية الاخرى وقد ترجمت الى اللغة العربية امهات الكتب الفلسفية والعلمية التي ضاعت او احرقت في الغرب في ما بعد فحافظت عليها اللغة العربية.

ومنذ ذلك الوقت واجه العرب اسماء اجنبية تحتوي على احرف ليس لها مقابل في لغتهم. وقد اصطلح اللغويون العرب القدماء، وفصحاء كتابهم ومترجميهم، على تعريب الاعلام والكلمات الاجنبية الى صيغة هي اقرب الى النطق العربي واستعمالها في الكتابة والقراءة، وتبنوا لذلك قواعد في الكتابة اصبحت راسخة في كتابة الاسماء والكلمات التي تحتوي على مثل تلك الحروف الغريبة عن لغتهم.

لقد واجهوا شعبا جديدا ولغة جديدة تدعى Greek، فكتبوا اسمهم اغريق (وليس اجريق).

ثم عرفوا شعبا آخر اسمه Gothic فجعلوه الغوط (وليس الجوط).

ونقلوا عن الغرب اسم علم لم يكن له اسم لديهم هو Geography فكتبوه الجغرافيا (وليس الججرافية). (والواقع انهم كانوا يسمونه «تقويم البلدان» سابقا).

وسمعوا عن اشخاص اسمهم Gregory فكتبوه: غريغوري او غريغوريوس.

وكذلك كتبوا: فيثاغورس، وغاليليو، وغاريبالدي، وغليوم.. الخ (وليس فيثاجورس، وجاليلو، وجاريبالدي، وجليوم.. الخ).

ثم فتح العرب الاندلس، فوجدوا فيها كثيرا من المدن التي تحتوي اسماؤها على حرف (G) منها: GRA-NADA فكتبوها: غرناطة (وليس جرناطة).

وذهبوا الى افريقية: فكتبوا : السنغال، وغانا، وغينيا، (وليس السنجال... الخ).

وحين عرب العرب اسماء الشهور الافرنجية قابلوا شهرا اسمه AU-GUST فكتبوه اغسطس، ولا يزال اسم هذا الشهر يكتب في مصر اغسطس وليس (اجسطس) ولكن الفيلسوف الفرنسي اوغست كونت يكتب اسمه: اوجست كونت (لسبب غير معروف للتمييز بين الطريقتين المختلفتين في كتابة الاسم نفسه).

وقد استمرت هذه الطريقة في كتابة حرف (G) «غينا» حتى اقرب العهود. وحينما كان زعيم الهند GHANDI مالئ الدنيا وشاغل الصحافة، كتبت الصحافة العربية - بما فيها الصحف المصرية - اسمه (غاندي) وليس «جاندي». ولا يزال هذا الاستعمال متبعا في مصر، فما هي القاعدة التي تجعل من الصواب كتابة «جورباتشوف» بالجيم و«غاندي» بالغين، وما فيصل التفرقة، الا يدل هذا على ازدواجية القاعدة؟ والا فلماذا لا نكتب جورباتشوف وجاندي، او غوربلتشوف وغاندي؟

ليس معنى ما تقدم اننا نفرض على الفرد المصري ان يغير لهجته فيلفظ الجيم في حديثه اليومي وفي بيته كما تلفظ في الاقطار العربية الاخرى، ولكن المطلوب ان لا يكتب حرف الـ (G) جيما، ثم يتوقع من القارئ غير المصري، ان يلفظ الجيم بغير نطقها الاصلي، لكي تستقيم قراءة الاسم الاجنبي.

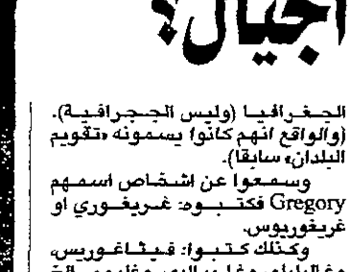
انني اهيب بإخواننا الكتاب المصريين قبل غيرهم وبجريدتنا العزيزة، ان تعتبر لفظ الحروف العربية بلفظها الصحيح، فتلفظ الجيم جيما، والقاف قافا، والذال ذالا، وازالة ما يفضي اليه ذلك من خطا في الاملاء وبلبلة بين القراء في شتى امصار العربية من المحيط الى الخليج.

ان مصر لا تزال مصدر الاشعاع الثقافي الذي تستنير به الاقطار العربية، وتتطلع اليه قدوة وتتخذه مرشدا، وان كتابة اسماء مثل جورباتشوف وريجان وجوجول وجروميكو فيها تشويش للقارئ العربي، بل القارئ المصري ايضا، وخروج عن اللفظ الصحيح يجب العدول عنه، واتباع الطريقة التي سار عليها فصحاء العرب منذ اقدم العصور حفاظا على سلامة الاملاء العربي واللفظ العربي ومنطقهما.

اما التذرع بالقول الشائع ان الخطا المشهور خير من الصواب المهجور، فهو مبدأ خطير وخاطئ، يعود على اللغة وسلامتها باوخم الاضرار، ولا يجوز الاخذ به باي حال من الاحوال، فواجب الصحافة المستنيرة هو نشر الصحيح، وتقويم الخطا، والعمل على محوه، مهما كان مشهورا.

وجاء في الحديث الشريف: «رحم الله امرءا اصلح من لسانه».

ولنا عودة الى الاحرف الاخرى.



نجدة فتحي صفوة

خليفة بريشت وبيكيت رحل في آخر يوم من العام 95

هاينار موللر شاعر الجراح

شخصيات

حسونة المصباحي

قبل يوم واحد من انطفاء العام 1995، فقدت المانيا «خليفة» برتولد بريشت الاوحد، هاينار موللر الذي يعتبره رجال المسرح ونقاده واحدا من اعظم كتاب الفن السابع ومخرجيه خلال القرن العشرين.

ولد هاينار موللر في منطقة «الساكس» عام 1929 نفس العام «الاسود» الذي اكتسح اوروبا، وساعد «النازية» على التغلغل في اوساط العاطلين واليائسين. كانت امه عاملة في معمل لصناعة النسيج. اما ابوه فكان اشتراكيا، لذا تم اعتقاله من قبل الميليشيات النازية حال تسلم زعيمها ادولف هتلر كرسي الحكم عام 1933. وقد ظل مشهد اعتقال الاب حاضرا في ذاكرة الطفل.. وحين كبر راح يصفه ويرويه من خلال اصوات مرعبة تشق الليل، وصوت ابيه الذي كان يناديه يائسا، اما الطفل الصغير فيتصنع النوم ولا يجيب. لذا ظل الاحساس بارتكاب الخيانة مبكرا يرافق هاينار موللر حتى النهاية.

بعد اشهر اطلق سراح الاب، فانتقل مع اسرته الصغيرة الى «فارن» في «ماكلامبورج». وهناك امضى سنوات بطالة، تاركا ابنه الصغير ينضوي في «الشبيبة الهتلرية» حتى «يرتكب خيانة اخرى». كما يساعده على كتابة موضوع انشاء يمجد «الاوتوسترادات» التي كان يبنيها النازيون من اجل مجد «الرايخ» الثالث. ومع ذلك ظل الاب محافظا على قناعاته الاشتراكية، وهكذا اوقف مجددا عام 1941، وارسل الى فرنسا ضمن كتيبة عسكرية تاديبية.

في عام 1944 جند هاينار موللر رغم عدم بلوغه السن القانونية وارسل الى الجبهة ليعيش تجربة مرة تحت طائرات الحلفاء في منطقة «هامبورج»: «كانت الطائرات تمر فوقنا على علو خمسة عشر مترا. ولانها كانت تقصفنا بشدة، فإنه كان علينا ان نختفي في اي حفرة تعترضنا. تلك كانت تجربتي الوحيدة في الحرب، وكان ذلك كافيا بالنسبة لي».

في عام 1951، غادر والداه الى غرب المانيا، اما هو ففضل البقاء ليعيش في ظل النظام الشيوعي الستاليني، وعندما سئل في ما بعد عن سبب بقائه كان يجيب: «ان الضرائب في الشرق اقل ثقلا من الضرائب في الغرب». يسكت قليلا ثم يجيب بوضوح اكثر: «هل تطلبون من فرنسي ان يفسر لماذا فضل البقاء في فرنسا؟هما هو في برلين الشرقية، يعمل في الصحف بشكل غير منتظم، وينضم الى اتحاد الكتاب هناك، ويحاول ان يكتب. بعد وفاة بريشت وتحديدا عام 1954، ينشر نصا يحمل عنوان: «الصليب الحديدي» وينضم الى اسرة تحرير «الفن الشاب». ثم ها هو يكتب مسرحية صحبة زوجته «انجي» ويحصل على جائزة «هاينوسيت مان» عام 1958. وعندما يقام الجدار ليقسم برلين الى جزئين تمنع مسرحيته الثانية «المهاجرة» ويطرد من اتحاد الكتاب وتنتحر زوجته. لكن هاينار موللر لا يقنط بل يواصل العمل لكن من خلال الاغريق هذه المرة.. وهكذا نجده خلال الستينات، يقوم باخراج مسرحيات لكبار رجال المسرح الاغريقي. وما ان تبدأ السبعينات حتى يغزو مسرحه مسارح غرب المانيا، والعديد من العواصم الاوروبية، خصوصا باريس وزيوريخ.

في عام 1971 يقدم «ماكبث» غير ان الرقابة الشيوعية تمنعها بسبب نزعة «التشاؤم» الكامنة فيها. في نفس الفترة يعين مديرا لمسرح (BERLINER ENSEMBLE). ويظل في هذا المنصب حتى العام 1976. وحين يفر الشاعر والمغني الشعبي الشهير فولف بيرمان الى غرب المانيا احتجاجا على سياسة الحزب الشيوعي، يسانده هاينار موللر علنا لكنه يرفض مغادرة برلين الشرقية. ورغم المضايقات الكثيرة التي كان ضحية لها. يظل يتمتع بحياة «حرة» الى حد ما، فيسافر الى اميركا وفرنسا وسويسرا وبلدان اخرى ليحضر عرض مسرحياته.

عقب انهيار جدار برلين عام 1989، يصرح هاينار موللر بانه لم يكن معاديا للاشتراكية، بل انه كان «مؤمنا بها الى حد ما». بعد هذا التصريح، يشن عليه بعض المثقفين الالمان هجوما عنيفا ويتهمونه بانه كان «عميلا» لجهاز المخابرات «ستازي» خلال فترة النظام الشيوعي. غير ان موللر لا يتأثر بالتهمة، ويواصل تدخين سيجاره الكوبي غير عابئ بشيء. وعندما يلح عليه بعض اصدقائه ليرد على التهم يقول: «نعم كانت السلطات الشيوعية تطلب مني من حين لآخر رأيي في هذه القضية وتلك.. وكنت اجيب على الاسئلة رغم اني كنت على دراية بانني لا اتحدث الى ملائكة. كما اني كنت اعلم جيدا متى يكون الكذب مجديا ومفيدا».

عقب وفاته كتب اوليفيه شميدت يقول: «ان موللر هو بلا شك كاتب كبير بالمعنى الحقيقي للكلمة، فمن خلال قراءاته لقدماء الاغريق ولقدماء الرومان، وايضا من خلال قصائده ومسرحياته وقصصه القصيرة استطاع ان يكون خليفة شرعيا لبرنت وجيليه وبيكيت في نفس الوقت. لقد اتبع لغة جديدة استطاع من خلالها ان يرسم صورة العصر وان يكون شاعر الجراح الانسانية هذا القرن.

لقد قال هاينار موللر ذات يوم: «في المانيا كل شيء يحدث اما قبل الأوان او بعد الأوان». وفي هذا المجال، تكفيني مقولة ماركس الشهيرة: «الالمان لن يكونوا احرارا الا يوم يرمون في القبر». ويبدو ان موللر مات قبل الاوان.. حارما عشاقه ومحبيه واعداءه في نفس الوقت من الاستمتاع بما تبقى من الملحمة التي ابدعها، ورسم من خلالها مأساة الانسان في هذا العصر.

من رياض الأطفال إلى القرن الواحد والعشرين

نحو نظرة أشمل لقضية اللغة العربية والثقافة العلمية

القاهرة: من محمد بحو

جاء في بيان ندوة اللغة العربية والثقافة العلمية، التي بادر اليها المجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة يومي 9 - 10 يناير (كانون الثاني) الجاري، ما معناه: ان هذه الندوة تعقد من اجل نظرة اشمل لقضية اللغة العربية، ازاء تحديات عصر المعلومات، عصر انفجار المعرفة وتوظيفها وهندستها، وانهيار الحواجز العملية والثقافية.

والطريف ان حالة التعريب في العالم العربي، لا تتعلق اساسا بالانتصار الى جمل عربية تحترم الفعل والفاعل والمفعول به، ولكن واقع الحال يشير الى جملة من الخيارات الثقافية والاجتماعية والسياسية، التي ما زالت طريحة الغموض والتردد المبهم من قطر عربي الى آخر.. فمن اين يبدأ تحدي العربية للقرن الواحد والعشرين؟

قد تكون حالات التشظي والمعاناة، والتوزع عبر المناهج الغربية والاجنبية، عاملا اساسيا لتفسير بعض المقاربات والاشكالية المتعلقة بعلم اللسان واللغة. ولكن الامر عند هذا الحد لا يكفي البتة!!

لقد كشفت ندوة اللغة العربية فيما كشفت العديد من مظاهر الخذلان الثقافي، والقصور الذي تعانيه افرادا ومؤسسات وثقافات.. ودولا. وظهر في القائمة جدل ونقاش، وردود، واعترافات، وخيبات، واحلام ندوة تجد ضمن هذا السياق مبررها، بل احقيتها في مناقشة بعض من المسكوت عنه في ثنايا لغة الضاد.. واحلامها التي تلهج بها منذ سنوات عجاف.

فلماذا طرحت ندوة القاهرة، قبالة القرن الواحد والعشرين ماذا قيل فيها، وما لم يقل، ما العلاقة بين العربية والعلمية وكيف يكون اذن توجهنا السليم صوب منظور ثقافي وعلمي مؤسس على دراية واستراتيجية تجسد آمالنا وهمومنا واحلامنا نحو الغد الذي نتطلع اليه جميعا.

عصر المعلومات

ليس من شك في ان هذا العصر، هو عصر المعلومات التقنية والعلمية، وان علاقتنا بهذا الجانب هي علاقة دهشة واستهلاك، بالرغم من الكلام الفارغ الذي قيل عن استيراد التكنولوجيا والتقدم.

لذلك كان موضوع: اللغة العربية وتحديات عصر المعلومات، افصاحا عن هذا القصور الذي نعانيه، كما جاء في محاضرة الدكتور نبيل علي الذي عرض في حديثه الجوانب المختلفة لاشكالية اللغة او العناصر المكونة لتكنولوجيا المعلومات، وكذلك اساليب تعلمها وتعليمها. مبرزا الفجوة التي تفصل بين ما احدثته الثورة اللسانية الحديثة والوضع الراهن للغة العربية. وهو ما يطرح بناء عليه، علاقة العربية بالمنظومة النفسية والثقافية والتربوية والاقتصادية، والاشارة المركزة الى اهمية الكمبيوتر في نظام المعلومات اليوم.

وهو ما يعني ايضا (فجوة اخرى) بالنظر الى توجهات علم اللسانيات الحديثة، في بحث الدكتور حسن وجيه (اللغويات السياسية كنموذج) من خلال تقديم رؤية لتوجهات علم اللسانيات الحديثة، ولكن من خلال تقديم اللسانيات السياسية، كنموذج يلقي الضوء على امور محورية تعكس اهم التوجهات في هذا المجال.

ولكن السؤال هو بعد النظر الى الراهن وانفجاراتها العلمية، هو: كيف ولجهت، واستوعبت العربية الثقافة العلمية؟

يشير الدكتور يوسف زيدان بهذا الصدد الى ان الامة العربية قد مرت بالعديد من التجارب المعرفية، التي كان لها كبير الاثر المباشر في تطوير العربية كما في الجاهلية، حيث قوة اللغة والصرامة، ومسألة (ما يناسب الاغراض) الى العصر العباسي، وبعد الترجمة والنقل، والتماس مع اليونان والشرق، والحضارات الاخرى. فكيف يمكن لهذه الغزارة - مستفيدة من الاشتقاق في العربية - ان تستوعب العلم وثقافة العصر؟

اللغة والثقافة

ثمة اولويات منهجية، في علاقة اللغة بقضايا ومنظورات متشعبة، تدل على ان اللغة هي اكثر قدرات البشر محددة للنوع البشري. كما تقول (فيكتوريا فروملين، الباحثة الامريكية) والتي يؤسس بناء على نظرتها الدكتور سامي خشبة تصوره للغة من منظور ثقافي، مقررا بعد شرح وتفصيل: ان اللغة تكون بوصفها جزءا من الثقافة، وبوصفها تصنيفا للثقافة، ومن البديهي (يؤكد): ان نقول ان كل لغة توفر تصنيفا لمجموع الحرف والمهن والاهتمامات والقيم،كما انها (العربية) هي تشكيل للوعي القومي بوصفها - التركيب الاساسي الذي يمثل الهيكل الاساسي الذي يصدر عنه السلوك على رأي الدكتور يحيى الرخاوي. ويظل سؤال الانتقال من الظاهرة القبلية - المتحررة نسبيا الى التشكيل اللغوي قائما، وبين احتوائها (اللغة) للتنظيم الاشاري الدال عليها. وهو برأي المتحدث مأزق يجب التنبيه اليه.

اما عن اساسيات الاتصال باللغة العربية في الحياة العلمية، فيؤكد الدكتور عاطف نصار ضرورة انشاء مصرف للالفاظ في كل نشاط وفي كل مؤسسة حتى يعرف كل طرف الفاظه ومصطلحاته.

حول تعريب العلوم

قد يكون مأزق تعريب العلوم هو احد وجوه التقصير والقصور العربي، كما اشار الى ذلك الدكتور عبد العظيم انيس والدكتور رضا صادق، والدكتور حامد عمار، والدكتور احمد شوقي والدكتور محمد علي الكردي. وجاءت الاشارة الى اننا مجتمع غير علمي، يتوق عشقا وصبابة للغة الاجنبية، مما يولد التبعية والتخلف المستمر في الوقت الذي تنشط فيه المراكز الثقافية الاجنبية في العواصم العربية. ونحن (لاهون). وعلينا - كما اجمع المتدخلون - ان نلتفت الى هذا وان ندرس ونواجه مشاكلنا بجدية وصرامة كما دعا الدكتور عبد العظيم انيس الى انشاء مؤسسة مصرية للترجمة العلمية، تابعة للجامعة.. وقد وافقت على ذلك القاعة، واثنت على هذا المقترح. فهل سيتحول الى الميدان العملي، ام تراه يبقى حبيس المؤتمرات والندوات، ليس الا؟!

الترجمة العلمية

وما زلنا نقول دائما الترجمة، ولكن الكثير من المترجمين يعيب على هذه المؤسسة او ذلك الشخص ترجمته وقد ينهال عليه تجريحا، وعتابا. وقد برزت الاشارة في حديث الترجمة، الى ان (ملوك الترجمة) في لبنان قد اقسسوا الكثير من المصطلحات بالترجمة التقريبية، كما اشار الى ذلك الدكتور علي الكردي، عبر بعض المصطلحات باللغة الفرنسية.

اما الدكتور محمود فهمي حجازي، فقد ركز على اهمية انشاء بنوك للمصطلحات في الترجمة التخصصية. وخص كل بنك من بنوكه المقترحة توضيحا واسهابا عن مجالات العمل ونظام التخزين واهداف هذه البنوك والعاملين بها.

وهو ما يعني عند الدكتور السعيد بدوي حاجة الى الحديث عن مشاكل المعجم العربي الحديث، داعيا الى اصلاح الخلل، وانشاء معجم عربي موحد - وبرأيه - ان تحقيق مثل هذا سيذلل الكثير من الصعاب التي تواجه المترجمين العرب - مقترحا ضمن حديثه ابجدية هذا العمل - الحلم. ومراحله وموارده.

اما الدكتور محمد فتحي يوسف الريس، فلا يفوته (والحديث عن الترجمة) توضيح العلاقة القوية، التي ربطت العربية بالفارسية، ولغة وسط وجنوب آسيا في الهند وتركيا وشمال غرب ايران والازبكية في ازباكستان والقوقاز، حيث انسحبت لغات هذه الامم للعربية بعد انتشار الاسلام. وهو ما يعني (مستنتجا)، ان اللغة العربية عبر هذا قد اثبتت جدارتها على ان تخدم الآداب والعلوم والفنون على مدى اكثر من ألف عام.

الدراسات الأدبية

وبصدد الحديث عن اللسانيات ونظرية الادب، ناقش الدكتور احمد درويش هذه العلاقة، وتأثيرها على نظرية الادب من خلال الاجناس الادبية في الرواية والشعر. مشيرا الى نظرية دي سوسير، ومعرجا على نظرية النظم عند الجرجاني، وما حققه العرب في هذا المضمار ضمن اشكالية كيفية انتقال المفاهيم الجديدة الى واقعنا الادبي والنقدي.

كما افاض الدكتور محمد شفيع الدين السيد في الحديث عن الاستعارة في تاريخ الثقافات والشعوبية من اليونان الى العرب الى الامم الاخرى. مؤكدا ان اللغة تظل شبه مستقرة. ولا انتقال لها الا من دائرة الحقيقة الى المجاز.

اللغة العربية والمنظور التربوي

نوقشت في هذا المحور كيفية اكتساب اللغة الام من منظور اللسانيات الحديثة للدكتور سامي محمد رزق واكتساب اللغة ومستقبل تعليم العربية للدكتور عبده الراجحي، والابداع في تعليم اللغات للدكتورة منى ابو سنة.

اما محور العربية من منظور الاستخدام فشمل:

اللغة العربية وتنوع الخطاب - الاحصاء اللغوي - توثيق - اللغة العربية المعاصرة.

ولعل هذه الكثافة والتنوع في البحوث اعطت الندوة قيمتها الفكرية والعلمية التي سعى اليها المنظمون، واتاحت حوارا بين الباحثين والقاعة شمل صنوفا من الردود والاختلافات والمطارحات الجدلية المتشعبة.

على ان اهمية هذه الندوة لا يغنيها من طرح بعض النقائص التي جاءت عبر الانخراط في كم هائل من النظريات الغربية والاجنبية، واستحضار كل بحث لهذا المصطلح او ذلك بالفرنسية او الانجليزية، وغياب الجانب المخبري على حساب الشعرية التي تطال الغيرة على العربية، وتدخل في نطاق (العواطف). وكذا غياب الهم العربي العام الذي كان ينبغي ان تمثله مؤسسات جامعية او قنوات اخرى، ذلك ان موضوع العربية والثقافة العلمية هو سؤال الراهن العربي، يحتاج الى تضافر الجهود، والى ضرورة التنبيه الى علاقة هذا بالخيارات السياسية التي تختلف من قطر عربي الى آخر. وهو ما يعني توحيد الرؤى، واستراتيجيات العمل العربي، المنوط بالعديد من المؤسسات الكبيرة كالجامعة العربية، ومنظمة الثقافة والعلوم وغيرهما.

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

22 كانون الثاني (يناير)

محمد عبد الغني حسن شاعر الأهرام

في مثل هذا اليوم قبل 11 عاماً، أي في 22 كانون الثاني (يناير) 1985، توفي في القاهرة الشاعر الأديب محمد عبد الغني حسن الذي لقب بشاعر الأهرام.

كان محمد عبد الغني حسن من شعراء الجيل الذي اعقب حافظ وشوقي ومطران، وكان من جيل محمود حسن اسماعيل وصالح جودت ومحمود غنيم على اختلاف مذاهبهم الشعرية. وكان إلى جانب شعره كاتباً قديراً وباحثاً مدققاً.

بدأ محمد عبد الغني حسن بنظم الشعر منذ سنة 1913، وكان لا يزال يافعاً، ونشر شعره في جريدة (الأهرام) ومن هنا جاء لقبه (شاعر الأهرام). ثم سافر في بعثة دراسية إلى اوربا لدراسة التربية وعلم النفس، فلما أتم دراسته وعاد إلى مصر دخل عالم الوظائف.

وعلى الرغم من ان اسلوب محمد عبد الغني حسن كان محافظاً على عمود الشعر القديم، فإنه كان مجدداً في اخيلته ومعانيه، وقد وسعت دراسته في انكلترة، افاقه وفتحت شعره على عوالم جديدة، وصقلت اسلوبه ونقته من شوائب الصنعة والتكلف والتعقيد، وله شعر وجداني رائع. وتجد في شعره صدى البحتري وموسيقاه الشعرية، ومن امثلة ذلك ما جاء في قصيدة «موكب النصر»:

فجر اضاء على إظلامة الزمن
تكفي الليالي التي طالت على الوسن
هذا الأذان بشير الصبح في بلد
يرن تسبيحه لله في الأذن
يا ثائرين على الأرسان موثقة
إن الكريم عدو القيد والرّسن
ولم تكن مصر في اغلال اسرها
مأسورة الروح بل مأسورة البدن

صدر لمحمد عبد الغني حسن كثير من الدواوين والمؤلفات «من وراء الأفق» (1947) و«ماض من العمر» (1954) و«من نبع الحياة» وكلها دواوين من الحجم الصغير فيها موضوعات دينية وسياسية وقومية ووصفية واجتماعية وإنسانية، نظمت في مختلف الفنون. اما اول دواوينه فهو «من وحي النبوة» الذي صدر عام (1949) وخصه بتمجيد الرسول (صلى الله عليه وسلم) والإشادة بمناقبه. وفي الديوان مسرحيتان شعريتان الأولى: «النبي المنتظر» وفيه تدور محاورة بين زهير بن أبي سلمى وحسان بن ثابت والأعشى وقس بن ساعدة، وتنتهي ببشرى ونبوءة بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الديوان نفسه مسرحية ثانية هي «مؤامرة تخيب» يصف فيها مؤامرة لقتل النبي يوم هاجر إلى مكة، وهي محاورة شعرية يجريها بين أبي سفيان وأبي جهل، وأمية بن خلف، والشيطان ثم تنتهي بفشلهم في قتل النبي صلى الله عليه وسلم في داره، وسائر الديوان موضوعات دينية كما في قصيدة «كفى الهجوع»:

ذكرت حجيج الله في عرفات
وإنّ الهدى في هذه الكلمات
صدقت فدنيا الناس كاذبة المنى
وآمالها كالحلم في اليقظات
نشيد بها الآمال وهي خوادعٌ
كلمح سراب شيمَ في فلوات
فتنا بها حمقاً وهمنا ضلالة
هيام فتى مستهتر بفتاة

أما مؤلفاته الأخرى فكتابه «معرض الأدب والتاريخ الإسلامي» وكتاب «حياة مي» و«عبد الله فكري: حياته وأدبه» و«المرأة والدولة في فجر الإسلام» و«اعلام من الشرق والغرب» و«أدب المهجر» و«بين السطور» فضلاً عن دراسات أخرى في النقد وغيره.

توفي محمد عبد الغني حسن في القاهرة في مثل هذا اليوم من كانون الثاني (يناير) سنة 1985 عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1849 ولادة الكاتب المسرحي السويدي ستريندبرغ
1901 وفاة الملكة فيكتوريا
1905 الأحد الدامي في سنت بطرسبرغ
1973 وفاة ليندن جونسن


ملامح

على ظهر الجواد

حضور المكان عند الفنان التشكيلي القطري عيسى الغانم

اللون يفسّر معاني عناصر الحياة

فنون

جدة: من حاتم صادق

لا شك ان الفن التشكيلي في الخليج العربي يشهد نوعا من التالق من خلال ظهور فنانين تشكيليين مبدعين على المستوى المحلي والخليجي لينتقلوا بعد ذلك الى الاطار العربي الاشمل الذي يعتبر خطوة هامة نحو الانطلاق الى العالمية، وقد اثبت الفنانون الخليجيون خلال مسيرتهم الفنية الفردية والجماعية انهم يواكبون تطورات وتوجهات الفن في العالم عبر متابعة الاحداث الفنية المتلاحقة، والاستفادة من الجديد في كل المجالات، مما ينعكس على الاسلوب الخاص للفنان والحركة الفنية الخليجية ككل.

وفي الغالب تترك البيئة الخليجية تاثيرا معينا على ابداعات الفنانين الخليجيين الذين يتمسكون بالانتماء الى هذه البيئة كما هو حال الفنان التشكيلي القطري عيسى الغانم، فيصبح انعكاس ذلك على اعمالهم امرا طبيعيا، لانه يمثل الواقع الذي يجب ان تتحرك فيه الافكار الابداعية الخاصة عند كل فنان.


عيسى الغانم

انتماء واختيار

عيسى الغانم اثبت باسلوبه وادائه الفني المتميز الذي يتحرك في اكثر من اتجاه تعبيري ان علاقته بالتراث القطري المحلي والخليجي لا يرتبط بموضوع الانتماء المكاني فقط، بل هو مرتبط بموضوع الاختيار الدراسي والمهني الذاتي ذي العلاقة بالتراث والتاريخ والآثار باعتبارها مصادر مهمة للثقافة الشخصية والمعرفة العامة، فقد درس في هذا المجال حتى حصل على تخصص عال فيه استفاد منه بصورة مباشرة في عمله التشكيلي، وحاول ان يظهر ملامحه في لوحاته حتى وهو يتبع المناهج والمدارس الفنية المختلفة مثل التجريدية والتاثيرية والتعبيرية الى جانب الواقعية والانطباعية التي يمكن ان تكون الاكثر مناسبة لموضوعات التراث والبيئة الخليجية التي يغلب عليها طابع البادية الذي كان له حيز خاص في اعمال الغانم منذ بداياته الفنية الاولى التي رسم فيها تفاصيل الحياة في هذه البيئة (البادية) بانسانها الذي يعتبر الاساس في بنيانها ووجودها، وطبيعتها التي تتميز بنوع خاص من الصفاء والوضوح الى جانب القسوة والاعتماد على الذات من خلال الامل والحلم الذي لا ينتهي بانتهاء فصل من الفصول، او الرحيل من مكان من الامكنة بحثا عن حياة اخرى جديدة، وحيواناتها التي تمثل الجزء الحيوي في حياتها، التي يعتمد عليها في الكثير من الامور الغذائية والنقلية، وكانت الجمال على رأس حيوانات البادية التي اهتم برسمها مع الخيول ذات الدلالات التاريخية والتراثية في ذاكرة كل عربي

عالم الحضارة

لكن الحياة ليست فقط بادية ومكوناتها، فالحضارة ايضا عالم يمثل واقع الفنان ومعيشته وحاضره ومستقبله، لذلك كان اهتمامه بالوقائع الحضارية المحيطة به متناسبا مع اتساع دائرة وعيه الفكري والفني ونضوج اسلوبه التعبيري وتطور نظرته التي جعلته يبحث في عمق الاشياء وجذورها ومدلولاتها عن افكار يعيد صياغتها من جديد بطريقة ابداعية خاصة وجديدة بالنسبة له ولاسلوبه على الاقل، وهذا يوضح التغيرات التي نلاحظها في تطور طريقة المعالجة في اعماله وظهور مناهج جديدة لديه يوظف اسلوبه فيها لخدمة الابداع الذي يحرص عليه في كل اللوحات التي ينفذها، وهو حرص ينسحب على اهتمامه بالالوان ايا كان نوعها الذي يستخدمه في لوحاته زيتية او مائية، وهذا الاهتمام يتمثل في عنصري التجريب اللوني وفهم القيمة الخاصة للون المفرد والممتزج، لابتكار مواصفات ذات تاثير اكبر ضمن موضوع اللوحة، لذلك لا غرابة ان تكون الالوان التي يبتكرها في اللوحات التجريبية والرمزية والتعبيرية وحتى الواقعية غير مالوفة اذا ما نسبناها الى الالوان الطبيعية المعروفة، لكنها حتى في غرابتها التي قد تكون مفاجئة للمتلقي للوهلة الاولى يمكن للالوان ان تحمل في داخلها تعبيرا جديدا ومدلولات تخدم الموضوع الرئيس، وتوصل الى الهدف الذي يركز عليه وهو ان الالوان ليست ثابتة ومجردة، وانما هي مشحونة بمعان كثيرة لمعظم الاشياء والتكوينات والاشخاص الذين يتواجدون على مساحة اللوحة، وتعدد المعاني يساهم ايضا في الكشف عن اسلوب الفنان المعبر بالاستفادة من مجموعة عناصر متالقة مع بعضها تشكل كيانا موحدا للتعبير يمكن ادراكه عند التمعن في المضمون

ومحاولة قراءة المضمون بعيدا عن الطرح المباشر للفكرة، او محاولة فهمها فهما مباشرا.

بصمته الخاصة

القيمة الجمالية في لوحات عيسى الغانم واحدة مهما كان موضوع اللوحة او الاسلوب الذي نفذت به، لان هذه القيمة تستند الى طريقة التعامل مع الالوان والاستفادة من امكاناتها الواسعة، وطريقة رسم الخطوط والاشكال والوجوه والاشخاص سواء بالكليات المعبرة او بالاجزاء التي يمكن ان توصل المعلومة بالكامل من خلال الدلالات فيها، وهذه ميزة من ميزات الفنان انه يستخدم الرمز لتفسير الموضوع ككل، ومهارته تتجلى في اختيار الرموز الاكثر مناسبة وفاعلية وتاثيرا، وهي رموز قد لا تكون شكلا او تكوينا، وانما قد تكون لونا او فراغا او خطوطا او غير ذلك.

عيسى الغانم فنان يصنع في كل لوحة شخصية تميزها، بمجموع العناصر التي تكون عالمها الخاص لتاكيد اهمية كل العناصر مع بعضها، لكنه دائما يترك ملامح لبصمته الفنية الخاصة على اللوحة، والقراءة الاجمالية لغالبية اعماله تؤكد على ان الانسان هو القيمة الاغلى والاغنى عنده.

قصة قصيرة

الأجنحة الغائبة

خالد السهيل

ملأ الحزن وجهه، كوبا فارغا كان هذا الوجه، صار داكنا، اقترنت الدموع بمطر صاخب نقل غبرة الماء الراكد الى الكوب الفارغ، ادرك كم هو جائر احساس الفقد. في بعض الحالات تتسلط عليه رغبة مجنونة في التخلص من الفصول المختلفة، للفرح والحزن والسعادة والشقاء، بعد هذه الحمى المتغلغلة يكتشف انه تخلص من نفسه، وتبدأ مراسم الدفن الغريبة: انسان حي، يقولون انه حي، ياكل ويشرب وينام، وحده يدرك ان شارة الحياة الاهم قد غابت، كان كالمصاب بدكوما، لا يعي من التاريخ سوى نقمته العارمة، ولا يجد في اسمه سوى وجه من وجوه الازمة التي تستوطنه، وعليه ان يتم الدفن بنفسه، وعليه ان ياخذ العزاء من نفسه لنفسه، وعليه ان يختار جسده المدفون ليكون قبره.لم يكن يدري، لماذا هذا الاصرار على جرجرته نحو هذه العوالم التي صارت غريبة عليه؟ كان يشهد الامر بنوع من الاستغراب والتساؤل، ناس كالاشباح يتورمون من الشبع ومع ذلك فهم يواصلون الالتهام في حفلة انتحارية غير معقولة.

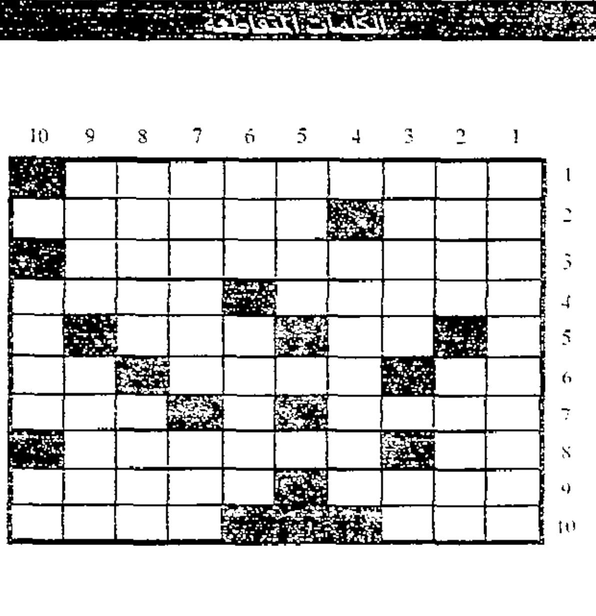
هكذا كانت المشاهد تترى امامه لتذكره بانه صار غريبا الى درجة كبيرة، بل لتؤكد له مدى عبثية المحاولات التي تترى حاملة اغراء الخروج من القبر.

تسرب الاشراق في نفسه وهو يتكوم في الداخل، ويتوارى من الآخرين.

كان المشهد بالنسبة له اقرب للتخيلات، او احلام اليقظة، ناس يمرون من امامه، احيانا يعطونه اشياء، واحيانا يقولون له كلماته، وهو كالآلة يتحرك، يتكلم، يغضب، يفرح، هل كان هو؟ لا يدري احد انه ليس هو، حتى هو لا يدري انه ليس هو، كان الامر اقرب للاحجية التي تدفع الآخرين لرفضه، ودفعه، وقد تصور مرة ان احدهم قد امسك بجسده وراح يذوبه في فنجان قهوته كقالب السكر الرديء.

عادت اليه الذكرى، فشعر بالانطفاء وغمره الحزن، غمره الوجد، ولم يقل انه يشتاق للناس، كان وحيدا، احس انه صار شرنقة لم تتخلص من غلافها الخارجي، ولم تستطع ان تفرد اجنحتها للتحليق بعيدا.

كان خفق الاجنحة، هو الوحيد الذي ياتيه صوتها زارعا في نفسه بعض النشوة، كان جسده يرتجف، ينتفض، يتصور نفسه يتاهب للتحليق، ثم ينتكس على ظهره، وتتكسر الاجنحة.



نظام رسوم رخصة المشاهدة يعيق الـ «بي بي سي» من دخول عالم الإعلان

لندن: من ويندي سلون

حين دعا وزير البث السابق، توني بين، حكومة العمال إلى دراسة السماح بنشر الإعلانات في هيئة الإذاعة البريطانية، جاء رد الفعل ساخطاً.

كان ذلك عام 1965. وراح الناس يعتبرونه براجماتياً يبحث عن المنافع.

وها قد مرت 30 سنة، ولم يعد هذا الاقتراح يشكل صدمة بأي حال. فالمناقشات حول الموضوع تبرز بين الحين والآخر بشكل منتظم. وخصوصاً في ميثاق البي بي سي (BBC) للتجديد، الصادر في نوفمبر. لكن التحركات للسماح بالإعلان في الـBBC أو مراجعة نظام رسوم الرخصة لم تكتسب زخماً قوياً.

إن الـBBC، مؤسسة عريقة، يسميها الناس «عمتي» من باب الألفة. وهي تمول نفسها بنظام رسوم الرخصة. فكل منزل يستخدم التلفزيون ينبغي عليه، بموجب القانون، أن يدفع رسوماً سنوية تتراوح بين 80 إلى 100 جنيه. وهذه الأرصدة تضمن أن يتلقى المشاهدون برامج ذات نوعية عالية لا تقطعها الإعلانات.

ونظام رسوم الرخصة يعني أن الـBBC هي التي تقرر، لا المعلنون، ولا الحكومة، ولا أية جهة داعمة أو راعية، وهذا ما يؤكده مارك فلاناجن المتحدث باسم الـBBC. ويؤدي ذلك إلى بث البرامج حسب التوازن في مواد الإرسال لا حسب شعبية برنامج ما ودرجة استدراره للإعلانات.

وعليه فإن البرامج تُقيّم لا على أساس مردودها الإعلاني بل على أساس جدارتها واستحقاقها، ومدى حاجة المشاهد إليها. وأن البرامج غير الجاذبة للغالبية، مثل نقل حفلات الأوبرا، أو عروض الألعاب الاثنية، أو برامج البستنة، تعرض على القناة الثانية BBC2.

وجرى استطلاع أخير للرأي أفاد أن 95 في المائة من سائر الأسر في بريطانيا تشاهد أو تسمع الـBBC ساعتين في الأسبوع على اقل تقدير. وتتوفر لهذه الشركات محطتا تلفزيون، وخمس محطات إذاعة لعموم البلاد، وكثير من محطات التلفزيون والراديو المحلية.

وتستقبل كل البيوت القناتين التلفزيونيتين إضافة إلى قناتين أخريين مستقلتين، تتمولان من الإعلانات إلى حد كبير. ويستطيع البريطاني استقبال طيف من المحطات الأخرى عبر الكيبل أو الأقمار الصناعية، سواء كانت محلية أو أجنبية، لقاء بدل اشتراك إضافي.

إن نظام رسوم الرخصة لا يستطيع أن يضمن اختيار البرامج بشكل جيد، لكنه يساعد على إبقاء الـBBC مستقلة عن سيطرة الدولة. ولا بدّ لبرامجها من أن تهتدي بتوجيهات يحددها الميثاق الذي يخضع للمراجعة والتجديد كل 10 سنوات.

إن الميثاق الأخير يحدد دوراً ناظماً لهيئة من الهيئات داخل الـBBC، وذلك لضمان الوفاء بالالتزامات المحددة تجاه دافعي رسوم الرخصة، مثل التمثيل المتساوي لكل المشاهدين.

ويسمح الميثاق للـBBC بتطوير الخدمات التجارية، كما يضمن مستوى من الاستقلالية للمحطات المحلية المتفرعة عن الشركة.

ويحدد الميثاق توجيهات حول الذوق، والنزاهة، كما يضمن عرض البرامج «الحساسة» للأطفال بعد التاسعة مساء.

وهناك هيئة تراقب تطبيق التوجيهات هي مجلس معايير البث، وهو هيئة مستقلة تمولها الحكومة تستقبل شكاوى الجمهور، وتقرر فرض الرقابة من عدمها على برامج معينة.

وشكاوى الجمهور متنوعة. لكن الكثير منها يركز على البرامج التي تعرض الكثير من مشاهد الجنس والعنف، واللغة البذيئة، أو تجاوز الحدود المقبولة للذوق واللياقة، وشكاوى أخرى تتعلق بالتصوير المتحيز للجماعات الاثنية (الأقليات) وبخاصة الآراء الجاهزة، المسبقة عن هذه الجماعة أو تلك. وهذا أيضاً يتعلق بجماعات أخرى مثل المعوقين، والنساء. وتنتقد شكاوى أخرى التغطيات الإخبارية للكوارث، والجرائم والحوادث.

ويقول متحدث باسم مجلس معايير البث انهم لا يملكون صلاحية فرض الغرامات، لكنهم يستطيعون رفع اعلام الخطر أو التنبيه. وتراجع لجنة الشكاوى الأمور وترسل النتائج إلى الأطراف المعنية.

وغالباً ما ترسل النتائج إلى اجهزة الإعلام نفسها. وهناك مثال على ذلك. أن التلفزيون المستقل، القناة الثالثة، عرض مسلسلاً اسمه «اميردال» يتضمن مشهداً عنيفاً لمحاولة اغتصاب، تطلب حذفه.

إن نظام رسوم الرخصة قائم منذ 75 عاماً. وكان هذا الترتيب يعتبر في حينه خير سبيل لتمويل هذه المؤسسة التي تتمتع باحتكار لمجال البث. ولكن لا يوجد من يثير الاعتراضات أو يشكك بهذا النظام حتى مع وجود سوق تنافسي للإعلام.

وإذا جرى تحويل الـBBC إلى القطاع الخاص فلربما يولد ذلك خطر تحويل البرامج إلى برامج عقيمة على الغرار الأميركي، من ناحية تعلقها بفرص الفوز بالإعلان. وان المشاهد سيخسر بلا ريب فرصة مشاهدة «الكبرياء والتحيز» رائعة جين اوستن الكلاسيكية التي عرضها التلفزيون أخيراً.

ويتوجب على المشاهدين ان يبلغوا وكالة تراخيص الـBBC عند شرائهم جهاز تلفزيون ليدفعوا الرسوم. وان لم يفعلوا أحيلوا إلى القضاء وتعرضوا إلى غرامات باهظة.

فإن امتنعوا عن الدفع سجنوا شهراً، كما حصل لحوالي 850 بريطانيا في العام الماضي.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

تمويل برامج المنوعات فقط

الثقافة لا تجد من يرعاها على تلفزيون المغرب

المذيعة إكرام بناني

الرباط: من لطيفة العروسني

لاحظ المشاهدون في السنوات الاخيرة ظاهرة جديدة في الفضائية المغربية تتمثل في تمويل البرامج التلفزيونية واحتوائها من طرف مؤسسات تجارية، مقابل تقديم دعاية او اعلان عن بعض المنتوجات الخاصة بتلك الشركات.

ولمعرفة كيف تتم هذه العملية، ومدى اهميتها في نجاح واستمرار البرامج التلفزيونية، نتعرف على رأي مدير احدى أكبر الشركات بمدينة الدار البيضاء التي تتكفل بجميع المراحل الخاصة بهذه العملية اذ يقول: ان الخطوة الأولى تبدأ بتصور فكرة برنامج معين، موجه اما للأطفال أو للمرأة أو خاص بالفكاهة أو المسابقات، بعد ذلك نقوم بدراسات ميدانية حول المتطلبات المفترضة للمشاهدين أي رغباتهم وماذا يريدون أن يشاهدوا في برنامج معين.

تعرض فكرة البرنامج على التلفزيون، وفي حالة قبولها نبدأ في البحث عن الممول، وهي عملية صعبة جداً ونقترح مجموعة من الممولين المفترضين، نحاول اقناعهم اعتماداً على الدراسات الميدانية التي انجزت، وبعد موافقة احدى الشركات على المشروع، نقوم بالتعاقد مع التلفزيون الذي نعرض عليه البرنامج في شريط مصور، بعد أن نكون قد انجزنا جميع المراحل المتعلقة باعداد البرنامج بدءا من البحث عن المنشط أو المنشطة المناسبة، وفقرات وديكور البرنامج.

ويضيف ان الشركة الممولة لا تتدخل بتاتا في مضمون البرامج باستثناء برامج الطبخ التي تؤكد على استعمال منتوجها في الوصفات المقدمة.

أما الدراسات الميدانية التي تجريها الشركات المتخصصة في هذا المجال لمعرفة مدى نجاح البرنامج ومتابعته من طرف أكبر عدد من المشاهدين فهي تتم كل شهر، وتعتبر بمثابة (الترمومتر) الحقيقي لقياس مدى نجاح البرنامج وفشله لأنها تأخذ بعين الاعتبار آراء شرائح عديدة من المجتمع المغربي، اما الانتقادات التي تنشرها الصحف حول بعض البرامج التلفزيونية فلا اهمية لها بالنسبة للشركة لأنها تعبر عن انطباعات ذاتية لكاتب المقال الصحافي.

ويقول مدير الشركة ان عملية تمويل او احتضان البرامج التلفزيونية من طرف الشركات التجارية، يمكن أن تشبهها بالوقود الضروري لتحريك السيارة، فهي تضمن استمرار البرنامج، وهذه الاستمرارية تكسبه شعبية كبيرة لدى المشاهدين.

وتقول المذيعة المغربية فيروز الكرواني التي تقدم برنامج (قطار الأطفال) الممول من طرف احدى الشركات المنتجة لمشتقات الألبان الخاصة بالأطفال: ان عملية تمويل البرامج التلفزيونية من طرف مؤسسات أو شركات تجارية خاصة، تؤثر بشكل ايجابي على مستوى جودة وسير البرنامج بانتظام، وتوسيع طاقمه والعمل في ظروف وامكانيات مريحة، وليس الغرض من ذلك هو خدمة أهداف تجارية فقط بل ايضا خدمة لأهداف تربوية، وتؤكد الدراسات الميدانية - تضيف فيروز - أن برنامج (قطار الأطفال) تشاهده نسبة 80% من الأطفال.

وتقول اكرام بناني التي تقوم بتنشيط برنامج أسبوعي بعنوان (مرايا) موجه الى المرأة، وهو أيضا ممول: ان احتضان البرامج التلفزيونية من طرف مؤسسات تجارية معنية لا يضمن نجاح البرنامج، لأن هناك العديد من البرامج الممولة غير ناجحة والعكس صحيح، انما هذه العملية، تضمن استمرار البرنامج وعدم تقطع الانتاج، كما انها تقلل من المشاكل المترتبة عن ضعف الامكانيات المالية.

وللمذيعة المغربية فاطمة التواتي معدة برنامج (منتدى الثقافة) وجهة نظر في الموضوع حيث تقول ان الثقافة لا تجد من يمولها، فقد عرضت فكرة تمويل برنامجها على عدد من الشركات الخاصة، لكنها لم تتلق أي استجابة، بحجة أن البرنامج كما يقولون غير ناجح، لكن «التواتي» تنفي ذلك تماماً وتقول ان برنامجها (منتدى الثقافة) الذي يبث بشكل غير منتظم، يحظى بمتابعة واهتمام عدد كبير من المشاهدين عكس برامج المسابقات والترفيه. لذلك، فهي تنتظر أن تغير هذه الشركات تصورها الخاطئ حول البرامج الثقافية.

النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة تلتقي مع المدير العام للإذاعة والتلفزيون

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة التي تأسست في أكتوبر (تشرين الاول) 95 بمدينة الرباط، تحركاتها بعقد لقاءات مع بعض المسؤولين بهدف تحقيق بعض المطالب التي تسعى الى تأطير المجال الفني والموسيقي في المغرب.

وفي هذا الاطار اجتمع أعضاء المكتب التنفيذي للنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة التي عين المطرب عبد الوهاب الدكالي أميناً عاماً لها، بالمدير العام للاذاعة والتلفزة المغربية، حيث أثيرت مجموعة من القضايا والمشاكل التي يعاني منها المجال الموسيقي والفني في المغرب ومن بينها، تحسين الوضعية الادارية للموسيقيين والتعاقد بين الفنان والاذاعة والتلفزة بشكل يراعي حقوق الطرفين، وانجاز أعمال مشتركة بالتنسيق مع القطاع الخاص، كما أثيرت مسألة ترويج الانتاج الغنائي المغربي عبر الاذاعة والتلفزيون ومنحه نسبة معقولة تساعد على الرفع من مستوى الذوق العام، اضافة الى انجاز أعمال مشتركة بين الاذاعة والتلفزيون والنقابة.

ومن أجل ضبط هذه القضايا اقترح الجانبان تشكيل لجنة مشتركة للسهر على تنفيذ هذه المطالب والأهداف.

ART تنقل صلاة المغرب من المسجد الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART) وعبر قناتها الرابعة نقل شعائر اذان وصلاة المغرب من المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، لتكون بذلك اول محطة فضائية او تلفزيونية عربية تبث وعلى الهواء مباشرة شعائر صلاة المغرب من اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. ويذكر ان اذاعة «صوت فلسطين» التي تبث برامجها من اريحا تتولى وعلى الهواء مباشرة نقل شعائر صلاة الجمعة والخطبة من المسجد الاقصى.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1. من أشهر مراكز التزلج في سويسرا
2. يغلي - اختبار
3. عاصمة إفريقية
4. يخادع ويطلب المنكر - انعم
5. متشابهان - نحّى عن عمله
6. متشابهان - ضد وراء - لمس
7. اسم علم مذكر - ضد حلّ
8. وزع - يشبهنا
9. ضد اسعد - ضد احتراق
10. اصغى - مجرى ماء

عمودياً

1. مدينة جزائرية
2. اوما - مكلتم
3. جحود - متشابهان
4. ثري يوناني راحل
5. أب
6. قبر - مصيف لبناني
7. ضد يتفارق - آلة موسيقية
8. جار عليه ولم يعدل - عطف
9. صاحب - أجسام عاكسة للضوء
10. من الحبوب - متشابهان

الحل السابق

■	ا	ي	ز	ي	ن	ي	ل	و	ب
ح	ل	م	■	ن	و	ت	ا	ل	ا
ي	ف	■	ي	د	ن	ز	و	ر	ب
ة	ي	ع	ج	ر	■	ا	ن	■	ا
■	ل	ج	ي	■	ي	ر	ك	س	ع
ن	ق	■	د	ا	غ	و	ا	■	ر
ت	■	ف	■	س	ا	ن	■	ي	ي
ب	ي	ل	ا	و	د	■	ر	ق	س
ع	ع	■	ن	ا	ر	غ	ص	ت	■
ك	ز	ا	ي	ن	■	د	د	ر	ي

الكلمة الضائعة

ل	ت	ع	ل	ي	ق	ا	ف	ح
ش	و	ك	ج	ع	ح	د	و	ن
ظ	م	ب	س	ة	ا	خ	ص	ظ
ف	ل	ا	م	ش	ص	ش	ة	ل
ر	ل	ح	ا	و	ا	م	ا	ر
ة	م	ر	م	م	خ	د	ش	ت
ح	ة	ة	ق	ت	ب	ء	ا	ي
ع	ل	ك	ة	ي	ر	ا	ر	ق
خ	م	ج	ل	ع	ج	ص	ة	ن

حمحمة - علجم
حد - صوف
تخمة - شوك
برج - ظفر
تعليق - خصومة
علكة - صائد
حنظل - تيقن
عسالة - اشارة
قماش - جبل

الكلمة الضائعة: كوكب سيار

الحل السابق: القلابات

البرامج الفضائية العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت الرياض

13.25 برنامج عالم المرأة
13.55 برنامج صحتك في رمضان
14.00 المجلة الاسلامية
15.10 برامج الاطفال
15.30 برنامج على الهواتف
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي: يوميات صائم
16.45 برنامج المسابقات: جاوب واكسب
17.00 نشرة الاخبار
17.52 نقل اذان وصلاة المغرب من المسجد الحرام في مكة
18.30 مسلسل «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان»
19.00 برنامج كاريكاتير او منكم واليكم
19.10 مسابقة رمضان الكبرى
19.22 الاخبار
22.10 مسلسل «زارع الشر»
23.00 الاخبار
00.40 اكثر من رأي
01.00 برنامج «ذكريات»
02.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
03.35 «ابتسامة من الماضي»
03.45 مسلسل «نوادر العرب»

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة الأطفال
13.20 المسلسل الديني «الإمام مسلم»
14.20 اللغز البدوي
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان «خد وهات»
16.45 المسلسل الاجتماعي «أبو الهناء»
17.25 سهرة وجوائز
17.30 المجلة الرياضية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 الكاميرا الخفية
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» - ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.20 سهرة وجوائز
00.25 الفيلم العربي «عريس باليانصيب»
01.50 الامام مسلم - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

07.20 مدلولات في محكم التنزيل
07.30 فترة الاطفال
08.15 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
13.00 الاخبار
13.15 فترة الأطفال المسائية
14.00 ابتهالات ومدائح نبوية
14.15 محطة 2000
14.50 فترة أذان المغرب + ابتهالات دينية
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعه
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 برنامج خاص
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.25 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الأخبار العربية الأخيرة
22.15 تمثيلية عربية
00.45 مع الله

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.10 حديث الصائم
15.30 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شرين - كريمة مختار تأليف: سامي غنيم - اخراج: حسام الدين مصطفى
17.45 ابتهالات وادعية
17.51 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي ثم دعاء
18.00 حصة من الطرب الاندلسي
18.10 اسكيتشات رمضانية: موعد مع الفكاهة والمرح
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار قصة وسيناريو: طه شلبي اخراج: احمد الطنطاوي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
22.10 ذاكرة المدن: مدينة فاس - ح 8
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» ح 58 بطولة: ايلانوريبيفا - ادوارد باتيس
00.30 المجلة الفنية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.00 الافتتاح
11.30 ومضات فكرية
12.00 الشيخ الشعراوي
01.00 المسلسل العربي
02.00 بيت الحزاوي
02.30 مائدتي
03.30 أخوة التراب
04.30 برنامج صور وخواطر
06.00 حديث بعد الافطار
06.30 سفينة الاحلام
07.00 ثقافة فقهية
08.00 جولة الكاميرا
10.00 القصاص
11.00 الجمهور يربح
12.30 احلام نيران
01.00 السهرة مع الفيلم العربي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 برنامج الصحة للجميع
13.00 النشرة الأولى للأنباء
13.45 برنامج الارض (اعادة)
14.45 مسلسل الجوارح (الحلقة 1)
15.15 رباعية: ابو عبديل أمير غرناطة
17.35 أذان المغرب
17.7 ابتهالات
18.00 مسلسل: ابو ريحانة (الحلقة 2)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: «احلام ابو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الانباء
20.30 مسلسل: أيام عابية (الحلقة 2)
21.30 سلسلة: ألف ليلة وليلة
22.00 برنامج المنظار
23.45 آخر الأنباء
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الألحان»
01.15 مسلسل: «ابو العلاء البشري»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة أمل
09.30 الانباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.45 أخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراضي - اعادة
14.30 تسابيح - اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.04 اذان المغرب - مباشر
15.19 دعاء
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 أخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 بيوت من مكة

قناة الأفلام

01.30 California Star
03.00 اوعى المحفظة
05.00 The Avenging
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 نفوس معقدة
12.00 اربع بنات وضابط
14.00 طبق النجوم
14.30 Choices
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 الاخرس
20.00 شعب في المليان - المشخصاتية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 الحموات الفاتنات

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
07.30 عالم الرياضات المائية
08.00 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا
10.00 برنامج رياضي
11.00 المصارعة
12.00 اخبار رياضية - اعادة
12.30 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العصر وفقرة دينية
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الاولمبية
13.50 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا
14.30 برنامج «نور على نور»
15.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة المغرب وفقرة دينية
16.00 كرة القدم من اسيا
17.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العشاء وفقرة دينية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 كرة القدم من الارجنتين
22.00 برنامج «المجلات الساخنة»
22.30 اخبار رياضية - اعادة
23.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
23.35 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا - ربع النهائي
00.00 تنس «كاس هوبمان»
01.30 مباريات كرة القدم المسجلة
03.30 اسكواش
04.30 اخبار الرياضة
05.00 تمارين رياضية





مواصلة الارسال في القنوات الفضائية بين الحاجة والتقليد

د. العوفي: البث المتواصل للقنوات العربية لم يخل من سلبيات
د. السعدون: 3 عناصر لنجاح البث على مدار الساعة

الرياض: من سعود المقبل

أصبحت معظم القنوات الفضائية العربية في الوقت الحاضر تبث ارسالها بشكل متواصل على مدار 24 ساعة، وحذت حذوها بعض التلفزيونات العربية التي تبث ارسالها بشكل مستمر دون انقطاع، كما أن هناك توجها لدى بعض القنوات التلفزيونية لاتباع هذا النهج، وأمام هذا الواقع تبقى هناك اسئلة مطروحة عن الأهداف الأساسية للبث التلفزيوني المتواصل وهل هناك حاجة لذلك أم انه نوع من الترف والتقليد، وما هي النواحي الايجابية والسلبية التي صاحبت ذلك والتقنيات الواجب توفرها لتقوم المحطة التلفزيونية بالبث على مدار اليوم.

في البداية يؤكد الدكتور عبد اللطيف العوفي رئيس قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة الملك سعود على ان بث القنوات الفضائية العربية على مدار اليوم يعد مواكبة للتطور الاعلامي وتمشياً مع اهداف هذه القنوات للوصول الى اكبر عدد من الجماهير الا أن هذا البث لم يخل من سلبيات حيث يقول:

في رأيي ان القنوات الفضائية تهدف من بثها على مدى 24 ساعة الى الوصول الى جماهير مختلفة في كافة بقاع الأرض، واختلاف التوقيت يجبر القنوات الفضائية على ذلك، ولكن القضية في تصوري ليست قضية البث على مدار الساعة ولكن التكرار الذي نلاحظه في البرامج في الدورة الواحدة للقناة الواحدة فالفيلم يكرر اكثر من مرة، اضافة الى التكرار والتشابه في البرامج والأفلام والمسلسلات المترتب عن طول فترة الارسال التي تجعل بعض المحطات تضطر ايضا لعرض انتاج درامي رديء.

عناصر أساسية لنجاح البث المتواصل

ويرى الدكتور حزاب السعدون الأستاذ بقسم الاعلام في جامعة الملك سعود بان الحاجة اصبحت ملحة الآن للبث على مدار الساعة ولكن في ظل توفر عناصر أساسية لنجاح هذا البث.

ويضيف قبل محاولتنا الدخول في تحديد الجوانب الايجابية والسلبية من البث التلفزيوني على مدار الساعة او الخدمة التلفزيونية المتواصلة خلال الأربع والعشرين ساعة لا بد لنا من محاولة تفهم طرفي العلاقة أو العنصرين الأساسيين في العملية الاتصالية وهما منتج وموزع الرسالة الاعلامية أي مالكو محطات التلفزيون في هذه الحالة، والمتلقي وهو الجمهور العريض الذي لديه جهاز الاستقبال فلو حاولنا التعرف على اهداف المؤسسة الاعلامية التي تريد ان تتواصل مع الجمهور على مدار الساعة، فلا بد ان يكون لديها الدافع القوي للوصول الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين، وفي الغالب يكون الهدف هو خلق نوع من الولاء للمنطقة المعينة في سوق تنافسية تسعى لاجتذاب المعلن الذي بطبيعة الحال سوف يختار اكثر المحطات انتشاراً للاعلان على سلعته، ومن ناحية أخرى فان معظم المحطات قد دفعت تكلفة القناة الفضائية سواء استخدمتها ام لا، وبالتالي يعتقد القائمون على هذه المحطات ان البث على مدار الساعة هو استثمار للقيمة المدفوعة للقناة الفضائية، وفي غياب بحوث الجمهور وحجم المشاهدة الفعلية لا احد يعرف بالضبط عن عادات المشاهدة عند الجمهور ولا حتى الفئات المستفيدة في اي فترة زمنية معينة من وقت البث، وعلى هذا الأساس فان القائمين على المحطة التلفزيونية يسعون الى ان يكونوا في الجانب الآمن من أن لا يفوتهم أي مشاهد محتمل بغض النظر عن العدد، وفي اعتقادي انه اذا وجد مدير البرامج الناجح فانه يستطيع جدولة البرامج حسب ذروة المشاهدة واعادة بعض البرامج في أوقات انخفاض المشاهدة المتوقعة حسب طبيعة المجتمع وفي هذه الحالة فان المحطة تتفادى التكلفة الاضافية في تنويع البرامج على مدار الساعة وهذا ما هو معمول به في المحطات الأميركية على سبيل المثال.

ويضيف د السعدون: ونأتي الى العنصر الأساسي وهو الجمهور وانا في اعتقادي انه لا يوجد انسان عاقل يجلس امام الشاشة اربعاً وعشرين ساعة ويترك مسؤولياته الدينية والاجتماعية وغيرها، وفي هذه الحالة أرى أن البث على مدار الساعة هو عملية اعطاء خيارات للمشاهد بحيث يرى البرامج في الوقت الذي يناسبه وهذا بطبيعة الحال نقطة في صالح المتلقي، وهناك مجموعة من الجمهور ولو انهم فئة قليلة طبيعة عملهم تتخذ صفة التناوب مثل الاطباء ورجال الأمن وغيرهم الذين يفرض عملهم اوقاتاً للمشاهدة غير اوقات المشاهدة المعتادة وكلما كان البث على رقعة جغرافية وكثافة سكانية كبيرة كلما زاد العدد، والناحية الأخرى هي فوارق التوقيت بين المناطق الجغرافية التي يصلها البث التلفزيوني وهذا يتيح مجالاً للوصول الى هذه المجموعات، وخلاصة القول انه اذا وجد مدير البرامج الجيد والممول القادر على تشغيل المحطة والجمهور الواعي في هذه الحالة لا نرى ضرراً ينكر من البث التلفزيوني على مدار الساعة.

ويرى صالح المرزوق مدير البرامج التوجيهية في التلفزيون السعودي بانه لا توجد سلبيات من البث المتواصل بل انه اصبح ضرورياً مع تقدم العصر وانتشار الحوادث في كل مكان ويقول: انا لا أرى ان هناك سلبيات من البث على مدار الساعة بل على العكس نحن نعيش الآن في عصر اصبح فيه التلفزيون اهم وسيلة اعلامية تنقل الحدث في اي مكان في العالم ساعة حدوثه، والمشاهد الآن صار يعتمد على التلفزيون اعتماداً كلياً في متابعة الأخبار، بالاضافة الى ان للتلفزيون مهمة اخرى في تقديم التوعية والمعلومة وتلبية كافة الاهتمامات للمشاهدين في كافة الأوقات ولجميع الفئات ولذلك فالمفترض ان لا ينام التلفزيون طالما هناك مشاهد في اي مكن وطالما ان العالم اصبح قرية صغيرة يعرف كل شخص فيه ما يدور في أي مكان آخر في العالم، ولكن لا شك ان ذلك يتطلب توفير الامكانيات اللازمة لذلك حتى لا يؤدي هذا البث الى نتائج عكسية.

أما جمال منير المنيع في القناة الثانية في التلفزيون السعودي فيشير الى ان هناك متطلبات لا بد من توفرها قبل ان تفكر المحطة التلفزيونية في البث المتواصل، ويقول: من الأهمية بمكان ان يكون لنا نحن العرب قنوات فضائية تبث ارسالها على مدار اليوم غير ان ذلك يتطلب توفير الامكانيات اللازمة ومنها الامكانيات المالية والفرق التلفزيونية المدربة تدريباً عالياً والتجهيزات الفنية المتقدمة وتوفر المواد التلفزيونية المنوعة والكافية التي تنتج بشكل مستمر وبمستوى جيد، واذا ما توفرت هذه العوامل فان البث المتواصل يعتبر امرا هاماً لاثراء معرفة المشاهدين واطلاعهم على الأحداث العالمية، إلا ان ما نراه اليوم هو ان بعض القنوات العربية يؤدي ارسالها المتواصل الى الوقوع في بعض السلبيات حيث تضطر مثلا الى اعادة برامجها نتيجة طول الارسال وعدم الثبات على خريطة برامجية مستقرة وهذا يؤدي الى زعزعة ثقة المشاهد في هذه القناة، واضطرارها ايضا الى عرض مواد تلفزيونية من برامج وأعمال درامية رديئة المستوى وهذا بلا شك يؤدي الى عوامل عكسية على المشاهدين.

ويشير عبد الله الجهيمي المخرج في التلفزيون السعودي الى ان الامكانيات الفنية التي يتطلبها البث التلفزيوني المتواصل ليست بذلك الحجم الذي يتصوره البعض ولكن الأهم من ذلك هو ايجاد الكوادر الفنية المدربة والكثيرة والتي تتناوب في ما بينها مع هذه الأجهزة وايجاد اجهزة احتياطية وصيانة مستمرة وكذلك الانتاج اليومي للمواد التلفزيونية التي يتوقف على كثرتها وجودتها البث التلفزيوني المتواصل.


مشهد من مسلسل «الصبر في الملاحات»

برامج تلفزيون الشارقة في رمضان

لأول مرة مسلسل عراقي وبرامج محلية متنوعة

ابوظبي: من حسين خليفة

ينفرد تلفزيون الشارقة من بين المحطات التلفزيونية المحلية بعرض مسلسل عراقي جديد «ذئاب الحيل» ليبثه خلال الدورة الخاصة بشهر رمضان المبارك التي تضمنت العديد من البرامج المحلية والعربية المنوعة.

والمسلسل العراقي «ذئاب الحيل» مسلسل بوليسي يتحدث عن مطاردة رجال الشرطة لعدد من ذئاب الليل، وهم مجموعة من الأفراد الخارجين عن القانون، اتخذت من السلب والنهب والقتل وسيلة لتحقيق غاياتها، كذلك يتناول المسلسل بعض الجوانب الاجتماعية كالتفكك الأسري وما يؤدي اليه من نتائج سلبية تظهر على النشء الذي يدفع الثمن دائماً ويقع المسلسل في ثلاثين حلقة تبث يومياً الساعة 6.35 مساء، وهو من بطولة نخبة من نجوم التمثيل العراقيين مثل سامي قفطان وجواد الشكرجي وجلال كامل ومارس شوقي، وهذه المرة الأولى التي يبث فيها تلفزيون محلي عملا فنيا عراقيا منذ ما يزيد على الخمس سنوات.

وهناك ايضاً على خريطة البث الخاص بالشهر الفضيل مسلسلان آخران هما: المسلسل المحلي «يا غافل لك الله» بطولة عبد الله بو عابد وعلي خميس ويخرجه محمد علوة، وهو دراما في مشاهد ذات قالب اجتماعي تعالج بعض الأخطاء والمخالفات التي تستوجب مؤاخذة قانونية كقانون الهجرة والمرور والأمن العام.

ومسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز ومحسنة توفيق وكرم مطاوع وشوقي شامخ والإخراج لعبد العزيز السكري.

اما باقي البرامج والتي يبلغ عددها 31 برنامجاً فكانت محلية ومن إنتاج تلفزيون الشارقة، ومعظمها يتركز على الشؤون الخاصة بشهر الصيام كالبرامج الدينية التي تحث على الفضيلة والتي تقدم معلومات دينية مفيدة مثل «نحن والإسلام»، و«معجزات القرآن»، و«مفاهيم الإسلام» و«في نور الإسلام»، وبرامج ثقافية عامة تعنى بالشؤون الثقافية مثل «بستان الكلام»، و«ألوان الحياة»، و«الراصد» و«ومضات رمضانية»، والبرنامج الثقافي الأبرز «مضمار المعرفة»، من إعداد وتقديم إبراهيم القاسم وإخراج خليل سطاس وهو برنامج مسابقات جماهيري يتضمن العديد من الفقرات وبعض الألعاب المسلية ويسجل يومياً خلال شهر رمضان المبارك على مسرح المركز الثقافي بالشارقة.

مقعد أمام الشاشة

مسلسل «أبو هباش» كوميديا راقية وإخراج متميز

الكويت: من فرحان الفحيمان

المسلسل التلفزيوني «أبو هباش» عمل فني مركب يقوم على محور صراع النفس البشرية مع ذاتها حيث تتقاطع النزعات الانسانية بأقصى سلبياتها وايجابياتها في قالب كوميدي خفيف.

وان كانت فكرة المسلسل مستهلكة إلا ان المعالجة الفنية التي اعتمدها المخرج عبد العزيز المنصور كانت غاية في الروعة فلقد سلط الضوء على الجانب الانساني في البخيل وركز على الأسباب التي دفعته الى ذلك. فهو لم يكن بخيلاً بالوراثة ولكن نتيجة للظروف المحيطة به كالجشع او الخوف من المستقبل المجهول ما جعله يضطر الى مسك يده بعض الشيء على الرغم من محاولات افراد عائلته المستميتة في ثنيه عن هذه العادة السيئة. عموماً عبد العزيز المنصور اعتمد وبشكل كبير على الجانب الانساني في شخصية «ابو هباش» وركز على ان هذا البخيل يحمل قلباً طيباً نفتقده في هذا العصر.

المسلسل يحكي قصة «ابو هباش» (محمد المنصور) ذلك الرجل البخيل ومدى تأثير هذا البخل على أفراد عائلته المكونة من زوجته أم هباش (الممثلة القطرية هدية سعيد) وابنه هباش (سعود شويهي) وأخته العانس شيخة (منى عبد المجيد)، وعلى الرغم من امتلاكه ثروة طائلة جمعها من تجارته في الأقمشة لكننا لا نرى اي ملامح لهذه الثروة على أحد من أفراد أسرته فهو يعيش ومع أسرته في بيت قديم، كما أن ملابسه تدل على فقره الشديد.

تحاول زوجته ومعها أخته وابنه ان يخلصوه من هذه العادة لكن دون جدوى. فجأة يدخل عبد اللطيف (حسين المنصور) في حياته وهو رجل مخادع طمع في أموال «ابو هباش» وأراد الاستيلاء عليها وأتاه من باب أخته العانس وبالطبع شيخة تريد التعلق بأي شيء، لأن قطار العمر قد فاتها، يقنع عبد اللطيف «ابو هباش» بمشاركته في عمل تجاري فيسلمه بعضاً من الأموال لكن عبد اللطيف يأخذها ويهرب فيصاب «ابو هباش» بصدمة عصبية يدخل على أثرها المستشفى ولكن الشرطة تستدل على عبد اللطيف لأن «ابو هباش» يحفظ عن ظهر قلب كل ارقام فلوسه مما سهل مهمة الشرطة.

وتتوالى الأحداث كلها تنصب في محاولة تخليص «ابو هباش» من عادة البخل.

ونحن هنا لا نريد سرد احداث المسلسل فكما ذكرنا سابقاً ان الفكرة مستهلكة لكن ما يجب ان نركز عليه هو كيف عولجت هذه القضية من قبل المخرج وكيف كان أداء الممثلين؟

فالمخرج عبد العزيز المنصور استطاع ان يحدث نقلة في الدراما الكويتية التي ظلت حبيسة المكان المغلق «الاستديوهات» في الوقت الذي خرجت فيه الدراما التلفزيونية الى الفضاء الرحب لتتنفس من رئة الجو الذي تعيش فيه لكي تكسر رتابتها السمعية وتنتقل بالمشاهد الى متعة أخرى غير متعة الحوار وهي متعة البصر. فللصورة لغتها ايضا و«للكاميرا» مفرداتها الجميلة. كما استطاع عبد العزيز المنصور ان يقدم كوميديا راقية وهنا يجب ان نذكر النجم محمد المنصور الذي أثبت «حرفيته» الفنية وأخرج بعضاً مما في جعبته من طاقات مخزونة وأعطى للفنانين الشباب دروساً في الكوميديا فالكوميديا لا تعني «الافيهات» فقط بل هي من اصعب وأرقى الفنون.

«أبو هباش» أثبت ان الدراما الكويتية بدأت تعود الى مسارها الصحيح خاصة انه عرض بعد انتهاء المسلسل الناجح «ذراع الشر».

بقي ان نعرف ان العمل من تأليف حمد الشهابي واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة كل من محمد المنصور وهدية سعيد ومنى عبد المجيد وحسين المنصور وسعود شويعي.

الأدوية المهدئة وسوء استخدامها (6،5)

مدير مستشفى الطب النفسي الكويتي لـ «الشرق الأوسط»:

شبابنا ضائع بين التحولات العالمية والإدمان على المؤثرات العقلية

● مستشفى الطب النفسي يستقبل حالتين أسبوعيا لإنقاذها من الإدمان ● قوانين صارمة لمنع انتشارها والكويت سباقة في حصر مشاكل الإدمان

الكويت: من كامل قاسم حازر

بادرت وزارة الصحة الكويتية في اولى مهامها بعد تحرير الكويت الى اصدار قرار باجراء جرد فعلي للمواد المؤثرة عقليا والمستحضرات المخدرة المدرجة في جداول مرفقة بالقانون 74 لعام 1983 وبالقانون 48 لعام 1987 وتقييدها في دفاتر عهدة مستشفيات وصيدليات الحكومة ومستودعات وزارة الصحة والمستشفيات الاهلية والعيادات الخاصة، والتوقيع عليها من كل من مندوب الوزارة والمسؤول قانونا عن الجهة الحائزة لتلك المواد والمستحضرات.

وقد جاءت هذه الخطوة تاكيدا من الكويت لمدى ادراكها لمخاطر تلك المواد والمستحضرات.

ويؤكد الدكتور عبد الرحمن العصفور مدير مستشفى الطب النفسي لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت تعد الاولى خليجيا التي عالجت قضية المؤثرات العقلية ومستحضراتها التي يصفها بانها ادوية مثل غيرها، لكن خطورتها ان تعاطيها بدون اشراف طبي يؤدي الى الادمان.

ويقول الدكتور العصفور ان هذا النوع من الادوية له فوائد عديدة لبعض الامراض النفسية والعلاج الطبي ويتاح للاطباء صرفها. ونظرا لإمكانية اصابة متعاطيها بالادمان فقد اشترط صرفها بموجب وصفات طبية خاصة تخضع لنظام دقيق من الصرف والاستخدام والتدقيق وذلك لتسهيل الرقابة عليها ومنع اساءة استخدامها من اي جهة.

ويقول الدكتور العصفور ان الادمان على المؤثرات العقلية ومستحضراتها يحول الفرد الى عبد لهذه المادة التي لا يتردد في التخلي عن كل شيء وبيع اي شيء للحصول عليها. هذا بالاضافة الى حالة الانعزال التي يعيشها المدمن والتي تنتهي بالتحول الى حالة عدوانية واعتداء على القانون والوقوع في براثن الجريمة والتمزق الاجتماعي. ويعتقد العصفور بان حجم المشكلة في الكويت لا زال في دائرته الصغيرة من حيث نسبتها وان من المفضل التعامل مع هذه المشكلة قبل ان تستفحل.

وقسم مدير مستشفى الطب النفسي المتعاطين الى عدة فئات 50 في المائة منها تعاني من مشاكل كحولية و35 في المائة مشاكل مخدرات و15 في المائة تعاني من المواد الطيارة «باتكس» مع المؤثرات العقلية.

وفي ملاحظته لعمر المدمنين قال الدكتور العصفور ان الادمان على المواد الطيارة «الباتكس» يمكن ان يبدأ في سن الـ14، وبالنسبة للمخدرات فان العمر يتراوح بين الـ18 والـ30 سنة. اما المشاكل الكحولية فهي تنتشر بين الذين تتراوح اعمارهم من 35 الى 40 سنة وما فوق.

وفي تحليله لاسباب المشكلة بوجوهها المختلفة، يؤمن الدكتور العصفور ان اهتزاز المعايير داخل اي مجتمع يفتح الباب لتسهيل انحراف الشباب نحو الادمان. ويقول ان المعايير الثابتة التي قامت عليها مجتمعاتنا الاسلامية تتعرض لغزو المفاهيم الخارجية بعدما تحول العالم الى قرية. والشباب اليوم محصور ما بين المطرقة والسندان، حيث لم تعد توجد ضوابط في المجتمع، ولم تعد هناك نقطة وسط بين الاتجاهات المختلفة.

هذا الاختلال يؤدي بنظر الدكتور العصفور الى تمزق المجتمعات والنسيج الاجتماعي. ولا بد من تعاون مختلف القطاعات لايجاد اجهزة ترعى قيام اسس تربوية واجتماعية مقبولة لدى الشباب لتحافظ على معايير المجتمع التي قام عليها.

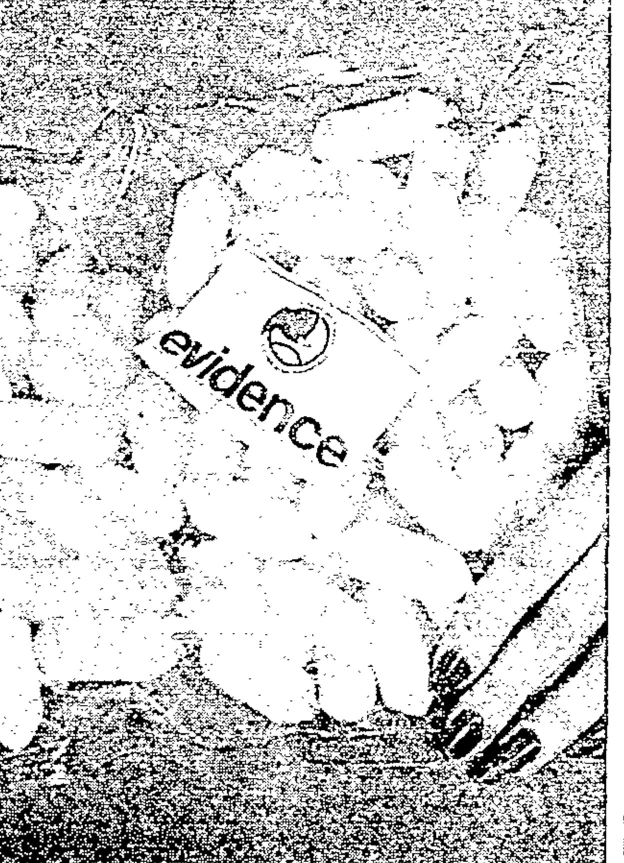
وان كانت مشكلة الادمان على المؤثرات العقلية ومستحضراتها موجودة في الكويت مثلها مثل ما تعانيه مختلف دول العالم، الا ان حدودها لم تتجاوز بعد النسب العادية جداً التي تنبهت لها الدولة مبكراً لمنع اتساعها والحد من مخاطرها المدمرة.

ويبدو ان حصر الاعداد وضحايا هذه المشكلة يدخل في نطاق التعتيم والكتمان بالرغم من توضيح الدكتور العصفور بان مستشفى الطب النفسي يستقبل حالتين اسبوعيا لتولي علاجها وانقاذها من حالات الادمان المختلفة، وان عيادات التاهيل والعلاج تستقبل ما بين 120 الى 140 حالة علاجية بالاسبوع.

وتعد مشكلة تعاطي المؤثرات العقلية ومستحضراتها في غير الاغراض الطبية وانتشارها بين فئات الشباب المختلفة، مشكلة عالمية مما حدا بالدول المتقدمة والنامية الى الاهتمام بمعالجتها والقضاء عليها من جذورها لتحصين مجتمعاتها من اضرارها وبراثنها.

واستند المشروع الكويتي في اعداد القانون 48 لسنة 1987 بشان مكافحة وتنظيم استعمال والاتجار بالمواد المؤثرة الى الشريعة الاسلامية التي حرمت استعمال تلك المواد في غير ضرورة نافعة لاتحادها مع المسكرات في علة التحريم، وهي «فساد العقول». وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على العناية بصحة الانسان بدنياً وعقلياً. اذ ان فقدان العقل او نقصه بتناول تلك المواد ومستحضراتها سيجلب على الفرد وبالا يجعله عالة على مجتمعه ومصدر ضرر له.

وربط القانون استيراد مواد المؤثرات العقلية ومستحضراتها او تصديرها او نقلها بترخيص كتابي مسبق من وزير الصحة وحدد الجهات التي يجوز لها ذلك بالاشخاص والجهات التالية: وكلاء شركات الادوية المرخص لها، مديرو معامل التحاليل الكيماوية، مديرو مصانع الادوية



تداول المخدرات جريمة اجتماعية وصحية

المرخص بها، الجهات الحكومية والمؤسسات العلمية المعترف بها.

كما اشترط على المرخص له في استيراد وتصدير ونقل المؤثرات العقلية التقدم بطلب الى وزارة الصحة يبين فيه اسمه وعنوانه وعمله.

واوجب القانون في مادته العاشرة انشاء سجل خاص في وزارة الصحة يقيد به المرخص لهم في استيراد وتصدير ونقل تلك المواد ومستحضراتها. واسندت مهمة تحديد بيانات هذا السجل وكيفية القيد فيه وتوضيحها لوزير الصحة ليصدر قراراً بها.

واجازت المادة 21 حيازة المؤثرات العقلية ومستحضراتها على سبيل الاستثناء للافراد بغرض استعمالهم الخاص لاسباب صحية بحتة وذلك في حدود الكميات التي يصفها لهم الاطباء المرخص لهم في مزاولة مهنة الطب في الكويت، على الا يجوز التنازل عن هذه المواد ومستحضراتها لأي شخص آخر مهما كانت الاسباب.

وحظرت المادة 25 على الصيدلي صرف اية كمية من مواد ومستحضرات المؤثرات العقلية الا بموجب وصفة طبية صادرة عن طبيب مرخص له بمزاولة المهنة.

ونصت المادة 37 على عقوبة السجن مدة لا تتجاوز 15 سنة وغرامة لا تزيد على 15 الف دينار لمن استورد او صدر بقصد الاتجار مواد او مستحضرات لمؤثرات عقلية دون الحصول على الترخيص المنصوص عليه في مواد القانون.

كما اخذ القانون بمبدأ تشديد العقوبة في الجرائم حسب صفة الجاني بحيث تكون الحبس المؤبد او المؤقت مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة. وغرامة لا تتجاوز 20 الف دينار في حالة العودة او اذا كان الجاني من الموظفين المنوط بهم مكافحة المؤثرات العقلية او الرقابة على تداولها او حيازتها.

وتمشياً مع ما هو متبع في البلاد المتقدمة حرصاً على رعاية المرضى الذين يعتمدون على مواد ومستحضرات المؤثرات العقلية وتوفير العلاج اللازم لهم من هذه المادة الضارة، اجازت المادة 39 للمحكمة بدلا من ان توقع على الجاني العقوبة المنصوص عليها، ان تامر بايداع من يثبت اعتماده على تعاطي هذه المواد احدى المصحات التي يعتمدها وزير الصحة ليعالج فيها، الى ان تقدم لجنة يشكلها الوزير تقريرا عن حالة المودع الى المحكمة لتقرر الافراج عنه او استمرار ايداعه لمدة او لمد اخرى.

ونصت المادة 40 على عدم اقامة الدعوى الجنائية على من يتقدم من متعاطي هذه المواد من تلقاء نفسه وذلك تشجيعا له على الاقدام على العلاج. اما المادة 41 فقد نظمت حالة المتعاطي الذي لا يتقدم من نفسه للعلاج، فاجازت لكل من الزوجين او احد الاقارب حتى الدرجة الثانية ان يطلب الى النيابة العامة ايداع زوجه اوقريبه الذي يشكو من الادمان اعتماده احد المصحات للعلاج.

الأخبار الطبية

حليب الصويا يخفض كوليسترول الدم بنسبة 10%

بينت الدراسات الحالية أن حليب الصويا يخفض كوليسترول الدم بنسبة 10% لدى الإنسان، وذلك خلال فترة قصيرة لا تتجاوز عدة أشهر. ولقد وضح الباحثون أن نسبة الانخفاض هذه تعادل تلك الحاصلة أثناء إجراء رجيم قاس بعدم تناول الشحوم. ويؤكد الأطباء بأن تناول كوبين من حليب الصويا أو 25 جراماً من بروتين الصويا يومياً كافية لخفض خطورة حدوث الأمراض القلبية بنسبة 20 إلى 30 في المائة. كما ينصح بعدم تناول الكحول او التدخين من أجل الحصول على فائدة كبيرة من هذا الأسلوب.

وتقوم حالياً دراسات عديدة حول العلاقة بين الكوليسترول وأمراض القلب والشرايين، وأهمية السيطرة على الكوليسترول ومعالجته في تخفيف نسبة الوفيات الحاصلة.

بعض أنواع الشامبوات المضادة للقمل قد تسبب سرطان الجلد

سحبت أخيراً من الصيدليات البريطانية مجموعة من الشامبوات والمحاليل التي تستخدم في معالجة قمل الراس والجسد. وتم ذلك بعد أن أعلنت بعض البحوث الطبية المجراة على الفئران، بأنها تسبب سرطان الرأس والعنق.

وبينت الدراسات أن السبب يعود إلى وجود مادة سامة في بعض الأدوية والشامبوات، وتدعى «كارباريال» وهذا العنصر الكيميائي موجود في مجموعة من الأدوية المتوفرة في الأسواق مثل: كلينسيد، وديبراك سي، وسوليوروسي وكالي ديرم. ولقد نصحت المؤسسات الطبية البريطانية الآباء والأمهات باستشارة الصيدلي لدى شراء الشامبو أو المرهم، والسؤال عن بدائل للأدوية والشامبوات المذكورة، ويجب مراقبة الأطفال وفحصهم يومياً من قبل الوالدين، نظراً لتفشي مرض «القمال» بين أطفال المدارس بشكل كبير.

قياس الخصر.. هو معيار تخفيف الوزن

إذا أردت أن تعرف فيما إذا كنت بحاجة لتخفيف الوزن أم لا فالاختبار الأفضل هو قياس محيط الخصر، هذا ما تقوله البحوث الاسكوتلندية. يقول الباحثون إن النساء اللواتي قياس خصورهن اكثر من 88 سنتيمراً أي 34.5 بوصة، والرجال الذين خصورهم اكثر من 102 سنتيمرا اي 40 بوصة يجب عليهم تخفيف الوزن.

كما أوضحت الدراسات أن ازدياد خطورة حدوث امراض البدانة تزداد عند النساء اللواتي قياسات خصورهن تتراوح بين 80 إلى 88 سنتيمراً، والرجال الذين قياسات خصورهم تتراوح بين 94 إلى 101 سنتيمراً. وأوصى الأطباء الذين تنطبق عليهم هذه المعايير والقياسات بعدم محاولة زيادة الوزن ويجب إجراء كافة المحاولات لتجنب ذلك.

ومن المعروف أن زيادة الوزن هي العامل الأساسي لحدوث الأمراض القلبية والوعائية، والأمراض المفصلية، والأمراض التنفسية، والدموية.. إلخ. فتفاديه هو خير وقاية.

قطرة عينية للكشف عن مرض الزهايمر

يصيب مرض الزهايمر اربعة ملايين مواطن اميركي في الولايات المتحدة، وما زال علاجه حتى الآن معضلة طبية. ورغم تكثيف الجهود الكبيرة في هذا الاتجاه خلال الفترة الاخيرة فإن العلاج الشافي يبدو بعيد المنال حاليا.

يصيب المرض الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والستين عاما، ويؤدي الى انحلال الخلايا الدماغية وفقدان وظيفتها بشكل تدريجي، وبالنهاية يقود الى العته الدماغي، او الخرف التام اي لا يستطيع الانسان تمييز اي شيء وتصبح القدرة الفكرية معدومة.

ونظرة لخطورة الاصابة فقد طورت بعض المراكز الطبية اختبارات تساعد على الكشف المبكر عن المرض. وآخر هذه الاختبارات هو قطرة عينية خاصة توضع على بؤبؤ العين. فاذا توسع بمقدار ثلاثة اضعاف المقدار الطبيعي المفترض، فيكون الشخص مصابا بمرض الزهايمر.

ويقول الباحثون انه يمكن كشف المرض قبل سنوات عديدة من ظهور اعراضه بهذا الاختبار. وهذا سيساعد على اتخاذ الاجراءات المناسبة وتطوير الطرق العلاجية لتفادي الوصول الى المرحلة النهائية.

طب وعلوم

شهادات تعادل الاختصاصات الأجنبية

البورد العربي للطب.. اعتراف عالمي وخطوة لمنع هجرة الأدمغة والخبرات الوطنية

دمشق: من نضال معروف

قام المجلس العربي للاختصاصات الطبية «البورد العربي» ومركزه دمشق اخيرا بتوسيع نشاطاته العلمية وادخال اختصاصات طبية جديدة مهمة، في وقت اعلن فيه المجلس الكندي الطبي عن موافقته لحاملي شهادة المجلس العربي للاختصاصات الطبية على الدخول في امتحانات المراكز المعتمدة للاختصاصات الدقيقة، كما بدأت المراكز العالمية للدراسات الطبية مثل الكليات البريطانية باجراء اتصالات مع المجلس بهدف تبادل الخبرات.

وكان المجلس العربي للاختصاصات الطبية قد ادخل اخيرا ستة اختصاصات جديدة تشمل: الانف والاذن والحنجرة والامراض النفسية والتخدير والانعاش وجراحة الفكين والوجه والامراض الجلدية والعينية والجراحة العصبية، كما ستحدث قريبا اختصاصات دقيقة تحت مظلة المجالس العلمية كجراحة الاطفال والجراحة الترميمية والحروق والامراض الاستوائية (الخمجية) وامراض الغدد الصماء.

وكانت اختصاصات المجلس العربي سابقا تقتصر على اختصاصات هي: الجراحة الاطفال، الطب الباطني، القلب، التوليد وامراض النساء وطب الاسرة والمجتمع.

ويقول الدكتور مفيد جوخدار الامين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن توسيع اختصاصات المجلس الطبي العربي جاء بهدف تطوير وتوسيع المجلس حتى يلبي رغبات الاطباء في انحاء الوطن العربي وقال: «ان تطوير وتوسيع المجلس مستمر ولن يتوقف حتى يصل الى المستوى الذي يليق بهذا المركز». ويذكر ان المجلس الطبي العربي انبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب في قرار تاريخي عام 1978. ويعتبر 19 قطرا عربيا في عداد المشاركين الفعليين بما فيها مصر، بينما بلغ عدد الاقطار العربية التي لها برامج قائمة 11 قطرا وعدد المشافي المعترف بصلاحيتها للتدريب 98 مشفى. وبلغ عدد برامج التدريب 287 برنامجا وعدد الاطباء المسجلين للتدريب 5680. كما بلغ عدد الخريجين حسب احصائيات المركز الرسمية منذ عام 1984، وحتى نهاية 1994، 1335 خريجا اختصاصيا وعدد الناجحين في الامتحانات الاولية 2309 طبيبا. وتخرج من مجلس الجراحة هذا العام ثلاثة اطباء حملوا شهادة المجلس العلمي في اختصاص الجراحة العظمية.

وأكد الدكتور جوخدار على ان هذا المجلس قد ترك بصماته الواضحة على التطور والأداء الصحي العربي وذلك بمساهماته الفعالة والمجدية في السياسة التدريبية والتعليم الطبي.

وقد اصبحت شهادة المجلس تتمتع بسمعة قومية وعالمية طبية. واصدرت معظم الاقطار العربية قرارات تعطي حامل الشهادة من المجلس العربي للاختصاصات الطبية اولوية التعيين كعضو في الهيئة التدريسية لكليات الطب او اخصائي في المشافي. كما سمحت معظم دول العالم بمشاركة الاطباء العرب من خريجي المجلس في امتحاناتها.

ويوفر هذا المجلس على الطبيب العربي الساعي للحصول على امكنة تدريب جيدة، التكاليف الباهظة التي ستتحملها الدولة والاطباء للحصول على هذا الاختصاص من الخارج. كما يزيل بعض الصعوبات والعراقيل التي يلاقيها الطبيب بعد تخرجه من كلية الطب، اضافة الى انه يساعد في الحد من هجرة الادمغة الى الخارج حيث يعمد اكثر الاطباء لعدم العودة للوطن الام بعد انتهاء الاختصاص مما يشكل خسارة علمية لبلدانهم. وهذا ما دعا المعنيين بالتعليم الطبي الى استخدام الطاقات المتاحة في الوطن العربي لتدريب الاطباء وصقل خبراتهم وتوحيد برامج دراستهم والتنسيق بين مختلف برامج التدريب والاعداد بصورة رئيسية او شبه رئيسية على امكانات عربية في تدريب الاختصاصيين بشكل يعادل او يفوق مؤسسات التعليم الاجنبي.

ويشير الدكتور جوخدار الى ان هناك اسبابا عميقة تدفع لتعزيز عمل المجلس الطبي وتوسيعه، منها صعوبة حصول بعض الاطباء العرب على اماكن تدريب جيدة في البلاد الاجنبية وتخصص عال متميز خاصة ان بعض البلدان الاجنبية جعلت التدريبات الطبية مقيدة والتمرينات للطلاب العرب اقل مستوى من تمرين اي من مواطني هذه البلدان. كما ان هناك مشكلة الطبيبات وصعوبة دراستهن خارج بلدانهن لاجراء الاختصاص. وقال امين عام المجلس الطبي ان المجلس حاليا بصدد اصدار عدد من المجلات العلمية في كافة الاختصاصات، ونوه الدكتور جوخدار الى الصعوبات التي تواجه المجلس الطبي بسبب ان بعض الاقطار العربية وخاصة اقطار المغرب العربي لها انظمة خاصة وتتردد في الانضمام للمجلس. وقال اننا نسعى لضمها خاصة عقب اجتماعات المجلس العربي.

طب وعلوم

زراعة خلايا غضروفية حية لمعالجة التهاب وتهدم المفاصل

تبديل المفصل هو العلاج المتوفر حاليا لحالات التهاب وتهدم مفاصل الركبتين والفخذين. ويمكن للتبديل ان يخفف الالم لكن الشفاء يحتاج الى وقت طويل الامد، ويمكن ان يخضع المريض لعملية اخرى.

لقد بدأ العلماء السويديون منذ العام الماضي في تطوير وسيلة جراحية اقل خطورة من تبديل المفصل لمعالجة التهاب وتهدم المفاصل.

ودعيت طريقة المعالجة هذه بزراعة الخلايا الغضروفية الحية. وتتم عن طريق اخذ قشاطة خلوية من غضروف سليم للمريض نفسه وتوضع في مزارع خلوية خارج الجسم لاسابيع عديدة، حيث يتم نموها وتكاثرها في الانابيب المخبرية. وعند الحصول على كمية خلوية مناسبة تؤخذ وتحقن في المفصل المصاب بشكل مناسب. ولقد بينت النتائج نجاح هذه الطريقة بشكل جيد حيث تستعيد المفاصل عملها لفترة طويلة. ويتوقع العلماء ان يكون الاسلوب العلاجي الجديد بديلا عن تبديل المفاصل باخرى صناعية.

ميكروسكوب بحجم طلاء الشفاه لكشف الإباضة وتفادي الحمل

لندن: «الشرق الاوسط»

بدات شركة Innoline AG الالمانية تسويق جهاز جديد يدعى «Maybe Baby» يساعد في تحديد الأيام الخصبة وغير الخصبة لدورة النساء وذلك باستخدام اختبار تبلر اللعاب.

الجهاز عبارة عن ميكروسكوب دقيق بشكل طلاء الشفاه وحجمه، مزود بارشادات تمكن من استخدامه بواسطة اي امراة، في اي وقت، وفي أي مكان، يتم الاختبار بوضع عينة من اللعاب برأس الأصبع في الجزء الداخلي من الميكروسكوب وتركها لمدة خمس دقائق لتجفه ثم يضغط على زر في مؤخرة الجهاز وتحرك العدسة حتى تتضح الصورة تماما، ثم تقارن بالصورة التوضيحية المرفقة وتكون النتيجة أن هذه الفترة من الدورة اما غير خصبة، او بين بين، او خصبة.

ومن فوائد هذا الجهاز تحديد فترة الحمل او تحاشيه، والاقلال من استعمال الموانع، كما يساعد على تنظيم الاسرة باختيار الوقت المناسب للانجاب، وتحديد اليوم الخصب في حالة العقم الثانوي. وعلاوة على ذلك يعمل هذا الجهاز ببطاريات يمكن استبدالها.

اعتبارات عامة

ان تحديد الايام الخصبة وغير الخصبة عن طريق الاباضة غير مضمونة، وخاصة لدى النساء اللواتي لديهن دورات غير منتظمة. ان اضطراب الدورة يمكن حدوثه لعوامل عديدة عضوية ونفسية ولعوامل اخر، والنظام الشائع المتبع هو قياس درجة الحرارة الاساسية في النصف الاول من الدورة، حيث تكون درجتها اقل من العادية وغالبا مستقرة. ثم ترتفع بعد الاباضة بمساعدة هرمون البروجسترون الذي يهيئ الرحم لقبول البويضة الملقحة، ويظل ارتفاع الحرارة حتى بداية فترة الطمث الاخرى.

هذا النظام غير مضمون لأن المراة من الممكن ان تحمل اذا تمت معاشرتها في هذه الفترة.

وهناك طرق معملية كثيرة لا يمكنها البرهنة بدقة على تحديد نوعية الزمن من خلال فترة الستة ايام التي يمكن ان يحدث فيها الحمل. «Maybe Baby» ميكروسكوب دقيق بمقدار ضئيل من عينة اللعاب، يمكنه ان يؤكد الفترة الخصبة وغير الخصبة للمراة، بشكله الذي يشبه طلاء الشفاه والذي يعمل ببطاريات يمكن استبدالها، ويسهل استخدامه في اي وقت، وفي اي مكان، وبدون اي اعراض سلبية للجسم. لقد برهن ان للايام الخصبة وغير الخصبة اثراً على الهرمون المثير للدورة وعلى المعادن في اللعاب التي تكون جافة خلال الفترة الخصبة، كما يتاثر اللعاب بتسويس الاسنان والخمور والتدخين، ولهذا ينصح بعدم التدخين لمدة ساعتين على الاقل قبل الفحص.

استشارات طبية

بوليب في الحنجرة

● انا شاب ابلغ 30 عاما من العمر، واعاني من وجود بوليبات في الحنجرة، بدأ المرض منذ سنتين، حيث عانيت من ضيق في التنفس، وبحة في الصوت، وعندما اجريت الفحوص تبين انني بحاجة لإجراء عملية استئصال بوليب يتوضع على الحبال الصوتية. واجريت العملية وتحسنت حالتي، لكن عاودت الاعراض بالظهور مرة اخرى هذا العام. وعندما راجعت الاطباء تبين ان هنالك مجموعة من البوليبات على الحبل الصوتي. وانا بحاجة الى عملية اخرى. فهل هذا يعني انني مصاب بالسرطان، وما هو العلاج، وبماذا تنصحونني؟

عبد الله. ح. مكارم - السعودية

- بوليبات الحنجرة المتعددة من الامراض النادرة التي تصيب الشباب بعمر الثلاثين وهي مجهولة السبب. لكن هنالك عدة نظريات حاولت شرح الية تشكلها مثل الالتهابات الفيروسية، او اجهاد الحنجرة، او امراض النسج المبطنة للحنجرة. ويجب تمييز البوليبات العادية عن الاورام الحليمية السليمة التي يمكن ان تنقلب الى اورام خبيثة لدى الكبار.

ولحسن الحظ تكون البوليبات سليمة في اغلب الاحيان، ونادرا ما تنقلب الى الشكل الخبيث.

المعالجة المتوفرة حاليا هي:

1 - الاستئصال الجراحي للبوليبات المتوضعة على الحبل الصوتي عن طريق التنظير المجهري المباشر. وللاسف يجب اجراء العملية كلما عاود البوليب بالتشكل ثانية.

2 - هنالك معالجة حديثة عن طريق ازالة البوليبات بواسطة الليزر وهي طريقة جيدة وفعالة وننصح بتجربتها.

ولقد وجد في حالات عديدة ان البوليبات الحنجرية تزول من تلقاء نفسها بعد فترة من الزمن، وهي تعتبر من الاورام الحميدة.

ما ننصح به حاليا هو:

1 - الامتناع او الاقلال من الكلام قدر الامكان وذلك لتخفيف الرخي عن الحبال الصوتية وعدم تحريض البوليب على النمو.

2 - يمكن الاستفادة من استنشاق بخار الماء الناتج عن حقلي الاعشاب في تخفيف التورم الحاصل من الحبال الصوتية نتيجة البوليب.

3 - ينصح بتناول بعض مضادات الالتهاب مثل الاموكسي سيلين، او الديكساسلين.

4 - يجب مراجعة الطبيب بشكل دائم، لاجراء ما هو مناسب بعد فحص الحنجرة بالمنظار.

فتح البطن الاستقصائي

● انا رجل مريض ابلغ 55 عاما من العمر، واعاني من تعرق ليلي شديد حيث اقوم بتبديل ثيابي اربع مرات كل ليلة. وعانيت في الفترة الاخيرة من حكة جلدية، وضياع سريع في الوزن. وعندما اجريت الفحوصات قال لي الاطباء انني مصاب بمرض يدعى «لمقوما هودجكن» ونصحونني باجراء عملية فتح بطن استقصائي حسبما شرحها الاطباء. فما هي هذه العملية وهل ضرورية لهذا المرض، وبماذا تنصحونني؟

ج. ع. النابلسي - لبنان

- تدعى عملية فتح البطن الاستقصائي بعملية «كابلان» وهي تجري منذ 15 سنة بشكل روتيني حسب مخطط موضوع من قبل مركز مكافحة الاورام.

تتالف العملية من شق تحت الحافة الضلعية اليسرى او على الخط المتوسط للبطن. ثم يجري استئصال للطحال، وعقدة لمفية من سرة الطحال، وتجريف العقد اللمفية المتوضعة على جانبي الشريان الابهري البطني، مع اخذ عينات متعددة من الكبد، واجراء خزعة (عينة) من نقي العظام.

لا شك ان العملية كبيرة ولها مجموعة من الاختلاطات ويجب عدم لجرائها في الحالات التالية:

1 - الاطفال الصغار والشيوخ او ذوو البنية الضعيفة.

2 - اذا كان مرض هودجكن في المرحلة الثالثة او الرابعة.

3 - عندما تكون اعراض المرض العامة ايجابية، وهنالك ارتفاع في سرعة التثفل الدموية خلال المرحلة الاولى والثانية من الاصابة.

4 - اذا اختلط المرض باعراض اخرى مثل حدوث انصباب جنبي (اي وجود سوائل حرة في جوف الصدر وبجانب الرئتين).

ان فائدة هذه العملية مثار جدل كبير بين العلماء والجراحين، والبعض لا يحبذ اجراءها. والعملية بحد ذاتها لا تعتبر علاجية، لكنها تجرى لتحديد درجة الاصابة بداء هودجكن، ولتحديد نوعية العلاج المستقبلي بناء على النتائج. والمعالجة يمكن ان تكون شعاعية، او كيميائية، وذلك يعود الى تصنيف المرض ومرحلته.

السعال الديكي

● طفلي يبلغ تسع سنوات من العمر، ويعاني من سعال تشنجي شديد منذ ثلاثة اسابيع. اخذناه الى الطبيب المختص حيث اجرى له الفحوصات اللازمة واعطاه بعض الادوية، وقال لنا انه مصاب بالسعال الديكي. وحتى الآن لم يزل السعال، رغم انه استعمل الدواء لمدة اسبوعين. فما هو العلاج وبماذا تنصحونني؟

ع. ل. ل. - المغرب

- يسبب هذا المرض جرثومة تدعى «البورديتلا الشاهوقية»، ويتميز بدور بدئي يتظاهر باعراض تنفسية غير نوعية تتطور الى مرحلة السعال التشنجي الذي يترافق بصوت شهيقي وصفي يشبه صوت الديك ويحدث القيء، واحيانا يسبب اعراض عصبية. والاصابة بهذا المرض تؤدي الى مناعة دائمة طيلة الحياة.

تزول الاعراض في اغلب الاحيان بمدة تتراوح بين 5 و7 اسابيع، وقد تستمر الى 10 اسابيع. ويمر الطفل في فترة نقاهة تبلغ ثلاثة اسابيع، حيث يبقى السعال لكن بنوبات اخف.

لا يوجد معالجة نوعية لهذا المرض، لكن قد يفيد استعمال «الغاماغلوبولين» شديد التمنيع عند الاطفال المصابين بمرض شديد، ويعطى بمقدار 1.25 ملجرام في الفصل كل يومين لثلاث مرات او اربع مرات، ولا ينصح بالتلقيح بعد بدء الاعراض.

ويمكن اعطاء مضادات الالتهاب لتخفيف شدة المرض. ويجب تحاشي العوامل المثيرة لنوب السعال كالغبار والدخان. ويعطى المريض تغذية مناسبة. واذا كانت الحالة شديدة يجب ادخال الطفل الى المستشفى حيث يعطى الاوكسجين وتعالج الاختلاطات.

ردود سريعة

● المرسل حاسن بن سعيد الشمراني - الرياض.

لقد ارسلنا التقارير الى المعنيين والمختصين وسوف نقوم بالرد عبر الجريدة عندما تتوفر لدينا المعلومات الكافية.

● المرسل ع. س. س - المدينة المنورة:

الادوية التي اوردناها بشأن انتصاب القضيب موجودة في لندن واميركا، ويمكن توصية احد الاقرباء او المسافرين للحصول عليها.

● المرسل ج. ا. ع - الكويت:

- المصطلح الذي اطلقته على بثور العضو الذكري غير موجود باللغة العربية الفصيحة. ويفضل ان تكتبه لنا باللغة الانجليزية لكي نتمكن من الرد بشكل مناسب. وبكافة الاحوال يجب مراجعة الطبيب كي يتمكن من اخذ عينة من البثور والكتل الجلدية الصغيرة، ودراستها تحت المجهر. بعدها ابعث لنا بالتقارير لارشادك الى العلاج.

● المرسلة ن. ن. ن - واشنطن:

نسبة تلوث الهواء في مركز مدينة لندن تبلغ ستة اضعاف النسبة الطبيعية، ولا نعتقد ان الاجواء مناسبة لحالتك. لكن اذا كنت تنوين العيش في الريف فهذا احتمال وارد، كذلك يمكن العيش في اطراف مدينة لندن.

كشف القرحة الهضمية باختبار لعاب الفم

افرزت تكنولوجيا العصر الحديثة التي تتميز بسرعة اعطاء النتائج والاقلال من تعريض المريض لوسائل تشخيصية معقدة، مجموعة من الاختبارات البسيطة والتي يمكن للانسان ان يجريها في المنزل بمفرده. مثال عليها: اجهزة اختبار الحمل المنزلية، والكشف عن موعد الاباضة، وقياس سكر الدم، والضغط الدموي، واجهزة قياس الكوليسترول.

ولقد ظهر اخيرا جهاز جديد للكشف عن القرحة الهضمية. ويعتمد الاختبار الجديد على اخذ عينة من اللعاب، او الهواء لمعرفة ما اذا كنت مصابا بالطفيلي الذي يسبب القرحة الهضمية والذي يدعى «Helicobacter Pylori».

عرب وعجم


مادلين اولبرايت — محمد أبيض

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يقيم غدا حفل عشاء على شرف المندوب الدائم للولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي تصل الى القاهرة في زيارة عمل لمصر تستغرق 3 ايام.

● الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان وزير الثقافة السابق يعود اليوم من زيارة عمل لدولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، التقى خلالها الفعاليات التربوية من اجل تبادل الخبرات في التعليم العالي والتعاون الاكاديمي والتربوي بين جامعة عمان ومؤسسات التعليم العالي في كل من الامارات وسلطنة عمان.

● هاريونو صيونو وزير السكان في جمهورية اندونيسيا يصل الى الاردن اليوم على رأس وفد يضم اعضاء من المجلس الوطني لتنظيم الاسرة في زيارة تستغرق يومين.

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، يرعى السبت المقبل حفل تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

● روبير غانم، وزير التربية الوطنية اللبناني، رعى الاحتفال المركزي بيوم التشجير في بيروت الذي اقامه بعد ظهر امس اتحاد كشاف لبنان واتحاد شبيبة سورية.

● الدكتور زهير احمد السباعي عضو مجلس الشورى السعودي يلقي يوم غد في نادي مكة الثقافي الادبي محاضرة بعنوان «الطب في اللغة العربية» ويوجه الدعوة الى رجال الفكر والعلم والادب للحضور.

● محمد ابيض وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربي السابق منحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك وساما من درجة قائد جوقة الشرف تقديرا لعمله داخل الجمعية الدولية لعمد العواصم الفرانكوفونية التي شغل فيها منصب امين عام من سنة 1989 الى سنة 1991.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة يفتتح المؤتمر الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم «اليونسكو» لمناقشة تفاصيل مشروع كتاب في جريدة وذلك عقب شهر رمضان المبارك مباشرة.

● ميشال اده وزير الثقافة اللبناني، يلقي محاضرة عن «لبنان بعد توقيع معاهدة السلام» مساء الاثنين 1996/1/29 في مبنى كلية العلوم في مدينة جبيل (شمال بيروت).

● عبد الله الناجم مدير ادارة الدراسات الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت غادر امس متوجها الى طهران تلبية لدعوة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني لحضور فعاليات المعرض الدولي الثاني للقرآن الكريم والذي سيقام في طهران في الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك.

● محمد بن احمد السويدي امين عام المجمع الثقافي في ابوظبي يرعى معرض الزهور الذي ينظمه المجمع في شهر مايو (ايار) المقبل والذي يهدف للتعريف بالزهور والارتقاء باحساس الناس بجمال الزهور ونباتات الزينة.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اول الشهر المقبل معرض الفنانة الالمانية لورا بيرت الذي يقام في مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك تحت عنوان «فن الورق».

● خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر افتتح يوم امس معرض رمضان الخيري الذي يستمر حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، تلقى اخيرا تقريرا من ادارة العلاقات العامة بالوزارة، عن الانجازات التي نفذتها الادارة خلال النصف الاول من العام الحالي 1416هـ.

بسبب العزوف عن تربيتها

الثروة الحيوانية في الدول العربية تتناقص باستمرار

دمشق: من نضال معروف

حذر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة «اكساد» من انقراض سلالات حيوانية فريدة في مميزاتها الاقتصادية وفي قدرتها على ملاءمة الظروف البيئية الصعبة في الوطن العربي، وسورية بالذات وقالت دراسة اعدها المركز إن «الدول العربية تمتلك ثروة كبيرة ومتنوعة من الحيوانات الزراعية التي تعيش في بيئات تراوح بين المناطق الجافة والمناطق المروية، وهذه الحيوانات بدأت تتعرض للانقراض، وقد قدرت اعداد هذه الحيوانات في الوطن العربي باكثر من 227 مليون رأس تقع ضمن سبعة انواع حيوانية تشمل في مجملها 171 سلالة تمثل الابقار والاغنام والابل والماعز والجاموس والحمير والخيول.

وكشفت الدراسة عن المخاطر التي تهدد انقراض هذه السلالات، وذكرت ان الابقار والابل الشامية والماعز الشامي والزرايبي المصري والماعز البدوي الاسود الذي يعيش في شبه جزيرة سيناء والاغنام الفلاحي المصرية والاغنام البوني التي تعيش في اليمن واغنام اسود تيبار في تونس والابل المغربية والجاموس الشامي تعتبر اهم الحيوانات الزراعية العربية والتي تتناقص اعدادها بشكل كبير وصارت مهددة بالانقراض، وخاصة السلالات ضعيفة الانتاج والتي تهجن عادة مع سلالات اخرى عالية الانتاج وتضيف الدراسة بأن الابقار الشامية التي تنتمي لابقار هورن الآسيوية بلغت اعدادها 85.4 الف رأس وبدأت تتدهور بشكل كبير وتتناقص اعدادها بمعدل 16 في المائة سنويا حتى عام 1994، وتعد الفترة ما بين 1990 ـ 1994 من اخطر فترات تدهورها حيث انخفضت اعداد الابقار الشامية من 50 الف رأس الى ثمانية آلاف رأس.

وتوقعت الدراسة ان تنقرض هذه السلالة خلال 25 سنة وذلك بسبب تهجين الابقار الشامية بالابقار الاجنبية. هذا فيما بلغ عدد الابل الشامية 106 آلاف رأس في 1993، ثم تناقصت الى 15.5 الف رأس واستمر الهبوط ليصل الى ثلاثة آلاف رأس فقط عام 1994، ويعتبر عزوف المربين لهذه الابل عن تربيتها ورعايتها السبب الاول في انقراضها. وتابعت الدراسة تقديرها بأن اعداد الماعز الشامي كانت في عام 1987، بحدود 77 الف رأس، ونظرا لازدياد الطلب عليه ارتفعت اسعاره بدرجة كبيرة، حيث بلغ ثمن العنزة الحلوب ما بين 50 ـ 200 الف ليرة سورية، ثم تبع ذلك انخفاض متسارع في الاعداد حتى وصلت عام 1994، الى نحو 38.4 الف رأس، بمعدل انخفاض قدره 10.46 في المائة خلال الفترة ما بين 1987 و1994.

وتدل الدراسة على ان الخطورة هنا ليست فقط في التناقص السريع للاعداد ولكنه في اتجاه كثير من المربين الى تهجين الماعز الشامي مع الماعز الجبلي تلبية للطلب المتزايد في السوق التصديرية.

وقد صدر قرار بمنع تصدير الماعز الشامي منذ عام 1992 وما زال ساري المفعول حتى الآن، اما الجاموس الشامي الذي يربى في منطقة الغاب والحسكة شمال سورية، فذكرت الدراسة بأن اعداده وصلت في سنة 1950 الى حدود سبعة آلاف رأس وانخفضت عام 1990 الى 855، رأسا، اي بمعدل تناقص سنوي قدره 5.39 في المائة ويعزى سبب ذلك الى تجفيف المستنقعات بمنطقة الغاب، ولعدم وجود كمية ثابتة من المواد العلفية والحشائش الطبيعية.

واشارت الدراسة الى ان الماعز الزرايبي هو اقل سلالات الماعز العربي عددا. والماعز الشامي يتعرض للتصدير والتهريب النشط ودعت الدراسة الحكومات العربية الى اجراء مسوحات دقيقة واتخاذ اجراءات الطوارئ لوقف تدهور السلالات لتجنب انقراضها وتقديم الخدمات اللازمة للمربين.

دق ناقوس الخطر لوقف تدهور تربية المواشي في الدول العربية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

بطرس غالي وتدويل الدمقراطية

التقى الامين العام للامم المتحدة، يوم الاربعاء الماضي بأسرة تحرير هذه الجريدة اثناء مروره بلندن. حسدناه جميعا على متانة صحته وقوة حيويته، نحن الاصغر منه سنا والاقل منه صحة وحيوية. ولو اصغت الامم المتحدة لرأينا لزودناه بتقرير طبي بلياقته الجسمية لتجديد دورته مرة، بل ومرات اخرى. كان السؤال الاول الذي خطر لي ان القيه عليه، هو كيف حافظ على هذه اللياقة الجسمية، ولكن الزميل عثمان العمير فوت علي الفرصة فسأله عن مشكلة الصحراء، وهي مشكلة جسمية من نوع آخر.

بطرس غالي شخصية مصرية، والمصريون قوم لا يلمس الانسان حلاوتهم كما يلمسها عندما يجالسهم وجها لوجه. خطبه من منبر الامم المتحدة وتصريحاته للصحافيين لا تعبر في شيء عن ظرفه المصري الاصيل. لم يكن لقاؤنا معه مؤتمرا صحافيا بقدر ما كان دردشة على شاطئ النيل. قال نعم اتهموني بمحاباة الصرب لانني مسيحي ارثوذكسي واتهموني في اذربيجان بانني احابي الارمن لان زوجتي ارمنية، واتهموني في قبرص بانني اقف ضد الاتراك لان زوجتي يونانية. الحمد لله لم يقل ان احدا اتهمه بمحاباة اسرائيل لان زوجته يهودية.

تحدث لنا عن الكثير مما هو معروف، ولكنه مضى فكشف لنا انه في سبيل اعداد ورقة عن دمقرطة DEMOCRATISATION العلاقات الدولية، وهو موضوع خطير وجليل. الشكوى السائرة بين الاوساط السياسية هي ان الدول الكبرى، وبصورة خاصة الولايات المتحدة اخيرا، تسيطر على المنظمة الدولية. لا احد يعبأ برأي الدول الصغرى. وعندما يسمع رأيها فهو على الاغلب الرأي الذي فرضته عليها الدول الكبرى. فلا رأي لمن لا يطاع ـ قال الامام علي رضي الله عنه.

هذا موضع للسؤال. فكيف يمكن اشاعة الدمقراطية في الاوساط الدولية اذا كانت دولة كالولايات المتحدة تملك الوف الاضعاف مما تملكه دولة صغيرة كفيجي؟ كيف يمكن تحقيق المساواة اذا كانت دولة يحكمها علماء في الاقتصاد والفلسفة كالمانيا ودولة يحكمها زعران كالصومال؟

يرى بطرس غالي ان هناك كثيرا من المبالغة في هذه المعادلة. المشكلة هي ان الدول الصغيرة تحصر كل اهتماماتها في امورها الداخلية ولا تلتفت الى الشؤون العالمية، على عكس ما تفعله الدول الكبرى. اظهرت التجارب ان بامكان الدول الصغيرة ان تلعب دورا مهما في السياسة العالمية عندما تكرس نفسها للموضوع.

تعطي يوغوسلافيا في عهد تيتو مثلا على ذلك. فرغم صغر يوغوسلافيا، استطاعت هذه الدولة ان تلعب دورا كبيرا في شؤون العالم وتتزعم حركة عدم الانحياز.

كذلك الشأن بالنسبة لكوبا التي كان لها دور مهم في شؤون افريقيا.

هذه ورقة جديرة بالقراءة، وخاصة بالنسبة لنا نحن العرب، فما من شيء دمر عالمنا العربي اكثر من سيطرة الدول الكبرى، وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة، على منظمة الامم المتحدة، فتقسيم فلسطين واقامة اسرائيل لم يكن ليتم لو ان الامر كان متروكا لرأي الدول الصغرى التي شكلت الاكثرية في الجمعية العمومية. وكان حق الرفض (الفيتو) الذي تمتعت به الدول الكبرى في مجلس الامن حجر عثرة مستمرة في طريق الكتلة العربية. لا ادري ما الذي سيقوله خبراء بطرس غالي في هذا الصدد. الكل يدعون لاصلاح الامم المتحدة. ورغم ان هذا الاصلاح سيأتي بعد فوات الاوان (على الاقل بالنسبة لنا)، فان فكرة دمقرطة العلاقات الدولية ستبقى فكرة جذابة على طريق مستقبل الوئام الدولي.

الأسواق السعودية توفر احتياجات رمضان

جدة: من خالد بافقيه

ازدهرت الاسواق ومراكز البيع في اسواق المملكة العربية السعودية بمناسبة حلول رمضان لتوفير كافة المستلزمات الرمضانية من مواد غذائية واحدث المنتجات وارقاها من ملابس ومفروشات وسيارات.

احد الراصدين لسلوك الصائمين الاستهلاكي قال: ان الصفقة الاستهلاكية تزداد عند الصائم في شهر رمضان، في الايام العشرة الاولى تكون في شراء السلع الغذائية، ثم تتجه الرغبة الشرائية الى المفروشات والملابس والهدايا والسيارات، وتبرز هذه الرغبة خاصة لان مدينة جدة اصبحت سوبر ماركت توجد فيه وبيكورات جميلة واساليب جديدة وحديثة لفن التسويق ومغريات الاقدام ثم الشراء.

فالرغبة الاستهلاكية تبرز عند الصائم لزيارة الاسواق الاستهلاكية في شهر رمضان، اضافة للعروض التحفيزية التي تتم في بيع السلع والمنتجات مثل ان تكسب سلعة معينة هدية عند شرائك سلعتين من المنتج الفلاني، وعادة تستخدم هذه الحالات للترويج المباشر عن سلعة جديدة او الرغبة في تصريف هذا المنتج، ونلاحظ هذا كثيرا في السوق السعودي اليوم، وهي طريقة ذكية تخاطب طبيعة نفسية لدى الانسان.

وشهر رمضان يعتبر من المواسم التي تنتعش فيه المواسم الاقتصادية والتجارية في المملكة العربية السعودية للكثير من السلع والمنتجات كما تعتبر مناسبات الاعياد والعطلات مناسبات طيبة لتعرض فيها غالبية السلع سواء ملابس الاطفال والنساء والاقمشة والاكسسوار والمشغولات الذهبية والساعات ولعب الاطفال، واكد متعاملون في السوق بأن القدرة الشرائية لدى السعوديين مرتفعة وهذا يعود الى ارتفاع معدلات الدخل لدى الشرائح الاجتماعية المختلفة فضلا عن انتعاش الاقتصاد السعودي بصورة عامة. وتتغير انماط الاستهلاك خلال شهر رمضان بصورة كمية ونوعية وهي ظاهرة ومتميزة عن الانماط السائدة في بقية شهور السنة، فيزداد الاقبال على انواع معينة من الطعام مثل الاقبال على الحلويات الشرقية بصورة اكبر، وعمل اطباق رمضانية خفيفة او دسمة حسب الرغبة، فتظهر سلة سلعية وخدمية رمضانية تظهر فيها انواع جديدة وتختفي اخرى، وبالتالي يتغير حجم الانفاق الاستهلاكي تبعا للمستجدات الكمية والنوعية في الطلب، ويدرك القطاع التجاري بعض هذه المستجدات فيوائم العرض بصورة مناسبة لها، فيعرض سلعا وخدمات خاصة بهذا الشهر.

ويبرر البعض هذه الزيادة بوجود دخل اضافي «مكافأة خاصة برمضان» وبجانب زيادة الدخل كان التبرير الاكثر ظهورا هو تغير الاذواق نتيجة لارتباط شهر رمضان بسلة خاصة من السلع والخدمات بالاضافة الى ان الحرمان المؤقت من الاستهلاك خلال ساعات الصيام يؤدي الى ظهور «شهوات» طارئة نحو بعض السلع الغذائية التي يندفع البعض لشرائها في وقت الصيام مع تأجيل استهلاكها المؤقت. وعادة ما تكون هناك مبالغة في تقدير حجم الشهوة الاستهلاكية فيشتري الفرد اكثر مما يستطيع فعلا استهلاكه عند وقت الافطار.

انخفاض نسبة النمو السكاني في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد الاردن في النصف الثاني من هذا القرن تطورا ملموسا في الحياة الاجتماعية صاحبته زيادة سكانية كبيرة نتيجة ارتفاع معدل النمو السكاني والهجرات السكانية بسبب الازمات السياسية في المنطقة وانخفاض الوفيات الناتج عن التطور في الخدمات الصحية وغيرها من العوامل. وشكلت هذه الزيادة السكانية ضغوطا متزايدة على قطاع الخدمات كالمياه والصحة والتعليم وعلى توفر فرص العمل وغيرها.

وقد ادركت الحكومة الاردنية هذه التحديات وعملت على وضع خطط وتنفيذ برامج في مختلف مجالات الحياة التي لها اثر مباشر او غير مباشر في احداث تغيير في الانماط السكانية.

ويقول هاني الفرحان مدير مشروع الاعلام والاتصال السكاني التابع لمديرية الاعلام التنموية في الاردن ان الحكومة ومن خلال ادراكها للصعوبات الناتجة عن الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الخصوبة التي تؤثر سلبا على صحة الام والطفل، فقد بادرت الى تبني وتطوير سياسة المباعدة في المواليد التي تهدف وبشكل اولي الى توفير خدمات تنظيم الاسرة في القطاعات الصحية الحكومية وغير الحكومية بالاضافة لدعم هذه الخدمات ببرامج اعلام وتنمية واتصال متكاملة وكذلك مشروع الاعلام والاتصال السكاني الذي تنفذه مديرية الاعلام التنموي بالتعاون مع منظمة اليونسكو وصندوق الامم المتحدة للسكان.

ويلخص الفرحان اهداف المشروع العامة بعيدة المدى بالعمل على ادماج الاعلام والاتصال السكاني في مضمون وانشطة ووسائل الاعلام الوطنية وفي السياسات الاعلامية الاردنية وضمن برامج المنظمات والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك وتعزيز ودعم برامج الاعلام والتثقيف والاتصال للمساهمة في ايجاد استراتيجية وطنية للسكان وتعزيز نشاطات الاسرة ودور المرأة في التنمية بالاضافة الى العمل على ضمان تنسيق وثيق ما بين انشطة الاعلام والتثقيف والاتصال المتعلقة بالسكان. اما الاهداف الآنية لهذا المشروع فهي تشمل العمل لمأسسة الاتصال والاعلام السكاني ضمن برامج وانشطة مديرية التدريب والاعلام التنموي من خلال تعزيز وتطوير المهارات الاتصالية والسكانية والفنية للمختصين في هذا المجال.

وفي موضوع السكان وتنظيم الاسرة ورعاية صحة الام والطفل تلعب الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة دورا اساسيا ورائدا، ويقول فؤاد حسن مسؤول البرامج والاعلام في الجمعية ان الاردن شهد تزايدا متسارعا في عدد السكان حيث ارتفع عدد سكانه من 586 الف نسمة عام 1953 الى 4 ملايين و12 الف نسمة عام 1993، ويتوقع ان يصل عددهم الى حوالي 5 ملايين و250 الف نسمة عام 2005 بمعدل تزايد سنوي يبلغ حوالي 3.1%.

مناقف افندي



اخبارهم في كل مكان

● مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر الذي تصدر عنه جريدتا «الجزيرة» و«المسائية»، وافق على تعيين عبد العزيز محمد المنصور رئيس تحرير مجلة «اليمامة»، بالإنابة سابقاً نائبا لرئيس تحرير جريدة «الجزيرة» وتعيين محمد العبدي مديراً لتحرير «الجزيرة» للشؤون الرياضية.

● مكتب الملحق الديني السعودي في جيبوتي، نظم خمس عشرة حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، كما نظم دورة في العلوم الشرعية العامة حضرها ما يقارب أربعمائة دارس.

● نبيل حسن مختار، نال درجة الماجستير في الإدارة العامة بميزة حسن جداً، وذلك عن رسالته التي عنوانها «دور التحفيز في رفع إنتاجية الإدارات وللمؤسسات العمومية المغربية» وقد تمت مناقشة الرسالة في المدرسة الوطنية للإدارة بالرباط، واشرف على المناقشة الدكتور عبد الرحمن البكريوي.

● الديوان العام للخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، ابلغ الوزارات والإدارات الحكومية الخاضعة لنظامه في كافة أنحاء المملكة بأن الدوام الرسمي خلال شهر رمضان، سيكون من العاشرة صباحاً، وحتى الثالثة بعد الظهر.

● مركز تهامة للتدريب بجدة ينظم في الفترة من 3 ـ 4 فبراير (شباط) المقبل دورة تدريبية في مفاهيم الجودة تحت عنوان «مقدمة في إدارة الجودة والأيزو 9000»، ويتولى التدريب اثنان من المهندسين المتدربين على اكبر الشركات العالمية في بريطانيا في مجال إدارة الجودة.

● وليد غلمية رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان دعا إلى حضور حفلة موسيقية يحييها نبيل مروة على آلة «الفلوت» وناريني إيرليا على آلة البيانو مساء الثلاثاء 30 يناير (كانون الثاني) الجاري في «اوديتوريوم» كلية العلوم الطبية في بيروت.

● محمود الخطيب نجم مصر والنادي الأهلي وصل إلى القاهرة أمس بعد زيارته لجوهانسبرج عاصمة جنوب أفريقيا لمشاهدة جزء من مباريات الموندیال الأفريقي الذي تستضيفه جنوب أفريقيا حالياً.

● حصل المركز المشترك لبحوث الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين بالرياض، على الميدالية الذهبية لأفضل بحث قدم في مؤتمر الجمعية الهندية للطب الطبيعي والتأهيل بالهند المنعقد في الفترة من 4 إلى 6 يناير (كانون الثاني) 1996م وذلك عن البحث المقدم من المركز تحت عنوان «التنبيه الكهربي الوظيفي للعضلات لاستعادة القدرة على المشي لدى المصابين بأعطاب الحبل الشوكي في المملكة العربية السعودية» الذي قدمه فريق البحث بالمركز المشترك برئاسة الدكتور محمد بن حمود الطريقي الباحث الرئيسي المشرف العام على المركز المشترك.

افراح

● مشعل عبد الرحمن الجعيد يحتفل في ثاني ايام عيد الفطر المبارك بزفافه على كريمة الشيخ فيحان سعود بن عون، بمنزل والده عبد الرحمن الجعيد بجدة شارع صاري حي السلامة.

مواليد

● محمد خضر محمد خير من منسوبي المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق بالرياض رزق وحرمه مولودة اختارا لها اسم «أبرار» لتنضم إلى أشقائها تقوى وفاطمة ووائل وأحمد.

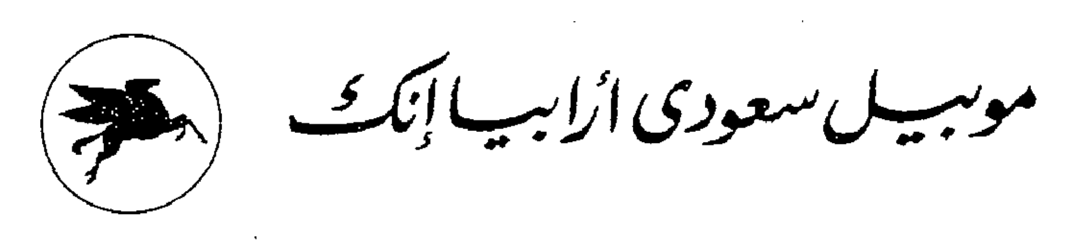
● بدر النور رزق وحرمه مولودهما الأول اتفقا على تسميته «محمد».

● هاني السعدي من منسوبي الشركة المتحدة لمنتجات التكنولوجيا الحيوية إحدى شركات عبد اللطيف جميل بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها «مروة».

وفيات

● فهد عبد العزيز العيدان من منسوبي الديوان العام للخدمة المدنية بالرياض تلقى التعازي في وفاة ابنه «ياسر» الذي توفي وصلي عليه في جامع عتيق.











ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 22 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6264
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 2 رمضان 1416هـ 22/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6264



اندلاع «حرب» بعد صدور قانون الهجرة الجديد

المهاجرون ينتقدون الأجهزة الإيطالية لتغاضيها عن «السريين»

ميلانو: من مدحت شفيق

تتزايد الأدلة في اعقاب صدور قانون الهجرة الايطالية الجديد على قرب انفجار صراع اطلقت عليه اجهزة الإعلام الايطالية على سبيل الاثارة تسمية «حرب المهاجرين». وذلك وسط عداء متفاقم طفا الى السطح بقوة اخيرا من جانب الأجانب حاملي اذون الاقامة والعمل الايطالية الذين يعرفون باسم «الشرعيين»، ازاء من تشيع تسميتهم بـ«السريين». ربما نسبة الى عدم الاعتراف بوجودهم رسميا على الساحة الايطالية وتخفيهم بعيدا عن السلطات لممارسة اعمال السخرة أو انشطة الجريمة.

ففي اعتقاد عدد متزايد من «الشرعيين»، حسبما كشف احدث استطلاع للرأي حصلت عليه «الشرق الأوسط» أن كل من تتاح له الفرصة ويحالفه الحظ في ايطاليا للعثور على فرصة عمل مشروعة «لم يعد يريد ان يعرقل مسيرته عدد متزايد باستمرار من اولئك «السريين»، سواء كانوا من جنسيات اخرى او حاملي نفس جنسيته».

وبالنسبة للمتطرفين من «الشرعيين» انفسهم الذين يتخذون نفس موقف الايطاليين كما لو كانوا ينحازون الى جانب الآخرين طلبا للحماية النفسية، لم يعد ثمة مجال «لاقامة السريين من المجرمين، لما ينشرونه من صورة مشوهة عن جميع الأجانب الفقراء اللاجئين ايطاليا».

ومع تزايد اتجاه العداء في الشارع الايطالي لعدد متضخم باستمرار من ماسحي النوافذ الأمامية للسيارات عند اشارات المرور، وغيرهم من المتسكعين بلا عمل، فضلا عما يتناقل بصورة شبه يومية في الصحف عن أخبار جرائم مخدرات واغتصاب، بل اخيرا تبادل للعيارات النارية بين مجموعة من المغاربة ومواطني اوروبا الشرقية، مع رجال الشرطة الايطالية، فلقد اصبح يسود صفوف الأجانب المنتظمين في ايطاليا شعور عارم من الخوف على مصيرهم مستقبلا تحت شبح الانفجار الكامن في اي وقت لتيارات عنصرية عنيفة لا يمكن استشفاف بدلائل وقوعها في اي من المدن الايطالية وحتى في اقصى مناطقها النائية. ويدافع المهاجرون «الشرعيون» عن انفسهم بالهجوم على المهاجرين «السريين» خوفا من الانتقام الذي قد يتعرضون له ورغبة في ابعاد شبهات الاجرام عن انفسهم او ارتباطهم باية علاقة مع «السريين المجرمين الذين يعيشون تحت حماية المهاجرين الشرفاء».

وتتضح الصورة العامة للوضع في اعقاب شهرين من صدور قانون الهجرة الايطالي المدوي، كما لو كان شيئا لم يتغير وسط التعقيدات التي عرقلت التنفيذ الفعلي لاجراءات الاعفاء واصدار اذون اقامة وعمل للمقيمين غير الشرعيين، وايضا بسبب اختلافات الرأي بين السلطات التشريعية والادارية والتنفيذية الايطالية حول تفسير بعض بنود القانون وكيفيات التعامل مع الحالات الفردية. وحتى الآن اعلن عن الآلاف من حالات الاعفاء منذ سن قانون «مرتللي» السابق على القانون الأخير، وقد بلغت حسب معلومات «الشرق الأوسط» 11.500 حالة وفي وقت اعتبر فيه الوضع عرضة للفوضى وغياب المعايير الموحدة للتطبيق. ومنذ صدور القانون الحديث قبل اكثر من شهرين بوصفه التشريع الذي رشح لحل مشكلات المهاجرين في ايطاليا لم يعلن عن اكثر من 780 حالة اعفاء.

ويسود صفوف المهاجرين عدم ثقة في استمرار القانون الجديد، وهو السبب الذي يرجح عدم تقدمهم للكشف عن هوياتهم لحين تتضح اجراءات حكومية ايطالية توحي بالاستقرار.



العارضة.. والمسدس

عارضة أزياء توجه مسدسا الى الجمهور خلال مسابقة العام للمصممين الشباب والتي اقيمت في هونج كونج في اطار اسبوع الأزياء الذي شارك فيه 16 مصمما عرضوا مجموعاتهم الجديدة (رويتر)

صباح الخير — سمير عطا الله

لماذا يهزم دودايف رجال جوكوف؟

«مع ذلك، فان جيسلنسكي، قائد الفرقة العسكرية، كان يجلس على بعد 65 ميلا في الخلف. يقرأ التقارير كلها ولا يفهم شيئا ولم يلب اي طلب، لكنه كان يكرر في صوت حاد مثل ببغاء: اهجموا. اهجموا. لا سبيل لنا ان نربح سوى بالسرعة. ان العدو ينزلق من بين ايديكم».

الكسندر سولجنتسين في «1914»

ربح الروس الحرب ضد نابليون الاول وجيوشه وجحافله والعربة التي تحمل مدفعا ويجرها حصان. وربحوا الحرب ضد ادولف هتلر وجيوشه والدبابة التي تمخر الثلج وتعبر الجدار. وربحوا الحرب ضد الاميركيين في كوريا من دون ان يقولوا مرة واحدة انهم يخوضون الحرب، وربحوا في حرب مشابهة مماثلة في الفيتنام من دون ان يقولوا مرة واحدة انهم يخوضون حربا ضد الاميركيين. وصدوا المد الاميركي في افريقيا بواسطة ثلاثين الف كوبي ودبابات لا تقارب من بعيد الصناعة والاسلحة الغربية!

ثم، فجأة، بدأ الروس يخسرون. وفجأة بدأ الجيش الروسي يتهاوى واسطورته تندثر وقانقاته تنهزم في افغانستان امام الرشاشات الفردية، كما انهزمت الفانتوم الاميركية في الفيتنام من قبل. وخرج الروس من افغانستان مدمرة غير مهزومة. وقيل لعل السبب الحرب خارج الحدود. لكن جاءت حرب الشيشان الاولى وقضت على ما بقي من اسطورة الجيش الروسي. ثم حارب الشيشان مرة ثانية فدمر الروس غروزني وحولوها الى غبار ودماء وجثث فوق الارض وتحت الارض، لكن تشيشنيا دمرت ولم تهزم.

الاسبوع الماضي دخل الجيش الروسي في محنة اخرى حين اقدمت مجموعة من الشيشان على خطف عدد كبير من الرهائن الروس. ووقف الكرملين والقيادة العسكرية الروسية امام اصعب قرار يمكن ان يواجه دولة ما: المغامرة بأرواح الرهائن ام بسمعة السلطة؟ وتقرر المغامرة بأرواح الرهائن من اجل سمعة السلطة.

لكن الآن يتبين ان الروس خسروا السمعة والرهائن معا. والقوة الروسية هزمت مرة اخرى امام جنرال مطارد يدعى جعفر دودايف. وقد حاصر الجيش الروسي بكل قواه واسلحته ونيرانه قرية شيشانية صغيرة وانهال عليها بالصواريخ والقنابل المضيئة والنيران الحارقة. وبعد ايام تبين له ان 117 مقاتلا شيشانيا استطاعوا الفرار من كل ذلك الحصار. وتبين ان القوة الروسية الهائلة خسرت مرة اخرى امام عدد قليل من المقاتلين الذين لا يملكون سوى البنادق والرشاشات الصغيرة.

لماذا ينحر رجال جوكوف امام رجال دودايف؟

لسبب بسيط: الفارق بين الروسي والافغاني او الشيشاني انه، الروسي، لا قضية له. فهو في افغانستان مثل الاميركي في فيتنام. مثل البريطاني في عدن. انه رجل بلا قضية ينفذ اوامر يشكك بها ويذهب الى موت لا يريده. والكرملين يرفض ان يصدق ان الجيش الروسي جيش مهزوم لم يفق بعد من صدمة سقوط الامبراطورية. والكرملين يرفض ان يصدق ان جيشه ذهب الى القرية الشيشانية من دون ان يزود بخريطة لها. ويرفض ان يقتنع ان الحل الوحيد في الشيشان هو الاتفاق. او... الحل الذي جربه ستالين: ابادة تشيشنيا ونقلها الى سيبيريا الى ان تنبت من جديد، في بلاد الشيشان.

مع همّوم الأفطار — عبد الله باجبير

الغرب والإسلام!

عداء الغرب للاسلام عداء قديم.. بدأ منذ نزول الدعوة واستمر حتى يومنا هذا.. وطبيعي ان يبدأ العداء منذ اعلن «محمد صلى الله عليه وسلم» ان دينا جديدا خاتما قد نزل به الوحي.. ان هذا الدين يجب ما قبله ويتم ما سبقه من رسالات.. هذا الاعلان كان نذيرا للغرب المتمثل في ذلك التاريخ في الامبراطورية الرومانية وظل العداء نظريا حتى اصبح حربا ضارية «وغلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين» صدق الله العظيم.

ويشتد العداء بعد ان امتدت الامبراطورية الاسلامية شرقا حتى حدود الصين وغربا حتى اسبانيا (الاندلس) ودقت جيوش المسلمين ابواب باريس في عهد الخليفة «الوليد الاول» عام 711 ميلادية. وتبدأ صفحة اخرى من صفحات العداء بالحروب الصليبية التي بدأت عام 1087 وحتى هزيمتها واسر زعيمها ملك فرنسا «لويس التاسع» وتتحسر جحافل الغرب الى حين سقوط امبراطورية الرجل المريض، الامبراطورية (العثمانية) واعلان تفكيكها بمعاهدة «سايكس بيكو» عام 1924 وتقسيم الامبراطورية بين دول الغرب المنتصرة في الحرب العالمية الاولى.. فيصبح اغلب العالم الاسلامي تحت سيطرة انجلترا وفرنسا.

ومن الطبيعي مرة اخرى ان ينظر المنتصر الى المهزوم نظرة ازدراء واحتقار.. ومع حركات التحرر العالمية بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول العربية نضالها من اجل الاستقلال.. وتدخل امريكا الى حلبة الصراع العالمي فتعمل على زحزحة الاستعمار القديم.. مما ساعد على استقلال الدول العربية الاسلامية.

ولكن حتى لا تهدأ الحرب ضد الاسلام تبدأ موجة جديدة من العداء تحت شعار الخطر الاسلامي.

نحن اذن امام عداء قديم بدأ منذ نزول الدعوة المحمدية، مرورا بالحروب الصليبية ووصولا الى شعار الخطر الاسلامي، وخلال هذا كله ورغم العداء النظري والعالمي ضد الاسلام لم يعدم الغرب مفكرين احبوا الاسلام والمسلمين واحبوا رسول الله صلى عليه وسلم، وعلى رأس هؤلاء المفكر الانجليزي «برنارد شو» وهو موضوع حديثنا غدا بإذن الله.

قيمته 5 ملايين جنيه استرليني

عقد مالي يسدد ديون دوقة يورك

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن متحدث باسم دوقة يورك سارة فيرجسون، زوجة الأمير أندرو ابن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ان الدوقة وجدت طريقة تمويل تسمح لها بتسديد ديونها التي بلغت ثلاثة ملايين جنيه استرليني.

وجاء هذا الاعلان بعدما قالت الملكة اليزابيث الثانية انها لن تسدد ديون زوجة ابنها وان عليها ان تحل امورها المالية بنفسها.

وأكد بيان الدوقة ان رجلي اعمال اميركيين فرانك بيل وراي شامبرز سيتوليان التمويل عبر عقد بلغ قيمته خمسة ملايين جنيه استرليني والذي من شأنه ان يساعد سارة فيرجسون على تسديد ديونها وتأمين استقرارها المالي.

والأمر يتعلق بقصة للاطفال كتبتها دوقة يورك بعنوان «الهليكوبتر الصغيرة بادجي» جلب للدوقة مبلغ 375 الف دولار مقابل حقوق المؤلف عن اربعة كتب ورسوم متحركة. وسيدفع رجلا الاعمال عبر شركة تهتم ببرامج الأطفال يمتلكانها بعض او كل حقوق المؤلف التي ستترتب على قصة «بادجي» في المستقبل.

ولم يكشف المتحدث باسم الدوقة عن مدة الاتفاق.

وذكرت مصادر مقربة من الدوقة ان رجلي الاعمال الذين يترأسان اتحادا ماليا قاما بمناقشة الأمر مع الدوقة لمدة عام قبل التوصل الى الاتفاق الذي اعلن عنه اول من امس.

وكشف اخيرا ان ديون الدوقة ليست مليون جنيه استرليني كما تردد في بعض الصحف البريطانية بل ثلاثة ملايين جنيه استرليني وان قيمة الفائدة المحسوبة على هذا المبلغ والتي يضيفها دائنوها على ديونها هي 1700 جنيه استرليني يوميا.

ويذكر ان دوقة يورك قضت عطلة نهاية الأسبوع في الولايات المتحدة الأميركية برفقة ابنتيها.

المكسيك منعت مليون سيارة ونصف المليون من السير في عاصمتها

مكسيكو - اف.ب: منعت مليون سيارة ونصف المليون اي ما يعادل نصف سيارات مكسيو من السير في شوارع المدينة منذ اول من امس بسبب مستوى التلوث الخطير الذي سجل في العاصمة المكسيكية.

ودفع ارتفاع مستوى التلوث السلطات المكسيكية الى اعلان سلسلة تدابير طارئة ظهر يوم الجمعة الماضي بهدف الحد من نسبة الغازات الملوثة التي فاقت المعدلات المقبولة.

واستمر العمل امس بهذه التدابير ومن بينها، اضافة الى حظر السير، خفض نشاط المصانع بنسبة تراوح بين 30 الى 40% وتتسبب نسبة التلوث المرتفعة في صعوبات في التنفس وغثيان وتقيؤ خصوصا لدى الاطفال والنساء الحوامل والمسنين. ويبلغ عدد سكان مكسيكو 18 مليون نسمة.

وكان المئات من الأشخاص بداوا يعانون من مشاكل صحية حين اعلنت التدابير الطارئة.

واستنادا الى وزارة الصحة فان ثلث سكان العاصمة كانوا يشكون اول من امس من التهاب في العيون و24% منهم من الام في الرأس و11.4% من صعوبات في التنفس.

بعد عثوره على هيكل عظمي

راع أردني يكشف غموض جريمة قتل

عمان: «الشرق الأوسط»

عثر احد رعاة الغنم في منطقة رأس النقب في جنوب الاردن على معالم جريمة قتل حدثت بتاريخ 15 سبتمبر (ايلول) الماضي. وذلك عندما ابلغ الشرطة الاردنية عن وجود هيكل عظمي لانسان في منطقة تقع الى الشرق من قرية دبة حانون بلواء القويرة حيث قامت طواقم من البحث الجنائي في العقبة ومعاند بالكشف على هذا الهيكل العظمي وتم فحصه من قبل الطبيب الشرعي وتبين ان صاحب هذا الهيكل قد تعرض لعيار ناري في الرأس.

واعلن العقيد عدنان الشمايلة مدير شرطة العقبة انه تم الكشف عن جريمة قتل غامضة حدثت في منطقة دبة حانون بلواء القويرة حيث تم التعرف على القتيل من خلال بعض الادوات التي كانت بحوزته وهي عبارة عن خنجر وساعة يد وكوفية وعقال.

وقال العقيد الشمايلة انه تبين ان القتيل قد اختفى بتاريخ 15 سبتمبر الماضي عندما ابلغ والده الشرطة بذلك حيث قامت اجهزة الشرطة الاردنية بتحريات مكثفة لجمع معلومات دقيقة حول الجريمة ومن لهم علاقة بها وذلك بشكل منطقي يتناسب وحيثيات الجريمة.

واضاف انه من خلال التحريات التي قامت بها شرطة العقبة بالتعاون مع شرطة معان، تم التعرف على الجاني الذي اعترف بدوره بالجريمة.

واشار الى انه تمت احالة الجاني الى المدعي العام للتحقيق معه ولإحالته للمحكمة لنيل عقابه الرادع.

وقال ان شرطة العقبة كشفت عدة سرقات حدث هناك خلال فترة قياسية بالتعاون مع المواطنين الذين ابدوا استعدادا وتعاونا في اجتثاث الجريمة من مجتمع العقبة.

يشترك في العملية 20 غطاسا وبتكلفة مليوني درهم

حماة البيئة في الإمارات يستعدون لانتشال 1500 برميل مواد كيماوية غارقة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

جدد دعاة حماية البيئة في الامارات مساعيهم لانتشال ما مجموعه 1500 برميل من الكيماويات السامة التي كانت تحملها سفينة «عجمان جلوري» والتي كانت قد غرقت قبالة ساحل ام القيوين بدولة الامارات قبل خمس سنوات.

وقال علي صقر السويدي امين عام جمعية الامارات للغوص ان الجمعية ستبدأ عقب شهر رمضان مباشرة حملة لانتشال البراميل الغارقة في منطقة تبعد 20 كيلومترا عن شواطئ الامارات.

ويخشى ناشطو حركات حماية البيئة في الامارات ان يؤدي صدأ البراميل الى تآكلها وبدء تسرب الكيماويات التي تحتويها.

وقال مسؤولون في جمعية الامارات للغوص ان غواصين قاموا بجمع عينات من المنطقة التي ترسب فيها البراميل والمناطق المجاورة وانه بعد تحليل العينات ثبت انه لم يحدث اي تسرب من البراميل ولم يكن هناك اي تلوث.

وتجري جمعيات حماية البيئة في الامارات تحريات عن طبيعة المواد الكيماوية التي تحتويها البراميل وذلك كجزء من خطة الانتشال المزمع تنفيذها. وتجري اتصالات ايضا بجمعيات دولية مهتمة بحماية البيئة مثل منظمة السلام الاخضر في بريطانيا لتبادل الرأي والخبرة وتحديد المعدات اللازمة لعملية الانتشال.

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام (وسط انجلترا): «الشرق الاوسط»

قتل رجل آسيوي الأصل زوجته السابقة وأطفالها الاربعة في منطقة ميدلاندز وسط انجلترا.

وفي تفاصيل الحادث ان الرجل قتل زوجته الآسيوية الأصل ايضا والبالغة من العمر 35 عاما طعنا بالسكين وسط زحمة المارة في احد شوارع مدينة برمنجهام المكتظة.

ووجدت الشرطة البريطانية ابن المرأة المقتولة الذي لم يتجاوز عمره العامين جثة هامدة داخل سيارة متوقفة قرب مكان الحادث.

ولم تستطع الشرطة تحديد اسباب وفاة الطفل غير ان شهوداً عياناً اكدوا ان رجلا قتله خنقا بوضع حبل حول عنقه.

كما قالت الشرطة انها عثرت بعد حادث برمنجهام بساعتين على جثث لثلاث فتيات في منزل المعتدي.

وتعتقد الشرطة ان هؤلاء الفتيات هن بنات الزوجين وان الرجل اقدم على جرائمه هذه بسبب خلاف مع زوجته التي انفصل عنها حول حق تربية الاطفال.

ولم توضح الشرطة كيفية وفاة البنات الثلاث اللاتي يبلغن من العمر 9 و11 و14 عاما.

نكتة اليوم

قال الجاحظ: دخلت على صديق لي اعوده في عرضه وتركت حماري على الباب، ولم يكن معي غلام يحفظه فلما خرجت وجدت فوقه صبيا يحفظه.
فقلت: أركبت حماري بغير اذني؟
فقال: خفت ان يذهب فحفظته لك.
قلت: لو ذهب لكان احب الي من بقائه.
فقال: ان كان هذا رأيك في الحمار فقدر انه ذهب وهبه لي واربح شكري.
فلم أدر ما اقول لأرد به على ذكاء الصبي.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية